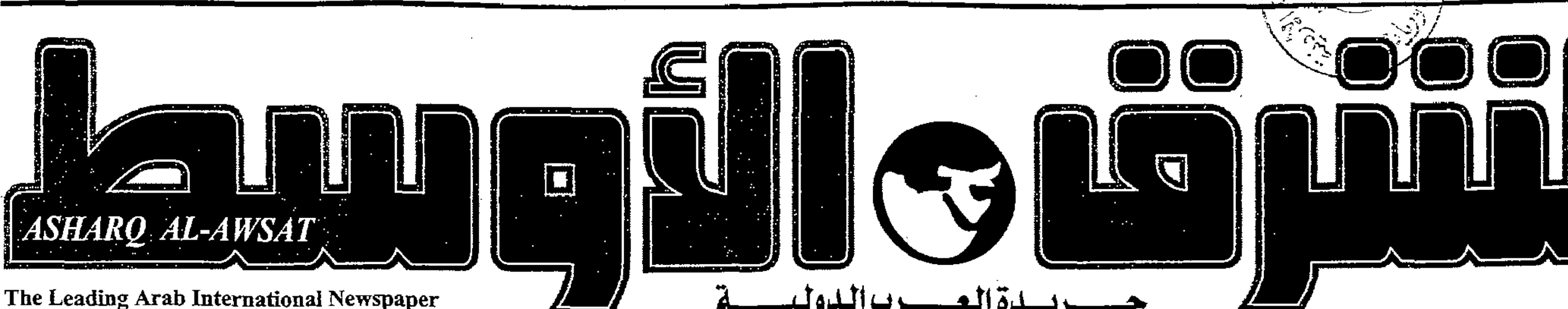
لأول مرة.. نجاح زراعة النباتات في الفضاء الخارجي

ماونتن فيو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء انه لاول مرة تمكنت بذور زرعت في الفضاء الخارجي، في ظل انعدام الجاذبية، من النمو وانتاج بذور بدورها، نبتت هي الأخرى وانتجت براعم قابلة للحياة والاستمرار. ويشكل هذا الاعلان الصادر عن مركز الابحاث ايمز التابع لوكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا)، خطوة أولى ناجحة باتجاه زراعة اجيال متعددة من النباتات في الفضاء.

وذكر هذا المركز ان رائد الفضاء البريطاني - الاميركي مايك فولي زرع نباتات من نوع الخردليات القريبة من نبات البروكولي (القنبيط الافرنجي) والقنبيط والبراسل سبراوت، على متن محطة مير الفضائية الروسية عن طريق بذور سلمت للمحطة في مايو (ايار) الماضي بواسطة مكوك الفضاء اتلانتيس. وازهرت هذه النباتات وبدات بانتاج البذور بعد 14 يوما من زراعة الحبوب.

وعلقت على هذا التطور الكبير العالمة ماري ماسجريف من المركز الزراعي في جامعة ولاية لويزيانا في باتون روج بقولها «انه لحدث تاريخي بالنسبة الينا، لانها المرة الاولى التي تتم فيها زراعة نبات من البذور في الفضاء الخارجي، وبالتالي جعل هذا النبات ينتج بذورا زرعت بدورها وانتجت نباتات».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 30 ربيع الأول 1418هـ - 3 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6823

London - Sunday - 3 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6823

يبدأ ولايته اليوم بالتشديد على التعددية السياسية داخليا والحوار خارجيا

تغيب أوروبي في تنصيب خاتمي والاستخبارات تبحث عن وزيرها

طهران: من محمد صادق الحسيني

يتسلم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي مهامه اليوم بتاكيده مرة اخرى على مبدأ الحوار، الامر الذي اعتبره المتابعون لحركته السياسية مفتاحا لنيته في التعامل، ليس فقط خارجيا وانما على الصعيد الداخلي الذي يجد فيه مبدأ التعددية السياسية. وباستثناء حقيبة الاستخبارات التي ما زالت تبحث عن شاغل، اكتملت التشكيلة الوزارية التي يعتزم خاتمي التقدم بها الى مجلس الشورى (البرلمان).

ويتسلم خاتمي تنتهي الولاية الثانية والاخيرة للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ولعل ما يلفت الانتباه بشكل خاص أن مراسم تنصيب خاتمي تخلو من الحضور الاوروبي بتخطيط ايراني.

فطبقا للقانون الاساسي للبلاد - المادة 110 من الدستور - من وظائف المرشد وصلاحياته التوقيع او المصادقة على حكم الرئيس الجديد. وتقول المادة 121 ان الحكم (حكم الرئاسة) امانة يمنحها الشعب الى رئيس الجمهورية الامر الذي يجعل امر مصادقة القائد على الرئاسة قضية بروتوكولية من جهة لكنها قانونية مطلوبة ايضا من جهة اخرى. بمعنى انه رئيس للجمهورية حسب الانتخاب الشعبي القانوني، لكنه لا يتمكن من اعمال هذه الصلاحية الا «بتنفيذ»، اي تصديق القائد على تلك الصلاحية.

على اي حال فاجراءات «التنفيذ» كما تسمى دستوريا تقضي بان يقدم الرئيس الجديد اوراق اعتماده الى القائد ليصادق عليها ليبدأ عمله على الفور، وستتم المراسم في بيت القائد الواقع في نهاية شارع فلسطين وسط العاصمة طهران بحضور الرئيس القديم واعضاء حكومته وكبار رجال الدولة من المدنيين والعسكريين وكبار رجال الدين والشخصيات العامة واعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي على مستوى السفراء.

وهكذا فلن يحضر الاوروبيون باعتبار انهم يتمثلون حاليا على مستوى القائم بالاعمال وقد حرصت الدول الاوروبية على عودة سفرائها مع السفير الالماني، غير ان القيادة الايرانية ظلت على موقفها الذي يصر على ان تكون عودة السفير الالماني في فترة لاحقة لعودة سائر السفراء الاوروبيين الآخرين.

وقد تاكد اكتمال التشكيلة الوزارية لحكومة خاتمي عدا حقيبة الاستخبارات التي ستظل شاغرة الى حين بسبب عدم تفاهم الرئيس الجديد مع القيادة حول الشخص المناسب.

وطبقا للاعراف المتبعة سيعين الرئيس خاتمي مسؤولا مؤقتا الى حين الاتفاق على وزير بديل لعلي فلاحيان خلال الثلاثة اشهر القادمة حسب القانون.

وتتردد انباء لم تؤكدها المصادر الرسمية مفادها ان احتمال حل وزارة الاستخبارات مطروح للنقاش في بعض الدوائر العليا، على ان تستبدل بها منظمة للاستخبارات وتصبح تابعة للقيادة مباشرة مثلها مثل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

وتلي خطوة المصادقة او التنفيذ مراسم أداء اليمين الدستورية امام مجلس الشورى غدا على ان يتبعها تقديم خاتمي لأعضاء حكومته للبرلمان خلال الاسبوع الحالي بعد يومين او ثلاثة من اداء اليمين، والمقرر ان تناقش التشكيلة على مدى اسبوعين لاعتماد الثقة او رفضها لكل وزير على حدة.

الى ذلك دافع امين العاصمة الايرانية غلام حسين كرباستشي بشدة عن كبار مساعديه ومستشاريه وبالذات عن المدير الذي توجه اليه اصابع الاتهام بارتكابه مخالفات. وقال كرباستشي في مؤتمر صحافي حاد في لهجته «ان الاتهامات الموجهة الى هؤلاء ما هي إلا مزاعم واكاذيب وتهم باطلة تروجها دوائر الاتجاه السياسي الذي خسر الانتخابات الرئاسية وهو بصدد الانتقام اليوم مما حصل في الثالث والعشرين من مايو (ايار) الماضي» (يوم الانتخابات).

واضاف رئيس بلدية طهران: «انني اقف بكل ثقلي وراء هؤلاء المناضلين الشرفاء الذين ساهموا في بناء البلاد بتضحيات عالية وابرئهم من المزاعم التي تتهمهم بالاختلاس».

ومع قرب البدء في محاكمة عدد من اعوانه بتهم الفساد الاداري والمالي استغرب رئيس البلدية عشية تنصيب محمد خاتمي رئيساً لايران الجهة التي تقف وراء وحدات الاعتقال، وقال انها داهمت مباني للبلدية مشيراً الى انه سأل وزيري العدل والاستخبارات وكذلك مسؤولي قوى الامن الداخلي فنفوا جميعهم العلم بالموضوع او انهم ارسلوا قوى امنية لهذا الغرض.

واعتبر ما فعلته وحدات المداهمة اعمالاً غير مسؤولة وراءها اغراض سياسية وتوقيتها يهدف لتخريب السياق الطبيعي لتشكيل حكومة الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي».

(تفاصيل ص 4 والرأي وقضايا)

السلطات السودانية اتهمت ابن المهدي بمحاولة تفجير المطار

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت اسرة الزعيم السوداني المعارض السيد الصادق المهدي السلطات السودانية بافتعال اعتقال بشرى الصادق المهدي وتعذيبه قبل اطلاق سراحه، عن طريق تلفيق تهم ضده وضد شقيقه صديق.

وجاء في بيان اصدرته الاسرة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان السلطات السودانية استغلت اضطرار نجلي الصادق المهدي بشرى وصديق توقيف سيارتهما قرب المطار لعطل فيها، للزعم بأن الاول اراد تفجير مبنى المطار والثاني اراد الهرب في طائرة اميركية كانت جاثمة فيه.

وشرحت الاسرة في بيانها كيفية تعذيب بشرى والاعتداء عليه بالضرب بالسياط وقذفه بالحجارة. وأرفقت بيانها بتقرير طبي تضمن الاصابات التي لحقت بجسم بشرى من كدمات ورضوض وجروح.

واضاف البيان: امضى الخمسة ليلتهم في مباني الامن تلفح جلودهم السياط ويصم آذانهم السباب واطلق سراحهم في السادسة من عصر اليوم التالي الموافق 31 يوليو الماضي، وحضر بشرى الى المنزل وكانت ملابسه ملطخة بالدماء وجسمه مغطى بضربات العصي والحجارة، ولم نكن ندري عنه شيئا منذ ان فارقه اخوه صديق عصر الاربعاء، وتم اخذه الى المستشفى للكشف عليه.

وورد في التقرير الطبي الاولي ان هناك شقا في كعب الرجل اليمنى.

واكد البيان البقاء على العهد من اجل السودان ورفعته ورفضوا الاصلاح الذي تمليه الدبابات والحجارة والتعذيب.

وجاء في التقرير الطبي عن صحة بشرى الصادق الصديق ان هناك سحجات في منطقة الكتف الايمن اثر خدش، واثر خدوش في منطقة الصدر الجزء الايسر، وكدمة في منتصف الساق الايسر وورم في مفصل الكاحل الايمن والايسر. وليست حالته خطرة ما لم تحدث مضاعفات. وحمل التقرير تواقيع:

د. نوال مختار، د. هشام عبد الحق، د. هشام محمد علي.

واستنكرت الاسرة هذا العمل معتبرة ذلك منافيا لروح الاسلام ولتعاليمه، ورفضت الاسرة في بيانها ان يكون الاصلاح ممكنا عن طريق الدبابات واعمال القمع والتعذيب.

مصر تدعو واشنطن إلى «مبادرة متوازنة» لإنقاذ السلام

عرفات: نتنياهو يحارب الفلسطينيين وليس الإرهاب



جندي اسرائيلي يمنع مواطنا فلسطينيا على ظهر حماره من الاقتراب من مفترق طرق في مدينة الخليل في اطار تشديد قوات الاحتلال اجراءاتها ضد الفلسطينيين ومحاصرتهم في مدنهم وقراهم بعد تفجير السوق في القدس الغربية (رويتر)

لندن: من علي الصالح
القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس محاولاته للضغط على حكومة بنيامين نتنياهو لرفع الاجراءات العقابية المتشددة التي اتخذتها عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية. فبعد لقائه بقناصل الدول الغربية في القدس الشرقية يوم الخميس الماضي اطلع الرئيس عرفات امس الرئيس المصري حسني مبارك على مجمل الاجراءات الخطيرة التي اعلنتها اسرائيل والنتائج المترتبة على هذه الاجراءات التي وصفها بانها حرب على الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية وليس الارهاب كما يزعم الاسرائيليون.

وعقب المحادثات التي جرت في مقر الرئيس مبارك الصيفي في برج العرب القريب من الاسكندرية طالب عرفات الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتدخل الفوري والفعال لوقف التدهور الكبير الناجم عن الاجراءات الاسرائيلية . من جانبه اعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن أمل بلاده في ان تكون المبادرة الاميركية التي جرى الحديث عنها«متوازنة» لانقاذ عملية السلام التي تمر بوضع «خطير وحرج جدا».

(تفاصيل ص3)

بغداد: دخول الكويت أعظم أحداث التاريخ البشري

عزة إبراهيم في عمان للعلاج

لندن - بغداد - عمان: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس وجود عزة ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي صدام حسين في الاردن لاسباب صحية. وقالت المصادر ان المسؤول العراقي حل ضيفا على الحكومة في قصر الضيافة قرب عمان، تمهيدا لنقله الى مدينة الحسين الطبية، حيث سيخضع للعلاج.

وفضلت المصادر عدم التوسع في الموضوع، لكنها اكدت الاستقبال الرسمي الذي جرى لعزة ابراهيم الدوري، حيث جرت معاملته كمسؤول واتخذت كافة الاجراءات التي تسهل معالجته الصحية. ولم تكشف المصادر عن المسؤولين العراقيين الذين استقبلوا الدوري، كما لم يتضح ما اذا كان المسؤول العراقي سيجري اي محادثات أم ان حالته الصحية لا تسمح بذلك. سبق ان استقبلت مدينة الحسين الطبية عددا من المسؤولين العراقيين للعلاج.

من جهة ثانية تذكر العراق امس الذكرى السابعة لغزو الكويت بلهجة مريرة متشددة، معتبرا ما حدث بانه «واحد من اكبر واعظم احداث التاريخ البشري»، واستعملت وكالة الانباء العراقية الرسمية والصحف اليومية الاخرى لغة واحدة في التعبير عن هذه المناسبة، فقالت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين بان «الثاني من اغسطس (آب) كان ردا وطنيا مشروعا ضد ما خططت له واشنطن بالاعتماد على الكويتيين». وذكرت صحيفة «العراق» ان «دخول الكويت كان بمثابة الرد التاريخي، الرد المشهود، رد الحليم اذا غضب».

(تفاصيل ص4)

«حماس» تنفي علاقتها بمعتقلي نيويورك

● ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ما اسمته بالزعم الاميركي بان اثنين من العرب الثلاثة الذين اعتقلوا في حي بروكلين بمدينة نيويورك وهم يستعدون لمهاجمة مترو انفاق المدينة واهداف يهودية في الولايات المتحدة، على علاقة بـ«حماس». (ص 4)

مفاجأة اليوم الأول في بطولة العالم لألعاب القوى

● سجلت اول مفاجأة في اليوم الاول من منافسات بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا بعدم حضور الجزائرية حسيبة بولمرقة حاملة اللقب المشاركة في الدور الاول من تصفيات سباق 1500م، وكذلك لاصابة للبريطانية كيلي هولمز احدى المرشحات للمراكز الثلاثة الاولى. ولم يعرف السبب في عدم مشاركة بولمرقة وهي للتوارية عن الانظار في الآونة الاخيرة حتى ان معسكر المنتخب لم يعرف الكثير عنها. (ص رياضة)

مصر والمساعدات الخارجية

● قال رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل ان ربط مؤتمر الدوحة باسرائيل يعطيها اهمية كبيرة، وشدد على ضرورة ان تتخلص مصر من الاعتماد على المساعدات الخارجية وتعتمد على مواردها المحلية. (ص اقتصاد)

مع اختيار «قائمة الشرف» الأولى في عهد الحكومة العمالية

مزيد من أصدقاء إسرائيل في فريق بلير السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

كسب اصدقاء اسرائيل في الدوائر السياسية البريطانية امس مزيدا من الوجوه النافذة اثر إعلان اختيارات «قائمة الشرف» الاولى في عهد الحكومة العمالية الجديدة برئاسة توني بلير.

فقد تضمنت القائمة التي اعلنت في منتصف ليل امس (بتوقيت لندن) عددا من الشخصيات اليهودية والمؤيدة لاسرائيل الى مجلس اللوردات من المؤسسات التجارية والجمعيات الخيرية ومؤسسات الخدمات العامة، بجانب تكريم ساسة تقاعدوا اما من مجلس النواب او من سلك الوظائف الحكومية.

زعماء الاحزاب البريطانية الثلاثة - العمال والمحافظون والديمقراطيون الاحرار - اختاروا في تعيينات امس ممثلين عن احزابهم داخل مجلس اللوردات، وكرموا آخرين من مناصريهم باوسمة والقاب. وكان بين اللوردات المحافظين الجدد عدد من النواب والوزراء السابقين في مقدمتهم أيان لانغ وروجر فريمان وتوني نيوتون. الا ان اهم ما في تعيينات الامس ان رئيس الوزراء العمالي عزز وجود حزبه في مجلس اللوردات بـ31 لوردا عماليا جديدا مع العلم ان الجناح اليساري في الحزب كان تقليديا يطالب بالغاء هذا المجلس. وبين الوجوه البارزة التي اختارها بلير لتمثل العمال وستكلف بلعب دور ناشط في اعمال اللوردات التشريعية كل من: رجل الاعمال مايكل ليفي صديق بلير الشخصي ورئيس جمعية الرعاية الاجتماعية اليهودية «جويش كير» - الذي يقسم وقته بين بيتين يملكهما في بريطانيا واسرائيل، ورجل الاعمال اندرو ستون المدير التنفيذي في شركة متاجر ماركس اند سبنسر والعضو النشيط في عدد من الجمعيات والمؤسسات اليهودية، والمنتج السينمائي الشهير السير ديفيد بتنام يضاف اليهم النائب السابق جريفيل جانر الرئيس السابق للمجلس الملي اليهودي (هيئة نواب يهود بريطانيا) ونائب الرئيس الفخري للمجلس اليهودي العالمي.

الجدير بالذكر ان حزب العمال البريطاني كان لفترة طويلة الحزب المفضل ليهود بريطانيا، على الرغم من ان المؤسس الحقيقي لحزب المحافظين رئيس الوزراء القديم بنجامين دزرائيلي كان يهوديا تحول الى المسيحية. غير ان تحسن اوضاع اليهود اقتصاديا وخفوت تمييز النخبة البريطانية ضدهم زاد من نفوذهم داخل حزب المحافظين وبلغ هذا النفوذ الذروة مع حكم مارجريت ثاتشر التي كان وراء ايصالها الى زعامة الحزب الوزير اليهودي البارز الراحل كيث جوزيف. وابان عهد ثاتشر انقلبت المعادلة وزاد عدد النواب اليهود المحافظين على عدد النواب اليهود العمال تقريبا بنسبة الضعفين. واحتل عدد منهم خلال فترتي حكم ثاتشر وخلفها جون ميجر ارفع المناصب الوزارية واهمها، فاحتل وزارة المالية منهم نايجل لوسون ووزارة الداخلية ليون بريتان ومايكل هوارد ووزارتي الخارجية والدفاع مالكولم ريفكند ووزارة التجارة كيث جوزيف وديفيد يونغ (اللورد يونغ).

في هذه الاثناء كان جنوح العمال اكثر فاكثر نحو اليسار ونحو سياسة اقل تأييدا للولايات المتحدة واشد تحمساً لحركات التحرر العالمية عنصرا مؤثرا في تراجع تأييد يهود بريطانيا له. لكن هذه المرحلة انتهت مع هزيمة اليسار وعودة الحزب الى مواقع وسطية في عهد الزعيم جون سميث - وحسب الناقمين اليساريين - مواقع يمينية في عهد الزعيم الحالي توني بلير.

ومع ان مجلس الوزراء العمالي الحالي لا يضم اي وزير يهودي، فإن فيه ثلاث شخصيات يهودية لامعة تشغل مناصب وزارية ثانوية هي: باربرا روش المرشحة لدخول مجلس الوزراء خلال السنوات القليلة المقبلة والنائبان السابقان اللورد (ستانلي) كلينتون ديفيس والبارونة (هيلين) هايمان. كذلك للمرة الاولى منذ منتصف عهد ثاتشر يرجح عدد النواب اليهود العمال على عدد النواب المحافظين.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K. 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT365 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

أطنان من الأسلحة الكيماوية والجرثومية ما زالت مفقودة الأثر

«يونيسكوم» تواجه محاولات الحكومة العراقية إخفاء أسلحة الدمار الشامل

بغداد: من سكوت بيترسون*

رغم ما تعرضت ليه البنيات التحتية في العراق من دمار كامل بسبب حرب الخليج الثانية عام 1991 فقد امر الرئيس العراقي صدام حسين ببناء برج للبث الاذاعي في العاصمة بغداد.

ويبدو ان صدام يصر على استعراض عضلاته امام الغرب وهو في حالة الهزيمة، اذ تم بناء هذا البرج ليكون اعلى قليلا من برج لندن. وفي سياق استعراض العضلات هذا لم يبد مفتشو الامم المتحدة المكلفون ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اي دهشة تجاه عرقلة المسؤولين العراقيين لمهامهم.

وتطرح قضية الاسرار العراقية مسائل اخرى حول ما يمكن ان تخفيه المجموعة التي يطلق عليها «الدول المشبوهة» او حتى الدول الاخرى العادية من اسرار يمكن ان تهدد الامن والاستقرار. ويعتقد البعض ان بامكان هذه الدول اخفاء كل شيء عن انظار العالم.

وكانت مجموعة من الاسلحة العراقية المزودة بمواد فتاكة مثل سم البوتيولينوم جاهزة للاستخدام. كما حاول علماء عراقيون عشية اندلاع الحرب الاسراع في تطوير اول قنبلة نرية عراقية باستخدام اليورانيوم المشبع وفق ما ذكرته وثائق وزارة الدفاع الاميركية. الا ان هذه الجهود لم تنجح بسبب الضربة الجوية لقوات التحالف الدولي اثناء الحرب، ومع ذلك فان تلك العملية سجلت فشلا لجهود المخابرات اذ ان سبعة فقط من جملة 25 موقعا عراقيا لانتاج اسلحة الدمار الشامل تعرضت لضربة قوات التحالف. وحتى هذه لم يتم تدميرها تماما حسبما ذكر انتوني كوردسمان زميل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن.

ويقول الرئيس السابق للجنة الخاصة رولف ايكيوس في تقريره الذي قدمه في ابريل (نيسان) الماضي ان مفتشي الامم المتحدة واجهوا سياسة اخفاء منظم وانكار وتمويه من جانب المسؤولين العراقيين. وفي التقرير الذي رفعه ايكيوس في يونيو (حزيران) الماضي ذكر ان لدى اللجنة الخاصة دليلا موثقا على تعليمات القيادة العراقية بضرورة الاحتفاظ بقدرة استراتيجية. وما لم تؤكد اللجنة الخاصة زوال خطورة هذه القدرات الاستراتيجية فلن يرفع مجلس الامن العقوبات المفروضة على العراق.

وذكر ايكيوس الذي انتهت مهمته كرئيس لفريق التفتيش في يونيو الماضي ان المسؤولين العراقيين ياتون كل مرة بتفسير جديد. فهم يروون قصصا لا تصدق اشبه بروايات الف ليلة وليلة، حيث يحكون في كل ليلة رواية مختلفة.

وتقول جريتا لافيري المساعدة الخاصة لرئيس اللجنة الخاصة ان اللجنة اوضحت انه من السهل اخفاء مثل هذه المواد. فقدرة الفتك الكامنة في احد المواد الفتاكة المستخدمة في بعض الاسلحة العراقية يمكن ان تكون في شكل قارورة مصنوعة خلف ثلاجة عادية. وتتابع لافيري قائلة انهم لا يستطيعون تاكيد انهم يتركون كل شيء بالنسبة لحالة العراق رغم ان اللجنة ظلت موجودة هناك لفترة ست سنوات كاملة وفي حوزتها تفويض كامل وبامكانها الذهاب الى اي مكان. وتثير هذه المسالة تساؤلات حول ما اذا كانت ستتمكن دول اخرى من الافلات من الرقابة والتفتيش بحثا عن اسلحة الدمار الشامل.

وجاءت اهم المعلومات عقب الفرار المفاجئ لحسين كامل، صهر الرئيس العراقي الاردن في اغسطس (اب) 1995. والمعروف ان كامل كان مسؤولا عن التصنيع العسكري في العراق.

واكتشف المسؤولون العراقيون الذين يلقون بمسؤولية الاكاذيب السابقة على حسين كامل، نصف مليون صفحة من الوثائق المخباة في حاوية معدنية في «مزرعة دواجن». وتراقب اللجنة الخاصة حاليا 300 موقع عراقي بكاميرات تعمل بنظام التحكم عن بعد بالاضافة الى مجسات كيماوية واشعاعية متصلة باشارات موجات الميكروويف كما تستخدم في هذه العملية الاقمار الصناعية وجهاز للكشف عن مواقع تحت الماء بواسطة موجات صوتية بالاضافة الى طائرات الهليكوبتر. وشرح ايكيوس المخاطر التي ينطوي عليها عدم الكشف تماما عن الاسرار العراقية بتاكيده ان اطلاق اي صاروخ عراقي مزود براس حربي يحمل مواد جرثومية يعني انتشار جرعات من السموم الفتاكة في اي مدينة من مدن المنطقة.

ولإخفاء حجم البرنامج العراقي لانتاج الاسلحة يحاول المسؤولون العراقيون عرقلة مهام اللجنة الخاصة:

* الاسلحة النووية: ابتداء من مطلع السبعينات انفق العراق مبلغ عشرة مليارات دولار على برنامجه النووي الضخم بمساعدة شركات اوروبية وكانت وكالة الطاقة النرية الدولية التي تتخذ فينا مقرا لها، قد دمرت اكثر من 16 منشاة عراقية ذات صلة ببرنامج الانتاج النووي العراقي.

وشعرت اوساط الوكالة بالصدمة والحرج عند كشفها حجم البرنامج العراقي. الا ان بعض الخبراء يؤكدون ان بامكان العراق الاقتراب مرة اخرى من انتاج قنبلة نرية باستخدام المواد الانشطارية.

* الصواريخ الباليستية: اعترف العراق في بداية الامر بامتلاكه 48 صاروخا باليستيا و 14 راسا حربيا وست منصات متحركة لاطلاق الصواريخ. الا ان المسؤولين اعترفوا في ما بعد باخفاء جزء كبير من قوة العراق الصاروخية.

وتبين خريطة عراقية خطط تطوير الصواريخ المصنعة محليا بالاضافة الى اهداف يمكن ان تصلها مثل باريس واجزاء من روسيا والصين واكتشفت اللجنة الخاصة تكنولوجيا كومبيوترية متقدمة (مشروع 1728) لانتاج محركات الصواريخ.

وتعتقد اللجنة ان هناك الكثير من الصواريخ المخباة. وعرقل العراق لفترة اشهر ازالة بقايا محركات الصواريخ التي كشفتها اللجنة الخاصة. واكبر دليل على نية العراق مواصلة برنامجه النووي شحنة الجيروسكوبات الموجهة التي تم العثور عليها في سفينة متجهة الى العراق عام 1995.

* الاسلحة الكيماوية: استخدم العراق اول قنابل غاز الاعصاب عام 1984 في احدى معارك الحرب العراقية - الايرانية. ولاحقا (1988) حين شنت القوات العراقية هجوما بالاسلحة الكيماوية على مدينة حلبجة الكردية راح ضحيته 5 الاف شخص.

دمرت اللجنة الخاصة مخزونا يبلغ نصف مليون لتر من المواد المستخدمة في صناعة الاسلحة الكيماوية و 28 الف قنبلة كيماوية والف طن من المواد الكيماوية المحظورة دوليا. ورغم انكار المسؤولين العراقيين فان اللجنة الخاصة اعلنت عن اكتشافها ان العراق قد حقق تقدما في انتاج غاز الاعصاب (في اكس). وذكرت اللجنة ان هناك 3800 كيلو جرام من غاز في اكس مفقودة الاثر حتى الان.

* الاسلحة البيولوجية: انكر المسؤولون العراقيون لعدة سنوات وجود اي برنامج لانتاج الاسلحة البيولوجية (الجرثومية). ولم يتم الاعتراف بالبرنامج الا عام 1995 بعد ظهور ادلة على وجود كميات من البكتريا والفيروسات والسموم. واخبرت الامم المتحدة بوجود 39 طنا من المواد المستخدمة في انتاج الجراثيم، اي اكثر من 200 ضعف من المواد الشبيهة المستخدمة في الاغراض الطبية ولا تزال هناك كمية تبلغ 17 طنا لم يعثر عليها بعد. وتطالب اللجنة الخاصة بغداد بكشف «كامل ونهائي» اذ ان الخبراء انتهوا الى ان العراق لا يزال يخفي الحجم الحقيقي لانتاج المواد المستخدمة في الحرب البيولوجية.

وفي تكذيب غير معتاد قال طارق عزيز ان ما تقوله اللجنة الخاصة بالبحث عن الاسلحة لا يعدو ان يكون «شكوكا». واضاف «ان قرار العراق بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل وليس امتلاكها كان قرارا واضحا». واوضح عزيز «اذا ذهبتم الى باريس او بكين او موسكو سيقول لكم هؤلاء ان العراق فعل ما كان ينبغي عليه فعله»، مضيفا: «ان ايكيوس لم يحط مجلس الامن علما بذلك لان الاميركيين لا يسمحون له لانهم يتبعون سياسة تجعل من المسالة الحالية قضية لا نهاية لها».

لقد خفت معاناة الشعب العراقي من جراء العقوبات الدولية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما تم الاتفاق على صيغة «النفط مقابل الغذاء» الا ان العراق يعاني من عبء الديون وتعويضات الحرب التي يمكن ان تترتب عليها مضاعفات سياسية رئيسية. ووفقا لما يراه دبلوماسي في العاصمة العراقية فان مهمة اللجنة الخاصة هي الاسلم لان العقوبات اذا رفعت عن العراق فقد يستيقظ المرء على وجود بطاريات تحمل رؤوسا حربية بيولوجية. ويتساءل الدبلوماسي: ما الذي يمكن فعله اذا حدث ذلك؟ الدخول في حرب اخرى؟

* خدمة كريستيان سايانس مونيتور

مفتش تابع للامم المتحدة في موقع اكتشفت فيه اسلحة عراقية في العام 1991 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

في حديثين لاثنين من قيادتيهما لـ «الشرق الأوسط»

الحزبان الكرديان يؤكدان التزامهما بوقف إطلاق النار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد ممثلا الحزبين الكرديين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني العراقيين في العاصمة التركية على تمسكهما بالسلام واتفاق انقرة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996، واشار كل من سفين دزه ئي ممثل الديمقراطي الكردستاني وشهزاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني الى تمسكهما بقرار وقف اطلاق النار، ولم يستبعدا فكرة الحوار مع الحكومة العراقية وفق شروط مسبقة محددة.

جاء ذلك في حديثين اجرتهما «الشرق الأوسط» معهما عبر الهاتف في مقريهما في انقرة للوقوف على اخر تطورات وضع الهدنة بين قوات الحزبين في كردستان شمال العراق، بعد ان كان الحزب الديمقراطي الكردستاني والذي يتزعمه مسعود البارزاني قد اكد عبر بيان له صدر في وقت سابق ان حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني قد خرق وقف اطلاق النار عبر دعمه لقوات حزب العمال الكردستاني التركي.

وقال سفين دزه ئي ممثل الديمقراطي ان عملية السلام مستمرة من جانب حزبه مشيراً الى حدوث بعض المشاكل والانتهاكات في قرار وقف اطلاق النار بين قوات حزبه وحزب الاتحاد الوطني التي اتهمها بمساعدتها وتعاونها مع حزب العمال الكردستاني التركي والتي اشتبكت مع قوات الديمقراطي وكبدتها بعض القتلى والجرحى. واعلن ان اجتماع قيادتي الحزبين الكرديين سوف يعقد في غضون الايام المقبلة برعاية الادارة الأميركية وبريطانيا وتركيا دون أن يحدد موعد للاجتماع، لكنه اعرب عن اعتقاده في احتمال عقد الاجتماع في انقرة، وان ممثلين عن قيادتي الحزبين الكرديين سوف يحضرون هذا الاجتماع الذي سمياه بالجولة الخامسة بينهما.

وقال دزه ئي ان الأطراف الاميركية والبريطانية والتركية اجتمعت اخيراً في واشنطن لبحث مشروع المباحثات بين الحزبين، دون أن يستبعد امكانية انعقاده في واشنطن، مشيراً الى انه سيتم بحث موضوع خروقات قوات الاتحاد الوطني لقرار وقف اطلاق النار، مؤكداً أن حزبه يمتلك الادلة على هذه الخروقات وأن هناك بعض الافراد من قوات الاتحاد الوطني، الذين شاركوا مع حزب العمال الكردستاني التركي، اسرى لدى قوات حزبه وان اكثر من (20) انتهاكاً للقرار من قبل الاتحاد الوطني حدثت خلال شهر واحد. وحول ما سيبحث في الجولة الخامسة من المحادثات بين الحزبين الكرديين قال ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني ان البحث سيتناول عدة نقاط مشيراً الى ان الاتحاد الوطني مهتم بموضوع الواردات الجمركية اكثر من بقية الموضوعات، مع أن الحكومة الاقليمية (في اربيل) تدفع رواتب الموظفين حتى في محافظة السليمانية التي تقع تحت سيطرة حزب الاتحاد الوطني، واستبعد أن تقوم الحكومة الاقليمية بتقاسم للواردات مع حزب الاتحاد الوطني الا وفق نسبة معينة.

واكد شهزاد صائب عدم انهيار الهدنه بين قوات حزبه وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، ونفى أن تكون قوات حزبه قد شاركت مع قوات حزب العمال الكردستاني التركي في هجماتها ضد الديمقراطي وقال أن الحزب الديمقراطي يتحدث عن مشاكل وقعت في عمق مواقعهم واراضيهم وان الاتحاد الوطني لا علاقة له بهذه الاحداث وليس طرفاً فيها لا من قريب ولا من بعيد.

واضاف قائلاً : لا نتحمل نحن وزر قتالهم مع حزب العمال الكردستاني التركي ولا اساس لمشاركة قواتنا في القتال ضد الديمقراطي، وهذه مجرد ادعاءات تشبه الادعاءات السابقة التي تحدثت عن مشاركة القوات الايرانية في قتالها ضد قوات الديمقراطي.

وحول محادثات الحزبين الكرديين التي ستعقد في غضون الايام المقبلة قال صائب : أن الديمقراطي يود التمسك فقط بالهدنة لكن حزبه يريد أن تكون هناك خطوات سريعة من أجل السلام الدائم مشيراً الى ان هدنة بلا سلام ومصالحة دائمة بين الحزبين لا يمكن ادامتها. وطالب الأطراف الراعية للحوار بين الحزبين لتنفيذ بيان اكتوبر (تشرين الأول) عام 96، وهو يعني تطبيق مبدأ الشراكة في الواردات، وقال: نحن ضد السياسة الانتقائية ونعتقد أن بيان اكتوبر الذي صدر في انقرة هو عقد جماعي ملزم لكل الأطراف.

واكد شهزاد أن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لا يرفض فكرة الحوار مع الحكومة العراقية ولكن وفق اسس معينة دون أن يحدد هذه الأسس.

اتصالات مصرية ـ أميركية ـ أوروبية لاحتواء آثار التفجير الانتحاري في القدس

القاهرة: من أحمد ربيع

اجرى وزير الخارجية المصري عمرو موسى اتصالات ومشاورات مكثفة طوال الايام الثلاثة الماضية منذ وقوع حادث انفجار سوق الفاكهة في القدس الغربية والذي راح ضحيته اكثر من 180 اسرائيليا بين قتيل وجريح.

جرت الاتصالات مع اطراف اميركية واوروبية واطراف في غزة وتل ابيب فيما تلقى موسى رسالة عاجلة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت نقلها السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر.

وعلم ان الاتصالات التي اجرتها القاهرة مع الاطراف المعنية اكدت على ضرورة احتواء آثار الحادث والحيلولة دون سيادة لغة العنف والعنف المضاد، او السماح للمتطرفين من الجانبين بان تكون لهم الكلمة العليا واليد الطولى في تقرير مصير الاوضاع بالمنطقة.

وكشفت مصادر مطلعة ان القاهرة حذرت خلال الاتصالات والمشاورات التي اجراها موسى من استمرار التردي في عملية السلام والآثار السلبية الخطيرة التي سوف تواجهها المنطقة.

وعلم ان الرئيس المصري حسني مبارك طلب من ساسة اسرائيل خلال اتصاله الهاتفي مع نتنياهو وفايتسمان وباراك ضرورة العمل الجاد لاجل السلام. واكد مبارك ان السلام العادل والشامل وحده هو الذي يضمن امن اسرائيل والاستقرار لها ولسائر دول المنطقة معربا عن استعداد مصر لتقديم اي مساعدات ومحذرا مرة اخرى من ان الخطر سوف يشمل الجميع من دون استثناء.

كما علم ان القاهرة طلبت من اسرائيل ضرورة المعالجة السياسية لهذا الحادث واعطاء الاولوية للعمل الجاد لاجل استكمال عملية السلام، مجددة التاكيد على أن السلام خيار عربي لا يمكن التراجع عنه.

من ناحية اخرى قالت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة ابلغت واشنطن بنتائج المباحثات التي اجراها الرئيس مبارك مع كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين في دمشق وعمان الاسبوع الماضي واكدت مجددا رغبة سورية في السلام وتمسكها بالانسحاب الشامل من الجولان واستعدادها لبحث أي قضايا بما في ذلك الترتيبات الامنية للطرفين وابرام معاهدة سلام بشرط ان تبدي اسرائيل موافقتها على الانسحاب من الجولان.

الأمين العام للاتحاد النسائي العربي لـ «الشرق الأوسط»

انتهت أسباب القطيعة بين الكويت وبغداد والحصار رغم قسوته هذب الشخصية العراقية

القاهرة : من سوسن أبوحسين

اكدت الدكتورة منال يونس ـ الأمين العام لاتحاد النساء العراقي والعربي ـ ان «الحاجة للعمل القومي العربي اليوم ضرورة لاحداث التوازن بين الدول العربية مجتمعة واسرائيل، التي تساندها قوى عظمى». وقالت ـ في حديث لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «ما حدث في الماضي قد حدث، وعادت الكويت وعاد كل شيء كما كان، الا العراق، فقد استهدف كل شيء فيه، حتى المواطن العراقي فقد غذاءه وسلاحه وحقوقه السياسية والانسانية، وكل شيء».

وزادت النقابية العراقية ـ التي ادلت بحديثها اثناء وجودها في القاهرة، للمشاركة في لقاءات نظمتها جامعة الدول العربية ـ ان «الدخل الشهري لأي اسرة عراقية لا يتجاوز 3 دولارات، وهو راتب مدير عام، ثم تساءلت قائلة «ما هو المطلوب من العراق بعد ذلك؟» كما تحدثت عن الأوضاع الداخلية في بلادها، بما في ذلك جهود المراة العراقية لرفع الحصار الدولي، تحمل مسؤولية توفير غذاء اسرتها لتخفيف آثاره. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تتعامل المراة العراقية مع الحصار وما هي طريقتها للخلاص منه؟

ـ المراة العراقية تعاني من الحصار الذي استهدف كل شيء في بلادنا، ليس فقط حقوق الانسان الطبيعية الاساسية والسياسية، وانما حقه في الغذاء والدواء والمراة العراقية معنية بشؤون المنزل، وبتدبير الغذاء للعائلة لكن المشكلة هي كيف تدبر امور الحياة في حالة عدم وجود الغذاء، خاصة ان البطاقة التموينية لا توفر سوى ثلث السعرات الحرارية من الغذاء، وبالتالي على المراة ان تستخدم ما لديها من موارد متاحة.

● كم يبلغ دخل الاسرة العراقية؟

ـ دخل المدير العام لا يزيد على 3 دولارات، بينما الدولة تعتبر فقيرة اذا انخفض مستوى دخل الفرد فيها عن 100 دولار شهريا.

● كم راتبك الشهري؟

ـ مع الامتيازات يصل الى 15 دولارا (في الشهر)، وهذا المستوى من الدخل لا يلبي احتياجات عائلة مكونة من 7 افراد.

● اذن كيف تدبر المراة العراقية الغذاء؟

ـ هناك تدابير اخرى من رصيد نقدي او ذهب، او مدخرات او اثاث منزلي او عقار. بعض العوائل مثلا باعت منازلها واستبدلت بها منازل اخرى في مناطق نائية، لتستفيد من الفرق في الاسعار.

● هل حققت ترتيبات «النفط مقابل الغذاء والدواء» انفراجا للاسرة العراقية؟

ـ لم تحقق انفراجا، وانما احدثت نوعا من عدم الاستقرار في المعيشة، لأن الوعود والآمال لا تلبي غذاء المواطن العراقي، ويبقى ما هو اشد الما وقسوة من الغذاء، وهو الدواء.. مأساة حقيقية.

● ما هو دور اتحاد النساء العراقي في المساهمة في تدابير الحياة المعيشية اليومية؟

ـ اتخذنا خطوات منذ الايام الاولى للحصار، وطرحنا مبدأ استغلال ما لدينا من امكانيات، مثلا من كانت لديه حديقة في المنزل لزراعة الورود، يتم استبداله بزراعة الخضر بها، وبدأنا نعطي دورات تدريبية في تصنيع الصابون في المنازل، حتى ادوات التجميل والعطور، واوجدنا اسواقا لطالبات الجامعة، لتشجيعهن على الانتاج اليدوي لتامين مصاريف الدراسة. من يعمل بالزراعة زاد دخله وأصبح من طبقة الاغنياء، وكذلك من عمل بالتجارة اصبح ثريا، وبالتالي اصبح الريف اغنى من المدينة في زمن الحصار.

وبالتالي نستطيع القول عن المراة العراقية بانها ساهمت في تخفيف آثار الحصار عن نفسها، بدلا من مطالبة الآخرين برفعه عنها.

● هل يعتمد الاتحاد النسائي العراقي على مساعدات خارجية، خاصة في مرحلة الحصار؟

ـ لا، منذ اليوم الأول رفضنا فكرة المساعدات الخارجية، لأننا لا نريد ان نعلم المراة العراقية الكسل والاعتماد على الغير، وانما طلبنا منها ان تعمل وتنتج، وتحسن من دخلها، لدرجة ان غرفة الضيافة في منزلها حولتها الى دار للحضانة، لتامين احتياجات اسرتها، كما قامت بتصنيع الجلود والغذاء وطرحه في الاسواق، لتوفير الكفاية في المجتمع العراقي، وبالتالي اصبح السلوك انتاجيا.

لم يعد هناك عمل خدمي يتعالى عليه المجتمع العراقي، وانما يؤدي جميع الاعمال، لأن الحاجة الى الدخل غيرت مفهوم العمل، وهذا لم يكن سائدا من قبل في دولة نفطية مثل العراق، وفي تقديري أرى ان الحصار ـ رغم قسوته ـ هذب من الشخصية العراقية، والمفهوم السائد حول العمل، فاصبح قيمة اعتبارية عالية، ايا كان نوع العمل. ايضا ظهرت عند افراد العائلة العراقية رغبة في اصلاح وصيانة كل ما يتلف في المنزل من ادوات كهربائية.

● هل الانجاب في الاسرة العراقية في تزايد ام انخفاض، خاصة في ظل استمرار الحصار؟

ـ الدولة كانت تشجع على الانجاب في السابق، باعطاء حوافز. واليوم الأمر اختلف بسبب التضخم في الاسعار، وبالتالي مستوى الانجاب انخفض.. نسبة الوفيات ارتفعت بين الامهات، لأنه عند اجراء عملية قيصرية للام بدون تخدير تزيد مخاطر الوفاة، كذلك ارتفعت نسبة الوفيات في الاطفال بسبب سوء التغذية.

● ما يلفت النظر ان العراق يطرح بقوة خلال هذه الفترة مسالة الوحدة العربية، ما هو الدافع؟

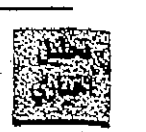
ـ نحن نحاول المشاركة في اي عمل قومي على المستوى الشعبي والرسمي، لأننا كامة عربية نحتاج الى تعزيز التضامن العربي، ونحاول ان نذهب لأبعد من ذلك. ومن خلال مشاركتي في مؤتمر التضامن العربي للاحزاب والاتحادات العربية في مصر، طرحنا ـ كتنظيمات شعبية ـ مفاتيحا وحلولا نضعها امام الحكومات بشكل محدد وواضح وعملي، فلابد من عودة التضامن العربي حتى نحقق التوازن بين العرب واسرائيل، رغم مساندة القوى العظمى لها، والأمة العربية لديها من الامكانيات ليس ما يكفيها للدفاع عن نفسها فقط وانما لأن تصنع لها شانا بين الشعوب الأخرى.

● لكن العراق مازال يقف امام اي خطوة للتضامن العربي بسبب عدم الثقة التي تفشت بعد اجتياحه الكويت؟

ـ ما يحدث في العالم العربي ليس بسبب العراق، ما حدث قد حدث، وما فعله العراق انتهى، وكل شيء عاد لمكانه، واخذت الكويت حقها باكثر مما كان، والعراق تم تدميره وتدمير مواطنيه كما اسلفت والدخل الشهري لا يتعدى 3 دولارات للفرد. ماذا بعد؟ ويبقى ان اقول انه لم يعد هناك سبب للقطيعة بين الكويت والعراق، او بين العراق والخليج، نحن مهددون جميعا.. كل العرب، وبالتالي فالتضامن ليس مطلبا عراقيا، وانما تفرضه الحاجة لان يبقى كل العرب في امن وسلام وحياة افضل.

المبادرة الأميركية المرتقبة في طريقها إلى التبلور رغم الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس

عمان: من صالح قلاب



لم يمنع تأجيل جولة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط الى المنطقة بسبب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس احتدام الجدل في صفوف الفلسطينيين بين القائلين بانه سيأتي هذه المرة الى المنطقة وهو يحمل في جيبه مبادرة اميركية لا تزال في مرحلة الخطوط العامة والافكار والقائلين بان كل ما في الامر هو مجرد تسويق في تسويق وان هذه الجولة لن تكون افضل من الجولات السابقة وان روس سيعود هذه المرة خاوي الوفاض كما عاد في مرات سابقة. فما هي الحقيقة؟ وهل سيأتي روس هذه المرة الى المنطقة (عقب الحداد اليهودي على قتلى الهجوم) وفي جعبته اي جديد من الممكن ان يخرج عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي من عنق الزجاجة؟

قبل التطرق الى هذه المسألة لا بد من الاشارة الى تطورين تلاحقا في الاسبوع الماضي، ويمكن وضعهما على قائمة ما يمكن اعتباره مقدمات لما يجري الآن.

- التطور الاول، اكتشاف اجهزة الامن والمخابرات الفلسطينية لمستودع كبير لتصنيع المتفجرات في مدينة بيت لحم يعود لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجاء هذا الاكتشاف في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تثير وعلى نطاق واسع وبصوت مرتفع ما تقوله عن تورط الشرطة الفلسطينية وقائدها اللواء غازي الجبالي في عملية مسلحة اكتشفت وهي قيد التنفيذ ضد احدى المستعمرات الاسرائيلية قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

التطور الثاني، اعلان بلدية القدس، وهي بلدية اسرائيلية وعلى راسها شخص يعتبر من اكثر اليهود تشددا عن النية لانشاء ما يمكن ان يكون مستعمرة في راس العمود في القدس الشرقية، وتراجع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «مؤقتا» عن هذه النية وتجميد هذا القرار وليس الغاءه. ونحن اذا عدنا لقراءة «سيناريو» ما جرى في ضوء التطورات اللاحقة فاننا نجد ان القيادة الفلسطينية بادرت الى «اكتشاف» مصنع المتفجرات الآنف الذكر الغاءه واحاطة هذا «الاكتشاف» بدوي اعلامي مرتفع بهدف القول للاميركيين الذين كانوا بصدد اطلاق مبادرة جديدة ان الفلسطينيين مخلصون لالتزاماتهم الامنية وان الشرطة واجهزة الامن الفلسطينية تقوم بواجبها خير قيام وان كل الادعاءات الاسرائيلية بتورطها في الاعداد لهجوم على المستعمرات الاسرائيلية غير صحيح ولا اساس له.

وفي هذا السياق فان من المؤكد ان الهجوم الانتحاري المزدوج يأتي في اطار تعزيز وجهة النظر الاسرائيلية، بغض النظر عن الجهة التي نفذتهما والمسؤولة عنهما. فالتيار المتشدد في الحكومة الاسرائيلية سيتخذ هذا الهجوم دليلا قاطعا على ان الفلسطينيين غير قادرين على القيام بواجباتهم الامنية استنادا الى ما جاء في الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وفي اطار اعادة قراءة «السيناريو» ذاته فان ما يمكن التوصل اليه هو ان موضوع البناء في راس العمود مفتعل من اساسه، وان اثارته في هذا الوقت بالذات مقصودة وان الهدف هو ايجاد مخرج من ازمة الاستعمار في جبل ابو غنيم وبحيث تظهر الحكومة الاسرائيلية وكأنها اقدمت على خطوة تراجعية بينما هي في حقيقة الامر لم تتراجع عن اي شيء على الاطلاق.

وتجدر الاشارة الى انه في هذا الوقت بالذات كان الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني الذي جرت تنحيته قبل فترة وجيزة عن رئاسة فريق التفاوض الفلسطيني مع الاسرائيليين والذي كلف بملف العلاقات مع الاميركيين كان في طريق عودته من الولايات المتحدة بعد زيارة استغرقت عدة ايام اجرى خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين هناك تركزت على الخطوط العامة للمبادرة الاميركية التي يجري الحديث عنها والتي يقال ان روس سيأتي بها الى المنطقة.

وايضا وبينما كان الدكتور عريقات يحزم حقائبه للعودة الى المنطقة كان داني ناقيه احد اهم مستشاري نتنياهو يصل الى واشنطن ليتناقش مع المسؤولين الاميركيين المعنيين بشؤون الشرق الاوسط وبالعملية السلمية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وحول الافكار الجديدة التي تتواصل الجهود لطرحها في هيئة مبادرة متكاملة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي حين ان ما قاله الاميركيون للدكتور عريقات خلال الزيارة المشار اليها مجرد تطمينات عامة ووعود غير محددة بعدم السماح بانهيار عملية السلام فان ما قالوه لناقيه يؤكد على ان واشنطن بدأت تشعر بخطورة ان تظل تقف الموقف اللامبالي الذي وقفته منذ اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون لولاية ثانية.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان المسؤولين في الادارة الاميركية ابلغوا ناقيه بان الولايات المتحدة لم تعد تحتمل السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية ازاء عملية السلام وان واشنطن لا يمكن ان تسمح لهذه العملية بالانهيار وللمتطرفين والمتشددين على الاستفراد بها وقتلها.

وقالت مصادر لـ«الشرق الاوسط» ان ناقيه عرض على المسؤولين الاميركيين امكانية ان تجمد الحكومة الاسرائيلية تدريجيا الاستعمار دون الاعلان عن ذلك لكن المسؤولين الاميركيين رفضوا هذا العرض وابلغوه بان على اسرائيل ان تلتزم بالاتفاقيات المبرمة بهذا الخصوص وان عليها ان توقف عمليات البناء حتى في جبل أبو غنيم.

وذكرت هذه المصادر ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا ناقيه بان على اسرائيل ان تبادر الى عدد من خطوات حسن النوايا كالسماح بتشغيل مطار غزة، وفتح الممر الآمن المؤقت والمباشرة بانشاء ميناء غزة واطلاق سراح المعتقلين والاسرى الفلسطينيين الذين اتفق على اطلاق سراحهم واعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية التي لم يعد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها بعد.

وفي تقدير المصادر المذكورة فان ما قاله المسؤولون الاميركيون لناقيه الاسرائيلي يشكل جوهر الافكار التي تتواصل الجهود الاميركية لبلورتها لتصبح مبادرة ستطرح في سبتمبر المقبل هذا اذا لم يقع ما قد يفجر عملية السلام من اساسها.

ويبدو ان النية تتجه الآن، اذا سارت الاوضاع على ما يرام واذا لم تقع تطورات قد تنسف كل شيء للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية التي كان من المفترض ان تبدأ قبل اكثر من عام، بالتزامن مع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق التي لم يعد الانتشار فيها في الضفة الغربية والتزامن مع المباشرة بتنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات أوسلو وملاحقها ولعل ما يؤكد امكانية نجاح هذا التصور ان الفلسطينيين وعلى لسان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نفسه ابدوا استعدادهم للموافقة على ان تبدأ مفاوضات الحل النهائي بالتزامن مع المباشرة بتنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات أوسلو بشرط وقف النشاط الاستعماري وبشرط ان يكون تنفيذ ما يتفق عليه وفق جداول زمنية محددة وبضمانة الولايات المتحدة لكن السؤال الذي استجد بعد هجوم القدس، هل ان الامور ستسير وفق التصور السابق ام ان كل شيء سيعود الى نقطة الصفر والى المربع الاول؟

ولا شك في ان الهجوم اضعف موقف نتنياهو امام المتشددين والمعتدلين الاسرائيليين على حد سواء الذين وعدهم قبل وبعد انتخابه رئيسا للوزراء بانه سيضمن لهم الامن الذي لم يستطع ضمانه لهم رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس وانه الى جانب هذا سيضمن لهم مواصلة الاستعمار واستمرار اضعاف عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية.ومن المؤكد ان الذين يقفون وراء الهجوم ارادوا قطع الطريق على المبادرة الاميركية المرتقبة وارادوا افشال زيارة روس الجديدة الى المنطقة وارادوا اظهار الفلسطينيين بانهم غير قادرين على الوفاء بالتزاماتهم الامنية التي فرضتها عليهم الاتفاقيات الفلسطينية - الاسرائيلية. لكن استنادا الى تجارب سابقة فان الاميركيين الذين يصرون على احراز تقدم ولو محدود على جبهة العملية السلمية وخاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي قبل ان يحل موعد قمة الدوحة الاقتصادية والمقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيستخدمون هذه التطورات الامنية الخطيرة لممارسة المزيد من الضغط على نتنياهو وحكومته لوقف تحدي عملية السلام ولاخراج المسار الفلسطيني من المأزق الذي دخله منذ فوز الليكود في آخر انتخابات اسرائيلية.

بعد رفض عبد ربه والطريفي الانضمام للاستقالة شبه الجماعية لمجلس الوزراء

عرفات يؤجل القرار بشأن التغيير الحكومي ويجري محادثات مع مبارك حول السلام

رام الله - القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء



صورة أرشيفية لجميل الطريفي (يمين) وعبد ربه اللذين امتنعا عن الانضمام الى بقية اعضاء حكومة عرفات في استقالتهم الجماعية (أ.ف.ب)

ينتظر الشارع الفلسطيني قرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن الاستقالة شبه الجماعية لمجلس وزرائه الذي في ما يبدو أثر التمهل في اتخاذ القرار الى ما بعد عودته من مصر التي وصلها أمس لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بشأن ازمة عملية السلام التي تفاقمت بسبب الاجراءات العقابية الجماعية المتشددة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين عقب الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق شعبي في القدس الغربية وأسفر عن مقتل 13 اسرائيليا يوم الاربعاء الماضي.

وقدم 16 من أعضاء مجلس الوزراء من اصل 22 وزيرا كتاب استقالة جماعية للرئيس عرفات خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة في رام الله وذلك اذعانا لتوصية من المجلس التشريعي الفلسطيني.

وامتنع وزيران هما جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية وياسر عبد ربه وزير الاعلام عن تقديم استقالتيهما بينما لم يوقع على كتاب الاستقالة نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي وبشير البرغوثي وزير الصناعة الموجود في عمان لانهما لم يشاركا في الاجتماع الحكومي.

وهناك حقيبتان وزاريتان شاغرتان منذ استقالة وزير السياحة الياس فريج والعدل فريح أبو مدين في وقت سابق من دون ان يستبدلا.

وكانت لجنة برلمانية قد اتهمت قبل ايام العديد من الوزراء بالتورط في قضايا فساد واهدار للمال العام. وطالب المجلس التشريعي، في قرار نال موافقة 57 نائبا من اصل 88، عرفات باعادة تشكيل مجلس الوزراء من ذوي الكفاءة والاختصاص وعلى ان يتم ذلك في مدة لا تتجاوز شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وشكلت اللجنة بعد ان اعلنت هيئة الرقابة ان سوء الادارة والفساد كلفا الميزانية الفلسطينية في العام الماضي 326 مليون دولار، اي ما يعادل 40% من قيمتها الاجمالية.

وعلى صعيد آخر اجرى الرئيس عرفات امس محادثات مع الرئيس حسني مبارك بشأن ازمة عملية السلام. وقال التلفزيون المصري ان الزعيمين بحثا آخر التطورات والازمة التي تمر بها عملية السلام خاصة بعد القرارات الخطيرة التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي عقب الهجوم الانتحاري في القدس الغربية.

وكان عرفات قد وصل الى مصر امس وتوجه مباشرة الى الاسكندرية حيث المقر الصيفي للرئيس مبارك، يرافقه محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكبير المفاوضين ووزير الحكم المحلي صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث.

ردا على ما تردد عن عقده لقاءات سرية

هاني الحسن يصر على أن اتصالاته بالإسرائيليين جاءت في إطار ندوة بحضور 37 شخصية فلسطينية ويهودية و«أجنبية»

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مجددا انه لم يجر اية لقاءات سرية مع مسؤولين اسرائيليين، وقال هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» اجراه من عمان انه يتمسك بما كان ادلى به سابقا، لـ «الشرق الاوسط» والذي يقضي بانه تلقى دعوة للمشاركة في ندوة اكاديمية بالمركز العربي الاسرائيلي بالقدس في 6 يوليو (تموز) الماضي. واضاف ان هذه الندوة التي حضرتها شخصيات فلسطينية واسرائيلية واجنبية بلغ عددها حوالي 37 شخصية هي ندوة علنية ومولتها اسبانيا والمانيا.

واكد هاني الحسن ان مواقفه السياسية معروفة وهو ليس بحاجة الى اجراء لقاءات سرية وان من يقول عكس ذلك انما يقصد التشويش على مواقفه الوطنية. واشار الى انه ليس ضد التسوية السلمية مع اسرائيل ولكنه يعترض على اتفاق اوسلو انطلاقا من انه اعد على اساس ان هناك غالبا ومغلوبا.

واوضح هاني الحسن لـ «الشرق الاوسط» انه لبى دعوة وجهت اليه من المركز العربي الاسرائيلي لالقاء محاضرة ردا على وثيقة اسرائيلية تعتبر ان قيام الدولة الفلسطينية سيشكل خطرا على اسرائيل.

وتستند الورقة الفلسطينية التي قدمها على ان المبادئ التي يجب ان تكون نقطة انطلاق في التسوية السلمية لقضية فلسطين هي:

اولا: ان السلام هو اتفاق بين طرفين متكافئين لهما حقوق متساوية وان الاختلاف في القوة سوف ينعكس على مفهوم السلام لدى المانح والآخذ ولدى المسيطر والمسيطر عليه ولذلك يجب ان تكون المبادئ الاساسية للمساواة متوفرة ومضمونة وهو ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة.

ثانيا: انه لا يمكن وضع الفلسطينيين اطلاقا في خانة المعتدين حيث انهم لم يبدأوا ابدا اي تحرك معاد ضد اسرائيل بل ان كل تحركاتهم هي على امتداد السنوات الماضية كانت رد فعل على اعمال مرتكبة من قبل اسرائيل.

ثالثا: ان السلام يجب ان يتم مع العرب وبدونهم لن يكون هناك سلام دائم مع اسرائيل. وجاء في الورقة الفلسطينية تفنيدا للمخاوف الاسرائيلية من دولة فلسطينية: اولا على صعيد المخاوف من قيام قوة فلسطينية هجومية مقاتلة والمطالبة بان تكون الدولة الفلسطينية المستقلة منزوعة السلاح على غرار النمسا وكوستاريكا، اكدت الورقة على ان الدولة الفلسطينية ستكون قادرة على العيش في سلام فقط عندما يكون بامكانها ان توفر للشعب الفلسطيني جميع حقوقه المشروعة. وان الدولة الفلسطينية ذات السيادة تعطي فرصة افضل للدخول في اتفاقيات طويلة الاجل مع جيرانها لضمان استقرارهم.

ثانيا على صعيد الرقابة الكاملة للحدود والخوف من تدفق الشعب الفلسطيني والبضائع قالت الورقة الفلسطينية ان القلق الاسرائيلي هنا ليس في محله. وتساءلت لماذا يسعى لجلب جميع يهود العالم الى اسرائيل وانشاء مستعمرات لهم مع ما يشكل ذلك من خطر على الفلسطينيين وتوضع القيود على عودة الفلسطينيين الى وطنهم.واكد هاني الحسن في محاضرته ان الخطر الوحيد هنا هو ليس في قدوم الفلسطينيين بل في عدم وجود السلام حيث انه في هذه الحالة فان الفلسطينيين في الداخل والخارج سيشعرون دائما بالضغط من اجل العودة وهدم الجدران.وحول المخاوف من ان تعقد الدولة الفلسطينية معاهدات واحلافا مع دول اخرى قالت الورقة انه طالما يحق لاسرائيل ان تعقد اتفاقيات مع دول اخرى دون ان يكون ذلك مدعاة لمحاربة جيرانها فلماذا ينكر هذا على الفلسطينيين. واوضحت انه يجب على اسرائيل ان تقبل بمفهوم السلام وهذا يقودها الى ان تقبل باقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة. وان احتمال الخطر يزول عندما يخيم السلام على كامل المنطقة.

وحول مخاوف اسرائيل من سيطرة الدولة الفلسطينية على مصادر ثرواتها قالت الورقة الفلسطينية ان ادعاء اسرائيل في هذا المجال غير منطقي حيث ان استغلال الفلسطينيين لمصادر ثرواتهم لن يشكل اي خطر على اسرائيل وان ذلك لا يمنع الطرفين من ايجاد حلول مشتركة لاستغلال المصادر كما هو الحال بالنسبة للاردن.. واكدت الورقة ان كل هذه المخاوف تصبح لا اساس لها اذا كان الهدف المنشود هو الحصول على السلام. واوضحت الورقة ان كل الادعاءات التي وردت في الورقة الاسرائيلية لا تنم عن وجود روح مشجعة لدى الاسرائيليين للسلام. وبالنسبة للنقطة الخاصة بالديمقراطية اكدت الورقة الفلسطينية ان الفلسطينيين ليس لديهم اي مشكلة مع قضية الديمقراطية.

المافيا الروسية تفرض سطوتها على جميع أنحاء إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدو ان فرحة قيادة الشرطة الاسرائيلية باعتقال يتسحاق لرنر، المعروف بانه زعيم المافيا الروسية في اسرائيل لم ولن تكتمل. اذ، بعد 90 يوما من اعتقاله يتضح ان اذرع هذه المافيا أطول مما يعتقدون. وان النشاط الذي قامت به في وسط اسرائيل وجنوبها، يوازيه نشاط لا يقل خطورة في شمالها، لدرجة ان ضباط الشرطة في هذه المنطقة حذروا من ان يفقدوا السيطرة على الشارع «اذا لم نلحق حالنا، ونكافح الظاهرة من جذورها».

ويقول هؤلاء الضباط بصراحة، ان الهجرة الكبرى من روسيا، التي اتت بحوالي ثلاثة ارباع المليون يهودي خلال خمس سنوات، جلبت معها تقاليد اجرامية لم تكن معروفة في اسرائيل في الماضي، مثل المتاجرة بالمومسات، وتحديد اسعارهن بمبالغ تتراوح بين 10 - 15 ألف دولار، حسب المواصفات الجمالية، وجمع الخاوات من المحلات التجارية وتهريب مئات الاشخاص الى اسرائيل، عبر الموانئ والمطارات، بعد رشوة المسؤولين فيها.

ومن الفضائح التي كشفت عن نشاط المافيا الروسية في اسرائيل تحت بصر وسمع الشرطة الاسرائيلية، قضية تهريب المومسات واتضح ان الطريقة المتبعة هي جلب مئات المومسات من روسيا الى قبرص، ومن هناك ينتقلن الى اسرائيل في سفن سياحية تضم الوف السياح من مختلف انحاء العالم في زيارات منظمة لليهود المؤمنين القادمين للصلاة عند حائط المبكى في القدس (البراق). ولدى وصولهن الى ميناء حيفا مع بقية السياح يجد القباطنة المرتشون طريقة لادخالهن الى اسرائيل من دون تسجيل (ايضا بالرشوة). ويسافرن مع السياح حتى حائط المبكى. وهناك يتسلمهن وكيل المافيا الروسية وينقلهن بالسيارات الى «اماكن العمل». وعندما تغادر السفن، لا يشعر احد بغيابهن، لانهن غير مسجلات على الحدود.وهكذا، يبقين في اسرائيل ويتم تشغيلهن بالدعارة الفردية او بيعهن لسماسرة وقوادين بقيمة 10 - 100 الف دولار للواحدة.

وتقول الشرطة انه، بهذه الطريقة، وصل عدد المومسات الى الالوف. وفشلت كل محاولات الشرطة الحدودية لمنع دخول مومسات كهؤلاء وترافقت مع مشاكل جدية داخل الاحزاب الائتلافية (جرى طرد طالبة جامعية بذريعة انها مومسة، وتبين انها من عائلة احد قادة حزب اليهود الروس).

عضو بلجنة التحقيق الفلسطينية يستبعد التهم ضد شعث وأم جهاد

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية المكلف بحقيبة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في السلطة الوطنية الفلسطينية انه لا علم له بالمصدر الذي نشر اسماء مسؤولين فلسطينيين قيل انهم متورطون بالفساد المالي والاداري. ونفى تهما وجهت الى الدكتور نبيل شعث وأم جهاد في مجال الفساد.

وقال عبد الرحمن لـ«الشرق الاوسط» وهو عضو لجنة التحقيق في قضايا الفساد ان ما نشر عن تقرير لجنة الرقابة في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي اشار الى فساد بعض المسؤولين الفلسطينيين بالاسم يحتاج لتدقيق، وكانت لجنة التحقيق الوطنية قد انهت اخيرا تكليفا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول الفساد المالي والاداري والقانوني في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية. واكد انه ليس من المصلحة الآن وفي هذا الوقت بالذات رمي الاسماء وقذفها بالفساد كما يجري في وسائل الاعلام المختلفة، مشددا على انه يدرك جيدا ان كثيرا من الاسماء المتداولة لا علاقة لها بفساد او حتى شبهات تقود اليه.

واعرب الدكتور عبد الرحمن عن خشيته من ان تكون هناك امور كيدية من البعض ضد البعض الآخر لرميهم بالتهم الباطلة مستغلين جاهزية بعض وسائل الاعلام لتلقي مثل هذه الانباء المثيرة وتداولها، مؤكدا ان ما يقوله ليس مجرد رأي شخصي بل من واقع حقائق اللجنة الوطنية للتحقيق.

وقال: وعلى الرغم من انني لم اتسلم نسخة من تقرير لجنة الرقابة في المجلس التشريعي لكي يجري التأكد من ان بعض الاسماء المتداولة وردت في التقرير ام لا، فانني على سبيل المثال اؤكد ان اي حديث يقحم الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي او السيدة أم جهاد وزيرة الشؤون الاجتماعية في تهم لا اساس لها تدحضه قناعتي من واقع مشاركتي وعضويتي في لجنة التحقيق الوطنية بانه لا يمكن لاحد، ومن واقع التحقيقات والشهادات ان يصدق انه غابت عنا اثباتات ضد هاتين الشخصيتين المهمتين والبعيدتين عن الفساد.

الأردنيون يشتكون من تصرفات السفارة الإسرائيلية ويطالبون بالتدخل لتسهيل حصولهم على التأشيرات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المهندس ناصر اللوزي وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام بالوكالة ان وزارة الخارجية الاردنية ما زالت تجري اتصالات لتخفيف وطأة المعاناة على المواطنين الذين يرغبون في الحصول على تأشيرة سفر الى فلسطين من السفارة الاسرائيلية في عمان، وان وزارة الخارجية على اتصال دائم مع السفارة الاردنية في تل ابيب، في محاولة لحل هذه المشاكل وتخفيف المعاناة.

وجاءت هذه التصريحات بعد شكوى المواطنين الاردنيين، خاصة من هم من اصل فلسطيني يضطرون لزيارة اهاليهم في مناطق الحكم الذاتي الا انهم يواجهون صعوبات كبيرة، وتحديدا عند تقدمهم للحصول على تأشيرات من السفارة الاسرائيلية في عمان، وهذا الامر اثار ردود فعل شعبية عديدة لأن طالب تأشيرة الدخول يواجه بامتهان يومي.

ويقول أحمد ابو هيكل انه يتردد على السفارة الاسرائيلية منذ اسبوعين للحصول على تأشيرة دخول للاراضي المحتلة لزيارة اهله هناك الا انه لم يلق اي تجاوب من موظفي السفارة رغم انه يحمل دعوة رسمية من بلدية «رهط» في الاراضي المحتلة، مشيرا الى انه لم يجد في السفارة الاسرائيلية سوى الاحتقار والاهانة للمراجعين، وهو الامر الذي يتطلب اما المعاملة بالمثل او اغلاق السفارة.

واستغربت احدى المراجعات للسفارة الاسرائيلية التي رفضت ذكر اسمها، عملية تسهيل دخول المواطن الاسرائيلي للاردن في حين لا يجد المواطن الاردني مثل هذه التسهيلات من السفارة الاسرائيلية في عمان، لأن المراجع يضطر ان ينتظر ربما شهرا لكي يسمح له موظف السفارة بمتابعة معاملته. واستغرب مواطن آخر التعقيدات التي يفرضها موظفو السفارة عليهم ومن بينها تعبئة طلب الحصول على تأشيرة دخول الاراضي المحتلة باللغة الانجليزية او العبرية.

وعلى صعيد آخر يعيش المواطنون المجاورون للسفارة الاسرائيلية في عمان ازعاج مستمر ليلا ونهارا. فيقول محمد الديك ان جميع سكان المنطقة يتعرضون لازعاجات كثيرة سببها عدم احترام السفارة ادبيات الجيرة، مشيرا الى ان سكان المنطقة قدموا شكاوى عديدة للمسؤولين على تلك الازعاجات التي يتعرضون لها بشكل يومي من المراجعين انفسهم، والسفارة التي لا تلتزم بادبيات الجيرة كعدم ايجادها حل لمشكلة المحركات الكهربائية الموجودة في المبنى، التي تصدر اصواتا مزعجة، اضافة الى تعرض سكان المنطقة لسرقات عديدة بسبب عدم ايجاد مكان مناسب للمراجعين للسفارة، حيث انهم يوجدون منذ الساعة الخامسة صباحا، ومنهم من ينام في شوارع المنطقة.

واضاف الديك انهم لم يجدوا اي تجاوب حتى الآن او اجابة على الشكوى التي قدموها، ويبدو واضحا ان البطء في منح تأشيرات الزيارة، خاصة في الصيف وهو فترة اجازات العاملين في الخارج، بدأ بعد تولي حكومة الليكود في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، وتعيين سفير جديد لدى الاردن. ولم يسبق للحكومة الاردنية ان ابدت استياء من تعامل السفارة مع المواطنين قبل ذلك وخلال وجود السفير السابق د. شمعون شامير، من حزب العمل، والذي كان حريصا على معالجة اية شكوى اردنية فورا.

وانعكست الاجواء التي تلت تولي نتنياهو السلطة، وتوقف العملية السلمية على طبيعة العلاقة بين السفارة الاسرائيلية والمجتمع في الاردن. فبعد ان كان البعض من رجال الاعمال الاردنيين وبعض الصحافيين لا يترددون في زيارة السفارة، او قبول دعواتها، انقطع الصحافيون بالرغم من ان قوانين النقابة تحرم التطبيع، وانقطع الجميع عن زيارة السفارة ولم تعد المشاركة واردة في اي من نشاطاتها.

ويقول مراقبون في عمان ان لجنة مكافحة التطبيع لم تعد بحاجة الى تذكير الناس بضرورة تمسكهم شعبيا برفض التطبيع مع اسرائيل، خاصة بعد احداث الخليل، وبدأت تظهر شعارات التطبيع في بعض المحلات والشوارع في عمان.

وقال الخطاط ماجد حتر، الذي علق لافتة على محله تمنع دخول الاسرائيليين، وقال لـ «الشرق الاوسط» انه وضع هذه اللافتة منذ بداية معاهدة السلام لعدم قناعته بالتعامل مع الاسرائيليين، لانه اعتبر هذه اللافتة مجرد حق شخصي للتعبير عن قناعته، واشار الى ان هذه القناعة جاءت من خلال المناهج والثقافة التي تعلمها، ومن خلال خدمته في الجيش العربي الاردني حيث تعرف عن قرب على مدى الاذى الكبير الذي لحق بالاردن من هذا العدو. ووجه حتر نداء لكل مواطن اردني «ان يضع الاردن نصب عينيه، اولا وآخرا، ويدرك بان كرامة الانسان ليس لها وجود من غير كرامة وطنه». واضاف حتر انه تعرض للتحقيق لمدة يومين اثر تعليقه تلك اللافتة، ثم افرج عنه وازالت قوات الامن اللافتة.

وقال المواطن وضاح البرغوثي الذي يعمل في محل تجاري وتعرض ايضا للتحقيق اثر تعليقه لافتة بعنوان «ممنوع دخول اليهود والكلاب» واخرى بعنوان «مقاطعة البضائع الاسرائيلية دعم للصناعة الوطنية» انه وضع اللافتتين على محله التجاري لرفضه التطبيع مع الاسرائيليين وبسبب تخوفه من التعامل مع البضائع الاسرائيلية، وتحديدا من الناحية الصحية، لأن اسرائيل عمدت خلال السنوات الماضية خصوصا بعد مشروع السلام مع مصر، الى زرع السموم في بضائعها والتسبب بامراض مزمنة وطويلة الأمد.

وأشار البرغوثي الى انه تعرض للاعتقال اثر تعليقه تلك اللافتات، وخرج بكفالة مالية قدرها خمسة آلاف دينار، ولم توجه له اية تهمة، واضاف انه حتى لو منعته الحكومة من تعليق لافتات ضد التطبيع مع اسرائيل، الا انها لن تجبره على التعامل معها حيث ما زالت هذه الشعارات مغروسة في قلبه.

وقال المهندس ليث شبيلات رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية والذي وضع ايضا لافتة «يمنع دخول الصهاينة» قال لـ «الشرق الأوسط»: «ان رفع شعارات ضد اسرائيل يعتبر انني عمل يجب ان يقوم به اي مواطن لمواجهة مشروع الصهاينة»، مشيرا الى انه في الوقت الذي يتم فيه التصدي للذين يرفعون شعارات ولافتات ضد الاسرائيليين في عمان، يقوم الكيان الصهيوني بعكس ذلك تماما مع الصهاينة.

ويذكر ان جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية اصدرت بيانا اثر اعتقال من يعلق لافتات ضد الاسرائيليين وردا على الاستفزازات الصهيونية، وجاء في البيان انه يجب عدم السكوت على الممارسات والتصرفات الاستفزازية والمهينة للاسلام والمسيحية التي تقوم بها الصهيونية الحاقدة، كذلك لا يوجد اساس او منطق في مساواة المواطنين العرب الذين يعبرون عن رغبة مشروعة بمنع الاسرائيليين من الدخول الى ممتلكاتهم ومصالحهم الخاصة، وبين الصهاينة الحاقدين على كل ما هو انساني واخلاقي.

ومن جهة اخرى قال المحامي ملحم التل انه رغم ارتباط الحكومة الاردنية باتفاقية وادي عربه الملزمة للطرفين، الا ان هذه الاتفاقية لم تلغ القوانين الموجودة في الاردن واسرائيل، مشيرا الى ان قمة القوانين في الاردن هو الدستور الذي كفل حرية التعبير عن الراي، ولهذا فان وضع شعارات وتعليق يافطات ضد الاسرائيليين تعتبر مواقف سياسية يصونها الدستور، ولكن اذا ارادت السلطة التنفيذية ان تتخذ اي موقف بحق الذين يرفعون تلك الشعارات واللافتات فان قضاءنا نزيه وهو الذي يحسم الامر.

الصراع الصامت مستمر وسط تصاعد مسلسل المذابح

تشكيل لجنة الرقابة المستقلة يفتح معركة الانتخابات الجزائرية المحلية باكراً

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأت امس رسمياً عملية مراجعة القوائم الانتخابية في الجزائر استعداداً للانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وسبق ذلك تشكيل مكتب «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات المحلية» الخميس الماضي، الذي يضم تقريباً نفس المجموعة التي اشرفت على لجنة مراقبة التشريعات الأخيرة: أي صالح بوبنيدر رئيساً والطاهر التريبيري نائباً اول ورابح زراري نائباً ثانياً ومن المعروف ان الثلاثة من قادة حزب التحرير في الولاية الثانية والأولى والرابعة.

وقد حل زراري المشهور باسم «الرائد عز الدين» محل السيدة بايا حسين في مكتب اللجنة السابقة.

وبدأ الاعلام الحكومي، وفي طليعته محطة التلفزيون المحلية الوحيدة، الحملة الدعائية الانتخابية باكراً على امل ان تصرف الحملة الأنظار عن الوضع الأمني السائد وتبعاته السياسية.

وشهد هذا الوضع موجة تصعيد جديدة تميزت مرة اخرى بعمليات مثيرة في العاصمة الجزائرية والولايات المجاورة مثل البليدة وعين الدفلى.

ففي الجزائر العاصمة اكدت امس مصادر حسنة الاطلاع نبأ مقتل خمسة من عناصر الشرطة يومي الأربعاء والخميس الماضيين في الأحياء الشعبية من دائرة حسين داي: باش جراح و«لاغلاسيير». وقتل اربعة من هؤلاء في كمين آخر حيث تحاصره وحدات من الجيش بالاضافة الى الحواجز الأمنية شبه الدائمة تقريباً.

وحسب نفس المصادر فإن عناصر مسلحة اقدمت بعد ظهر الخميس على اغتيال مواطن في الـ60 من العمر بحي القصبة، وتعرض سفير سابق لمحاولة اغتيال الأربعاء الماضي بينما كان يتأهب لمغادرة مسكنه بحي بوزريعة.

وفي ولاية البليدة المجاورة قامت مجموعة مسلحة ليلة الجمعة باغتيال 38 شخصاً واصابة 12 آخرين بجروح متفاوتة في قرية سيدي المدني الواقعة على بعد 11 كلم من مقر الولاية.

وفي ولاية عين الدفلى غرب البليدة، قامت مجموعة مسلحة يزيد عددها عن 40 عنصراً ليلة الأربعاء الماضي باغتيال 41 شخصاً من بينهم 7 نساء و11 طفلاً، وفقدت عائلة احمد منال وحدها في هذه المذبحة 25 من افرادها.

واكدت المصادر نفسها ان هذه المجموعة اختطفت اربع فتيات عثر على اثنتين منهن مقتولتين وعليهما آثار الاغتصاب استناداً الى شهادات مواطنين بالناحية.

ومن جهة أخرى اشار امس مصدر حسن الاطلاع، ولأول مرة، الى الحصيلة الأولية للحصار الذي ضرب خلال الأيام الأخيرة حول مرتفعات سيدي بوزيد بضواحي القليعة (تيبازة) وقال انه اسفر عن مقتل 32 عنصراً مسلحاً من مجموع عدد المحاصرين بالمكان المذكور والمقدر بـ50 عنصراً على الأقل.

وامام هذه الأحداث المأساوية يسجل المراقبون في الجزائر العاصمة ان استمرار «الصراع الصامت» على اشده داخل أجهزة الحكم، بين انصار «الحل الأمني» الذين ما زالوا في موقع قوة من جهة، ودعاة «الحل السياسي» من جهة ثانية.

وتطفو اصداء هذا الصراع الى السطح عادة مع تصاعد موجات العنف. ويرى انصار «الحل الأمني» للنزاع الدائر منذ 1991 في هذا التصعيد رداً واضحاً - بالرفض طبعاً! - على مبادرة السلطات بالافراج عن الشيخين عباسي مدني وعبد القادر حشاني في غضون يوليو (تموز) الماضي، وعلى «اولئك» الذين ما زالوا يعتقدون ان وقف العنف يمكن ان يكون نتيجة لقرار سياسي، حسبما جاء في تعليق صحيفة محلية امس.

وتؤكد هذه المصادر «ان اي نداء من الشيخ عباسي وحتى من الشيخ علي بلحاج لوقف العنف لن يكون له اي صدى لدى الجماعات المسلحة، طالما ان الأحداث تجاوزت القيادة التاريخية للجبهة الاسلامية المحظورة منذ امد بعيد».



رجال الاسعاف يساعدون احد الجرحى الذين اصيبوا خلال حفل الزفاف امس (أ.ب)

120 قتيلا وجريحا في رقصة زفاف كردي

لندن: «الشرق الأوسط»
ديار بكر (تركيا): وكالات الأنباء

قتل سبعة اشخاص واصيب اكثر من خمسين واعتقل ستون في حفل زفاف كردي لأن سترة أحد الراقصين اشتبكت مع مسمار الامان للقنبلة اليدوية المعلقة في خاصرة راقص آخر. على أي حال العريس والعروس ليسا بين القتلى او الجرحى، انما احدهما بين المعتقلين.

وقعت الفاجعة في حفل عرس في جنوب تركيا في بلدة جيزري عند الحدود مع سورية ليلة أمس. وكان بين الحضور من تتدلى من خاصرته قنبلة يدوية. وقال وهبي جوكالب قائد الشرطة في اقليم سيرناك الذي تقطنه اغلبية كردية لرويتر «الانفجار وقع عندما اشتبكت سترة حارس بصمام (مسمار) امان قنبلة يدوية كان يحملها حارس قرية آخر كان يرقص بجواره فجذبت الصمام (المسمار)». واعتقلت الشرطة 60 شخصا منهم العريس واتهمتهم بالاهمال. وقال قائد الشرطة «قتل ثلاثة اشخاص على الفور غير ان حالة الذعر سببت العديد من الاصابات» ثم صعد عدد القتلى الى سبعة اضافة الى ما يزيد عن الخمسين جريحا. وتصورت الشرطة في بداية الأمر ان التفجير عمل هجومي مقصود.

وفي وقت لاحق كشف النائب عن محافظة ديار بكر حقي أوزون عن تطور أشد بلاء اذ تصور بعض الحضور انهم في مواجهة هجوم من خصوم ففتح المسلحون منهم النار عشوائيا. فردا على سؤال حول اصابة معظم الضحايا بالرصاص قال اوزون «انهم مسلحون (حراس القرى) واصيبوا على ما يبدو بالذعر بسبب الانفجار وفتحوا النار عشوائيا».

وكان نحو 500 شخص معظمهم ينتمون الى ثلاث عشائر كردية محلية داخل المنزل الذي اقيم فيه الحفل. ويقاتل حراس القرى في صفوف القوات الحكومية (التركية) ضد حزب العمال الكردستاني (الانفصالي).

«حماس» تنفي علاقتها بمعتقلي نيويورك وتتهم جهات صهيونية بالوقوف وراء الاتهام

لندن - عمان - نيويورك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ما اسمته بالزعم الاميركي بان اثنين من العرب الثلاثة الذين اعتقلوا في حي بروكلين بمدينة نيويورك وهم يستعدون لمهاجمة مترو انفاق المدينة واهداف يهودية في الولايات المتحدة، على علاقة بـ«حماس».

وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه «في اجراء مستهجن وغير حكيم اعلن متحدث باسم شرطة نيويورك ان محققي الشرطة يشتبهون بوجود صلة بين «حماس» ومعتقلين تزعم السلطات الاميركية انهم خططوا لمهاجمة اهداف يهودية في الولايات المتحدة».

واضافت «حماس» القول «اننا اذ ندين هذا الاعلان المتعجل ونعتبره محاولة سافرة تستهدف الاساءة لجهاد شعبنا وحركتنا وتشويه اهدافنا المشروعة والتشويش على بطولات مجاهدي شعبنا الرائعة فوق الارض الفلسطينية وصرف الانظار عن حقيقة ما يجري في فلسطين، فاننا ننفي اي صلة لنا بالمعتقلين والاتهامات الموجهة لهم».

واكدت «حماس» مجددا سياستها الرافضة في تنفيذ اي عمليات خارج فلسطين. فقالت «اننا ونحن نذكر العالم اجمع بمواقفنا المعلنة والرافضة لشن هجمات خارج فلسطين المحتلة، فاننا لا نستبعد تورط اجهزة صهيونية واميركية متوطئة معها في محاولة للصق التهمة بحركة «حماس» ومنح اتباع الصهاينة في الولايات المتحدة حجة للتضييق على المؤسسات والجالية العربية والاسلامية العاملة في ساحة الولايات المتحدة».

وكانت محطة التلفزيون المحلية في نيويورك «نيويورك وان» قد قالت ايضا الليلة قبل الماضية ان اثنين من الرجال الثلاثة هما على علاقة بحركة «حماس». لكن المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفدرالي «اف بي اي» جو فاليكات رفض تأكيد او نفي ذلك. وتعرف مكتب التحقيقات الفدرالي على اثنين من هؤلاء الرجال جرحا اثناء تدخل وحدات مكافحة الارهاب، هما غازي ابراهيم ابو ميزر (23 عاما) ولافي خليل (22 عاما). واوضحا انهما كانا يريدان تفجير مترو الانفاق في نيويورك بقنابل يدوية عثر عليها في المنزل.

واوضح مكتب التحقيقات الفدرالي انه عثر في المنزل على جواز سفر اردني باسم غازي ابراهيم ابو ميزر. وقال شقيقه ان غازي يتحدر من مدينة الخليل بالضفة الغربية ويعيش في الولايات المتحدة منذ اربع سنوات.

مشاورات سعودية - قطرية حول تطورات السلام

الدوحة: من صالح الاشقر

تلقى امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري رسالة من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل تتعلق بـ«العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقام بتسليم الرسالة السفير السعودي عبد الرحمن الحمد الشبيلي في الدوحة الى احمد عبد الله آل محمود وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية.

وقالت مصادر دبلوماسية في الدوحة ان الاتصالات المتبادلة بين السعودية وقطر تندرج في اطار تطورات الوضع على الساحة العربية على ضوء التعثر المتزايد الذي تشهده مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

دمشق: زيارة الأسد لطهران جاءت بأكثر مما كان متوقعا

دمشق: من سلوى الاسطواني

تنظر الاوساط السياسية في سورية باهمية كبيرة لزيارة الرئيس حافظ الاسد الى طهران ومحادثاته الناجحة مع اركان الحكم الايراني خاصة في هذه الظروف التي تواجهها المنطقة وتعثر عملية السلام والتهديدات الاسرائيلية العلنية والمبطنة لسورية وابعاد الاتفاقات التركية - الاسرائيلية. وقالت مصادر سورية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان نتائج المحادثات كانت ناجحة اكثر مما كان متوقعا لها. اذ كانت وجهات النظر متفقة حيال ضرورة ايجاد حالة من الصمود والدفاع والتصدي لسياسة اسرائيل الرافضة للالتزام بمقومات السلام العادل والشامل واصرارها على ممارسة العدوان والاحتلال والتوسع، وان هذه الزيارة اضافت لبنة جديدة الى بناء العلاقات السورية - الايرانية.

واشارت المصادر الى ان الرئيس الاسد يدعو لقيام تكتل عربي واسلامي للنهوض بمسؤولياته تجاه التحديات وفي عصر يتسم بالتكتلات في مختلف القارات وارجاء العالم. كما اشارت الى انه سورية تسعى الآن الى بناء هذا التكتل الذي سيفوت على الاعداء المتربصين بالامة العربية والاسلامية مخططاتهم التي بدأت تظهر للعلن اخيرا.

ونوهت المصادر باهمية العلاقات السورية - الايرانية التي ترتبط بمصالح مشتركة وتطلعات مشروعة وان هذه العلاقات ستشهد خلال الاشهر القادمة مزيدا وتنوعا في التعاون الذي يشمل كافة المجالات، كما ان سورية ستلعب كعادتها دورا مهما في الاتصالات مع الدول العربية والاسلامية لتشكيل الجبهة الموحدة لمواجهة ما قد تتعرض له المنطقة من اخطار.

البطريرك صفير يعدد المشكلات اللبنانية

الاحتلال الإسرائيلي والوجود السوري وانعدام الديمقراطية وارتفاع الهجرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير دول القرار الى تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط متسائلا: «لماذا تبقى حدود لبنان واراضيه مباحة فيما حدود دول اخرى تنعم بالهدوء والسلام؟».

وعدد البطريرك صفير أمام وفد فرنسي زاره في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) المشكلات الاساسية التي يعاني منها لبنان وهي «الاحتلال الاسرائيلي وبقاء مئات الألاف الفلسطينيين على اراضيه، ووجود اربعين الف جندي سوري وانعدام الحياة السياسية الديمقراطية والضائقة الاقتصادية وتغييب الارادة الشعبية الصحيحة الى قضية المهجرين وارتفاع معدلات الهجرة الى الخارج».

وقال: «ان عشرين في المائة فقط من المهجرين البالغ عددهم نصف مليون عادوا الى مناطقهم فيما هاجر نصف مليون آخر، اضافة الى المزاحمة الاجنبية لليد العاملة اللبنانية. وبلغ عدد العمال السوريين مثلاً نحو مليون ومائتي الف عامل اضافة الى غيرهم من العمال الاجانب».

وشدد على النهج الجديد الذي يطرحه الارشاد الفاتيكاني «لإحداث تجديد فعلي في حياتنا الخاصة والعامة»، داعياً «جميع المؤمنين الى الانخراط في مسيرة التجديد هذه لانها تحمل آفاق النهضة الوطنية الشاملة بين اللبنانيين مسلمين ومسيحيين».

وثائق جديدة يقدمها الادعاء العام اليمني لتأكيد تهمة تشطير الدولة على مجموعة الـ«15»

صنعاء: من حسين الجرباني

قدم رئيس هيئة الادعاء العام محمد علي البدري لمحكمة شمال صنعاء الابتدائية في اليمن وثائق جديدة امس «تؤكد مسؤولية كبار المسؤولين السابقين في اليمن الجنوبي عن الاعداد الكامل لفصل جنوب اليمن عن شماله واقامة دولة شطرية».

جاء ذلك خلال الجلسة العلنية التي عقدتها المحكمة امس في مبنى محكمة استئناف صنعاء، لمتابعة النظر في القضية التي عرفت بـ«قضية الـ15» الذين يحاكمون غيابيا لوجودهم خارج اليمن. وترأس الجلسة رئيس المحكمة القاضي محمد سيف وحضرها اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين الذين عينتهم المحكمة.

وقدم المدعي العام البدري مزيدا من الوثائق والمستندات بعد ان قدم قسما منها في سبتمبر (ايلول) الماضي «لاثبات عمل المتهمين في تشطير اليمن الموحد». وفي مقدمة المتهمين الذين تجري محاكمتهم علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي، والعميد صالح منصر السييلي عضو المكتب السياسي ومحافظ عدن وهو مفقود منذ انتهاء حرب 1994، وعبد الرحمن علي الجفري رئيس رابطة ابناء اليمن السابق، والعميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وبقية القيادات المتهمة في عريضة الادعاء من جانب النائب العام.

ومن الوثائق التي قدمها المدعي العام اليمني البدري وثيقة موافقة المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رقم 872، وفي يوم الخميس 19 مايو (ايار) 94 وهي موجهة الى علي سالم البيض بالموافقة على اعلان قيام دولة مستقلة اسمها «جمهورية اليمن الديمقراطية»، واسناد رئاسة الدولة الشطرية لعلي سالم البيض، وان يعين حيدر ابو بكر العطاس رئيسا للوزراء. واستدل النائب العام بهذه الوثيقة على الاتفاق الجنائي بين المتهمين.

وتضمنت الوثيقة رقم 876 قرار انشاء الجمعية المؤقتة للانقاذ الوطني رقم 1 بشأن انتخاب رئيس لها وتعيين انيس حسن يحيى للقيام بهذا العمل. وكذلك قرار الجمعية المؤقتة للانقاذ بتشكيل مجلس رئاسة جمهورية اليمن الديمقراطية على النحو التالي: علي سالم البيض رئيسا لمجلس الرئاسة، وسالم صالح محمد عضوا، وعبد الرحمن علي الجفري وعبد القوي مكاوي وسليمان ناصر مسعود. وحمل المرسوم توقيع رئيس الجمعية المؤقتة للانقاذ الوطني انيس حسن يحيى.

واستدل النائب العام بهذه الوثيقة على ادراك المتهمين للمأزق الذي وقعوا فيه والالتفاف على الشرعية.

اما المستند رقم 883 فيحكي عن الاتفاق بين عبد الرحمن الجفري بالاتفاق بين «راي» والحزب الاشتراكي على تقاسم مقاعد الجمعية المؤقتة للانقاذ الوطني. وتشكيل هيئة الجمعية من شعفل عمر علي واحمد عبيد بن دغر وعبد القوي محمد رشاد وعبد الرحمن عاصم الى جانب انيس حسن يحيى الذي انتخب رئيسا للجمعية.

العراق يصعد لهجته في ذكرى غزو الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

استعمل العراق امس لهجة متشددة في ذكرى الثاني من اغسطس (آب) عندما دخلت قواته الى الكويت منذ سبع سنوات.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان «دخول الكويت يوم 1990/8/2 كان واحدا من اكبر واعظم احداث التاريخ البشري التي انتزعت زمام المبادرة من يد اميركا والصهيونية ومكنت العراق من نقل الصراع الى خارجه ليدور في اهم مناطق العالم التي ارادت اميركا اكمال سيطرتها عليها».

واضافت الصحيفة انه كان امام العراق احد خيارين بعد فشل المفاوضات لحل الخلاف مع الكويت هما «الانتظار بسكون بدء عملية تدميره التدريجي.. او قلب الطاولة وخلق وقائع جديدة تضمن افلات الصراع من قبضة اميركا ودخول العراق كعامل مقرر واساسي في توجيهه».

وكان العراق قد اتهم الكويت في 18 يوليو (تموز) 1990 بـ«سرقة» النفط العراقي وبـ«قضم» اراضيه ثم قطع المفاوضات معها في اول اغسطس 1990.

واعتبرت «الجمهورية» ان دخول العراق الحرب في يناير (كانون الثاني) 1991 «ادى الى كشف كل عيوب اميركا البنيوية ومكن البشرية من رؤيتها وهو ما يساعد على تعزيز روح المقاومة وتقليص مساحة الخوف من اميركا واليأس من النجاح في مقاومتها». وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين «ان يوم الثاني من اغسطس 1990 كان ردا وطنيا مشروعا ضد ما خططت واشتغلت له بالاعتماد على الحكام الكويتيين». واضافت «بابل» ان الولايات المتحدة لا تزال «تستخدم الورقة الكويتية الى جانب الاوراق الاخرى لايذاء شعبنا ووطننا برغم تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي».

ووصفت صحيفة «العراق» دخول القوات العراقية الكويت بانه كان «الرد التاريخي، الرد المشهود، رد الحليم اذا غضب» مضيفة انه «كان لا بد من الرد الحاسم والجريء والشجاع لاحباط نوايا المتآمرين لافهامهم بان العراق لا ولن يكون لقمة سائغة في افواه الاعداء والطامعين والغزاة الاستعماريين الجدد».

وقالت وكالة الانباء العراقية «ان العراق كان قد اضطر الى تحذير الكويت من «مغبة» الاستمرار في سياستها التي تمثلت بسرقة نفط الرميلة وتخفيض اسعار النفط خدمة لمصالح القوى الامبريالية والصهيونية وعلى الضد من ارادة البلدان المنتجة للنفط (اوبك) ومصلحة الامة العربية».

الجيش التركي يسرح 73 عسكريا «أصوليا»

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول: أ.ف.ب

في أول اجراء بعد اقالة حكومة «الرفاه»، بطلب من الجيش اتخذ المجلس العسكري الأعلى قرارا بتسريح 73 من الضباط وضباط الصف «الاصوليين»، بينهم ثلاثة برتبة كولونيل، وبينهم من اتهموا بانهم على علاقة بـ«حزب الله». ويأتي القرار الذي اعتمده رئيس الحكومة مسعود يلماز ضمن حملة «التطهير» لمن تسميهم المؤسسة العسكرية التركية بـ«الاسلاميين».

ونقلت صحيفة «حريت» عن مصدر عسكري طلب عدم الكشف عن هويته قوله ان تسريح هؤلاء الضباط وضباط الصف تم «لاسباب تأديبية لانهم كانوا على صلة بمنظمات اسلامية». واضاف المصدر ان بين هؤلاء ضباطا على علاقة بـ«حزب الله» السري الموالي لايران.

الرئيس الإيراني الجديد يبدأ ولايته اليوم

خاتمي يشدد مجددا على نهجين للتعامل: التعددية السياسية داخليا والحوار خارجيا

طهران: من محمد صادق الحسيني

عشية تسلمه الرئاسة لفت السيد محمد خاتمي الانتباه بتأكيده مرة اخرى على مبدأ الحوار، الامر الذي اعتبره المتابعون لحركته السياسية مفتاحا لنيته في التعامل، ليس فقط خارجيا وانما على الصعيد الداخلي الذي يحبذ فيه مبدأ التعددية السياسية.

فللمرة الثانية منذ انتخابه قال خاتمي الذي اصبح اليوم الرئيس الايراني الجديد خلفا لهاشمي رفسنجاني: «ان الحوار والحوار وحده هو السبيل الانجع لتحقيق السلام الواقعي والثابت في العالم والكفيل بتعزيز الصداقة بين الشعوب، وان استمرار الحوار البناء بين الافكار والحضارات البشرية الكبرى بديلا لفكرة صدام الحضارات التي تتبناها بعض الدوائر الاميركية هو الخط الاساسي الذي تتبناه الجمهورية الاسلامية الايرانية».

وورد في كلام الرئيس الايراني الجديد ايضا وهو يرد ايجابيا على دعوة مدير عام اليونيسكو لحضور الاجتماع السنوي للمنظمة في باريس انه «يثمن الجهود المؤثرة والبناءة لليونيسكو على الدفع باتجاه استقلال الفكر والثقافة عن السياسة»، وجاء حرص الرئيس خاتمي على الفكرتين (الحوار والتعددية) واعلانهما مجددا عشية تسلمه الرئاسة اليوم ليعطي دلالات كثيرة داخليا وخارجيا على ملامح الشخصية الجديدة التي دخلت مطبخ القرار الايراني اعتبارا من الثالث والعشرين من مايو (ايار) الماضي (تاريخ الانتخابات).

لقد شهدت الساعات الاخيرة من حكم هاشمي رفسنجاني (الرئيس السابق) بعض الاحتكاكات والتوترات الاجتماعية على مستوى قمة الهرم الاجتماعي، كما على مستوى قاعدته وهو ما سبق ان توقعته «الشرق الأوسط» في اشارة الى الانقلاب الطبقي الذي حصل في تركيبة العلاقة بين المجتمع والسلطة السياسية في البلاد خلال عقدي الثورة المنصرمين، اذ حاولت بعض القوى السياسية الممثلة لطبقة التجارة التقليديين اطلاق رصاصتها الاخيرة عشية الانتقال السلمي للسلطة على ممثلي الطبقات الزراعية والصناعية الملتفة حول رفسنجاني مستترة بمظلة القيادة الدينية العليا التي كانت قد دعت الى محاربة الفساد الاداري والمالي «دون رحمة».

ورغم جانبية الشعار الذي انطلقت منه وتغليف المهمة بالدعوة الى تعميم العدالة الاجتماعية في البلاد فإنها سرعان ما اكتشفت (في رأي المحللين) حقيقة الواقع الجديد الذي بدا وكأنه تجاوز مرحلة الصدامات وسياسة الاقصاء للخصم وحكومة البعد الواحد فعادت وحدات الصدام تجرجر ذيول الفشل لصالح قوى الحوار والتعددية واستقلال الفكر عن السياسة في ظل اصرار الرئيس الجديد على المضي ببرنامجه الانتخابي حتى النهاية.

واصل الحكاية هي ان حركة مداهمات واعتقالات جرت لعدد من كبار مساعدي امين العاصمة طهران بتهمة الفساد الاداري والمالي لم تعرف حقيقتها حتى الآن بانتظار المحاكمات إلا ان تلك القوى السياسية الآنفة الذكر حاولت تسييس العملية وربطها بسلسلة من التحركات السياسية التي كانت تعد لها بهدف تقليم اظافر الرئيس الجديد وتشويه سمعة الرئيس السابق وذلك من خلال اطاحة رأس رئيس البلدية غلام حسين كرباستشي الذي يقال عنه انه ابرز مديري مرحلة الاعمار والبناء الرفسنجاني واقوى الاقطاب السياسية التي وقفت بقوة الى جانب الرئيس الجديد ليكتسح اصوات الناخبين في الثالث والعشرين من مايو الماضي.

ولكن سرعان ما تحركت كافة اقطاب تجمع قوى الاصلاح والتغيير وعقدت اجتماعات مكثفة مع ترويكا القرار (المرشد علي خامنئي ورفسنجاني وخاتمي) موضحة الاخطار التي يمكن ان تتركها مثل تلك الصدامات عشية الانتقال السلمي للسلطة وافهمت من يهمه الامر ان «وصفة الطبيب» لمجتمع الديمقراطية والتعددية الاسلامي طبعت ووزعت في عشرين مليون نسخة اي بعدد الناخبين الذين صوتوا لرجل الحوار والتعددية واستقلال الفكر عن سياسته.

وهكذا اجهضت «المؤامرة» واستعاد الرئيس الجديد زمام المبادرة ليكمل تشكيل حكومته الجديدة التي ينتظر ان يقدمها للبرلمان خلال الايام القليلة القادمة بعيدا عن اجواء الصدام الاجتماعي الذي اريد له ان يرمي بظلاله على تشكيل الحكم الجديد.

ومن خلال مطالعة اولية للتشكيلة الوزارية التي ينوي الرئيس خاتمي تقديمها للبرلمان يتبين انه اختار اعضاء حكومته من بين اصحاب الكفاءات ورجال الدولة المعتدلين السابقين او الذين يدخلون الحكومة لاول مرة مبديا حرصه التام على ابعاد التشكيلة الوزارية عن كل ما يشير الى الصدام على اي مستوى كان.

وما اختياره على سبيل المثال للدكتور كمال خرازي وزيرا للخارجية خلفا للوزير الحالي علي اكبر ولايتي إلا دليل على انه اختيار للدبلوماسية الهادئة البعيدة عن اثارة التوترات ليس فقط مع الجيران، بل وعلى المستوى الدولي ايضا. فالمعروف عن خرازي وهو السفير الايراني الحالي لدى الامم المتحدة كونه ينتمي تاريخيا الى المدرسة الاسلامية الوطنية المعتدلة وانه يميل الى الحرفية الدبلوماسية اكثر من ميله لسياسات المدارس الاصولية المتعددة. والشيء نفسه ينطبق على وزير الداخلية السابق عبد الله نوري الذي يستعد لترشيحه لوزارة الداخلية مجددا وهكذا الامر بشأن غالبية الوزارات. ويأتي اختياره للدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد رئيس الجمهورية الحالي لحقيبة وزارة الثقافة والارشاد وهي وزارة شديدة الحساسية في طهران بمثابة الاختيار الحقيقي والانتخاب الامثل لمدرسة الحوار الهادئ والبناء بين مدارس الفكر والفقه والاجتهاد في ساحات الاعلام والفكر والثقافة والصحافة ومختلف الفنون. واما اختياره لقائد القوى البحرية الحالي العميد علي شمخاني لوزارة الدفاع وهو المعروف باصوله العربية فهو اشارة ذات دلالة خاصة لدى اهتمامه بمشاعر جيرانه العرب الذي يكن لهم الاحترام والتقدير.

والمعروف عن شمخاني ميله الشديد للحوار المفتوح ودون شروط مع العرب وابتعاده الشديد عن فكرة الصدام مع الجيران تحت كل الظروف، بل انه صاحب مشروع المناورات المشتركة مع بلدان الجوار الخليجي والتنسيق الدائم معهم حول اية ترتيبات تهم الامن القومي لاي من البلدان او الامن الاقليمي المشترك بعيدا عن مبادئ الصدام.

انها في رأي المراقبين حكومة الحوارات المتشعبة والانفتاح على الغير في الداخل كما في الخارج وفي الجامعات كما في السوق ومع دول الجوار كما مع دول اوروبا والعالم الآخر دون ان يعني ذلك (في رأي الدوائر القريبة منه) التخلي عن اي من المبادئ الاساسية للثورة او قيم وتعاليم الشريعة الاسلامية الاساسية التي يترتبط بها الرئيس الجديد اشد الارتباط كما تؤكد الدوائر المقربة من خاتمي وتبدي حرصها الشديد في الوقت نفسه على تميز العهد الجديد عن عهد سلفه. استنادا الى ما تقدم يمكن وصف عهد الرئيس الجديد بعهد الانفتاح على الغير في الداخل كما في الخارج، ذلك العهد الذي سيحرص على التميز عن العهود السابقة من خلال التشديد على سياسة الحوار والتعددية في اطار مجتمع مدني اسلامي في الداخل، والحوار والتعددية الحضارية في اطار مجتمع انساني متعددة الحضارات في الخارج.

في مثل هذه التوجهات يبدو ان المعادلة السياسية الاجتماعية المقبلة في ايران تتجه نحو قلب الهرم الاجتماعي التقليدي في البلاد خلال عهد الجمهورية الثالثة التي تطوع الرئيس محمد خاتمي على ما يبدو ان يكون اول طلائعها. انها مهمة في غاية الصعوبة، غير انها تبدو وكأنها لا بد منها.

موجز

مساعدة أميركية لأكراد العراق

● أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليلة أمس ان واشنطن ستقدم مساعدة بقيمة اربعة ملايين دولار للاكراد في شمال العراق.
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في واشنطن عن مصدر في الوزارة ان هذه المساعدة ستخصص لتمويل مشاريع انسانية خصوصا في منطقة السليمانية.

بتلر مرتاح لمحادثاته في بغداد

● اعرب ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية عن ارتياحه لنتائج المحادثات التي اجراها في بغداد مع المسؤولين العراقيين خلال الاسبوع الماضي.
ولم يخف بتلر في حديث نقلته وكالة الانباء القطرية عن اذاعة لندن اليوم قلقه من الشوط الذي قطعه العراق في مجال انتاج الاسلحة البيولوجية. لكنه وصف محادثاته مع المسؤولين العراقيين بالايجابية. وقال ان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون العراقيون تتميز بلهجة ايجابية وانه ما زال ينتظر نتائج ما تم الاتفاق عليه.

باتنظار إعادة حركة الطيران المتبادلة وإطلاق العمل القنصلي في بيروت

قرار رفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان يحرك البحث في معاهدة مكافحة الإرهاب

بيروت: من ندى عبد الصمد

جاء القرار الاميركي برفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان بعد عشر سنوات على فرضه الا أن ردود الفعل المرحبة بالقرار تناولت دعوات لرفعه بشكل كامل مع اعادة حركة الطيران المتبادلة واعادة اطلاق العمل القنصلي الاميركي في لبنان بشكل كبير.

وقد بدأ حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان عام 1987 في اعقاب ازدياد اعمال الخطف للاميركيين وآخرها، اختطاف طائرة TWA الاميركية الى لبنان ومقتل احد ركابها وهو جندي في البحرية الاميركية. ومنعت الادارة الاميركية بموجب الحظر شركة الطيران اللبنانية (شركة طيران الشرق الاوسط M.E.A) من الهبوط في الولايات المتحدة الاميركية وهي كانت تستخدم مطار نيويورك بشكل اساسي. وبقيت العلاقات الاميركية اللبنانية في هذا السياق محكومة بالقرار الاميركي هذا حتى سنة 1990 عندما غادر السفير الاميركي السفارة في عوكر (شمال بيروت) فاقفلت القنصلية وذلك على اثر مظاهرات الاحتجاج التي نظمها انصار العماد ميشال عون قائد الجيش السابق احتجاجاً على الدور الاميركي المعارض لعون.

وبعد نفي عون الى فرنسا والبدء بتطبيق اتفاق الطائف عاد السفير الاميركي الى بيروت الا أن القنصلية الاميركية لم تعد الا في العام 93 حين ابلغ السفير الاميركي في بيروت ريان كروكر وزير الخارجية اللبناني قرار الحكومة الاميركية اعادة فتح القنصلية الاميركية في لبنان كدليل على تطور العلاقات الاميركية اللبنانية نحو الافضل. ولكن عمل القنصلية بقي مقتصراً على تجديد تاشيرات الدخول لحامليها وليس منح تاشيرات جديدة حيث انيطت هذه المهمة بالقنصلية الاميركية في العاصمة السورية دمشق.

وبقي موضوع الحظر الاميركي على سفر الرعايا الى لبنان عنواناً عالقاً في ملف العلاقات بين البلدين الى أن تم الاتفاق بين لبنان والولايات المتحدة عام 1994 على اجراء مفاوضات امنية بهدف السعي لرفع الحظر.

وقد شكل لبنان وفداً امنياً برئاسة السفير اللبناني في واشنطن وعضوية ضباط من الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة. فيما تشكل الوفد الاميركي من فريق كبير يترأسه مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بليترو وفيليب ويلكوكس مدير مكتب مكافحة الارهاب وممثلين عن وزارة التجارة والنقل ومجلس الامن القومي ووكالة الاستخبارات المركزية والاتحاد الفدرالي. وقد ضم الفريق الاميركي اكثر من خمسين شخصاً.

مع الاشارة الى أن موافقة لبنان على اجراء مفاوضات امنية مع واشنطن اثارت مشكلة داخلية حذر في اطارها اطراف كثر من ان ينتقل البحث من الجانب الامني الى امور سياسية على صلة بالمفاوضات المتعلقة بعملية السلام. وقد اثار هذا الموضوع اسئلة عدة لدى الجانب السوري الذي طلب ايضاحات. وقد اجرى حينذاك وزير الخارجية اللبناني محادثات مع نظيره السوري بطلب من الاخير اكد فيها أن لبنان يدرك ان وراء الحظر دوافع سياسية الا أنه وافق على تاليف لجنة امنية بشروط واضحة هي حصر مهمتها بامن المطار وان لبنان رفض عندما سئل عن الامن في محيط المطار ان يبحث في موضوع المقاومة اذا كان ذلك وراء طلب واشنطن.

عمليا طرح الجانب الاميركي في المفاوضات الامنية في فبراير (شباط) عام 1995 مسائل امنية عدة تقف وراء استمرار الحظر وتتعلق بوجود «حزب الله» في محيط المطار على اعتبار ان واشنطن تعتبر الحزب مسؤولاً عن خطف الطائرة الاميركية T.W.A وعن خطف الرهائن. ومن هذا المنطلق طرح الوفد الاميركي ايضاً الوضع الامني داخل مطار بيروت وفي محيطه وتحديداً في الضاحية الجنوبية حيث النفوذ القوي لـ«حزب الله» كما طرح الوضع التقني للمطار والتجهيزات المستخدمة للمراقبة والتفتيش. وألح الوفد الاميركي الى وجود خاطفي الطائرة الاميركية احراراً في بيروت وقد ابلغ المسؤولون الاميركيون الوفد اللبناني ان هذا الملف لم يقفل من الناحية «القانونية» وكذلك الامر بالنسبة للمشاركين في تفجير مقر المارينز في بيروت عام 1983 والذي أدى الى مقتل 243 اميركياً. وتردد يومها أن الوفد اللبناني ابلغ الجانب الاميركي بالمقابل ان لدى لبنان مطلوبين في الولايات المتحدة لا يزالون يعيشون بحرية أمثال غسان توما مسؤول جهاز الامن في «القوات اللبنانية» المنحلة والذي حوكم غيابياً بجرائم تفجير كنيسة سيدة النجاة واغتيال داني شمعون دون ان يصل الامر الى حد طلب استرداده. وعرض الجانب اللبناني على الاميركيين احصاءات تفيد تراجع نسب الجرائم في لبنان وتحسن للوضع الامني. كما رفع لبنان الى الجانب الاميركي في حينه ورقة من اثني عشر بنداً تطالب بالسماح لشركة «طيران الشرق الاوسط M.E.A» ببيع بطاقات سفر الى لبنان للاشخاص الذين لا يملكون جواز سفر غير اميركي واعادة السماح لشركة طيران الشرق الاوسط بالهبوط في اميركا وتطوير عمل القنصلية الاميركية في بيروت، اما ابرز ما تضمنته الورقة فهو تغير الحظر على السفر الى مجرد نصيحة ورفعه رفعاً كاملاً.

وبعد اعوام على هذه المطالب استجابت واشنطن للرغبة اللبنانية فحولت الحظر الى تحذير قوي وأبقت مسالة تبادل الرحلات الجوية الى مرحلة لاحقة كما قال المسؤولون اللبنانيون. وهي كانت قد سمحت مجدداً عام 1995 لشركة طيران الشرق الاوسط وبعد اشهر على المفاوضات الامنية، ببيع تذاكر سفر في الولايات المتحدة لغير الاميركيين. ونقلت وكالة «يونايتد برس» العالمية في 95/6/20 خبراً مصدره مسؤولون اميركيون لم تسمهم الوكالة، جاء فيه ان واشنطن طلبت من لبنان مقابل «التنازل» الذي قدمته بشأن السماح ببيع تذاكر السفر الى غير الاميركيين «تسليمها اشخاصا ملاحقين في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا والذين يعرف عنهم انهم يعملون بتقطع في لبنان ومن بين هؤلاء - حسب الوكالة - محمود عباس (أبو العباس) المسؤول عن خطف السفينة الايطالية «اكيلي لاورو» عام 1985 والتي انتهت بقتل مواطن اميركي، بالاضافة الى عماد مغنية مسؤول الامن في «حزب الله» والذي يستخدم شركة طيران الشرق الاوسط كما قالت الوكالة استناداً الى مسؤولين اميركيين ويلاحقه مكتب التحقيقات الفدرالي بتهمة المشاركة في تفجير مقر المارينز وخطف الطائرة الاميركية الى لبنان».

مع الاشارة الى أنه وبعد المحادثات الامنية في واشنطن سجلت زيارات عدة لوفود امنية اميركية لم يعلن عنها كان الهدف منها اجراء تحقيقات على الارض لمعرفة الاجهزة الامنية المعنية بامن المطار ومدى تضارب صلاحياتها ومهماتها وطبيعة الاشخاص الذين يحق لهم الدخول الى المطار من غير المعنيين.

ويبقى السؤال: ما هي الضمانات والشروط التي قبلها لبنان في مقابل رفع الحظر؟

الجانب اللبناني تحدث عن مطالبة واشنطن بالاقرار لبنان المعاهدة حول مكافحة الارهاب المتعلقة بمناهضة اخذ الرهائن الموجودة في المجلس النيابي، علماً ان هذه المعاهدة لم توزع على النواب بعد وهي ان كانت قد أحيلت الى المجلس النيابي الا ان لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين ارجات البت بها. فهل تطرح المعاهدة السماح لواشنطن بتسليمها مطلوبين؟ وهل تطرح مفهوماً جديداً لـ «الارهاب» المختلف عليه اصلاً؟

الاسابيع وربما الاشهر المقبلة قد تحمل الايضاحات المطلوبة وربما تتكشف معها تفاصيل المحادثات الامنية اللبنانية الاميركية وما طرحته واشنطن خلالها.

الحص يشيد بكلام الهراوي عن «الهدر» ويعتبره مناقضا لـ «إدعاءات الحكومة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان كلام رئيس الجمهورية الياس الهراوي في عيد الجيش اول من امس عن الهدر في الانفاق «ينافي اصرار الحكومة على نفي وجود مثل هذا الهدر» منتقدا «الارتجال الحكومي في القضايا المهمة ومنها قضية الاعلام الديني».

وقال الحص امس «ان خطاب رئيس الجمهورية في عيد الجيش جاء معبرا وشاملا في تطرقه الى بعض القضايا المهمة التي تشغل بال اللبنانيين في الوقت الحاضر . وقد وضع الاصبع على الجرح حيث أشار الى الهدر في الانفاق العام ودعا الى العمل على وقفه». معتبرا ان هذا القول يكتسب اهمية خاصة في ضوء اصرار الحكومة في كل مناسبة على نفي وجود مثل هذا الهدر والرد على منتقديها في هذا الشأن بالقول ان حديث الهدر انما هو حديث سياسي، وذلك للتشكيك في موضوعيته».

وعلق الحص على تراجع الحكومة عن قرارها باقفال المؤسسة الاعلامية غير المرخصة. مشيرا الى «ان قضية الاعلام الديني جاءت لتثبت مجددا سمة الارتجال التي تطبع سياسة الحكومة حيال قضايا مهمة، مما يضطرها احيانا كثيرا الى العودة عن قراراتها قبل ان يجف حبرها». وقال: «الحكومة، اذ لم تحسب حساب الاعلام الديني في القرار الذي صدر عنها بالترخيص لجملة محطات اذاعية وتلفزيونية، وجدت نفسها مضطرة غداة صدور هذا القرار الى التراجع عن موقفها والتسليم بوجود هذه المحطات بعد ان اعلنت ان ملف الاعلام المرئي والمسموع قد اقفل. وكان الاجدر بالحكومة ان تاخذ واقع الاعلام الديني في الاعتبار عند اتخاذ قرار الترخيص لبعض وسائل الاعلام المرئي والمسموع وقبل اعلان اقفال هذا الملف».

مسؤول في «الأونروا» عزا السبب إلى خروج أموال المنظمات

54 فلسطينيا مصابون بالتلاسيميا في مخيم برج الشمالي جنوب لبنان

صور (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

يتقاذف الفقر والاهمال والمرض سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان ويبدو مخيم برج الشمالي في منطقة صور الجنوبية ارضاً خصبة وبؤرة لأمراض متنوعة نتيجة تضافر عدة عوامل اساسها الفقر والجوع، اي سوء التغذية، اضافة الى التقليص المستمر في الخدمات الطبية التي تقدمها وكالة غوث اللاجئين «الاونروا» وانعدام النظافة وانكشاف اقنية الصرف والمياه الآسنة على امتداد ارض المخيم وبين ازقته.

ويعاني في مخيم برج الشمالي 54 مواطناً فلسطينياً من مرض التلاسيميا الوراثي وهو عبارة عن انحلال في الدم وثلث هؤلاء وصل بهم المرض الى مرحلة متطورة تستلزم نقلاً وتغييراً لدم المريض بشكل اسبوعي او دوري.

ولا يتعدى عدد المصابين في لبنان بهذا المرض الثلاثمائة شخص لذا فإن اصابة 54 فلسطينياً في بقعة تتداخل فيها 3200 عائلة يعكس تردي الاوضاع الصحية والتقديمات الاجتماعية والافتقار الفاضح لبرامج التوعية وحملات الطب الوقائي.

وبينما يعيش الفلسطينيون الذل والهوان محرومين من حقوقهم المدنية والتقديمات الاجتماعية ينازعون حتى يلقون حتفهم على ابواب المستشفيات فإن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) تمعن في تقليص خدماتها على كافة المستويات خاصة الصحية منها علماً انها هي الجهة المكلفة تامين كافة الخدمات للفلسطينيين في حين لا تتوافر في مراكزها الادوية والعلاج اللازمين لداء التلاسيميا ولأمراض اخرى كثيرة تصيب السكان، اضافة الى غياب الكادر الطبي المطلوب حيث تختزل المراكز الطبية في المخيم الى طبيب واحد فقط يعاين 16 الف مواطن فلسطيني!

ويقول الدكتور خالد معجل الذي يعمل في «مستشفى الهلال» في المخيم وهو مستشفى تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية: ان «الاونروا» لا تغطي حاجة المرضى علماً أن المساعدات التي تصلها من الدول المانحة تمكنها من رعاية آلاف المرضى وليس بضع حالات» واشار الى انه خلال سنتين توفي اربعة مصابين بالتلاسيميا نتيجة غياب العناية والعلاج الدائم.

ويقول حسين عبد الشقيق الاكبر لماهر وغسان ومنتهى المصابين بالتلاسيميا انه المعيل الوحيد لاخوته وانه يتحمل نفقات العلاج على حسابه الخاص وهذا حمل كبير على عامل في زراعة الارض لا يتعدى راتبه اربعمائة الف ليرة لبنانية (270 دولاراً) فيما تتجاوز كلفة الادوية والمستشفيات المليون ليرة. ونسأله «اين الاونروا»، فيرد ساخراً: «احياناً نجد الدواء واحياناً كثيرة لا.

ومرة هناك تحويل الى المستشفى من قبل الاونروا وعشرة لا توجد اسرة ولا تحويلات».

وتبدي منتهى المصابة بالتلاسيميا استياءها من هذا الذل وتقول «كأنه لا يكفينا ما نعانيه من الم ومرض حتى تكتمل حلقة تعذيبنا بصعوبة الحصول على الدواء والعلاج». وتضيف: «ان المرض قضى على مستقبلنا حيث اضطررنا انا وشقيقي الى ترك المدرسة فالاوجاع تتضاعف في فصل الصيف ما يحول دون خروجنا من المنزل».

ويبدي غصوب بحويش حارس المدرسة قهراً ومرارة موضحاً سبب غضبه بعبارة «هالمستشفيات بلا ضمير» ويروي انه «في المرة الاخيرة التي كان يجري فيها نقل لدم طفلي عامر (6 سنوات) اشترطوا علي دفع 25 الف ليرة على وحدة الدم عدا عن كلفة فحص «الايدز» في حين كان الشهر يشارف على نهايته ولا احمل المال، فحملت ولدي وحسرتي وبكيت من فقري محاولاً علاج عامر في المنزل والحمد لله تخطى ازمته وعاش».

مصدر مسؤول في «الاونروا» رفض ذكر اسمه اعترف بثغرات موجودة في البرنامج الصحي لدى المنظمة وقال «ان الاونروا لم تعمد الى تقليص خدماتها بل ان ما حصل هو خروج اموال المنظمات الفلسطينية التي كانت تمد بها شعبها ومؤسساتها الطبية وغيرها.

عندها تسلطت المطالب على «الاونروا» التي بقيت المؤسسة الوحيدة في الميدان، محملاً جزءاً من المسؤولية الى السكان الذين لا يتجاوبون مع ارشادات ونصائح الاطباء ويصرون على التزاوج والانجاب علماً ان ذلك يرفع من عدد المصابين بمرض التلاسيميا.



الاخوة الثلاثة من عائلة العبد مصابون بالتلاسيميا («الشرق الأوسط»)

لأن البيئة السياسية محكومة بالخلافات والبيئة الإعلامية مهددة بالاختناق والبيئة الطبيعية ملوثة بالنفايات

المطلوب خطة عمل لإنقاذ السياسة من التجاذبات

بيروت: من محمد سلمان

ثلاث حلقات تتراكم اوراقها وتتلاحق فصولها وتتعدد الحلول بشأنها، هي:

1 - ملف البيئة السياسية بما هي علاقة اهل الحكم ببعضهم البعض وعلاقة هؤلاء بالناس على الارض.

2 - ملف البيئة الاعلامية بما هي حرية في القول والرأي والمعتقد.

3 - ملف البيئة الطبيعية بما هي المناخ المهدد بالتلوث.

على هذه الخلفية، ينشغل اللبنانيون في معالجة مستجدات يومهم وتوقعات غدهم، للخروج من نفق ازمات موروثة والنظر في الحلول المطروحة بشأنها، وعلى هذا الصعيد يعتبر رئيس الوزراء اللبناني السابق الدكتور سليم الحص أن البدائل المطلوبة لتصحيح الملف السياسي، تكون في انقاذ الحكم من صيغة «الترويكا» التي عادت الى التداول من جديد في الكواليس الرئاسية، لان هذه الصيغة تشكل - يضيف الرئيس الحص - ممارسة غير دستورية وغير ديمقراطية وتتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات بحسب ما ينص عليه الدستور. والفساد الاداري تتم معالجته - يقول الرئيس الحص - بالصلاح والاصلاح، وصولاً الى معالجة سليمة وكاملة لعجز الموازنة والتضخم في الدين العام، بالاستناد الى سياسة التقشف وضبط النفقات واعادة النظر في الاولويات وتفعيل جباية واردات الدولة...

وفي الموضوع عينه قال النائب بطرس حرب «ان استمرار الاجواء السياسية الراهنة سيؤدي الى القضاء على التفاهم الديمقراطي» وحذر من النتائج السلبية لعودة «الترويكا» الى الحياة، ووصفها بانها تختزل المؤسسات الدستورية وتفتح الابواب امام سياسة الاستنساب والمحاصصة والصفقات في ادارتها شؤون البلاد، واذ اعتبر ان المعارضة «ضرورة سياسية وتشريعية وديمقراطية» دعا رئيس الحكومة الى أن يوسع صدره لوجود معارضة وعدم تصنيفها «ظاهرة ضارة بمسيرة الانماء والاعمار، او أنها مخالفة لروح القوانين والشرائع».

وفي الملف الاعلامي، اعتبر الرئيس الحص التنظيم الجديد لوسائل الاعلام ينطوي على الغاء مباشر للحرية واعتداء مباشر على الرأي العام اللبناني الذي اعتاد التنوع في الآراء بعيداً عن اية توجيهات قسرية، واعتبره أيضاً مخالفة للنصوص الدستورية واسكاتاً لمنابر الصوت الآخر، وانه بدعة اعلامية لا إبداع فيها، وطالب الحكومة بتعديل قانون الاعلام والافساح في المجال لجميع المنابر الإعلامية لممارسة دورها الديمقراطي في اغناء الحياة الاعلامية وفقاً لما تنص عليه وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باتفاق الطائف.

الرئيس السابق لمجلس النواب اللبناني حسين الحسيني اعتبر التضييق على الحريات العامة الغاء للبنان لان الحرية أساس لوجوده، وتساءل: كيف تتحدث الحكومة عن اقتصاد حر وسرية مصرفية وودائع مالية من دون حريات اعلامية ودعا الى التنوع في التعبير لاثراء الرأي العام بالمعرفة والحوار وتبادل الآراء، حتى اذا غاب هذا التنوع تحول الاعلام الى طلاسم والغاز.

رئيس مجلس النواب نبيه بري، كانت له مداخلة خطابية في حفل استقبال رئيس مجلس النواب البرازيلي من اصل لبناني ميشال تامر خلال زيارته لبنان، وضع فيها الاصبع على الجرح بقوله عن الوضع اللبناني العام: «اننا نعترف بتقصيرنا احياناً عن منح ثقتنا للدولة كضرورة، وذلك لحساب طوائفنا او فئاتنا او مناطقنا، ونعترف ايضاً أن الدولة تسيء استعمال بعض سلطاتها، ولا بد من معالجة على قاعدة وقف الهدر والرشوة واصلاح الادارة وتعزيز اجهزة الرقابة ونريد للسلطة التشريعية ان تسأل وتستجوب وتناقش وتحاسب».

بعد توسيع الحلف الأطلسي

دماء أميركية في شوارع براغ؟

واشنطن: من جوناثان لانداي *

عقب اللحظات التاريخية التي صاحبت توقيع كل من بولندا والمجر وجمهورية التشيك كاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو)، تبادر الى الاذهان سؤال يفرض نفسه بقوة: هل سيلتزم الاميركيون بالدفاع عن براغ مثلا؟

حتى اللحظة فإن النقاش في الولايات المتحدة حول توسيع حلف الناتو ما يزال محصورا في اوساط مسؤولي الادارة الاميركية في واشنطن والنخبة التي تصنع السياسة الخارجية الاميركية. ويتركز الاهتمام حاليا على ما تبديه روسيا من اعتراض على انضمام بعض الدول التي كانت تدور في فلكها، في محاولة لتهدئتها، مما اصابها من حنق شديد جراء هذا العمل وما سيتبع ذلك من تكلفة اخرى في حالة ضم اعضاء جدد من حلفائها.

ولكن قبل ان ينعقد الكونجرس الصيف القادم ليصادق على مبدأ توسيع حلف الناتو، يتوجب على الرئيس بيل كلينتون ان يسعى الى اقناع ثلثي اعضاء الكونجرس والشعب الاميركي، بضرورة ان الديمقراطيات الجديدة التي نشأت في شرق اوروبا «تستحق التضحية بأرواح اميركية بغية الدفاع عنها».

وتقول جيري لينك، وهي شابة من غرينفيل بولاية ماين: «اعتقد ان اي دولة تحتاج للعون من حقها ان تجده، ولكن ليس بالضرورة ان نكون نحن دائما مصدر ذلك العون». ويبدو ان الاستعداد المتسم بالحذر لقبول توسيع الناتو وما يصاحب ذلك من ارتباك، هو السمة المميزة التي غلبت على آراء الذين تم استجوابهم في هذا الصدد في عطلة نهاية الاسبوع مع احداث يوم الاستقلال على نطاق القطر. وتتساءل فاليري باب دوبلوس وهي طبيبة اطفال اميركية من اصل بولندي نزحت الى الولايات المتحدة عام 1949، بقولها: «يعتقد الناس في الولايات المتحدة ان دولا مثل بولندا والمجر وجمهورية التشيك تنتمي الى الحظيرة الشيوعية. لكني اتساءل: اي حق امتلكه روزفلت في منح تلك الدول لستالين؟ هذه الدول الآن تود ان تعبر عن احساسها بانتمائها الى مكان آخر ويخالجها الشعور بانها ستكون محمية، وليس تابعة لروسيا».

وفي استطلاع اجراه «مركز ابحاث بيو للشعب والصحافة»، مطلع هذا العام، اتضح ان نسبة تمثلت في 40 الى 45 في المائة من آراء المستطلعين كانت تؤيد ضم اعضاء جدد لحلف الناتو. ووافق 20 في المائة من الشعب الاميركي على توسيع الحلف عموما. وفي هذا الصدد يقول اندرو كوهت من هيئة الاقتراع ومقرها واشنطن: «فيما يتصل برأي الشعب الاميركي في شأن توسعة الحلف فإننا ما زلنا في مرحلة مبكرة لنقرر ذلك بالتحديد».

ويقول الخبراء ان غياب الاهتمام بهذا الامر يعود الى عدة عوامل، اولها، ان هناك شعورا عاما بان روسيا ودول شرق اوروبا التي كانت تدور في فلكها تحولت الى ديمقراطية السوق الحرة. وقلة من الاميركيين يعتقدون انها ربما تنقلب عن تلك الطريق مرة اخرى، وثانيها ان الشعور لدى الاميركيين بان بلادهم تسير في طريق اقتصادي مزدهر مع نسبة عطالة ضئيلة، فضلا عن تفوقها العسكري وانعدام المنافس الحقيقي لها في العالم. كل تلك خلق شعورا لديهم بالزهو الوطني، الا ان غالبية الشعب الاميركي من جهة اخرى تفضل ان تتجه قيادتها الى معالجة المشاكل داخل حدود البلاد وليس خارجها.

القمة تسرع النقاش

ولكن اجتماع القمة الذي حضره الرئيس كلينتون و15 من قادة دول حلف الناتو في مدريد من 20 الى 22 يونيو (حزيران) الماضي اثار نوعا من النقاش الذي يرغب بعض اعضاء الكونجرس في رؤيته وسماع المزيد منه. ففي خطابهم المرسل للرئيس كلينتون بتاريخ 25 يونيو اوضح عشرون نائبا من الكونجرس (من كلا الحزبين) ان قرار توفير الولايات المتحدة ضماناتها لحماية ثلاث دول اخرى، «يستوجب الوقوف عنده مليا لقتله بحثا، بغض النظر عن تأييد توسعة حلف الناتو من عدمها». واضاف الخطاب: «بالرغم من ان الناتو كسب الحرب الباردة دون ان يطلق رصاصة واحدة، فإن النصر ممكن ايضا في كل الاحوال، لان اعداءنا يعلمون اننا على استعداد للقتال. ولكن هل يتوجب على الشعب الاميركي ان يعلن استعداده القيام بذات الالتزامات تجاه شعوب هذه الدول الثلاث في شرق اوروبا.. وربما المزيد منها مستقبلا..؟».

إلا ان التزاما كهذا من جانب الشعب الاميركي في الوقت الحاضر يبدو غير وارد على الاقل لغياب الرغبة في الخوض في هذا الامر لدى الاميركيين في الاساس. ذلك ان الفكرة عموما هي ان انشاء الناتو عام 1949 كان بمثابة التصدي لأي محاولة تهديدية يقوم بها الاتحاد السوفياتي ضد دول غرب اوروبا، وبالتالي اصبح معلوما ان اي اعتداء على اي من اعضاء الحلف يمثل اعتداء على الآخرين.

التزامات الناتو

تنص المادة الخامسة من معاهدة الحلف الاطلسي على اعتبار ان التدخل مع الغير هو قرار الدول الاعضاء. وخلال فترة الحرب الباردة لم يكن هناك اي شك في كيفية اصدار القرارات الاميركية، فضلا عن ذلك فإن وجود 3 آلاف جندي اميركي ومئات الرؤوس النووية الموجهة شرقا وغربا، كان لتأكيد ان اميركا كانت اول من يستهدفه اي عدوان روسي. وقد انتفت الآن كل تلك التهديدات وعاد ثلثا القوات الاميركية وكذلك الرؤوس النووية الى قواعدها.

تقول تينا نيل، وهي من واشنطن، اثناء زيارة لها لحديقة نيويورك المركزية مع اطفالها: «لست متابعة للسياسة الدولية، وبالتالي لا اعرف المناخ السياسي لتلك الدول وعلاقاتها وتصرفاتها عند انضمامها الى حلف الناتو، ولا اعرف مدى احترامها للولايات المتحدة كذلك». ولكن ينبغي الا يفسر مثل هذا الشعور المتسم بعدم الرغبة في مثل هذه الامور بانه شعور معاكس. اذ يقول الخبراء ان هناك ظروفا يمكنها ان تجعل الاميركيين يضحون بدمائهم واموالهم في سبيل الدفاع عن الديمقراطية الوليدة في شرق اوروبا.

فحوالي 62 في المائة من الشعب الاميركي يبارك مسألة توسعة حلف الناتو طالما كانت بلادهم لا تتحمل العبء الاكبر من المسؤوليات دون غيرها من بقية الاعضاء. وقد ظهر هذا في استطلاع اجراه «برنامج تصرفات السياسة الدولية» التابع لجامعة ماريلاند.

ويقول مدير البرنامج ستيفن كول ان غالبية الشعب الاميركي «يفهمون فكرة الامن الجماعي.. وما يحملونه من اعتقاد في اذهانهم هو انه عملية تضامنية جماعية وليست وقفا على الولايات المتحدة بمفردها.. بل ان الجدل الوحيد الذي لم يجد قبولا واسعا في اوساط الاميركيين هو عندما ذكرنا ان توسعة الحلف هي من اجل الحفاظ على ما حققناه من نصر في الحرب الباردة والمكسب الكبير الذي تحقق في هذا الصدد هو مبدأ الجماعية التي من شأنها ان تأتي باعضاء آخرين لدعم السلام وتطويره».

البريطانيون قد يدافعون عن اوروبا بسبب الالتزام الجغرافي ـ الاخلاقي ولكن ما هو حافز الاميركيين؟ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

لا حاجة لها تبعا لعسكر واشنطن أنفسهم

القنبلة النووية الأميركية الجديدة قد تطلق سباق التسلح الدولي مجددا

واشنطن: من جوناثان لانداي *

يجري العمل حاليا في معامل ساندي للابحاث النووية بنيو ميكسيكو على انتاج قنبلة تفوق بكثير قوة وفعالية القنابل النووية الموجودة اصلا في الترسانة الاميركية. ويستمر العمل في انتاج القنبلة المذكورة رغم ان الحكومة الاميركية لم تطلبها، اضافة الى ان القوات الجوية افادت بانها ليست في حاجة اليها.

وتحمل القنبلة النووية الجديدة جهازا قديما للتفجير النووي ونظام توجيه جديدا. وتبقى القنبلة فوق مستوى اجنحة الطائرة المقاتلة مثل القذائف التي تطلقها مقاتلات «بي2» المصممة للافلات من رصد اجهزة الرادار. وبامكان القنبلة النووية الجديدة النفاذ الى المخابئ الارضية والغرف المحصنة تحت الارض واحداث دمار تام مع احداث تلف محدد على السطح.

ويؤكد مشروع القنبلة النووية الاميركية الجديدة تصميم الولايات المتحدة على امتلاك اكثر الترسانات النووية تقدما في غياب الاهتمام الجاد باجراءات الحد من التسلح ووسط مخاوف متزايدة من مضاعفات تطوير وصناعة السلاح في روسيا وليبيا والعراق وإيران وكوريا الشمالية. ويأتي انتاج هذه القنبلة الجديدة وسط مناشدات الرئيس بيل كلينتون، زيادة الجهود الرامية الى الحد من تطوير اسلحة الدمار الشامل وخفض عدد الرؤوس الحربية. ويثير النشاط النووي الاميركي جدلا محتدما حول الاتجاه الذي ينبغي ان تسير فيه سياسة الولايات المتحدة النووية عقب انتهاء الحرب الباردة.

ويتركز التساؤل حاليا حول ما ان كان المشروع النووي الاميركي الجديد مخالفا للتعهدات الخاصة بوقف انتاج الرؤوس الحربية. اما اذا ثبت لبعض الدول ان المشروع الاميركي المذكور يعتبر خرقا لهذه التعهدات، فهي لن تتردد في ان تدير ظهرها للالتزام السابق بالمبادرات الاميركية الخاصة بنزع السلاح.

ويحذر جيرفياه سوليفان، خبير الفيزياء بجامعة «اليوني» من ان السياسة النووية الراهنة للولايات المتحدة لا تبعث على التفاؤل لأن الدول الاخرى ستتخلى ببساطة عن تعهداتها السابقة بالحد من التسلح وتطوير السلاح النووي. ويعتبر سوليفان واحدا من مجموعة من الخبراء تستشيرهم الحكومة الاميركية في المسائل الخاصة بسياساتها ذات الصلة بالسلاح النووي.

ويثير المشروع النووي الاميركي المذكور العديد من الاسئلة، بما في ذلك مسؤولية العلماء والعسكريين ومسؤولي الحكومة والدفاع الذين ساهموا في ايجاد الوضع الراهن في ما يتعلق بالنشاط النووي الاميركي خصوصا عقب انتهاء الحرب الباردة ووسط مخاوف خبراء يتشككون في نوايا الولايات المتحدة في وقف انتاج الاسلحة النووية بعد ما يزيد على نصف قرن من بدئها العمل في هذا المجال.

وليس ثمة شك في ان طريقة تمويل المشروع النووي الاميركي الحالي ستثير مسائل اخرى ايضا. فقد انفق على المشروع منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1995، وحتى الآن مبلغ 16 مليون دولار. كما ان المشروع ليس واردا في قائمة ميزانية وزارة الطاقة المسؤولة عن ادارة مختبرات الابحاث النووية. ويلاحظ ايضا ان اسم الحساب الذي سحبت منه الاعتمادات المالية للمشروع جاء مختلفا في كل عام مالي خلال السنوات الثلاث السابقة. يضاف الى ما سبق ان وزارة الطاقة الاميركية لم تستطع تحديد حجم المبلغ المالي الذي تتوقع انفاقه على مشروع القنبلة النووية الجديدة خلال العام المالي المقبل.

يقول ستيفن شوارتز، الباحث في معهد بروكنجز بواشنطن ان قطاع الاسلحة النووية يعاني من «عدم الاهتمام المالي» لفترة طويلة، بالاضافة الى غياب الاشراف التنفيذي الكافي. وجاء تعليق شوارتز بعد ان فرغ اخيرا من اعداد دراسة شاملة حول التكلفة المالية للمشروع النووي الاميركي. وما يزال المشروع الخاص بالقنبلة الجديدة في بدايته، رغم ان الخبراء استخدموا عملية جديدة لانتاج مخروط من نوع تقليدي بمساعدة الكومبيوتر كمرحلة اولى في عملية انتاج القنبلة الجديدة. وكان مدير مختبر سانديا للابحاث النووية قد رفع تقريرا مفصلا بايجاز حول هذه المسألة والجوانب الاخرى المتعلقة بالمشروع لاحدى اللجان الفرعية التابعة للكونجرس في 10 ابريل (نيسان) الماضي.

وربما تعتبر القنبلة النووية الجديدة متابعة لمشروع «بي 61 ـ 11» التي تعتبر قنبلة تقليدية حلت محل «بي 53» في فبراير (شباط) الماضي. وتزن هذه الاخيرة تسعة آلاف رطل وتحدث انفجارا مساويا لتسعة ملايين طن من مادة «تي. ان. تي» حسبما ذكرت مصادر بوزارة الدفاع الاميركية. وبالمقارنة، فإن القنبلة «بي 61 ـ 11» تزن 750 رطلا. وهي عبارة عن الحمولة النووية لقنبلة موجودة حاليا اعيد تغليفها لتوضع داخل وعاء حاد الراس مصنوع من اليورانيوم المستنفد، الذي يعتبر اكثر صلابة وكثافة من الرصاص المعدني. وعلى العكس من قنبلة «بي 53»، فإن حجم «بي 16 ـ 11» الصغير يساعد على حملها في مقاتلات «بي 2» القاذفة للقنابل. اما السبب في تصميم «بي 61 ـ 11» الجديدة فهو حماية المقاتلة «بي 2» (2,2 بليون دولار) وطاقمها مع توفير امكانية القاء القنبلة على الهدف من مسافة كافية بعيدة عن الدفاعات الارضية المضادة للطائرات لتنزلق القنبلة على اجنحة الطائرة قبل سقوطها فوق الهدف عن طريق توجيهها بواسطة رادار داخل المقاتلة يساعد ايضا في تنشيط الحمولة النووية. وفي الوقت الذي ينكر فيه هاينز شميت،نائب رئيس قسم نظم الاسلحة بمختبر سانديا للابحاث النووية، ان القنبلة الجديدة تعتبر ذات طبيعة اقرب الى اختراع منها الى التطوير، يقول خبراء وزارة الدفاع انهم لم يحدث ان طلبوا اي تطوير وتعديل لها. ويشدد الكابتن ليو ديفيز على ان القوات الجوية الاميركية «ليست في حاجة الى القنبلة الجديدة».

إلا ان مسؤولي وزارتي الطاقة والدفاع يقولون ان المشروع الاميركي النووي لا يخالف مواثيق ومعاهدات الحد من التسلح. ويقولون ايضا ان البرنامج يأتي في سياق برنامج نووي جديد مخصص للسماح للولايات المتحدة بالالتزام بمعاهدة الحظر الشامل للسلاح النووي دون ان تخرق. وتمنع اتفاقية الحظر الشامل التجاري التي تجري على الرؤوس الحربية، وينظر اليها كوسيلة رئيسية في الحيلولة دون تطوير دول مثل ايران لقنابل نووية.

ويبدو واضحا ان الولايات المتحدة تسعى الى ايجاد وسيلة تمكنها من التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل مع الاحتفاظ بترسانة من الاسلحة تتطلب تخصيص ميزانيات ضخمة وتتطلب ان تخلق المختبرات النووية الوسائل اللازمة لاجراء التفجيرات التجريبية. وينبغي على المختبرات النووية الاميركية الاحتفاظ بمهاراتها في تصميم السلاح دون ان يشكل ذلك خرقا لتعهدات الولايات المتحدة بعدم تصنيع رؤوس حربية جديدة. ويعتبر هذا الجانب المصدر الاساسي للجدل الدائر حاليا.

تعرف الحكومة الاميركية القنبلة الجديدة بانها «حملة نووية جديدة»، وتقصد من ذلك ان ما يحدث لا يعدو ان يكون تغليف حمولة نووية قديمة في شكل جديد. وهذا، حسب الاتفاقيات، لا يعني انه سلاح نووي جديد، حتى وان طور من الامكانيات الموجودة في الشكل القديم.

ويقول فيكتور ريس، مساعد وزير الطاقة الاميركي والمسؤول عن برامج الاسلحة النووية ان القنبلة المذكورة تعتبر تعديلا فقط ولن البرنامج الاميركي الخاص بالقنبلة المذكورة لن يتجاوز مرحلة الفكرة فقط ما لم تصدر موافقة واضحة من «مجلس الاسلحة النووية» الاميركي المعني بتحديد المواصفات والمتطلبات النووية.

ويرى فرانك فون هيبيل مساعد مدير الامن القومي السابق بمكتب العلوم والتكنولوجيا التابع للبيت الابيض، ان تعريف الولايات المتحدة للقنبلة الجديدة «لا يهم روسيا او الصين اللتين لن تترددا لحظة في مواصلة تطوير ترسانتهما النووية. وتذهب الى رأي هيبيل مجموعة من خبراء الحد من التسلح. ويؤكد هؤلاء ان دولة مثل ايران ستسعى بالتأكيد لامتلاك سلاح نووي بصرف النظر عما تفعل او تعتقد الولايات المتحدة. كما يرى هؤلاء ان النشاط النووي الاميركي سيشجع روسيا على التمادي في رفض توقيع اتفاقية «ستارت 2»، التي تنص على خفض روسيا والولايات المتحدة للرؤوس النووية.

ويتساءل شوارتز: «لماذا لا تزال الولايات المتحدة تعيش في حقبة الحرب الباردة؟»، الا ان المسؤولين ينكرون اي اتجاه نحو تطوير سلاح نووي جديد، ويقولون ان البرنامج الاميركي الحالي لا يعدو ان يكون لمجرد الابقاء على الترسانة النووية الموجودة اكثر فعالية. ويقول ريس انه اذا كان هناك اي تضارب في السياسات، فإن ذلك من شأن الرئيس كلينتون، لان قرارات العمل في البرنامج النووي تتخذ في اعلى المستويات.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

ركيزة أساسية في إعادة الإعمار

مشروع «المدن البوسنية المفتوحة» ينجح فيدراليا ويفشل صربيا

سراييفو: من لورا روزن*

يشارك فريق من الجنود الالمان العاملين في قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) ببعض الجهود الخاصة باحلال السلام في البوسنة. غير ان مجهودهم في هذا الجانب يبدو غريبا وخارجا على العادة. اذ يجري هؤلاء محادثات مع عمد بلديات البوسنة بشكل شخصي حول امكانية استقبال السكان السابقين والسماح لهم بالاقامة بصرف النظر عن خلفيتهم العرقية. والسكان المشار اليهم يعتبرون حاليا لاجئين في مختلف المناطق.

تأتي هذه الجهود في اطار برنامج اطلق عليه اسم «المدن المفتوحة»، وخصص لتقديم الدعم المالي والانشائي للمدن التي تسمح بعودة اللاجئين. ويعتبر البرنامج جزءا من استراتيجية واسعة لمكافأة المدن التي تساعد على تحقيق اهداف اتفاقية دايتون للسلام خصوصا الجزء المتعلق باعادة التكامل والتعايش بين مختلف الاعراق بالاضافة الى عودة 1,4 مليون لاجئ بوسني شردتهم الحرب السابقة.

وينكر ان الدول المشاركة في تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام انتهت الى قرار مشترك يقضي بالتركيز على اعادة بناء ومساعدة المدن الراغبة في عودة اللاجئين اليها، ويبدو هذا التوجه كشرط مفروض على مدن البوسنة المفترض ان تتلقى 1,2 بليون دولار اميركي في شكل مساعدات خارجية خلال العالم الحالي.

ويقول كريس جانويسكي احد مسؤولي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بسراييفو ان استراتيجية «الاشتراط» خيار لا بد منه خلال المرحلة الراهنة في مسيرة السلام وعمليات عودة اللاجئين. ويعلق قائلا ان هذه السياسة ستوضح للمواطن العادي في الكيان الصربي ان الاتحاد الصربي الكرواتي يزدهر بشكل مستمر وتتحسن الاحوال داخله تدريجيا في الوقت الذي تظل فيه الجمهورية الصربية عبارة عن مجموعة من القرى دون اي مساعدات. ويشير جانويسكي هنا الى رفض زعماء صرب البوسنة استقبال اللاجئين والسماح لهم بالعودة الى ديارهم ورفضهم ايضا تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ويقابل العناد الصربي تشدد من المجتمع الدولي في تقديم المساعدات والمساهمة في جهود اعادة البناء. ويقول جانويسكي ان الحال اذا استمرت كما هي عليه فإن المنطقة ستكون اشبه ببرلين الشرقية والغربية وينكر ان صرب البوسنة لم يتسلموا عرضا سخيا من الاسرة الدولية يبلغ ثلاثة بلايين دولار كانت قد وعدت بها في يناير (كانون الثاني) العام الماضي.

وكانت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي قد اعلنت في مؤتمر عقدته الاسبوع الماضي في بروكسل انها غير مستعدة للشروع في مشروعات اعادة البناء داخل الكيان الصربي وذلك اثر حملة التفجيرات التي استهدفت قوات حفظ السلام داخل الكيان الصربي في البوسنة. وبدلا من مجرد توجيه الادانات لزعماء صرب البوسنة اتجه الاتحاد الاوروبي بالاشتراك مع الولايات المتحدة الى دعم مشروع «المدن المفتوحة»، والتأكيد على مبدأ الالتزام بالشروط الواردة فيه حول عودة اللاجئين ومشردي الحرب الى ديارهم داخل مختلف الكيانات في البوسنة. ويمكن القول ان هذا المشروع اصاب نجاحا اوليا داخل الاتحاد المسلم الكرواتي الذي ابدى استعدادا للتعاون في مسألتي عودة اللاجئين والابلاغ عن المتهمين بارتكاب جرائم حرب واصبح الكيان المسلم ـ الكرواتي نموذجا لنجاح خطة المجتمع الدولي الخاصة بتقديم العون للبوسنة.

وتقول نورما براون، منسقة شؤون اللاجئين في البوسنة والمسؤولة في ادارة السكان واللاجئين والهجرة الاميركية ان بلديات البوسنة رحبت بالمشروع وابدت تعاونا ايجابيا. الا ان مسيرة اعادة البناء لا تزال بطيئة رغم كل الاموال التي وظفت في هذا الجانب. وفي سياق برنامج «المدن المفتوحة»، صادقت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على جعل ثلاث مدن تقع داخل الاتحاد المسلم الكرواتي «مدنا مفتوحة» وهي:

ـ كونجيتش التي تقع في جنوب شرقي البوسنة، اذ صادقت الجهات المسؤولة على اعادة بناء ستين منزلا نصفها لعائلات كرواتية ونصفها الآخر لعائلات مسلمة. كما اعتمدت ايضا بناء مدرسة ابتدائية جديدة ومركز للخدمات الاجتماعية بالاضافة الى ازالة الالغام من المدينة بواسطة وحدات متخصصة تابعة لمنظمة الامم المتحدة. وكانت منظمتان تابعتان للاتحاد الاوروبي قد كلفتا بصيانة شبكة الكهرباء التي تغذي المدينة.

ـ بوزوفاكا: وهي مدينة يقطنها المسلمون والكروات في وسط البوسنة، حيث من المفترض عودة اربعة آلاف من السكان الذين شردتهم الحرب في السابق.

ـ فوغوستا: وهي واحدة من ضواحي سراييفو التي خضعت خلال فترة الحرب لسيطرة الصرب لتتبع لاحقا الى الاتحاد المسلم الكرواتي. وابدت بلدية المدينة استعدادا لعودة اللاجئين اليها. وعلى العكس من النجاح الذي تحقق في الاتحاد المسلم الكرواتي، لا يرى المحللون اي نجاح يذكر لمشروع «المدن المفتوحة» داخل الكيان الصربي، اذ ان بلدية مدينة سيبوفو فقط هي التي وافقت على عودة اللاجئين الى ديارهم. ويقول جانويسكي ان صرب البوسنة لن يترددوا في رفض المساعدات الدولية، اذ ان الفهم السائد بينهم هو ان المساعدات لا تعدو ان تكون وسيلة لاخضاعهم. ووسط هذا العناد والتشكيك الصربي يبقى مصير مليون لاجئ غير صربي مجهولا. وينكر ان دولا اوروبية بينها سويسرا والمانيا، تستعد لاعادة اللاجئين البوسنيين الى ديارهم هذا العام. الا ان محللين يرون ان اعادة اللاجئين الى مدن ومناطق غير مناطقهم الاصلية قد يؤدي الى عدم الاستقرار الاجتماعي مع احتمال تجدد الحرب خصوصا ان قوات حفظ السلام التابعة للناتو تقرر ان تنسحب العام المقبل.

يقول محللون ان ربط المساعدات الاقتصادية بالالتزام بشروط اتفاقية دايتون للسلام سيكون مفيدا فقط اذا تم تقديم المتسببين في اندلاع الحرب ومجرميها الى المحاكمة. وفي تقرير اصدرته في الآونة الاخيرة منظمة تعمل في مجال مراقبة السلام ورد ان «الحديث عن عودة اللاجئين الى ديارهم يعتبر ضربا من السذاجة اذا لم يحدث تغيير اساسي في المناخ السياسي» واضاف التقرير ان «اي استراتيجية تهدف الى مساعدة الاقليات في العودة الى ديارهم ينبغي ان تأخذ في الاعتبار ضرورة فك القبضة القوية للاحزاب القومية، من مجتمع البوسنة». ويمضي التقرير مؤكدا على ضرورة المضي قدما في تقديم مجرمي الحرب للعدالة وملاحقتهم بغرض مثولهم امام المحكمة الدولية لمجرمي الحرب.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

بعد الحرب الإعلامية الأخيرة

هل يقتل العداء بين يلتسين ولوكاشينكو بذور الاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء

موسكو: «الشرق الأوسط»

بلغت الحرب الاعلامية المندلعة بين روسيا البيضاء وقنوات التلفزيون في روسيا ذروتها وتحولت الى مواجهة كلامية حادة بين الرئيسين بوريس يلتسين ونظيره في مينسك الكسندر لوكاشينكو.

ولا يستبعد مراقبون ان تفضي المواجهة الى وقوع قطيعة بين الزعيمين ونسف عملية التكامل بين الجمهوريتين السلافيتين التي لم تظهر بعد نتائج تذكر لها.

ويتهم الرئيس لوكاشينكو اكبر قناتي تلفزيون في روسيا «ان تي في» المستقلة و«او ار تي» شبه الحكومية بشن حرب اعلامية ظالمة ضده تشارك على حد قوله فيها اجهزة مخابرات اجنبية وعلى هذا الاساس طرد لوكاشينكا في وقت سابق مراسل «ان تي في» وأمر مؤخرا باعتقال الفريق التلفزيوني لـ«او ار تي» مما اغضب اوساط الراي العام في روسيا.

واعتقلت سلطات روسيا البيضاء في 25 يوليو (تموز) الماضي مراسل القناة شبه الحكومية بافل شرميت واثنين من مساعديه ووجهت له تهما بعبور حدود البلاد المتاخمة للاتفيا بصورة غير شرعية وتصوير مواقع عسكرية هناك. وتوجهت ادارة التلفزيون واوساط اعلامية الى الرئيس يلتسين للتدخل لاطلاق سراح الصحافيين المعتقلين.

وتفاعل يلتسين بحذر مع الحدث وطلب من الرئيس لوكاشينكو تقديم ايضاحات كافية عن الحدث. ووصف يلتسين لوكاشينكو بانه شخصية تعوزها الخبرة السياسية. وهدد باعادة النظر في بنود الاتفاقية الاتحادية الموقعة بين البلدين. وسارع لوكاشينكو للرد على يلتسين بسرعة وبذات الاسلوب وقال انه يطالب الرئيس الروسي بتقديم ايضاحات اولا عن اسباب الحملة الاعلامية التي تشنها ضده وسائل الاعلام في روسيا وتحدث عن وجود ادلة موثوقة بحوزته عن تورط فريق قناة «او ار تي» رهن الاعتقال بالتعاون مع مخابرات اجنبية لم يفصح عنها. ويذهب لوكاشينكو ايضا الى ان اطرافا رسمية روسية تعمدت تضليل يلتسين وقدمت له معطيات مغلوطة عن واقع الاحداث.

في الوقت نفسه اعتبر رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف في مؤتمر صحافي له ان الضجة حول اعتقال الصحافيين مفتعلة ولا ينبغي ان تتحول الى عامل لتعكير صفو العلاقات بين الدولتين. ومن جانبها تنظر القوى الليبرالية في روسيا الى لوكاشينكو على انه زعيم ذو نزعات ديكتاتورية ويهدف من دعواته الاتحادية الى ان يكون الرئيس المقبل للدولة الموحدة. ونجحت هذه القوى في اقناع يلتسين بالتوقيع على صيغة اتفاقية اتحادية مرنة مع مينسك.

وتدور التساؤلات المطروحة حول احتمال تحول النزاع الاعلامي الى الصخرة التي تتهشم عليها مشاريع التكامل والاتحاد بين الدولتين السلافيتين ويبدو ان لوكاشينكو يدرك جيدا حاجة روسيا اليه في الوقت الراهن واستخدامه كورقة رابحة في مواجهة احتمالات المخاطر التي يمكن ان تنجم عن تنفيذ برنامج توسيع حلف شمال الاطلسي نحو الشرق والافادة بذلك من روسيا البيضاء كعمق استراتيجي لروسيا.

ويعرب مراقبون عن القناعة ان المواجهة بين يلتسين ولوكاشينكو مسألة حتمية. ويشيرون بذلك الى تباين النزعات والمنطلقات السياسية لكل منهما فيلتسين دافع دائما عن حرية الصحافة وتقبل نقدها الامر الذي ينفر منه لوكاشينكو بشدة. ويضع هذا الخلاف الاعلامي روسيا وحليفتها الاقرب روسيا البيضاء اما خيار حساس سينعكس اسلوب حله على الاوضاع الداخلية في كلا البلدين وعلى الوضع في داخل رابطة دول الكومنولث المستقلة. ولا يستبعد ان تكون له آثار دولية ايضا.

جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني لـ «الشرق الأوسط»

نتحاور مع «الشعبي» حول عودة السياسيين من الخارج الصفة «الاشتراكية» للحزب اختلفت بتغير الظروف

جار الله عمر

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد جار الله عمر عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض وجود حوار حاليا بين حزبه والحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام لكنه فضل عدم الافصاح عما تحقق في هذا الحوار.

وقال «انا وصلنا الى شيء ايجابي سنتكلم عنه وحدد اهداف هذا الحوار في تحقيق الامن والسلام والاستقرار في اليمن واعادة النازحين من الخارج الى البلاد وعودتهم الى وظائفهم.

وجدد التاكيد في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» تمسك حزبه بوثيقة «العهد والاتفاق» وفصل الشوائب التي علقت بها بفعل الازمة السياسية التي صبغت اثناءها. واستنكر التخلي عنها لانها في نظره اوجدت الكثير من الحلول التي اعاقت تطور المجتمع اليمني لفترة طويلة.

واعلن جار الله عمر تخلي الحزب الاشتراكي اليمني عن الديمقراطية المركزية، وعزا الجمود في الفترة الماضية الى هذا النوع من الديمقراطية.

ووصف علاقة حزبه بالتجمع اليمني للاصلاح بانها لم تعد علاقات عدائية كما كانت من قبل. ونفى ان يكون لدى الاشتراكي اية جروح في علاقاته بحزب الاصلاح. وهذا ما دار في هذا الحوار.

● ما هي العلاقة بين مشروع البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي اليمني والهوية التي يريد ان يؤصلها في هذا البرنامج؟

ـ اذا لاحظت مشروع البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي اليمني فسوف تجد انه عرف الحزب الاشتراكي بانه حزب وطني ديمقراطي يعمل من اجل تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتحديث. والمهم في البرنامج هو طرح القضايا التي تتعلق بحياة الناس ومستقبل البلاد.

اما قضية الهوية فهي تتعلق بالشعوب والقوميات. وبالنسبة للاحزاب فهي اداة لتحقيق برنامج سياسي معين. ولذلك فمن المهم لاي حزب سياسي ان يتحرر من اية قوالب جامدة بما في ذلك اصطناع هوية محددة او القول بوجود ايديولوجية حاكمة لنشاطات الحزب واعماله السياسية اليومية التي تتغير بين حين واخر بحسب الحاجات الموضوعية.

واود ان انبه هنا الى ان الوثيقة التي نحن بصددها ما زالت مجرد مشروع نشر في صحيفة الحزب بقرار من اللجنة المركزية ولم يقر حتى الان من اية هيئة حزبية بما في ذلك اللجنة التحضيرية اذ ان المشروع هو عبارة عن اجتهاد من اللجنة التحضيرية التي كلفت باعداده وقدمته للناس وستعاد صياغته في ضوء المناقشات والملاحظات النقدية.

● كيف تمت مراحل وخطوات الاعداد للمشروع وهل تعتقد اذا ما اقر هذا البرنامج سيخرج الحزب الاشتراكي من ازمته؟

ـ كانت فكرة صياغة برنامج جديد للحزب الاشتراكي اليمني مطروحة من بعد قيام الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) 1990. وذلك حينما كان يجري التحضير للمؤتمر العام الرابع حيث شكلت لجنة برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان وعضوية العديد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية والكوادر المتخصصة. فاعدت وقتها مشروعا اوليا. الا ان الاحداث التي اتت جمدت تنفيذ المشروع كما تاجل المؤتمر العام الرابع. وخلال العام الماضي شكلت لجنة لهذا الغرض برئاسة عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي وعدد من القيادات الحزبية والكوادر المتخصصة. وشرعت في صياغة برنامج جديد اعتمد على ما اعدته اللجنة السابقة برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان، مع مراعاة المتطلبات والحاجات الجديدة التي طرحتها المتغيرات السياسية في السنوات الاخيرة. والمشروع مطروح للنقاش وطلب من الجميع في الحزب وخارجه ان يقدموا اراءهم البرنامجية وبما تحتوي عليه من الاعتراضات والانتقادات حول المشروع.

اما عن الجزء الاخر من السؤال فكلما امكن للحزب الاشتراكي اليمني ان يصل الى برنامج جديد يعالج الاوضاع الراهنة كلما تمكن من الوصول الى مؤتمره العام الرابع. ولا شك ان ذلك سيساعد على تعزيز وحدة الحزب الاشتراكي اليمني الذي سيعيد تقديم نفسه للناس على اساس هذا البرنامج. بيد ان موضوع الازمة هو جزء من مشكلة اكبر من ازمة الاشتراكي فهي ازمة العمل السياسي والحزبي في العالم الثالث وازمة الديمقراطية والتطور في هذه البلدان. والازمة التي تصاحب احزاب المعارضة وتصاحب العمل السياسي في هذه الاقطار بما فيها اليمن وستظل قائمة الآن وفي المستقبل ما لم تتغير اوضاع المجتمعات في هذه البلدان بكاملها وما لم توجد علاقات متينة بين الشعب وبين الاحزاب.

● يبدو ان مشروع البرنامج يؤكد على الديمقراطية المركزية داخل الحزب الاشتراكي لماذا التمسك بديمقراطية الماضي؟

ـ معالجة الحياة الحزبية الداخلية لا تتعلق بالبرنامج السياسي وانما هي من اختصاص النظام الداخلي. وقدمت مقترحات بهذا الخصوص. اما في ما يتعلق بالمركزية الديمقراطية فلم يرد النص عليها. وقد تخلينا عنها من الناحية العملية منذ سنوات. لاننا ندرك ان المركزية الديمقراطية ادت الى الكثير من الجمود وتسببت في خلق العديد من المشاكل وحالت دون تطبيق العمل الديمقراطي بصورة كاملة ولذلك فان التخلي عن المركزية الديمقراطية هو امر حتمي.

● لماذا حرص البرنامج على الالتزام بوثيقة العهد والاتفاق؟

ـ السؤال هو لماذا التخلي عن وثيقة العهد والاتفاق؟ اما التمسك بها فامر مفهوم لان وثيقة العهد والاتفاق قدمت حلولا منطقية للعديد من المشاكل التي كان يعاني منها المجتمع اليمني منذ مئات السنين. والوثيقة اقترحت انشاء مجتمع مدني حديث. واقترحت دولة مؤسسية وبسط النظام الديمقراطي. وتحدثت عن المواطنة المتساوية وعن الفصل بين السلطات. وقدمت حلولا للمشكلات المركزية عن طريق الحكم المحلي. ولذلك فاعتبر ان «وثيقة العهد والاتفاق» هي نوع من انواع العقد الاجتماعي الواقعي القابل للتطبيق.

وهذه الوثيقة اذ نفذ منها 80% فانها قادرة على الانتقال باليمن الى مرحلة افضل مما هي عليه الآن ومع استبعاد بعض الاشياء المتعلقة بالمماحكات السياسية التي كانت عالقة بالازمة.

● مشروع البرنامج ادان الحرب والانفصال الا يعني هذا ان الحزب الاشتراكي بات موافقا على الاستمرار في محاكمة الـ15؟

ـ هذا موضوع مختلف لان ادانة الحرب والانفصال كان يتعلق برؤية الحزب الاشتراكي لما حدث. وادانة الحرب والانفصال هو راي الحزب منذ فترة طويلة. اما موضوع المحاكمة فنحن نعتقد ان اليمن ليس بحاجة الى مماحكات واننا نحتاج الى اقفال ملف الحرب مثلما وعد الطرف الذي انتصر.

● هل استطاع الاشتراكي ان يتجاوز الخلافات التي نشبت في اوساطه نتيجة لوجود رأيين حول المشاركة ومقاطعة الانتخابات الماضية؟

ـ الاختلاف او التباين في اي كيان سياسي هو جزء من الحياة والعمل اليومي. واي حزب يدعي انتهاء الخلافات في داخله إما انه يخفي الحقيقة واما ان شخصا واحدا فقط هو الذي يفكر ويخطط وينفذ. اما نحن في الحزب الاشتراكي فاننا نعترف على الاصوات بأن لدينا تباينات تحصل بين ان واخر عندما نناقش اي قضية من القضايا الكبرى. ومن المهم جدا ان يتاح المجال امام الآراء المختلفة وان نصل الى قرار على اساس الاغلبية والاقلية. وما حصل في الانتخابات هذا كلام قد حسم وانتهى ونحن الآن نفكر في المستقبل.

● هل يمكن الحديث عن التيارات الموجودة داخل الحزب الاشتراكي اليمني؟

ـ هناك تيارات عديدة. ولكن ليس بالضرورة الحديث عن وجود تيارات ذات ملامح متميزة. توجد افكار واراء ما بين الاشتراكية الديمقراطية واراء قومية وليبرالية ووطنية. كل هذه التيارات موجودة داخل الحزب الاشتراكي اليمني. ولكنها لم تتبلور بصورة نهائية.

● الا يعني هذا ان الحزب الاشتراكي الغى نهائيا انتماءه الى طبقة اجتماعية معينة؟

ـ في المشروع الجديد للنظام الداخلي للحزب الاشتراكي أن الحزب مفتوح لكل الفئات والشرائح الاجتماعية ويتعامل مع الآخرين على اساس برنامجه السياسي. فكل من قبل برنامج الحزب وارتضى توجهاته فانه يستطيع ان يصبح عضوا فيه ولم يعد هناك ثمة تمييز بين طبقة واخرى.

● يتردد بين حين واخر ان صراعا صامتا يدور في الحزب الاشتراكي على مستوى شمالي وجنوبي ما حقيقة ذلك؟

ـ في الحقيقة لا تستطيع ان تنفي بالمطلق ان هناك تاثيرا للواقع القائم في البلاد على صعيد الاحزاب السياسية. فالكيانات السياسية الموجودة هي انعكاس للواقع الاجتماعي. والواقع الاجتماعي مليء بالتناقضات من كل نوع. ولكن الاهم في الامر اننا نحاول ان نحل هذه القضايا على اساس البرنامج السياسي والرؤية السياسية وعلى اساس المستقبل وناخذ بعين الاعتبار ان هناك ظروفا احيانا مختلفة بين محافظة واخرى ولذلك يمكن للمرء ان يتبنى قضية لان الظروف المحيطة به تجعل لهذه القضية اهمية اكبر ويراها الآخرون اقل اهمية. فمثل هذه الامور هي امور بديهية. وهي موجودة ولكننا نحاول ان نعترف بها ثم نعالجها بشيء من العقلانية والواقعية والتعلق بالمشروع الاكبر وهو اليمن.

● من الواضح ان الاشتراكي لم يعد يتبنى الاشتراكية ولم يشر في برنامجه الى نهج اشتراكي محدد فلماذا يصف نفسه بالحزب الاشتراكي؟

ـ كانت الصفة الاشتراكية لحزبنا في ظروف معينة والظروف الآن اختلفت ونحن حزب نحاول ان يكون عقلانيا وان يتعامل مع الواقع وان ياخذ المتغيرات بعين الاعتبار. ومشكلة اليمن الآن ليست الاشتراكية او الراسمالية. مشكلة اليمن اليوم هي التاسيس لكل شيء. قضيتنا الآن ليست في توزيع الثروة وانما في خلق هذه الثروة التي ما زالت مفقودة. ونحن في اليمن في بلد متخلف وفقير. وكنا نتمنى ان يكون بلدنا استطاع الشروع في التنمية الراسمالية، ولكن ذلك لم يحدث. وكما هو معروف الاشتراكية هي حل التناقض بين العمل وراس المال. ولكن في بلدنا لا يوجد راسمال ولا عمل بالمعنى الصحيح. ثم ان الاشتراكية اليوم صارت مختلفة كليا عما كانت عليه في الماضي. لم تعد الاشتراكية التي كانت. الاشتراكية السوفياتية. الامر الان مختلف. لكن اعود فاقول بالنسبة لليمن لدينا مهمات تاسيسية. لدينا الشروع في التنمية وتوفير لقمة العيش للناس وخلق الثروة قبل ان نتحدث عن توزيع الثروة.

وفي ما يتعلق بتغيير اسم الحزب الاشتراكي فقد كانت هناك اراء ومقترحات لتسميات جديدة. وهذا الامر طرق قبل الحرب واجري استفتاء ضمن المنظمات الحزبية وصوتت الاغلبية لغير صالح تغيير الاسم. واذا وجد مقترح الآن لتغيير الاسم فانه سيعرض على المنظمات ومن ثم على المؤتمر العام الخامس. واذا اقرت المنظمات والمؤتمر العام الخامس تغيير الاسم بالاغلبية سيتم ذلك الامر، واذا لم يجز على الاغلبية فسنلتزم براي الاغلبية.

● الى اين وصلت الاستعدادات لعقد المؤتمر العام الرابع؟

ـ تقريبا نحن في منتصف الطريق، ولكن القضية هي الناس الموجودون في الخارج ونحن نريد مؤتمرا عاما للجميع. نريد ان يتمثل الكل في هذا وان نتناقش جميعا ونصل الى رؤية لمستقبل بشكل مشترك ووجود مئات من اعضاء الحزب الاشتراكي في الخارج لا يستطيعون ان يشاركوا في هذا المؤتمر. هذه تشكل عقبة في طريق عقد المؤتمر العام. واذا نجحنا في حل هذه المشكلة فاعتقد ان من السهل ان ينعقد المؤتمر بعد شهر من الآن.

● الا يعني هذا ارتهان عقد المؤتمر بعودة النازحين؟

ـ انا قلت انها مشكلة ولا بد من حلها بالتفاهم مع الاخوة الذين هم في الخارج بالعثور على حل يجعل المؤتمر بمشاركة الجميع.

● لكن لا توجد موانع في عودة النازحين خاصة وهم مشمولون بقرار العفو العام؟

ـ هذا رأيك ولكن لانهم لم يعودوا حتى الآن معنى هذا ان هناك ما يمنع.

● ما هي رؤية الاشتراكي تجاه الاصلاحات الاقتصادية؟

ـ نحن اصدرنا بيانا مشتركا مع عدد من احزاب المعارضة انتقدنا فيه رفع الاسعار ونحن لدينا رأي واضح بأن المواطن وذوي الدخل المحدود لا ينبغي ان يتحملوا تكاليف الاصلاح الاقتصادي وتوجد طرق لحل المشكلات وهناك مصروفات غير ضرورية يمكن التقليل منها. ثم ان هناك اناسا لديهم دخول مرتفعة يمكن ان يتحملوا جزءا من اعباء الاصلاح. وباختصار نحن ضد تحميل المواطن والموظفين ذوي الدخل المحدود اعباء الاصلاحات ونحن نعتقد ان المسالة في اليمن بلغت درجة الخطر وان المواطن يتجه نحو حافة الهاوية ونحن ضد تعميم الفقر.

● يقال ان حوارا بدأ بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي ما مضامين ومواضيع واهداف الاشتراكي في هذا الحوار؟

ـ الاتصالات بيننا وبين الاخوان في المؤتمر الشعبي لم تنقطع وهناك لقاءات قائمة. وما هو متوقع فانا لا اريد ان اتحدث عن هذا الموضوع. واريد ان نترك فرصة للعمل واذا وصلنا الى شيء ايجابي فسوف نتكلم عنه.

● هل يمكن الافصاح عما يريده الاشتراكي من هذا؟

ـ الاشتراكي في هذا اراؤه واضحة في اشياء كثيرة وقد ابلغناها للاخوة في المؤتمر. نحن في الاشتراكي نريد الاستقرار والسلام في اليمن، نريد تنمية ونريد ان يعاد الناس الذين هم في الخارج الى وطنهم ونريد ان يعود الموظفون الى اعمالهم وننتقل باليمن الى الامن والاستقرار والتنمية والديمقراطية والعدالة والمساواة. واراؤنا في هذا واضحة وجلية ونتطلع الى ان تاتي الانتخابات القادمة وهناك فرصة لمشاركة الجميع فيها بطريقة عادلة ومتساوية ومتكافئة.

● تطرح الآن قضية الحكم المحلي هل اذا ما اجريت الانتخابات للمجالس المحلية في الدورة الانتخابية للراهنة فسيشارك الاشتراكي فيها؟

ـ لا أستطيع ان اقول شيئا في هذا الامر. ولكن دعنا ننتظر اجتماعات اللجنة المركزية المقبلة واذا نوقش هذا الامر واتخذت اللجنة المركزية قرارا فسوف نعلن فحوى هذا القرار.

● هل ذاب الجليد بين الاشتراكي وحزب الاصلاح؟

ـ الامور الآن بين الحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح عادية وليس هناك عداء بالمعنى الذي كان قائما من جانبنا على الاقل. ونحن على استعداد للحوار والتفاهم في كل ما هو مشترك وفي كل ما هو مختلف حوله.

● هل ازيلت الندوب التي كانت عالقة بين الحزبين؟

ـ الحزب الاشتراكي يتعامل مع العملية السياسية بشيء من العقلانية ويعتبر ان الجميع موجودون. ونحن جميعا في سفينة واحدة. والتعامل في ما بيننا هو امر ضروري وتعامل اجباري. نحن في وطن واحد. وفي مكان واحد. وعلينا ان نتعامل مع بعضنا البعض. وان يقبل بعضنا بعضا. والقضية بالنسبة لنا ليست قضية ندوب او كسور او جروح. نحن مستعدون ان نتجاوز كل هذا اذا قبل الآخرون بنا كما نقبل بهم.

● تتباين تقديرات السياسيين في نظريتهم الى اوضاع اليمن بعد 3 سنوات من انتهاء حرب 94 ما هو رأيك؟

ـ اوضاع اليمن لا تسر وعلى الاخص في ما يتعلق بمستويات المعيشة التي تتراجع بشكل يثير القلق. ودعني أضرب لك مثلا واحدا فقط وهو ان متوسط دخل الفرد تراجع خلال السنوات الاربع الماضية من 696 دولارا الى 281 دولارا حسب الاحصائيات الرسمية. كما ان البطالة ارتفعت بشكل مخيف حتى بلغت 60% من قوة العمل. وليس هناك مقابل ذلك تطور ملموس في مجال البناء والخدمات العامة التي تدهورت بشكل كبير. فلدينا الآن الخريجون بدون عمل وكل عام تزداد هذه العملية. كما تدهور التعليم في اليمن باعتراف وزارة التربية نفسها الى ادنى درجاته. وانا يجب ان اتعامل مع الامور من هذه الزاوية وما الذي استطاعت اي حكومة ان تقدمه للناس على صعيد حياتهم اليومية والخدمات العامة والعمل ولقمة الخبز؟ هذه هي القضية الاساسية واذا حاسبنا الحكومة او الحكومات التي تكونت حتى الآن فانها لم تحقق هذا، بل زادت الامور تدهورا. اما اذا حاسبتاها في ضوء بياناتها وخطاباتها فانها ناجحة مائة في المائة.

جبهة اقتصادية قوية تفرض وجودها في الميدان الدولي

أحمد أبو الفتح

اجتماع دول اتحاد الإسيان حضره اكبر المسؤولين في حكومات الدول الكبرى، لماذا لا نكون جبهة يكون لها نفس القوة والاهمية؟

خبر صغير لكن له اهميته الكبرى لانه يعتبر اول خطوة حكيمة في طريق انشاء كتلة اسلامية قوية. والخبر عثرت عليه في احد هوامش صفحة الاخبار العالمية بجريدة تريبين دي جنيف. والخبر يقول: اتفقت مؤسستان احداهما سعودية والثانية ايرانية على الاشتراك في تنفيذ تعاون اقتصادي يهدف الى القيام بتحقيق التبادل التجاري على نطاق واسع بين الدولتين، وهذا الاتفاق هو الاول من نوعه بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية.

قيمة هذا الخبر تاتي من انه كما قالت الجريدة السويسرية اول خطوة بين الدولتين الاسلاميتين منذ قامت الجمهورية الاسلامية سنة 1979 والامر المؤكد ان الدولتين تنعمان بمصادر دخل كبيرة وانهما تسعيان الى توسيع نشاطهما الاقتصادي بحيث لا يكون البترول هو المصدر الوحيد. ولذلك قامت في السعودية حركة جريئة بالنسبة للزراعة وقد حاول البعض في بدء هذا الجهد الزراعي الاقلال من قيمته على اساس ان التكلفة كبيرة بالنسبة للعائد. وينسى هؤلاء ان من اهم مقومات الدول ان تسعى الى توفير انتاج المواد الغذائية لان هذا يدعم استقلال الدولة، كما ان السعودية قد حققت توسعات ضخمة في ميدان البتروكيماويات وتشجع المشاريع الاقتصادية، حتى السياحة بدات تهتم بها الدولة، كما ان ايران تتوسع في اقامة مشروعات صناعية وانتاجها الزراعي ليس ضئيلا.

قيام اول بادرة للتعاون بين الشركتين يفتح املا في اتساع التعاون ليس فقط بين الدولتين بل يمتد التعاون ليشمل دول الخليج العربي. وحبذا لو تحققت المساعي التي تهدف الى قيام السوق العربية المشتركة ويمتد نشاطها الى ضم ايران في جبهة موحدة.

غير خاف على احد ان السياسة قد اصبحت الاقتصاد والدول القوية اقتصاديا هي الدول التي تحظى باحترام حقوقها وسيادتها ويكفي ان ننظر لامرين، الاول كيف رضخت امريكا رغم كل ما حاولته من ضغوط بالنسبة لربط العلاقات الاقتصادية مع الصين بمدى الخطوات التي تنفذها الحكومة الصينية بالنسبة لحقوق الانسان، الامر الذي رفضته الحكومة الصينية بل وهاجمت طلب امريكا حول الحريات وحقوق الانسان بانه مرفوض ولا تقبل ابدا التدخل في سياساتها الداخلية ورغم هياج اعضاء مجلس الكونجرس خصوصا مجلس الشيوخ ضد الرفض الصيني وطلب توقيع عقوبات اقتصادية ضد الصين الا ان الرئيس كلينتون اضطر في النهاية للتسليم بمنح الصين حقوق الدولة الاولى بالرعاية.

لماذا رضخ كلينتون؟... لان الصين دولة يتطور اقتصادها بسرعة مذهلة وان هذا النمو يجعل منها سوقا واسعا، وامريكا محتاجة للاسواق لتصريف انتاجها.

والمثل الثاني يجيء من ايران حيث وجدت امريكا انها عاجزة عن محاربة النظام في طهران واخذت في هذه الايام ترسل من يقول للحكومة الايرانية انها تريد اعادة العلاقات والتفاهم معها ولكن ايران لا تتعجل عودة العلاقات لان امريكا تنحاز انحيازا كاملا لاسرائيل... لماذا تسعى واشنطن الى اقامة العلاقات مع الدولة التي اتهمتها بانها راعية الارهاب... ثبت لها اولا ان حصارها الاقتصادي لم يؤثر على اقتصاد ايران وانها في حاجة الى ان تدخل الشركات الامريكية سوق الانشاءات والتعمير والتصنيع الذي تحظى به شركات يابانية وغير يابانية.

وليست امريكا هي الوحيدة التي تخطب ود الحكومة الايرانية مدعية ان انتخاب الرئيس خاتمي ومبادئه الانسانية هي السبب وهو ادعاء لتغطية الامال المعقودة على فتح اسواق الجمهورية الاسلامية للنشاط الاقتصادي الامريكي... ليست امريكا وحدها التي تخطب ود ايران بل الدول الاوربية وخصوصا المانيا تبذل جهودا ضخمة ليعود سفراؤها الى طهران.

اعتقدت الدول الاوربية وعلى راسها المانيا ان قرار سحب سفرائها من طهران سيؤثر تاثيرا فعالا يدفع طهران الى ان تسترضي هذه الدول وتستجيب لرغباتها فلم تجد الا عكس ذلك.

هذا وقد نشرت جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاحد الماضي تقريرا قيما عن موقف امريكا ودول اوربا من حكومة طهران تحت عنوان: «مكتب الرئيس الايراني الجديد يزدحم بالرسائل والعروض. واشنطن تستعجل الحوار مع طهران وخاتمي منشغل بالداخل والعلاقات مع العرب» والتقرير يلقي اضواء قوية على اسرار على جانب كبير من الاهمية خصوصا لنا كدول عربية.

ايران توفر لنا فرصة عظيمة في تغيير اسلوبها العنف الذي كان متبعا في الماضي باعتناق سياسة التفاهم الودي القائم على احترام حقوق الدول مع الاستعداد لاقامة تعاون اقتصادي سليم مع دولنا وهي سياسة يدعمها الرئيس الجديد خاتمي والرئيس السابق رفسنجاني الذي يتمتع بسلطات رسمية وشعبية وحتى الان لا نجد من الدول العربية الا السعودية والدولة السورية الاقبال المطلوب لاقامة سوق مشتركة تمثل جبهة اقتصادية قوية تفرض احترامها في الميدان الدولي.

ان تكوين جبهة اقتصادية تضم على الاقل السعودية ودول الخليج وسوريا ومصر سيكون لها ثقلها.

وقيام هذه الجبهة القوية سيجذب دون شك اقبال دول عربية استسلمت للاغراءات الامريكية وفتحت ابوابها للتعاون مع اسرائيل.

وان كانت هناك عند بعض الدول العربية مخاوف من ايران فان التعاون الاقتصادي الذي يجمعها مع دول قوية لها وزنها وثقلها سيجعلها تحرص على الابقاء على الجبهة ويصرفها عن الرغبة في التوسعات الاقليمية.

ولا شك ان التعاون الاقتصادي المخلص سيقوي مركز الرئيسين السابق رفسنجاني والجديد خاتمي لدى الشعب الايراني ويزيد من دعمهما شعبيا وهكذا تزدهر سياسة التحرر من التزمت الذي ساد الحكم في الماضي.

واذا كان قيام الجبهة يخدم الاعتدال في ايران فانه ولا شك سيعود على الدول العربية الشريكة في التعاون الاقتصادي بفوائد كثيرة بدل ان تبقى مبعثرة وعلى حكومات دولنا ان تفكر في وضعنا الحالي وان تواجه الحقائق وتبحث عن اي قرار عربي التزمت به كل الدول العربية. وامامنا عدد من الدول العربية لا يزال يقيم علاقات اقتصادية مع اسرائيل الامر الذي يضعف اجتماعات القمة ويجعل العالم لا يعير قرارات القمة اي جدية.

ان موقفنا من التعنت الاسرائيلي يسمح لنتنياهو ان يقلب الحقائق على رؤوسنا ولعل اقرب مثل لذلك هو حادث السوق في المنطقة الاسرائيلية من القدس. اننا جميعا ضد الارهاب وضد قتل الابرياء، ولكن هذا لا يمنع ان يقال لنتنياهو ان تعنته واصراره على اغتصاب الارض العربية لبناء المستعمرات والتعالي الذي يمارسه في التعامل مع الحقوق العربية هو الذي يدفع شبابا يضحون باغلى ما يملكون ويقتلون انفسهم للتعبير عن غضبهم وليس معنى ذلك اننا نؤيد حوادث النسف ولكن الم يكن من الواجب على الدول الكبرى وهي تطالب عرفات ببذل كل الجهود لمنع مثل هذه العمليات ان تطالب نتنياهو بان يوقف مشروعاته الاستعمارية التي توصل شبابنا الى الهستريا وقتل النفس.

ارجو ان تهتم دولنا العربية بجهود التقارب الايراني وان تسعى ولو بعضها الى ربط العلاقات بالفوائد الاقتصادية لكل الاطراف وهكذا تتكون جبهة تكون لها القوة وتستطيع ان تفرض وجودها في الميدان الدولي كما استطاعت دول اسيان تحقيق ذلك.

«ثقافة السلام»: خلفياتها وحدودها

السيد ولد اباه

لا شك ان قرار وزراء الاعلام العرب الاخير بالاستعاضة عن بعض المصطلحات الاعلامية الرائجة المشبوهة بمفاهيم ومقولات مقبولة قوميا قرار صائب ومطلوب، بعدما نفذ العديد من المصطلحات والعبارات المغلوطة الى قاموسنا السياسي، واضحت هي الادوات التحليلية، التي لا تقبل نقاشا ولا جدلا.

وقد يعترض احدهم قائلا ان مسالة المصطلح والمفهوم مسالة شكلية، وان العبرة بالموقف والراي لا بالعبارة والكلم. بيد ان تعميق النظر وإمعان التدبر في الامر يبينان ان المفاهيم هي قنطرتنا للوقائع، لا نصل اليها بدونها، كما انها تخلق تداعيات كثيفة في الوعي والمخيال، ولذا كان الاعتناء بالمقولات وادوات التحليل، من اساسيات المنهج العلمي، ومتطلبات الرؤية الموضوعية الرصينة والجادة.

ولعل احدى اكثر تلك المقولات شيوعا ورواجا، هي مقولة «ثقافة السلام» التي رفعتها منظمة اليونسكو شعارا، واستغلتها الادبيات السياسية والخطاب الرسمي في بعض اوساط منطقتنا معبرا لتمرير نهج «التطبيع» وتوثيق عرى الصلة باسرائيل، كما تلقفتها اقلام سيالة معروفة، خرجت مؤخرا الى دائرة الضوء والاهتمام الاعلامي (مجموعة كوبنهاغن..).

وغني عن البيان والتاكيد اننا لا نقف ضد «السلام» من حيث كونه قيمة اخلاقية كونية، هي اساس رؤيتنا الحضارية ومرتكزتنا الدينية، فذلك تحصيل حاصل، لا يحتاج للتكرير والترديد وانما مبتغانا في هذه الملاحظات على شعار «ثقافة السلام» هو التفكيك النقدي لهذا المصطلح، الذي خرج من حياده الصوري الشامل الى لعب دور وظيفة دقيقة في المعترك السياسي - الايديولوجي (وظيفة تسهيل عملية التطبيع وتمرير الاختراق الاسرائيلي للمجال العربي).

بالتفحص الدقيق لمفهوم «ثقافة السلام» من حيث دلالته اقليميا، يتبين انه يتاسس على المقومات الرئيسية التالية

1- القول بنهاية الايديولوجيات، وانتفاء الصراع الايديولوجي الذي كان يبرر ارث المحاور الاستراتيجية والتناقضات السياسية سابقا. وبهذا المعنى، فان الصراع العربي - الصهيوني يتوجب حله من حيث هو من بقايا ورواسب الحقبة المنصرمة، اذ لم تعد الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الى وكيل اقليمي في المنطقة لضمان مصالحها الحيوية، كما ان البلاد العربية قد خسرت حليفها الدولي الرئيسي (الاتحاد السوفياتي)، ولم يبق امامها سوى الانخراط في المعادلة الدولية الجديدة القائمة على احتواء الازمات بدل ادارتها واستغلالها.

2- القول بالواقعية، والانطلاق من حقائق المرحلة، حيث لم يعد من المجدي التمسك بالشعارات «العقيمة» التي تعودنا عليها لعقود طويلة، ولم تجلب للامة سوى الهزيمة والتراجع. فمن هذا المنظور، لابد من التعامل مع «الدولة الاسرائيلية» كحقيقة عنيدة، لا يجدي التنكر لها، وانما يقتضي حال الرهان السياسي اعتبار الشرعية الدولية التي تصون وجود هذا الكيان المزروع في قلب الامة. وعن طريق «اشتباك السلام» نحقق بالمفاوضات والرعاية الدولية والدعم الغربي ما لم تحققه جيوشنا وبنادقنا «المغلولة».

3- القول بان قاموس الصراع مع اسرائيل، يعود في جذوره العميقة الى الايديولوجيا القومية العروبية، التي انتكست وافل نجمها، ولم تعد دافعا تعبويا محركا للجماهير العربية، التي غدت اكثر التصاقا بهمومها القطرية المحلية، كما اصبحت تتوجس الخيفة من المخططات التوسعية المتدثرة بالشعار القومي الاندماجي.

ان هذه المقولات الثلاث ترتبط في ما بينها ارتباطا عضويا، وتنتمي لنفس الرؤية والمقاربة، كما تستمد اغراءها من حالة الاحباط العامة السائدة في الشارع العربي، ولدى النخبة السياسية والثقافية. وليس من همنا هنا الرد المفصل على هذه الاطروحة الرائجة، بقدر ما نرمي الى الكشف - في ما وراء طابعها البديهي الزائف - عن وظيفتها الاجرائية المحددة، اعتقادا منا بعدم امكانية الفصل بين الافكار وسياقها المعياري (دورها العملي واهدافها الانجازية).

وقد لا يكون من الضروري التوقف كثيرا عند المقولة الاولى (نهاية الايديولوجيات)، فذلك موضوع طالما تناولناه على هذه الصفحة، وانتهينا فيه بعد مجهود متابعة وتمحيص ان الايديولوجيات ليست سوى نسق من التمثلات والقيم التي تضفي على الوقائع الانسانية دلالاتها، وتحدد اطار الممارسة الواعية والالتزامات المجتمعية المختلفة، ولذا فهي ابعاد قارة ثابتة من ابعاد الوجود البشري المشترك. ومهما قيل عن «نهاية الماركسية» وانتفاء الصراع الايديولوجي السابق، فالامر الذي لا ريب فيه هو ان نهاية تلك المرحلة، لا تسمح بالقول بانحسار البعد الايديولوجي ذاته. والشواهد قائمة حاليا على ما يجري في الساحة الدولية من رهانات ايديولوجية، سواء تعلق الامر بتمرير وتعميم النموذج الليبرالي الراسمالي، او ببروز هموم ايديولوجية جديدة تتخذ سمات «علمية» مضللة، كما كان حال المقاييس الماركسية نفسها (الايديولوجيا المعلوماتية، العولمة..) واذا كان الامر كذلك، فانه من التسرع استنتاج مؤشرات المعادلة الدولية المرتقبة من هذا الوهم الشائع، فما نعيشه حاليا هو حالة توقف وترقب، لا شك انها مؤقتة ومرشحة للتجاوز، كما تبين المعطيات التي تتضافرت في الفترة الاخيرة.

لذا فان الاداء الاستراتيجي العربي ليس مشروطا بالتكيف مع اتجاه حتمي قائم (الهيمنة الامريكية الاحادية مثلا)، بل عليه ان ينطلق من واقع السيولة الواسعة التي تطبع المعادلة الدولية، وان يستلهم دروسها واتجاهاتها، بدل الانخداع بادبيات سيارة، لا معنى للاسترشاد بها ولا نعتقد - في هذا المنحى - ان للولايات المتحدة استراتيجية فعلية لحل معضلة الشرق - اوسطية، وما يبرز من تلكؤ وتردد في الموقف الامريكي تبيان كاف لما نقول. وانما حاصل الامر هو ارتهان الرؤية الامريكية للمواقف المتطرفة للجيل الثاني من الصهيونية الحاكم في اسرائيل حاليا (الصهيونية الدينية التي قطعت مع التراث العلماني اليساري لبناة اسرائيل).

اما بخصوص المحدد الثاني من محددات «ثقافة السلام» اي «الواقعية»، فهي الحجة الدامغة والقول الفصل عند المبشرين بمزايا وفوائد التطبيع. ولنبادر هنا بالتنبيه الى ما يكتنف هذا المصطلح من هشاشة نظرية بناء على ما بينته المقاييس الابستمولوجية الجديدة من ان الواقع ليس معطى جاهزا، بل هو مبني، تحدده مصادراتنا وادواتنا التصورية بقدر ما تحدده المعاينة المباشرة يصدق ذلك على الظواهر الطبيعية، فكيف بالاعتبارات المجتمعية والانسانية، التي لا سبيل للفصل فيها بين ضبط الوقائع وتقويمها؟ فما يقدمه دعاة التطبيع على انه معطيات عينية ملموسة، هو على الاصح حصيلة استكناههم لتلك المعطيات، والتبرير البعدي لمواقفهم العملية، ومن «الارهاب الفكري» ان تقدم كحقائق يقينية لا تقبل الجدل والتمحيص. وفي الحالة التي تهمنا هنا (الصراع العربي - الاسرائيلي)، تبدو هذه المقولة مضللة وقاصرة، يتجاهلها العديد من الاعتبارات الجوهرية الداخلة في صميم الحالة المدروسة (طبيعة وخلفيات المشروع الصهيوني - القوى المتحكمة في دوائر القرار الاسرائيلي - عناصر القدرة العربية والاسلامية..) ولا نريد ان نبسط القول في هذا الموضوع الشائك وحسبنا ان الاحداث خيرة في المنطقة اثبتت الافق المسدود الذي وصل اليه مسار التسوية، ولو ما زلنا نجد بين صفوفنا من لم يقطعوا الامل فيه.

اما بخصوص المقولة الاخيرة (انحسار العروبة وقيمها)، فتلك نغمة شائعة، تنطلق من المحددين الاولين، وتتدعم بما جره الاحتلال العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية من تداعيات اليمة قطيعة على النظام العربي وفلسفة توجهه (القومية العربية).

ولست هنا لاكابر فاستعيد شعارات ومقولات بان بالفعل عمقها وزيفها، واعني - هنا بدون لبس او تردد - الصيغ الحزبية والمشاريع السياسية التي رعت وتبنت الشعار القومي في نصف القرن الاخير. وتنتج عن ذلك ضرورة مراجعة المشروع القومي ذاته في العديد من ادواته المنهجية والتحليلية واستراتيجيته العملية، ونحسب ان الفكر العربي قد قطع خطوات محمودة في هذا الاتجاه. ولكننا نعتقد في الوقت نفسه ان التطلعات الايديولوجية ليس لها من الحيوية والفاعلية الا ما نعطيه لها، بمعنى انها لا تكتسي بذاتها قيمتها المفترضة، فوظيفتها العملية (النجاعة في سياقها المجتمعي) سابقة على مكوناتها الفكرية. ولا نعتقد ان حالة التجزئة والتفكك التي تتعمق باطراد في المجال العربي، هي المخرج من الوضعية المتردية التي صمم المشروع القومي علاجا لها. ولابد من التمييز هنا بين المعطى القطري (الذي اضحى فعلا حقيقة راسخة يتعين على الفكر القومي التعامل معها من منظور غير عدواني ولا توسعي، باستلهام دروس الديناميكيات الناجحة عالميا في الحقبة الحالية) ومعطى الانقسام والتجزئة، الذي سيظل الحس السليم يعتبره عائقا وعقبة ووضعا شاذا. ويشتد خطر التحليل المذكور، بتشكيكه في مفهوم «الهوية العربية» ذاتها (كما سمعنا كثيرا في الفترة الاخيرة).

ولئن كنا ندعو لمقاربة مغايرة للفهم السائد للهوية، من منظور يكرس بعد الاختلاف والتعددية، الا اننا نجد ان التهوين من قيم الانتماء ذاتها (مما لا نجد له مثيلا في اماكن اخرى من العالم)، الغرض منه هو تقويض دائرة الهوية القومية الحضارية، لصالح انتماء هجين تعبر عنه مقولة الشرق اوسطية، التي انبرت للتبشير بها اقلام عربية معروفة، بعد ما صممها باتقان الفكر الصهيوني.

تلك هي مقومات «ثقافة السلام»، التي انعقدت من اجلها مؤتمرات وندوات فكرية خلال السنوات الاربع الاخيرة، وغدت ورقة رابحة لاستجلاب العون الخارجي في وقت اصبح من الصعب تحديد خط الفصل بين مقتضيات النقد والتجدد واغراء الاغتراب والتغرب.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

خلل التربية قبل الخلل في العقلية

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - جلاجل - المملكة العربية السعودية:

في مقالته المنشورة في العدد 6794 والصادرة يوم السبت 1997/7/5 تناول الكاتب بكر عويضه قضية الضباط الثلاثة الذين ادينوا بضرب احد المواطنين الفلسطينيين في غزة مما ادى الى موت ذلك الشخص البريء، ومن ثم اصدرت المحكمة العسكرية قرارا يقضي باعدام الضباط الثلاثة. وبما ان مشكلة استخدام السلطة بصورة غير قانونية وغير انسانية لا تقتصر على الشعب الفلسطيني، بل هي مشكلة عويصة وقضية كبرى تعاني منها معظم الشعوب في دول ما يعرف اصطلاحا بدول العالم الثالث، فلهذا يجب ان يتصدى الجميع لهذه المشكلة ويجب ان تتضافر الجهود لتشخيصها اولا ومن ثم حلها.

بادئ ذي بدء علينا كشعوب ان لا نلقي باللائمة على الحكومات وندعي ان الحكومات هي السبب الوحيد لوجود مثل هذه الظاهرة في بلداننا، ان اول خطوة نحو القضاء على هذه الظاهرة هي ان نتعرف على المسببات الحقيقية، ثم تصنيفها الى اسباب مباشرة او رئيسية واسباب غير مباشرة او فرعية.

وفي رأيي المتواضع فان مشكلة استخدام السلطة بصورة غير انسانية وايقاع الالم البدني والنفسي على الاخرين من قبل اولئك الذين يتلذذون بسحق غيرهم دونما سبب وجيه.. في رأيي ان الحكومات لا يمكن ان تلام وحدها على مثل هذه التصرفات. ليس هناك اي حكومة تقر علنا سوء معاملة الناس سواء من مواطنيها او من غيرهم، ولن نجد مهما بحثنا اي قانون يجيز مثل هذه التصرفات. وبالرغم من انني لا ارمي باللائمة على الحكومات ولا اصنفها كأحد الاسباب الرئيسية لمثل هذه المشكلة، غير انني لا انكر ان للحكومات دوراً قوياً وملموساً في تتبع تلك الممارسات ومعاقبة مرتكبيها.

نأتي الى امر آخر قد يمكن اعتباره سببا رئيسيا لسوء المعاملة الذي تكتوي بناره الشعوب في دول العالم الثالث، الا وهو التربية والتعليم.

علينا اولا ان ندرك ان هذه المشكلة - اعني سوء المعاملة - ليست حكرا على العاملين في اجهزة الامن بل انها تعم كافة مرافق المجتمع، مما يعني انتشار هذه الظاهرة وتفشيها في شرائح المجتمع المختلفة. وكلنا نعلم ان الشعوب في الدول الاسلامية - وهي تشكل جزءاً ضخما من دول العالم الثالث - تدين في معظمها بالاسلام. ولا يخفى على احد ان الاسلام دين التسامح والتكافل وحسن المعاملة، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة)، ويقول صلى الله عليه وسلم (تبسمك في وجه اخيك صدقة). !

بين هذه المبادئ والمثل السامية مما تلقاه الشعوب من سوء المعاملة من قبل ابناء جلدتها ممن استقووا بالمناصب، فهناك التكبر والتكشير في وجوه الاخرين هذا في اقل درجات سوء المعاملة، دع عنك ما يكابده البعض من عذاب بدني ونفسي بل ربما القتل على يد تلك الفئات المريضة في المجتمع.

اذن، هناك فجوة عميقة بين المبادئ والمثل التي يؤمن بها السواد الاعظم في بلداننا وبين التطبيق.

ان الاجيال لا تتربى فقط على ما هو مدون في الكتب الدينية او على ما يقوله المصلحون او ما يدعو اليه المربون، انما تتربى الاجيال بالقدوة الحسنة والتي بلا شك تفتقدها كليا في كثير من شرائح المجتمع وجزئياً في بعض شرائح المجتمع الاخرى.

لعل من المناسب الاشارة الى ناحية مهمة تغيب عن اذهان الكثيرين، الا وهي الفرق بين التربية وبين التعليم والثقافة والاطلاع. قد نجد بعض البلدان في دول ما يعرف بالعالم الثالث وقد وصلت الى ارقام عالية في نسبة المتعلمين او نسبة من يحملون شهادات علمية، بل ان عامة الناس يحملون ثقافة ومعرفة واسعة مقارنة بالمستوى المتدني من المعرفة العامة لدى عامة الناس في الدول المتقدمة، وذلك يعني ان العلم بالشيء لا يكفي وحده وان التعليم شيء والتربية شيء اخر. فعن طريق التربية يتهذب سلوك الفرد ومن ثم يحسن معاملة الاخرين، ويصبح تصرفه هذا نابعاً من جبلة انسانية متحضرة.

ولا يمكن ان نعول على التقدم العلمي او المستوى المعيشي كمقياس للتفريق بين الشعوب المتقدمة وغير المتقدمة، انما المحك هو حسن المعاملة التي يتلقاها الفرد سواء من اجهزة الامن او من اي مرفق اخر في المجتمع. ان اهم ميزة يشعر بها من يعيشون في الدول المتقدمة هي المعاملة الحسنة التي يلقاها الفرد حتى وان كان مذنبا او مجرما، في حين ان البريء في دول العالم الثالث قد يتلفت خلفه وعن يمينه وشماله خشية ان يقع ولو بطريق الخطأ في يد من لا يرحم. اما ان كان الامر يتعلق بشأن غير امني فغالبا ما تبحث عن شخص تعرفه في هذا المرفق او ذاك، نظرا لانك لن تلقى المعاملة الحسنة العادلة التي تتوقعها وانما ستواجه في احايين كثيرة استعلاء عليك او اهمالا لحاجتك. وان مثل هذا الامر - اي حسن المعاملة - لا يتطلب تقدما في العلوم والتكنولوجيا ولا يتطلب مستوى عاليا للدخل المعيشي، انما يمكن تحقيق ذلك بالتركيز على التربية والتهذيب من الصغر عن طريق اتخاذ اسلوب القدوة الحسنة، لان الخطب الرنانة لا تكفي وحدها.

لقد ذكر الكاتب بكر عويضه ان المشكلة في العقلية وانها هي التي تفرز مثل التصرفات ولكن في هذا التشخيص شيئا من الجزئية، لان التركيبة العقلية للفرد ثمرة تساهم في بنائها وترسيخها امور شتى من ابرزها التربية والتعليم والتثقيف. وليس من الصواب ان نجعل العقلية هي السبب لمثل هذه التصرفات لان في ذلك ايحاء بأن الخلل في عقلية الناس وان مدى الادراك والفهم متدن. ان الاستعلاء على الاخرين والاستقواء بالمنصب لسحق الغير فضلا عن اهمال حقوقهم يعود الى غياب القدوة الحسنة من الناحية التربوية والى تهاون السلطة في ملاحقة ومعاقبة المذنبين. ولو لم يصل الامر في قضية الضباط الفلسطينيين الثلاثة الى موت ذلك المواطن لربما ما مس اياً من الضباط الثلاثة اي عقاب.

خلاصة القول فان هناك خللاً في التربية ادى الى ظهور هذه الظاهرة، فليس هناك وازع ديني او اخلاقي او انساني يمنع من في المنصب ويكبحه عن سوء استخدام سلطته، تلك الوازع الذي يجب ان يسبق الخوف من حساب السلطة. علينا الا نطالب الحكومات بالمستحيل وذلك بمتابعة كل صغيرة وكبيرة تصدر من صاحب منصب عال او وضيع، ولكن يحدونا امل بان تقوم الحكومات بجهود متضافرة لحساب المقصرين، ويجب ان لا ننسى قول عثمان رضي الله عنه (ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن).

● ● ●

عندما تتعانق الأضداد في ظلم الأكراد

● من عادل اليزيدي - رأس العين - سورية:

في رد الكاتب العربي الاسلامي فهمي هويدي على امير طاهري حول محاكمة طاهري لاربكان والمنشور في «الشرق الاوسط» العدد 6789 تاريخ 97/6/30 تضمن رد هويدي فقرة متعلقة بالقضية الكردية كان قد اثارها طاهري في مقاله كهجوم مبطن على ثورة الشعب الكردي في كردستان تركيا حيث اتهم حزب العمال الكردستاني بالماركسية وبالتالي فان هذا الوصف ينسحب تلقائيا حسب رغبة طاهري على القضية الكردية في كردستان تركيا برمتها وبذلك يتحول الشعب الكردي المعروف بالتزامه الشديد بالاسلام، الى شعب ماركسي يحق للجنرالات الفاشيست القضاء عليه وسحقه نهائيا والغاء الوجود الكردي (التبديل في خلق الله) وتحويله الى اتراك جبال كما يدعي غلاة الطورانية العنصرية.

وكان كاتب اخر هو غسان الامام قد كتب مقالا في «الشرق الاوسط» بعنوان الكردية لا تصلح لغة للحوار.

ودعا فيه صراحة، الى التفاهم المطلق بين سورية وتركيا والعراق وايران وهي دول المنطقة التي تحتوي على اجزاء من كردستان ضمن حدودها الوطنية الى نبذ خلافاتها لوجود خطر كردي يهدد الجميع، ومع ايماننا المطلق بحرية الكاتب في التعبير عن ارائه خصوصا في صحيفة واسعة الانتشار بل واسعة جدا ولها مكانة خاصة لدى اكراد سورية والعراق خصوصا بسبب اجادتهم للعربية ارى ضرورة الرد على الكاتبين لان ما طرح في المقالين يعبر عن موقف له خلفياته لدى الكاتبين المذكورين.

الغريب ان الكاتبين على طرفي نقيض من حيث الخلفية السياسية والانتماء القومي فغسان الامام هو احد عروبيي اواخر الخمسينات وبداية الستينات ومن رعيل الثوريين الذين كانوا ينادون بشعارات براقة تدغدغ عواطف الجماهير العربية واحلامها من المحيط الى الخليج واعدة بتحرير فلسطين وتحطيم الاستعمار والامبريالية وتحقيق الوحدة العربية وجعل واشنطن وباريس (مربط خيول الثوار) ثم كان ما كان عندما الت اليهم مقاليد الامور في بعض البلدان العربية فاحتلوا الكويت بدل تحرير فلسطين ودمروا الحلم العربي في التضامن والوفاق بدل الوحدة العربية وقسموا الامة العربية الى رجعيين وتقدميين وطنيين وعملاء واوصلوا الامة العربية الى حالها الراهن، لذلك لا نجد غرابة في حمل غسان الامام لهذا الموقف من الشعب الكردي المظلوم بسبب خلفيته السياسية المذكورة والتي كانت تسم الاكراد بالشعوبية لا لشيء الا لان اتفاقات سايكس بيكو وما تبعها قسمت كردستان بين دول المنطقة وكان من نصيب «قومية» غسان الامام جزءاً من هذه القسمة فكانوا يلعنون الحدود التي وضعتها سايكس بيكو من المحيط الى الخليج ويقدسون الجزء المتعلق بكردستان.

ولكن مع مرور الزمن وتكويع بعض القوميين 180 درجة راحوا يبحثون عن اسباب ومبررات يحملونها نتائج فشلهم وطفوليتهم، لهذا يعمل غسان الامام ناصحا ومرشدا لدول الجوار الكردي بالتفاهم وتدمير الشعب الكردي فلربما كان المسؤول عن فشل الثورجية العربية المنهارة هو الشعب الكردي.

اما امير طاهري فهو معروف بموقفه من محاولات فرض هيمنة وسيطرة القومية الفارسية على المنطقة باسرها والكل يذكر مدى الخلاف والاشتباك الذي حصل بين ثورجية العروبة ودعاة الارستقراطية الايرانية بالنسبة لشعوب المنطقة حيث اعتبروا انفسهم خامس دولة في العالم وفي مصاف الدول المتقدمة وذلك من خلال الثورة البيضاء التي اعلنها النظام انذاك واعتبر نفسه وصيا على الشعوب المتخلفة في المنطقة فكان ما كان بالنسبة لايران في نهاية السبعينات بالنسبة للشعب الكردي، تتوحد مواقف الامام وطاهري رغم التناقض الهائل في خلفية الرجلين السياسية والايديولوجية فكل يهاجم القضية الكردية العادلة والمشروعة انطلاقا من خلفيته. طاهري لا يستطيع انكار بشاعة الاستعمار التركي الفاشي ولا تدمير 4000 قرية في كردستان تركيا ولا قتل النساء والشيوخ والاطفال ولا المجازر الجماعية ولا محاولات القضاء على الخصوصية الكردية بجميع اشكالها فيحاول تبرير كل هذه الهمجية الفاشية بماركسية الاكراد.

الثورة الكردية المندلعة في كردستان المركزية، كردستان تركيا هي ثورة تحرر وطني وهي نتاج الشعب الكردي المسلم الذي لا يحتاج الى اذن من اي كان ليؤكد اسلامه، وهذا الشعب هو المنجب لصلاح الدين الايوبي، وهي تعمل لتامين الحقوق الوطنية المشروعة والمغتصبة للشعب الكردي وقد سبقتنا شعوب الارض قاطبة لنيل هذه الحقوق وهي تعمل بكل الوسائل لتكون الحرب آخر علاج للوضع المأساوي وهي تحاول البحث عن وسائل سلمية وصيغة معقولة للتعايش المشترك على اساس الاحترام المتبادل وتامين حقوق ومصالح الشعبين الكردي والتركي.

انها الحالة الكردية يا هويدي حيث تتعانق الاضداد في ظلم الاكراد ويفتح الباب واسعا للمزايدة والنفاق.. فهل نحن يتامى المسلمين ام يتامى العالم اجمع (وليس بين المظلوم وبين الله حجاب). وما اصدق شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري عندما قال في قصيدته (قلبي لكردستان):

شعب دعائمه الجماجم والدم
تتحطم الدنيا ولا يتحطم

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397 رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8348041 - 8348256 - 8349836 فاكس 8334885
U.A.E Office - Kuwait Office - Egypt Office

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766955
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 - 800092 فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس 5537103

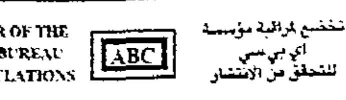
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

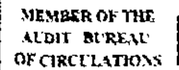
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لبنكو.

الاشتراك السنوي 1450 ريال سعودي 375 دولار ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

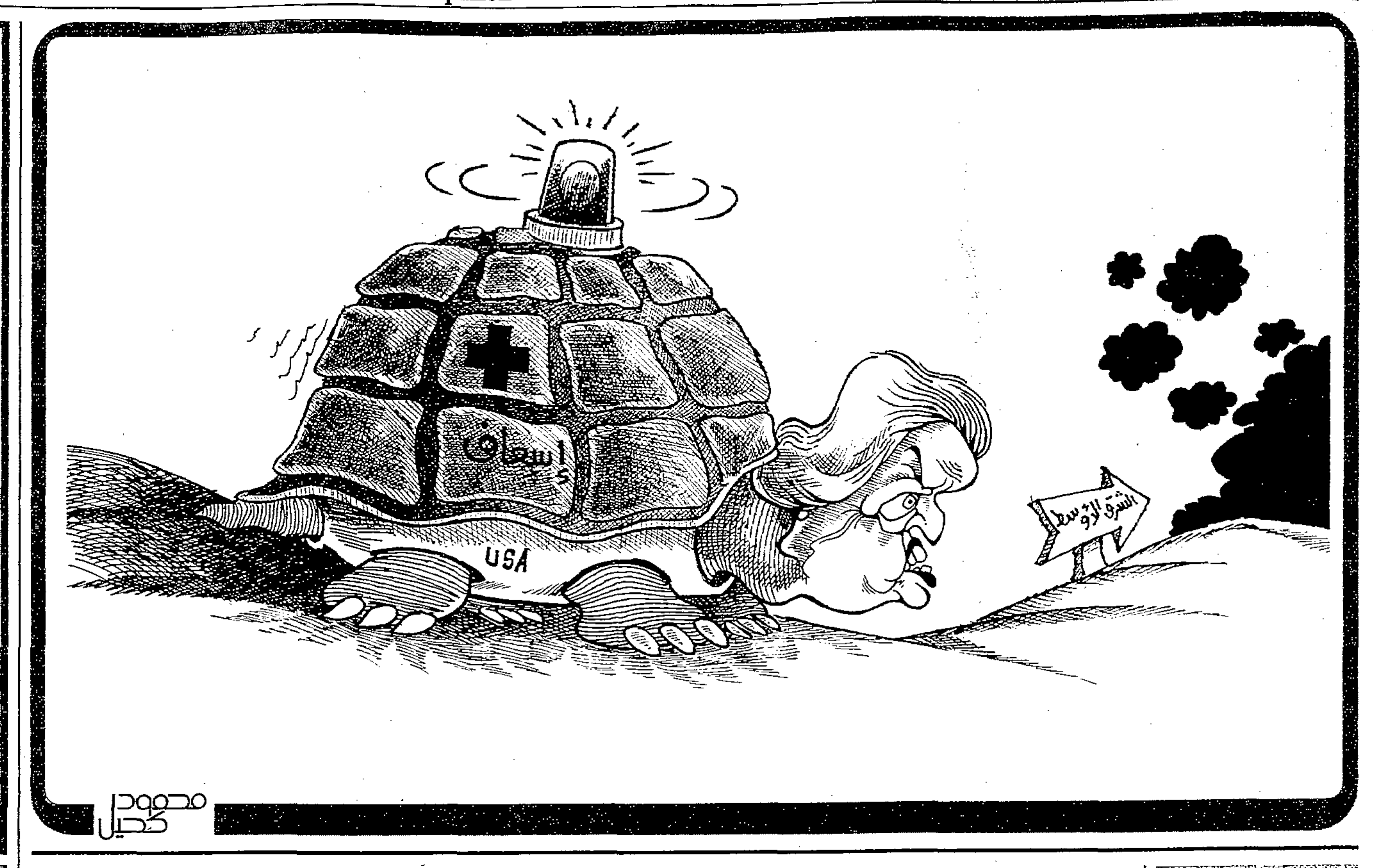
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14009 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 5364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O. Box 4730 Dubai Tel: 628825 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: Tel: (171) 404 0950 Fax: 171 404 6962
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33-1) 45770400 FAX: (33-1) 42261300
USA: Tel: (303) 4426900 Fax: (303) 4427979

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

فساد السلطة الفلسطينية

عندما سئل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ذات مرة عن مشكلة «استشراء» الفساد رد مهاجما «والحنا محصلين حاجة عشان يتهمونا؟! عيب يا اخوانا تحكوا عن الفساد والناس مش محصلة شيء. فين الوعود بالقروض والمساعدات».

وأحد اسباب تردد كثير من الملتزمين بتقديم المساعدات وجود شك في كيفية انفاقها، وهذا الشك لا يعني بالضرورة اتهاما بالفساد لكنه اختلاف في اولويات الانفاق. فقد اتهمت رؤوس السلطة انها لا تزال تدير السلطة (الحكومة في غزة) مثلما كانت تدير المنظمة في المنفى. فقد كانت المساعدات الشخصية جزءا من ضمان الولاء في صراع الاجنحة، وجزءا من المساعدات الاجتماعية.

ولأن الرئيس الفلسطيني سياسي متمرس يعرف افضل وسائل الدفاع، فيقابل السؤال بالسؤال، ويحول الدفاع الى اتهام، فإن احدا لم يجرؤ على فتح هذه القضية باللغة الحساسية في وقت يواجه فيه الفلسطينيون الموت صباح كل يوم. ولهذا عندما تكفلت اللجنة البرلمانية بالتحقيق في الموضوع فإن كثيرين تنفسوا الصعداء. وحين خرجت النتائج معلنة عن شكوك كبيرة فإنها حققت ثلاث نتائج مهمة. واحدة انها قامت بالمهمة الصعبة من قبل مواطنين وسياسيين فلسطينيين دون الحاجة الى قيام آخرين بكيل الاتهامات الظنية فيتهمون بأنهم اجانب كارهون او عرب يرغبون في التحلل من التزاماتهم المالية.

والثانية ان التقرير مليء بالايحاءات مع الابتعاد عن الاتهامات الخطيرة المباشرة التي لا تستند الى معلومات مؤكدة. فتلافى بذلك وقوع خلاف سياسي قد يشق الصف الفلسطيني. اي انه كان تقريرا مفيدا ومسؤولا.

والنتيجة الثالثة انه من الافضل دائما ان يأتي النقد من داخل النظام على أن يأتي من خارجه. فالنقد من الداخل، علاوة على انه اكثر صدقية، فإنه يعزز من البناء السياسي للنظام نفسه ويزيد من ثقة الناس فيه حتى في زمن رواج الشائعات كما هو حاصل الآن.

وقد يقول قائل لماذا استثناء السلطة الفلسطينية بالتحقيق والمطالبة بالتصحيح في وقت يكاد يعم الفساد كل مكان؟ الاجابة على ذلك ان المطالبة بملاحقة الفساد مسألة عامة لكن حالة الغضب من الاشاعات التي تتحدث عن فساد اكل نصف ميزانية السلطة، وهو ما اشار التقرير اليه ايضا، تثير الغضب فعلا. فالفساد في سلطة يعاني اهلها من اعدائها قتلا وتشريدا امر اكثر خطورة من اي فساد في اي بقعة اخرى.

سبع سنوات على الغزو العراقي للكويت

أمير طاهري

بعد مرور سبع سنوات على غزو القوات العراقية الكويت ما يزال هناك الكثير من التكهنات حول الظروف التي أدت الى اندلاع الازمة التي قادت بدورها الى نشوب الحرب. ويمكن القول في هذا الشأن ان هناك مدرستين للتفكير في هذه القضية.

انصار المدرسة الاولى يرون ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يعدو ان يكون «تجسيدا للشر» و«هتلر جديدا»، وانه وحده المسؤول المباشر عن معاناة العراق خلال فترة الـ 29 عاما الماضية. يمكن ان تستخدم هذه التأكيدات او المزاعم لعرض الجانب الهزلي لواقع سياسي اكثر صعوبة وتعقيدا، الا انها لا يمكن ان تقودنا الى الامام كثيرا. صحيح ان صدام حسين يتخذ القرارات الكبيرة لوحده ودون مشورة أحد، كما يصح ايضا القول انه يرى في نفسه شخصا يدرك كل شيء حتى في الامور العسكرية التي يجهلها تماما. ومن المؤكد ايضا انه يعاني من حالة يمكن ان نصفها بأنها «توحد سياسي». معرفة صدام حسين بالعالم الخارجي محدودة، ومن المؤكد انه لا يجد مدخلا لأي معلومات صحيحة تماما وغير مغلوطة، ان لم تكن مختلقة تماما. ومما لا شك فيه ان صدام ظل، طوال فترة تقارب الثلاثة عقود، محل اطراء وتملق مستمرين يسبحان بحمده.

ولكن مهما قيل في هذا الجانب فان صدام حسين ليس وحده تماما، ولا يتصرف من فراغ، كما ان التركيز عليه وحده قد يحول دون فهمنا للكيفية التي يعمل بها نظامه.

انصار المدرسة الثانية يحاولون ان يفسروا «لماذا» حدث الغزو. وذلك من خلال تحليل متشابك ومعقد للصعوبات الاقتصادية التي كانت تواجه العراق اواخر عقد الثمانينات.

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الرئيس العراقي قامر بمحاولة ابتلاع الكويت في الوقت الذي كانت تعاني فيه بلاده من اقتصاد انهكته ثماني سنوات من الحرب مع ايران، ولعل افتراضه كان يقوم على اساس ان دخل الكويت من النفط يمكن ان يخرج العراق من ازمته الاقتصادية اذا اضيف الى العائدات التي يحصل عليها العراق من صادراته النفطية، وبذلك يمكن ان ينجح في اعادة بناء الموارد اللازمة لاعادة الحياة لاقتصاد العراق.

ونلاحظ ان هذا التفسير لم يخضع لنظرة دقيقة فاحصة. فافتراض ان الاقتصاد العراقي كان في حالة يرثى لها وانه كان في حاجة ماسة الى مبالغ نقدية افتراض غير صحيح. اذ ان الاقتصاد العراقي يعاني من الادواء المشتركة والصعوبات التي اصابت الاقتصاد الخاضع للتخطيط المركزي. والقاء نظرة اخرى فاحصة لافتراضات انصار هذه المدرسة يوضح لنا ان عمليات نهب الكويت لا يمكن ان تحل ازمة التناقضات الداخلية والازمات التي ألمت بالاقتصاد العراقي. كما ان الافتراض القائل ان الكويت عبارة عن خزينة ممتلئة بالنقد يجانبه الصواب ايضا، لأن الكويت بدأت في تلك الوقت تعاني من مشكلات انسياب النقد، وهذا هو السبب في انها لم تكن سخية مع صدام مثلما كان يحدث في السابق.

ويتضح ان الذين يسعون لايجاد تفسير اقتصادي سيصابون بخيبة امل، فحتى كارل ماركس، الذي يقال عنه انه ابو «الاقتصاد الاحدي» في دراسة التاريخ، كان ذكيا في ادراك وجود وصلة الاسباب الاخرى بالقضية في مجملها ولم يقصر تفسيره على الاسباب الاقتصادية وحدها دون غيرها.

ليس ثمة شك ان العوامل الاقتصادية وحدها ليس لها اثر فوري مؤثر على القرارات الكبرى، فمثل هذه العوامل تكون وثيقة الصلة بالحالة فقط اذا تمت ترجمتها الى واقع سياسي.

وبمعنى آخر، فان صدام حسين لم يغز الكويت لتحسين مستوى معيشة العراقيين، وانما فعل ذلك لتعزيز سلطته وسطوته داخل العراق وفي المحيط الاقليمي.

فالرئيس العراقي ليس سياسيا غربيا يسعى الى كسب اصوات وتأييد الناخبين من خلال بذل مجهود لتوفير سبل الراحة والرفاهية لهم، اذ ان سياسة صدام سياسة رسالية تحتم عليه تكريس سلطته والظهور في الساحة كبطل، ان دعا الامر، حتى ولو كان باطشا، للتأكيد على جبروته وتبرير بطشه. فالرجل نتاج نظام لا يمكنه الاستمرار والبقاء دون عنف وأزمات وصراع وحرب. فاذا تتبعنا مسيرة النظام منذ عام 1968 لا يكاد يمر يوم دون ان يدخل نظام حزب البعث الحاكم في شكل من اشكال العنف او يكون طرفا في ازمة او حرب او نزاع، والقائمة طويلة، ابتداء من التطهير المستمر والحملات التي طالت وحدات الجيش المختلفة مرورا بالحرب ضد الاكراد وحرب المخابرات التي يشنها النظام ضد مصر وسوريا وانتهاء بحرب الثماني سنوات ضد ايران.

فغزو الكويت كان عبارة عن ممارسة صدام حسين لفعل ينسجم مع منطق النظام الذي يتربع على قمته. وحتى عقب طرد القوات الغازية من الكويت لم يكن صدام راغبا في ادخال اصلاحات يمكن ان تغير وجه ومنطق نظامه، فهو لا يزال يحضر للحرب رغم انه قد لا يجد فرصة اخرى يمكن ان يشن من خلالها حربا واسعة مثلما حدث سابقا.

ويظل الجدل حول اسباب الغزو العراقي مستمرا بلا نهاية، اذ ان حتى صدام حسين نفسه قد لا يكون لديه تفسير كامل، لكنه دون ادنى شك ارتكب عددا من الاخطاء في الحسابات التي اعتمد عليها.

فاولا، رغم ان صدام يدعي القومية، فانه فشل في فهم قوة القومية الكويتية، ولعله قد يضحك على مجرد فكرة القومية الكويتية او ان هناك من يمكن ان يكون قوميا كويتيا. وعلى العموم ما هي الكويت: ارض صحراوية بها بعض حقول النفط، يمكن للشخص ان يصبح قوميا اذا كان سليلا لحامورابي او عاش في بلاد صاحبة حضارة تمتد الى آلاف السنين، اي ان القومية او الوطنية العراقية شيء له معنى اما القومية الكويتية فليست كذلك... هكذا يفكر صدام حسين.

فشل صدام حسين في ادراك حقيقة ان القومية مسألة لا علاقة لها بالمنطق التجريبي، وانما امر يتصل بالشعور الفردي او الجماعي. واذا كانت مسألة القدم تعتبر معيارا اساسيا لماذا، اذاً، اعتزاز الاميركيين والاستراليين بقوميتهم واحساسهم بها.

هناك بالتأكيد قومية كويتية رغم انها كانت في الخلفية وظهرت كأساس لمفهوم اوسع للعروبية.

رأيت القومية عمليا عقب الغزو العراقي للكويت، فقد بدأ الطلاب الكويتيون في باريس يرفعون علم بلادهم ويتظاهرون وينظمون حملات التعبئة، بل ويهمون بالتوجه الى جبهة القتال.

الخطأ الثاني لصدام هو افتراضه ان اهل الكويت قد لا يكونون وطنيين وانهم قد يفرون اثر الغزو ليقيموا في مساكنهم الفاخرة في الغرب مستخدمين الاستثمارات الخارجية التي تصل الى 300 بليون دولار وترك البقية الباقية.

فاتت على الزعيم العراقي حقيقة انه ليس بالضرورة ان يكون الشخص فقيرا حتى يكون وطنيا، كما انه لا يدرك ان الطبقة الميسورة ظلت على مر آلاف السنين وقبل اكتشاف نابليون بونابرت التجنيد الالزامي تقدم التضحيات الشخصية في الحروب. ويجب ان نتذكر ان الارستقراطية البريطانية كانت في مقدمة الكثير من المعارك، والارستقراطية البروسية فقدت اجيالا من اطفالها في سبيل تحقيق حلم الوحدة الالمانية.

وثمة خطأ لصدام حسين تلخص في اعتقاده اتخاذ المملكة العربية السعودية موقفا غير موقفها المعروف في الحرب الاخيرة، اذ من المؤكد ان صدام حسين وجه لنفسه سؤالا حول لماذا دخلت السعودية الحرب من اجل الكويت طالما ان ايا من مصالحها (السعودية) لم يتهدد. فقد توقع صدام ان تقف السعودية مكتوفة الايدي امام القوات الغازية.

اما افدح خطأ لصدام فقد تمثل في تقليله من شأن رد فعل المجتمع الدولي خصوصا القوى العالمية الرئيسية، فالسياسة بالنسبة له عبارة عن لعبة للسلطة. فقد ظن صدام انه ليس لأحد مصلحة في اثارة حرب لاعادة الكويت مرة اخرى الى الخارطة وان كل من يريد شراء النفط يمكن ان يبتاعه منه هو. هكذا يفكر صدام ويختزل السياسة كلها في السلطة ناسيا ان السياسة الحقيقية لها مجموعة قواعد ومبادئ.

لم يدرك صدام حسين ان الاعلام وميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية امور ينبغي على الجميع احترامها وتقديرها. فالمسألة في نهاية الامر ليست حول من سيشتري النفط وبأي سعر ومن اي دولة.

فالمسألة الحقيقية هي هل كان سيسمح لرجل مثل صدام حسين يفعل ما يروق له.. اما الاجابة، فهي بالنفي دون أدنى شك.

رحلة إلى الصين (8)

تحديات أواخر القرن العشرين

أحمد إبراهيم الفقيه

لا تكفي زيارة واحدة الى الصين، واقامة تدوم لمدة اسبوعين، لكي تجعل الكاتب خبيرا بشؤون هذا الاوقيانوس العظيم من الثقافات والحضارات والهموم والمشاكل والتحديات، قادرا على احتواء هذا الزخم الذي تمور به الحياة في صين السنين الاخيرة من القرن العشرين. ومهما كان عدد المقالات التي كتبتها والتي عكست جزءا من الانفعالات والرؤى والخواطر التي اثارتها في نفسي هذه الزيارة، فإن هناك براحا كبيرا لا تستطيع هذه المقالات ان تغطيه، لانه يحتاج الى مزيد من الزيارات ومزيد من البحث والدراسة لفهمه واستيعابه.

وأود في هذه المقالة ان اتلمس مع القارئ بعض القضايا او المشاكل او التحديات التي تواجه الصين، والتي تسعى بدأب الصينيين واجتهادهم ومثابرتهم على تجاوزها والتغلب عليها. بطبيعة الحال، فإنه لا بد لقضية مثل قضية الانفجار السكاني ان تشغل عقل وضمير بلد هو الاكثر كثافة سكانية فوق الكرة الارضية، وقد عالجت الصين هذه المشكلة منذ امد طويل، ووصلت الى قرار يقضي بتحديد النسل الى حده الادنى، وهو طفل واحد لكل زوجين، وقد نجحت الدولة في تنفيذ هذا القرار نجاحا فائقا، وتناقصت معدلات النمو السكاني تناقصا قياسيا، وامتثل الصينيون امتثالا عظيما لتعليمات الدولة دون تذمر او احتجاج، كما حدث في بلدان اخرى مثل الهند، ومع ذلك فالامر اظهر انه لا يخلو من المشاكل، فقد نشرت الصحف اخيرا ما يفيد ان هذا العلاج، مثله مثل اي علاج في الدنيا، ظهرت له آثار جانبية، وبين هذه الآثار زيادة نسبة الذكور على الاناث بشكل ملحوظ، لأن الام عندما تعرفه وفي اول مراحله الجنينية، ان الطفل القادم انثى، تعرقل مجيئه الى الدنيا، ولا تسمح بظهوره او بظهور سواه، الا اذا اخبرتها الاجهزة الحديثة ان الجنين ذكر. انها مشكلة ستعرف مع مجيء الايام كيف ستتعامل الصين معها.

قضية اخرى تشغل بال الدوائر الحاكمة هناك، وازداد الصينيون انشغالا بها بعد ان تمكنوا من قفل ملف هونج كونج مع بريطانيا، ونعني هنا قضية تايوان، التي تجعل الحكومة الصينية من انضمامها الى الوطن الام قضية وطنية.

وليس سرا ان اهل الصين الام، كانوا يغبطون سكان هونج كونج على ما يتمتعون به من حرية، وما ينعمون به من رغد العيش وما يحصلون عليه من مزايا لا يحلم بها الصينيون الذين يعيشون خارج هذه المستعمرة البريطانية.

لقد توفرت لهونج كونج مجموعة مؤهلات جعلتها اهم ميناء في العالم واحدى اكبر المراكز التجارية فيه، وهي تتجلى في هذا المزيج المدهش الجميل بين عناصر من الشرق والغرب، بين دأب الصينيين واجتهادهم ومثابرتهم، وبين روح المغامرة والاكتشاف لدى الغربيين، مما اكسب هونج كونج شخصية خاصة بها عامرة بالحيوية والديناميكية.

اذن فهي لم تكن بلدا مستعمرا بالمعنى التقليدي للاستعمار، كما انها بالنسبة للصين لم تكن الجديدة. اغلب هذه المعامل كما تقول الاحصائيات، تعيش على دعم الحكومة، وهي تفعل ذلك كاجراء وقائي ضد استفحال البطالة حيث ان البطالة وقبل ان تجد الحكومة نفسها مرغمة على اقفال هذه المعامل، تمثل مشكلة كبيرة، قد تأتي بنتائج وخيمة على نظام الحكم، اذا لم تجد حلا.

وصعوبة الحل هنا يشبه من يحاول ان يتسلق السلم الكهربائي وهو في حالة هبوط، فرغبة الصين في التحديث واللحاق بعصر «الهاي تيك» او التكنالوجيا الراقية، تمثل احدى اولويات المرحلة، بينما لن يقود النجاح في هذا المضمار الا الى مزيد من العاطلين، ولذلك فالصين تقف حائرة في مفترق الطرق، وفوق ارضها تستطيع ان ترى معرضا لاساليب العمل ووسائل الانتاج التي تنتمي لكل العصور، ويمكن وانت في قلب العاصمة «ان ترى عاملا يحمل رفشا، يعزق الارض ويحمل فوق ظهره الطوب، ويستخدم اكثر الادوات بدائية، وعلى مقربة منه تجد احدث الآلات واحدث الاساليب تستخدم في موقع آخر من مواقع البناء، ويمكن ان ترى احدث الاجهزة الالكترونية، يستخدمها مخزن في المناولة والتشغيل، دون ان يمنع ذلك من وجود عامل يقود دابته المحملة بالبضائع، متجها الى ذات المخزن.

وهذا التباين نفسه في مستويات العمل واساليبه الحديثة والقديمة، يطرح اشكالية رابعة وخامسة، هي اشكالية التوازن الحضاري في البلاد، فهناك جيوب تخلف لا حصر لها وسط مناطق حققت قسطا وافرا من التقدم، مما يجعل عملية التحديث التي تسعى الصين لتحقيقها، شديدة العسر والصعوبة، تحتاج هي الاخرى الى ضمانات وشروط من اهمها شرطان اساسيان لا بد من انجازهما لخلق قاعدة انطلاق لهذا التحديث:

اولهما، القضاء على الفقر. فما زالت الاغلبية الساحقة من الصينيين تعيش عيشة الكفاف، وما زال الفقر يشكل احدى اكبر المشاكل في الصين، بل ان هناك مناطق تعيش تحت خط الفقر، ولذلك فالصين تجعل من محاربة الفقر هدفا اساسيا من اهداف هذه المرحلة.

وثانيهما، رفع مستوى التعليم، ولا أعني بذلك محو امية الاميين، ولكن تحديث العملية التعليمية والوصول بها الى مستويات متقدمة توازي مستويات الاداء في دول الغرب. فما زالت مدارس الصين في الارياف والقرى بدائية خالية من الوسائل الحديثة، وما زال الفاقد في التعليم كبيرا وما زال المستوى الدراسي للمواطن الصيني متدنيا، فالبلاد ما زالت تعاني من كارثة تعطيل الجامعات لعدد من السنين، حيث حرمت افواج من الصينيين من اي تعليم جامعي.

ويبقى اقوى هذه التحديات واكثرها خطورة، هو مدى قدرة النظام السياسي في الصين على التكيف مع الديناميكية الجديدة التي صنعتها التحولات الاقتصادية والثقافية والسياسية التي عرفتها الصين وما نتج عنها من تغيير في تفكير وسلوك الصينيين، لن يكون منسجما ولا متجانسا مع القوالب الضيقة التي يفرضها نظام الحزب الواحد.

انها اشكالية اتوقع ان تطفو قريبا على سطح الاحداث، وسيهتدي الصينيون، بالضرورة، الى صيغة لمعالجتها، لأن البدائل، اذا فشلوا ستكون غاية في البؤس والرعب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

إيران خاتمي

تعيش ايران اليوم بدايات حقبة سياسية جديدة مع تولي محمد خاتمي منصب رئاسة الجمهورية. ومن اهم جوانب هذه الحقبة الموعودة طريقة تعاملها مع المتغيرات الداخلية في الشارع الايراني التي قلبت معادلات كان كثيرون يتصورون انها جامدة، وايضا انعكاسات المتغيرات الداخلية على السياسة الخارجية الايرانية.

طبعا لا احد يجادل في ان محمد خاتمي لم يأت الا من قلب النظام، ولا احد يشك في ولائه له وحرصه على الدفاع عنه. غير ان الثابت لخاتمي وللملايين الايرانيين الذين انتخبوه، انهم اختاروا فيه نمطاً منفتحاً، وأملاً بإيران أكثر انفتاحا واعتدالا.

وهكذا، يجوز القول ان الاصوات التي اقترعت لصالح خاتمي، ضد منافسه علي اكبر ناطق نوري، هي أصوات إصلاحية تنشد الواقعية والانفتاح ولو من داخل السلطة ومؤسساتها. وهذا يعني انها تتوقع ان يتجاوب خاتمي معها وان يلاقيها في منتصف الطريق. والحقيقة ان له في تجربة سلفه علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ما يشجعه على المضي قدماً مسلحا بتيار متزايد القوة.متزايد المصداقية عند المواطن الايراني.

ومن هنا، من فهم ما تعنيه التركة الملقاة على عاتق خاتمي سيتحرك ويجب أن يتحرك.

فإيران دولة شابة، وشبابها اعطوه نسبة ضخمة من اصوات انتصاره لانهم يريدون ان يوصلوا صوتهم الى السلطة، وان يشاركوها في اتخاذ القرارات التي تمس مصائرهم.

وايران أيضاً قوة اقليمية كبرى، تستطيع أن تلعب دورا اقليميا رائدا اذا احسنت استثمار النيات الحسنة عند جاراتها. ومن شأن فهم خاتمي عمق الترابط بين الاصلاح الداخلي والاصلاح الخارجي ان يفتح قنوات تفاعل ايجابي مع العالم العربي، الذي تربطه بإيران صلات الجغرافيا والتاريخ والدين.

واخيراً ايران قوة حضارية مؤهلة لأن يكون لها حضورها المؤثر في العالم الاسلامي، لكنها بحاجة في مبادراتها وخططها السياسية ان تدرك كيف تحيّد الخصم وكيف تضمن الصديق. ولئن كانت القيادات الايرانية تخشى من باكستان وتركيا، واستطرادا من اسرائيل والولايات المتحدة، ما تعتبره تطويقا لها، فإن مخرجها الوحيد الفعال يتمثل في التنبه للمنافع الممكن جنيها من زرعها الثقة وحسن الجوار بعالم عربي يتطلع مثلها الى حليف وصديق في زمن عزّ فيه الاصدقاء والحلفاء.

لقد صدر عن الرئيس خاتمي في الفترة الاخيرة كلام مشجع وبناء، والامل الآن في ان يترجم هذا الكلام الى افعال. ودول العالم بغالبيتها العظمى تتعجل ترجمة هذا الكلام الى افعال لانها تريد مخلصة عودة ايران لتلعب دورها الحضاري الطبيعي على المسرح الدولي.

والآن، اذ يبدأ خاتمي صفحة جديدة من تاريخ ايران يكبر الامل باعتماده نهجا يشجع من ظن خيرا به وبها، وتزداد الحاجة الى عودتها الى المجتمعين الاقليمي والدولي عامل تهدئة ورصانة ومواقف مسؤولة.

«الشرق الأوسط»

مؤتمر المنظمات غير الحكومية

كانت القاهرة مقرا لمؤتمر عام للاحزاب والمنظمات غير الحكومية العربية في مناسبة العيد الخامس والاربعين لثورة 23 يوليو (تموز) 1952. وليس هذا هو المؤتمر الأول الذي يجمع الاحزاب والمنظمات الجماهيرية العربية، فقد سبقته مؤتمرات في عمان وبيروت وغيرهما، كما تزامن معه مؤتمر للاتحادات المهنية في طرابلس ليبيا، ولكن مؤتمر القاهرة كان ينفرد بجمعه بين الاحزاب الحاكمة في بعض الدول مع الاحزاب التي تقف موقف المعارضة تحت شعار «التضامن العربي».

لجتمعت في ساحة المؤتمر أحزاب بينها خلافات ولم تتح لها فرصة حوار مشترك من قبل مثل حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية وفي العراق، وشاركت أحزاب ظهرت في الساحة السياسية العربية للمرة الأولى مثل التجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر، كما شاركت من ليبيا عدة تنظيمات شعبية مثل مؤتمر الشعب العام ومؤتمر الشعب العربي، واللجان الثورية حيث لا توجد هناك أحزاب، وشارك من اليمن حزب المؤتمر الحاكم وحزب الاصلاح المعارض، كما شارك التجمع الدستوري الديمقراطي من تونس.

ولا يمكن القول ان المشاركة قد شملت جميع الاحزاب العربية التي يزيد عددها على 20 حزبا في بعض الدول، ولكنها شملت جميع الاتحادات ولجان التضامن العربية، ولذا تعتبر هذه الخطوة الأولى في طريق التضامن الشعبي العريض خطوة هامة لا يجوز التهوين منها كما لا يجوز ان تعتبر الصورة المثلى للتجمع الشعبي، ولكنها بداية مبشرة بالأمل في أن تكون المعالجة السياسية للقضايا الهامة قائمة على اساس الوفاق المشترك في النظرة القومية.

والحافز الرئيسي الذي دفع الاحزاب والمنظمات غير الحكومية المصرية الى تبني هذه الفكرة والسعي الى تحقيقها هو الشعور بأهمية حشد الطاقات العربية لمواجهة أسلوب بنيامين نتنياهو الذي قطع المفاوضات مع سورية منذ اكثر من عام، وأدخل المفاوضات مع السلطة الوطنية الفلسطينية في طريق مسدود، وضرورة الحوار حول مضمون السلام الذي أصبح خيارا استراتيجيا للعرب منذ مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991 ومع ذلك مضت 6 سنوات تقريبا والأمل في السلام يكاد يتحول الى سراب.

ليس هذا فقط، ولكن الحرص على تحقيق تكامل اقتصادي عربي، يوفر سوقا عربية مشتركة، ومناطق حرة، كان حافزا ايضا للدعوة لهذا المؤتمر بعد ان نجحت التجمعات الاقليمية في اوروبا وجنوب شرق آسيا، وامريكا الشمالية، وما زالت لا تتحقق بين العرب الذين يملكون من المقومات أكثر مما يملك غيرهم، أرضاً مشتركة، ولغة واحدة، ومنطقة استراتيجية هائلة، وثروات معدنية وافرة، وقوة بشرية تصل الى أكثر من 200 مليون انسان.

والحافز الثالث للدعوة للمؤتمر البحث في أهمية المشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار، وتوفير حقوق الانسان.

ويمكن القول ان قاعة المؤتمر كانت ساحة لحوار جاد ونافع دعا الى مطالبة المشاركين بعقد المؤتمر مرة كل عام. كما دعوا الى عقد مؤتمر القمة العربي بصفة منتظمة مرة كل عام ايضاً. وان الخطوة التي تحققت يمكن ان تعالج في المستقبل بعض السلبيات التي ظهرت نتيجة عدم مشاركة بعض الأحزاب، وان تكون اساسا للعمل الشعبي من اجل التضامن العربي.

أحمد حمروش

دور الإسلام في بزوغ النهضة الأوروبية المعاصرة

الدكتور محمد يسف *

أثمرت جهود المسلمين نهضة علمية رائدة، تمثلت في انشاء الهياكل والفضاءات المعرفية المختلفة من مساجد ومدارس وزوايا وربط ومكتبات، وسرعان ما تحولت مدينة الرسول وحاضرة الاسلام الأولى المدينة المنورة، فاصبحت قاعدة العلم والمعرفة، منها تنطلق كتائب العلم واليها تارز، ولعل اول بعثة علمية ارسلت من الحجاز الى الشام كانت في امارة يزيد ابن ابي سفيان، حين كتب هذا الوالي الى عمر بن الخطاب رسالة يقول فيها: ان أهل الشام قد كثروا وملأوا المدائن، واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فاعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم، فارسل اليه بعثة تتالف من معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء.

ثم سرعان ما اختفى شبح الأمية، وتطلع العلماء الى تقييد العلم وتدوينه انطلق ذلك منذ عهد شباب الصحابة، فالف زيد ابن ثابت كتاباً في الفرائض، وعبد الله بن عمر كتاباً في الحديث، وألفت كتب في قضاء علي، وغيره بيد عبد الله بن عباس، وازدادت العناية بالعلم وتدوينه في عهد التابعين، ومن تبعهم، وظهرت بواكير المكتبات العلمية منذ النصف الأول من القرن الهجري الأول.

فعن هشام بن عروة قال: «حرق أبي يوم الحرة، كتب فقه كانت له، فكان يقول بعد ذلك، لأن تكون عندي، احب الي من ان يكون لي مثل أهلي ومالي».

ومعلوم ان وقعة الحرة كانت سنة 63هـ، فاكد ذلك ان التدوين وقع قبل عصر كبار التابعين، حيث آل الى عروة مثل هذه الكتب في الفقه وغيره.

الأندية الثقافية

ومن الطريف الذي يحسن إيراده في هذا المقام، ان الارتقاء بتوظيف المعرفة، وتنويع مظاهرها، وتشكيل مضامينها، حدث منذ عهد مبكر، إذ ظهرت الأندية الثقافية والترفيهية التي كان لها روادها وزبناؤها الذين يجدون فيها، ما يملأ فراغهم، وينمي قدراتهم العقلية.

ومن ذلك ما حكاه ابو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني قال: «اتخذ عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي، بيتاً في مكة وجعل فيه شطرنجات، ونردات، وقرقات، ودفاتر، فيها من كل علم وجعل في الجدار اوتاداً، فمن جاء علق ثيابه على وتد منها، ثم جر دفتراً فقرأ، وبعض ما يلعب به، فلعب به مع بعضهم».

ومعنى ذلك ان هذا الجمحي، انشا بمكة نادياً فيه جد، ولعب فيه قراءة صحائف وكتب، وفيه لعب بالشطرنج، والنرد وغيره، وغفيه مشجبه يضع الداخل عليه ثيابه لئلا يتبرم به جلساؤه.

واتسع نطاق العناية بالعلم والمعرفة في العصر الأموي، وكان معاوية ابن ابي سفيان ذا عناية فائقة بتدوين العلم واستخلاص اهله وتكرم رجاله، يدل لذلك انه جلس يوماً مع خاصته وحاشيته فقال لهم:

«وددت ان عندنا من يحدثنا عمن مضى من الزمن، هل يشبه ما نحن فيه اليوم، فقيل له: ان بحضرموت رجلاً معمراً، اسمه أمد ابن ابد الحضرمي، فاتي به وورد عليه من اليمن، عبيد بن شرية من المعمرين، وكان آية في معرفة تاريخ اليمن، وملوك العرب والعجم يرويها مشفوعة بالقصائد الشعرية، فامر معاوية كتابه ان يدونوا ما يتحدث به عبيد بن شرية في كل مجلس يسمر فيه معاوية، فكان بدء تدوين التاريخ على عهده، وقد استخلص معاوية لمجلسه من أعلام العصر، كعب الأحبار، وهو من حمير، وكان قد دخل الشام مع عمر بن الخطاب في فتح القدس، فجعله معاوية من مستشاريه لكثرة علمه وسعة معارفه.

كما أن عمر بن عبد العزيز الذي أعاد للدولة الإسلامية شبابها ونضارتها وطهرها من الشوائب الجاهلية، سعى إلى تنشيط الحركة العلمية بقراره الرسمي الذي فتح الباب على مصراعيه لكتابة السنة وتدوين العلوم، وتوجيه البعوث العلمية إلى مختلف الأقطار والأمصار، وقد استدعى عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري - وكان عالماً بالأخبار والآثار ثقة كثير الحديث، وأمره أن يجلس في مسجد دمشق ليحدث الناس بالمغازي وسير الصحابة، وقال له: إن بني مروان، كانوا يكرهون هذا، وينهون عنه، فاجلس فحدث الناس بذلك.

ثانياً: جهود المسلمين في إحياء علوم الأقدمين، وتشكيلها تشكيلاً ذاتياً:

اتجهت عناية المسلمين في بداية التأسيس إلى العلوم الإسلامية بمقاصدها ووسائلها، وتوزع العلماء الميدان كتائب، بحسب تخصصاتهم، فابدعوا الإبداع كله، وأسسوا من العلوم في ظرف قصير ما كان ضرورياً لحراسة العقيدة والشريعة والعبادات والمعاملات. مع ما يقتضيه كل علم اساسي من علوم مساعدة... ولم ينقض القرن الهجري الثالث حتى كانت هذه العلوم قد نضجت واكتملت.

وسبقت الإشارة إلى أن الرسول الأكرم أولى اللغات الأجنبية عناية خاصة، تمهيداً للانفتاح على ثقافات الآخرين وقراءة ذاكرتهم، والاستفادة من تجارب السابقين، بالإضافة إلى المقصد الأسمى من ذلك. وهو نقل الخطاب الإسلامي بكل ما يحمله من قوة الدفع نحو الكمال.

وقد حان الوقت لخوض معركة إنجاز المشروع العلمي الذي تعلق به طموح المسلمين منذ الوهلة الأولى لظهورهم على مسرح التاريخ، وبدا أن التواصل مع الفكر الآخر، قد اصبح ممكناً، بعد ان استبانت أبعاد الطريق، واتضحت معالمه.

ولعل أقدم محاولة للاتصال بالعلوم الدخيلة من جانب الإنسان العربي، كانت على يد النضر بن الحارث بن كلدة الثقفي، اما أول من تعلق طموحه بنقلها إلى العربية، فكان خالد ابن يزيد الأموي حفيد معاوية الأكبر، المعروف بحكيم آل مروان، وقد نقل له صناعة الكيمياء رجل اسمه اصطفان القديم، وهذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة.

وتلا خالداً في نقل الكيمياء ماسرجويه الذي نقل كناش أهرون من السريانية إلى العربية.

وفي العصر العباسي، وبعد انتقال حاضرة الدولة إلى العراق، وتاسيس بغداد في خلافة أبي جعفر المنصور، قوي عزم الدولة على مواصلة الحوار مع الثقافة والحضارة القديمة، وقراءة فكر الأمم الأخرى، ولكن عصر الرشيد والمأمون كان يمثل المرحلة الذهبية في نقل وترجمة العلوم المختلفة إلى اللغة العربية، واقتدى بالمأمون أهل اليسار والوجاهة من رجال الدولة، فتقاطر العلماء والمترجمون على بغداد من كل حدب وصوب من العراق والشام وفارس والهند، يترجمون من اليونانية والفارسية والسريانية، والسنسكريتية، والنبطية واللاتينية وكثر الوراقون، وباعة الكتب، وتعددت مجالس الأدب، والمناظرة، وأصبح هم الناس الأول، وشغلهم الشاغل، هو البحث والمطالعة.

لم يقف المسلمون عند حد نقل هذه العلوم، بل عكفوا على قراءتها ودراستها، وشرحها، ونقدها، ونبغ فيها اعلام فاقوا أصحابها وأضافوا إليها من المبتكر الجديد، والطريف المفيد ما لم يسبقوا إلى مثله.

ويمكننا أن نلخص الأشواط التي قطعها المسلمون في تعاملهم مع علوم الأقدمين على النحو الآتي:

1 - مرحلة النقل والترجمة
2 - القراءة الواعية للمضامين
3 - الشروح والاختصارات والتعاليق
4 - التقويم والتصحيح والنقد
5 - الاستقلال والإبداع والابتكار

وكأني بالرشيد والمأمون، ومن حذا حذوهم، وسلك سبيلهم من قادة المسلمين في الالتفات إلى التراث الإنساني والتعامل معه بهذا الأسلوب المتحضر، حتى إنهم كانوا يجعلون من شروط الصلح الذي يبرمونه مع خصومهم من الملوك، أن يسلموا لهم ما في خزائنهم من مؤلفات علمية، إنقاذاً لها من الضياع.

أقول كأني بهم قد أدركوا بعمق انهم أصبحوا أمناء على التراث الإنساني، ومخلفات الماضين من اعلام البشرية، وعليهم يقع عبء صيانته وحمايته من التلف والضياع، كما أن عليهم السعي إلى توظيفه في البناء الحضاري الشامخ الذي يقيمون صرحه وهذا لم يحدث عرضاً، ولكنه نابع من عمق تقاليدنا الإسلامية وتعاليم ديننا الذي حثنا على طلب العلم والضرب في الأرض ابتغاء تحصيله حتى ولو كان في الصين، وإلى جانب ذلك، فإن من ثوابت المنهج العلمي ان المعرفة قدر مشترك بين بني الإنسان، صنع حلقاتها السابقون، وعلى اللاحقين ان يبدأوا من حيث انتهى الذين مضوا، وحتى يتبين جهد السابقين وإضافة اللاحقين، فإنه يتعين على كل جيل حضاري أن يعمل على توثيق عمله توثيقاً أميناً يحمي به حقوقه، ويثبت حضوره وإسهامه، وهو ما حدث بالنسبة للحضارة الإسلامية، التي امتازت عن غيرها بإضافاتها الجليلة وابتكاراتها الرائدة التي لم يسبقها إليها سابق، ولا طرق بابها من قبلها طارق.

وكما أبدعوا في الأدب، وفي كل الفنون التي تعلقوا بها، فقد فاقوا من سبقوهم في مجالات العلوم على اختلافها: طباً وصيدلة وهندسة، وفلكا ورياضيات، وفلسفة. وعلوماً بحتة، وما من علم بحثه الإنسان على الأرض إلاّ وضرب فيه المسلمون بسهم صائب.

ولم يقفوا عند هذا الحد، بل سعوا إلى تقديم عطائهم هدية إلى الأمم والشعوب، فانطلقوا في الأرض دعاة إلى العلم والتسامح والأخوة والإنسانية، لا يصرفهم عن هذا الهدف صارف، متحملين في سبيل ذلك من المشاق والمتاعب، ومن التضحية بالأنفس والأموال، إلى أن انتهى بهم المطاف إلى بلاد الفرنجة.

ولقد شاء الله أن ينتهي هذا الزحف الحضاري في بواتيي من بلاد الغال، حيث تعبأت المسيحية تحت لواء شارل مارتيل لتحول دون تدفق العلم والإيمان إلى الديار الأوروبية.

وظل الإسلام كدين وعلم وحضارة، مرابطاً في إسبانيا وصقلية، واقام دولة أساسها العلم والإيمان والتسامح، ظلت راياتها خفاقة زهاء تسعة قرون، اثمرت خلالها تراثاً علمياً، وأدبياً وعمرانياً وإخلاقياً انار طريق البشرية وفك أغلالها من أسر الجهل والتعصب والهمجية، وعلمها أن الإنسان أخو الإنسان مهما اختلفت الأرض والجنس. واللون واللغة والدين، لا فضل لأحد على أحد إلاّ بالتقوى والعمل الصالح.

هذه هي القيم التي زرعتها حضارة الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده، وجعله وحده الطريق الواصل إليه، وابطل كل الطرق الأخرى، وقطع كل صلة بينه وبينها «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً، فلن يقبل منه».

ولا أحب أن انهي هذه الفقرة دون أن أشير إلى ما قدمه البحث الإسلامي من جديد مفيد في العلوم التجريبية، التي كان المسلمون سباقين إليها كشافين لمجاهلها.

يقول غوستاف لوبون في كتابه «حضارة العرب»: لم يلبث العرب بعد ان كانوا تلاميذ معتمدين على كتب اليونان، ان ادركوا أن التجربة، والترصد خير من أفضل الكتب» ويعزى إلى بيكن، على العموم، أنه أول من أقام التجربة والترصد، اللذين هما ركن المناهج العلمية الحديثة، مقام الاستاذ ولكنه يجب أن يعترف اليوم، بان ذلك كله من عمل العرب وحدهم...».

وقال أيضاً في السياق نفسه: « ولم يقتصر شأن العرب على ترقية العلوم بما اكتشفوه، فالعرب قد نشروها كذلك، بما أقاموا من الجامعات ما ألفوا من الكتب، فكان لهم الأثر البالغ في أوروبا من هذه الناحية... وإن العرب وحدهم كانوا أساتذة الأمم النصرانية عدة قرون، وإننا لم نطلع على علوم قدماء اليونان والرومان إلاّ بفضل العرب، وإن التعليم في جامعاتنا لم يستغن عما نقل إلى لغاتنا من مؤلفات العرب إلاّ في الأزمنة الحاضرة».

وقال سيديو: «إن أهم ما اتصفت به مدرسة بغداد في البداءة هو روحها العلمية الصحيحة التي كانت سائدة لأعمالها، وكان استخراج المجهول من المعلوم، والتدقيق في الحوادث تدقيقاً مؤدياً إلى استنباط العلل من المعلولات، وعدم التسليم بما لا يثبت بغير التجربة، مبادئ قال بها أساتذة من العرب، وكان العرب في القرن التاسع من الميلاد، حائزين لهذا المنهاج المجدي الذي استعان به علماء القرون الحديثة، بعد زمن طويل للوصول إلى أروع الاكتشافات».

وأدركت الحركة أوجها بما توافر لها من ادوات مادية وبشرية ومعنوية، لعل أهمها توافر الورق وازدهار فن صناعته «الوراقة»، الذي تطور في ظل الحضارة الإسلامية، بحيث مثل بحق ثورة في مجال العلم والتأليف لا تقل عن الثورة المعرفية التي أحدثها اختراع الطباعة في نشر الكتاب وتداوله ورواجه بين القراء بأيسر كلفة، وأقل مجهود.

كان ذلك عندما التقى المسلمون بحضارة الصين في سمرقند حوالي سنة 134هـ حين لفت نظرهم الورق التي كان الصينيون يجيدون صناعته، فاخذها المسلمون، وطوروها شكلاً ومادة، ووظفوها على أوسع نطاق، وأقاموا لها مصانع ومعامل وسوقاً رائجة في سائر حواضرهم العلمية.

واشتهرت مدينة شاطبة بالغرب الإسلامي بصناعتها الورقية الجيدة، ومن بعدها طليطلة، ثم باقي مدائن الأندلس. ومنها انتقلت هذه الصناعة إلى إيطاليا وسائر أوروبا عبر صقلية.

وترجع أول وثيقة أوروبية مسجلة على الورق إلى عهد الملك روجر الصقلي، وقد ازدادت أهمية الورق وصناعته بعد اختراع الطباعة حوالي عام 844/1440م.

*عميد (قيدوم) كلية الشريعة بفاس

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (٤) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥)

النجم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة»

رواه مسلم.

دعاء اليوم

اللهم إني استجيرك من كل شيء خلقت وأحترس بك منهم وأقدم بين يدي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الى آخر السورة.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.29	5.55	12.27	3.46	7.00	8.30
المدينة المنورة	4.23	5.51	12.28	3.54	7.05	8.35
القدس الشريف	3.24	4.55	11.47	3.27	6.37	8.03
الرياض	3.54	5.22	11.59	3.26	6.37	8.07
القاهرة	4.36	6.15	1.01	4.38	7.47	9.14
الخرطوم	4.13	5.43	11.55	3.08	6.24	7.33
الرباط	4.59	6.34	1.39	5.17	8.33	10.08
تونس	3.47	5.27	12.32	4.13	7.25	9.02
الكويت	3.41	5.09	11.54	3.30	6.39	8.04
ابوظبي	4.33	5.53	12.36	4.03	7.10	8.40
المنامة	3.32	5.04	11.44	3.14	6.24	7.53
الدوحة	3.38	5.02	11.40	3.08	6.18	7.39
مسقط	4.14	5.36	12.42	3.36	6.47	8.07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.31	5.41	12.15	3.15	6.36	7.36
عمان	4.32	5.51	12.42	4.22	7.33	9.01
بغداد	3.47	5.17	12.16	4.35	7.05	8.25
اسطنبول	3.11	5.00	12.11	4.06	7.21	9.03
نيقوسيا	3.19	4.55	11.54	3.39	6.50	8.20
اثينا	4.46	6.28	1.32	5.22	8.35	10.10
لندن	3.57	5.27	1.08	5.17	8.46	10.16
باريس	4.27	6.25	1.58	6.03	9.29	11.18
روما	4.12	6.04	1.17	5.13	8.29	10.13
بروكسل	4.15	6.10	1.50	5.57	9.28	11.14
مدريد	5.25	7.12	2.22	6.16	9.30	11.10
جينيف	4.17	6.18	1.43	5.44	9.06	10.58
فيينا	3.32	5.31	1.02	5.06	8.31	10.21
برلين	3.36	5.27	1.14	5.23	8.58	10.42
فرانكفورت	3.59	5.55	1.32	5.39	9.08	10.56
ستوكهولم	2.58	4.35	12.55	5.14	9.13	10.43
كوبنهاجن	3.21	5.17	1.17	5.31	9.15	10.53
امستردام	4.10	6.02	1.48	5.57	9.32	11.16
نيويورك	4.04	5.53	1.03	4.57	8.12	9.53
واشنطن	4.25	6.09	1.15	5.07	8.20	9.57

سلطنة بروناي تسعى لنشر التعليم الإسلامي واللغة العربية في مدنها وقراها

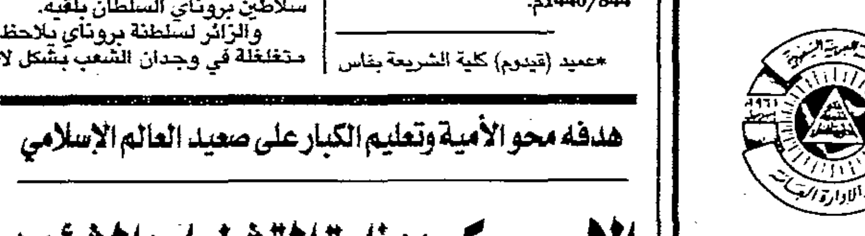
لندن: «الشرق الأوسط»

يسجل العمل الاسلامي حضورا مؤثرا في سلطنة بروناي دار السلام التي كانت قديما احدى سلطنات بلاد الملايو القديمة المنتشرة بين ما يسمى الآن بماليزيا وسنغافورة وجنوب تايلاند وجنوب الفلبين. ونسبة المسلمين في بروناي من عدد السكان 82٪ والسلطنة تتالف الآن من اربع مقاطعات هي بروناي موارا وبلايت وتوتونج وتمورزنج.

وقد وصل الحكم الاسلامي فيها خلال القرن السادس عشر الى أوج قوته عندما كان يحكمها احد اهم سلاطين بروناي السلطان بلقيه.

والزائر لسلطنة بروناي يلاحظ أن الروح الاسلامية متغلغلة في وجدان الشعب بشكل لافت للنظر والمساجد منتشرة في كل بقعة ولا يخلو مكان من مصلى لأداء الصلوات وحتى في المدارس والادارات الحكومية وقصور للضيافة والأندية الرياضية. والمساجد مبنية على طراز هندسي جميل ومزودة بما تحتاجه من مرافق وخدمات. وادارة الشؤون الدينية هي لحد الآن أهم الادارات في السلطنة وهي ذات نفوذ ويرأسها مسؤول بمرتبة وزير ولها وكيل عام. وتضم ايضا المفتي ورئيس القضاة وغيرهم. ومن أهم أقسام هذه الادارة قسم الافتاء وقسم التعليم الديني وقسم الزكاة وقسم الدعوة والارشاد وقسم شؤون الحج وقسم المحاكم الشرعية ولكل قسم دوره المحدد.

وتسعى المدارس في السلطنة الى نشر التعليم الاسلامي واللغة العربية في المدن والقرى وتوجد كلية اسلامية لاعداد المعلمين.



هدفه محو الأمية وتعليم الكبار على صعيد العالم الإسلامي

الإيسيسكو ووزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية المغربية توقعان على بروتوكول للتعاون

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - ووزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية بالمغرب، على التعاون في مجال اعداد المناهج والبحوث الدراسية والميدانية التي تعنى بمحو الامية وتعليم الكبار وخاصة في المناطق القروية النائية. كما اتفق الجانبان على عقد ندوات ودورات تدريبية وورشات عمل خاصة بمحو الامية وتعليم الكبار واعادة تاهيل العاملين في هذا المجال على صعيد العالم الاسلامي لتستفيد منها الدول الاعضاء في الايسيسكو.

جاء ذلك في بروتوكول للتعاون بين الجانبين وقع عليه الخميس الماضي في الرباط الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والسيد امين الدمناتي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية في حكومة المملكة المغربية.

وينص هذا البروتوكول على توفير المنح والدعم والمساعدات للباحثين في مجالات محو الامية وتعليم الكبار، وعلى اصدار كتيبات مبسطة تعنى بمحو الامية وتعليم الكبار وبالمحيط الاقتصادي والاجتماعي المرتبط بهما، وعلى تخصيص جوائز تقديرية وحوافز تشجيعية لدفع المتعلمين في صفوف محو الامية الى متابعة دراساتهم وتوعيتهم باهمية التعلم وبضرورته، وكذلك تشجيع التجارب الرائدة الخاصة بالبحث عن الحلول العملية لمحاربة آفة الامية.

ويدخل في نطاق هذا التعاون اعداد برامج للتكوين المهني والتدريب الحرفي للعاملين في هذا المجال، والقيام بدراسات تربوية مشتركة في ميدان التكوين المهني.

وبهذا البروتوكول تكون المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد وقعت بروتوكولات للتعاون مع خمس وزارات مغربية، هي: وزارة الخارجية والتعاون، ووزارة التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي، ووزارة الشؤون الثقافية، ووزارة الاتصال، ووزارة التشغيل والشؤون الاجتماعية. كما وقعت المنظمة الاسلامية في وقت سابق، اتفاقيتين للتعاون مع المعهد العالي للاعلام والاتصال، ومع كلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس، وتهدف هذه البروتوكولات للتعاون الى الاستفادة من الخبرة المغربية في عديد من مجالات اختصاص الايسيسكو، بما يعود بالنفع على الدول الاعضاء كافة.







ارتفاع أرباح المؤسسة العربية المصرفية

المنامة - رويتر: ارتفعت ارباح المؤسسة العربية المصرفية قبل احتساب الضريبة في النصف الاول من العام الجاري الى 94 مليون دولار من 88 مليون دولار في النصف الاول من العام السابق.

وقالت المجموعة في بيان لها ان دخل عملياتها زاد في الستة اشهر الاولى هذا العام الى 161 مليون دولار من 117 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي. ونمت موجودات المجموعة التي تتخذ من البحرين مقرا لها الى 23,2 مليار دولار من 21,5 مليار دولار. والشركة تعد من اكبر المؤسسات المصرفية في العالم العربي ويتم تداول اسهمها في اسواق البحرين والكويت وباريس للاوراق المالية.

بعد أن كسب معركة «رويال مونصو»

العائدي يخطط لإقامة فندق في بيروت ومشاريع في دول عربية ومتوسطية

باريس: من عقبة علي الصالح

قال رجل الاعمال السوري عثمان العائدي ان قرار المحكمة التجارية بالموافقة على خطة اعادة جدولة ديون مجموعة «رويال مونصو» مع المصارف الفرنسية يعني نهاية جميع المشاكل التي اعترضته خلال العام الماضي لتطوير استثماراته الفندقية في فرنسا وحوض البحر الابيض المتوسط.

وينوي العائدي اقامة مجمع فندقي ضخم في العاصمة اللبنانية بيروت، اضافة الى مشاريع جديدة في دول عربية ومتوسطية اخرى سيباشر بها الآن.

وفي وقت سابق، اعلنت مجموعة المصارف الفرنسية المهتمة بهذا الملف عن توصلها لاتفاق مع عثمان عائدي، بخصوص مجموعة «ريال مونصو» الفندقية الفرنسية المالكة للفندق الباريسي الشهير، «ريال مونصو» والتي تضم بالاضافة له مجموعة اخرى من الفنادق الفخمة في فرنسا، وتوصل العائدي الى اتفاق نهائي مع جميع المصارف والدائنين ونقابات العمال لحل مشكلات المجموعة الفندقية التي يملكها، وتقدم بهذا الاتفاق الى محكمة باريس التجارية التي اعلنت اول من امس قبولها بهذه الخطة. ويضمن هذا الاتفاق تسديد جميع المستحقات على المجموعة الفندقية، ويسمح لها بنفس الوقت، تحقيق دخل سنوي لا يقل عن متوسط معدل ربحية قطاع الفنادق الفخمة في فرنسا. وفي اطار خطة العائدي، وقعت نقابات العاملين في جميع فنادق مجموعة «رويال مونصو» (حوالي الف موظف وعامل) على اتفاق تقبل من خلاله تخفيضا في رواتب العاملين بنسبة 5 في المائة مقابل تخفيض لعدد ساعات العمل الاسبوعية بنسبة 15 في المائة، ويتيح الاتفاق مع النقابات تخفيض تكاليف العمل في المجموعة الفندقية التي اسسها العائدي في السبعينات، من خلال الاستفادة من قانون فرنسي يعرف باسم «قانون دفو روبيان» يسمح بتخفيض مبلغ المقتطعات الالزامية على الرواتب والاجور، مما يرفع انتاجية العاملين بشكل ملحوظ، وبالتالي يزيد مستوى ربحية الاستثمار. ورفضت محكمة باريس التجارية عرضا للسيطرة على المجموعة، تقدمت به في اللحظة الاخيرة اطراف مالية تحت مظلة «حياة ريجنسي» كما رفضت النظر بعروض تقدمت بها اطراف اخرى، واعتبرت ان خطة العائدي هي الاكثر جدية، كما نالت هذه الخطة موافقة العاملين والدائنين والمدققين الماليين والمراقبين القضائيين.

ايضا وافقت المحكمة التجارية على الاتفاق الذي وقعه عثمان العائدي بشأن ملف فندق «اليزيه بالاس» في مدينة نيس على شاطئ المتوسط الفرنسي، والذي تملكه مجموعة «رويال مونصو» الفندقية، مع بلدية المدينة لتعديل الاتفاق السابق الذي يربطها مع مجموعة «رويال مونصو» بشأن هذا الفندق.

وكانت محكمة باريس التجارية قد وافقت قبل اسبوع، على الاتفاق الذي وقعته شركة «ماربوف» التي يملكها الدكتور عثمان العائدي، مع مصارفها الدائنة.

وفي ما يتعلق بفنادق ومنتجات «ميرامار» الواقعة على الشاطئ الاطلسي لفرنسا، والمختصة بالمعالجة بمياه البحر، فقررت المحكمة الحفاظ على فندق «ميرامار - بور كرويتسي» في مقاطعة بريتاني ضمن مجموعة «رويال مونصو»، اما الفنادق الواقعة في مقاطعة الباسك جنوب غرب فرنسا، والتي تديرها «رويال مونصو» فلم يبت القضاء بشأنها نهائيا حتى الآن.

الحكومة المصرية تطرح 6 مشروعات على القطاع الخاص

القاهرة: من يوسف شاكر

تعتزم الحكومة المصرية طرح 6 مشروعات جديدة تعمل بنظام B.O.T تبلغ تكلفتها الاستثمارية ملياري دولار على القطاع الخاص تخص قطاع الكهرباء والموانئ والطرق والمطارات، منها انشاء محطتين للقوة الكهربائية الحرارية بطاقة 325 ميجاوات لكل منهما في منطقة الدلتا بضمان تمويل من البنك الدولي بتكلفة استثمارية 450 مليون دولار، ومحطتين لتوليد الكهرباء بطاقة 325 ميجاوات لكل منهما في منطقة عتاقة بالسويس بتكلفة استثمارية 600 مليون دولار، بالاضافة لمحطة قوة كهربائية خامسة تعمل بنظام الرياح طاقتها 300 ميجاوات في منطقة الزعفرانة في سيناء بتكلفة 300 مليون دولار.

الكويت تبيع جزءا من حصتها في بنك برقان

الكويت - رويتر: قال مسؤولون كويتيون امس السبت ان الهيئة العامة للاستثمار باعت 130 مليون سهم من حصة الاغلبية التي تملكها في بنك برقان عبر مزاد علني. وقال مسؤول أن الهيئة حصلت على 48,1 مليون دينار (157,7 مليون دولار) من عملية البيع.

واضاف أن شركة مشاريع الكويت الاستثمارية اشترت الاسهم بالسعر الابتدائي للمزاد وهو 370 فلسا للسهم وبلغ سعر اقفال سهم بنك برقان امس السبت 340 فلسا. والدينار الف فلس.

وسبق أن اعلنت الهيئة عزمها بيع 380 مليون سهم من حصتها البالغة 440 مليون سهم في البنك.

وقال مسؤول ان 250 مليون سهم ستخصخص عبر اكتتاب عام قريبا الا انه لم يحدد قيمة اسهم الاكتتاب. ويقتصر حق تداول الاسهم الكويتية على مواطني دول الخليج العربية.

وبلغ اجمالي عدد الاسهم المصدرة للبنك الذي تم تاسيسه عام 1975 743,4 مليون سهم وفقا لأرقام صادرة في نهاية عام 1996. وتشكل حصة الحكومة نحو 59 في المائة من اجمالي اسهم البنك المصدرة.

واعلن بنك برقان تحقيق زيادة في صافي ارباحه لعام 1996 الى 11,04 مليون دينار مقارنة مع 8,05 مليون دينار عام 1995.

وتأتي عملية البيع ضمن برنامج للتخصيص يهدف الى بيع اسهم للدولة في شركات محلية تقدر قيمتها بنحو ثلاثة مليارات دولار بعد ان تم بيع ما تفوق قيمته 2,5 مليار دولار منذ عام 1994.

أطفال في مخيم الشاطئ في غزة يلعبون داخل سيارة خربة... وقدم 16 عضوا من اعضاء الحكم الذاتي استقالاتهم امس في اعقاب تهم الفساد التي قالت تقارير انها كلفت الاقتصاد الفلسطيني 326 مليون دولار في العام الماضي فقط (أ.ف.ب)

اللجنة الاقتصادية اليمنية تنتقد «القرارات الجمهورية» لإبرام اتفاقيات التنقيب عن النفط

صنعاء: من حسين الجرباني

وجهت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب اليمني انتقادا الى وزارة النفط والثروات المعدنية في عدم اللجوء الى اصدار وابرام الاتفاقيات النفطية والغازية بقرارات جمهورية، والزمت الوزارة بوضع وتنفيذ سياسة نفطية واضحة وفاعلة في مجال الترويج والتسويق للقطاعات النفطية الموجودة في اليمن على المستويين الداخلي والخارجي حتى تتوفر الفرص لجميع الشركات التي ترغب في التنقيب والاستثمار في القطاعات النفطية اليمنية وتشجيع مساهمة رأس المال اليمني.

وشددت اللجنة الاقتصادية في تقريرها حول الامور النفطية والذي قدمته اللجنة الى مجلس النواب امس على ان تعمل الحكومة بجدية على تحسين اساليب وطرق وامكانيات الوزارة في مجال الحسابات النفطية والرقابة على الشركات العاملة في اليمن من خلال رفع مستوى وقدرات الكوادر المحاسبية اليمنية المتوفرة في وزارة النفط والثروات المعدنية والعمل على تاهيل وتدريب كادر محاسبي يمني متخصص يتمتع بمقدرة وكفاءة عاليتين في هذا المجال. وجددت اللجنة الاقتصادية البرلمانية في تقريرها حول الشؤون النفطية على ضرورة الاشراف والرقابة على وكالات ووسطاء التامين والزام الشركات النفطية العاملة للتامين على فعالياتها النفطية لدى الشركات المحلية للتامين، وطالبت وزارة النفط بوضع برنامج واضح ومحدد لاحلال الكوادر المحلية اليمنية محل الكوادر الاجنبية في مختلف الوظائف والتخصصات على مستوى كل القطاعات البترولية والعمل بجميع الاتفاقات النفطية المبرمة للمصادقة عليه. واضافت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب بان على وزارة النفط تقديم تقرير مفصل الى المجلس حول المنح التي تسلمتها وستتسلمها سنويا من الشركات النفطية الموجودة في البلاد وتوضيح اوجه الانفاق والتصرف في هذه المبالغ.

وحددت في هذا المجال منح التدريب والدعم ومنح التنمية الاجتماعية وتحديد الانجازات التي تحققت في هذا المجال وموافاة مجلس النواب اليمني بتقارير دورية عن هذه المنح واوجه انفاقها.

وناقش مجلس النواب تقرير اللجنة الاقتصادية في حضور وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه، وينكر ان اليمن ينتج ما يربو على 380 برميلا من النفط يوميا من كل من المسيلة في محافظة مارب ومنطقة جنة في محافظة شبوة وحقول صافر في محافظة مارب، كما ان العديد من الكوادر اليمنية تنتظر عدة سنوات من تخرجها للتعيين في مجال النفط والغاز.

سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ الشرق الأوسط

ربط مؤتمر الدوحة بإسرائيل يعطيها أهمية كبيرة مصر يجب أن تتخلص من المساعدات وتعتمد على الذات

● تحملنا البيروقراطية الحكومية في الماضي لأنها كانت تحمينا وكان المستهلك يدفع الثمن ● أصبح هناك تفاهم كبير بين الحكومة ورجال الأعمال حاليا ● الصناعيون يحتاجون إلى تطوير أنفسهم وتحديث ماكيناتهم حتى يستطيعوا المنافسة والتصدير ● السوق العربية المشتركة أسهل من فكرة السوق الشرق أوسطية ● رجال الأعمال يحتاجون للابتكار والتسويق من أجل التصدير والحكومة عليها أن تخفف الأعباء عليهم حتى يتمكنوا من التجويد

سعيد الطويل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اجرى الحوار : علي إبراهيم

كيف يرى رجال الاعمال المصريون التطورات التي شهدها الاقتصاد المصري في العامين الاخيرين، وكيف يفكرون في قضاياهم المحلية والاقليمية والدور المفترض ان يلعبوه في قيادة التنمية وتوفير فرص توظيف ومسؤولياتهم الاجتماعية.

في الحوار التالي مع سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين التي اصبحت «لوبي» مؤثرا تشركه الحكومة في التفكير في السياسات التي تنوي تطبيقها يطرح الرجل اراء القطاع الخاص بصراحة في الكيفية التي يمكن ان يتطور بها وينافس في الاسواق الخارجية، والمشاكل التي يطرحونها في حوارهم مع السلطات ورؤيته للجدل الدائر حاليا حول مؤتمر الدوحة والسوق العربية المشتركة.

● شهدت مصر تعديلا وزاريا اخيرا كيف رأى رجال الاعمال هذا التعديل؟

- التعديل الوزاري الاخير محدود، والاهم من التعديل مسالة اعادة توزيع الاختصاصات ونقلها بين الوزارات المختلفة مثل ضم وزارة البحث العلمي الى التعليم العالي، واصبحت وزارة التربية والتعليم وحدها، وكذلك ضم التعاون الدولي الى التخطيط وهذا جيد لان الاثنتين تتماشيان مع بعضهما، خاصة بالنسبة الى القروض الدولية، فليس معقولا ان اي احد يعرض علي مبلغا آخذه. وفي الوقت ذاته فان رجال الاعمال شعروا بارتياح لاختيار يوسف بطرس غالي وزيرا للاقتصاد بسبب كفاءته وقدراته.

● شهدت الاسابيع الماضية جدلا حول المساعدات الاميركية الى مصر، سواء هناك او في القاهرة بعد ان حاول نواب هناك الغاء تخصيص مبلغ المساعدات السنوي المقرر لأسباب سياسية، كيف يرى رجال الاعمال والقطاع الخاص في مصر مسألة المساعدات الاقتصادية التي قد تتقلص على المدى الطويل؟

- الحقيقة ان مصر يجب ان تتخلص تماما من مسالة المعونات، فهذا عهد انتهى او في طريقة للنهاية في ظل الانفتاح على العالم والمنافسة، واصبح ليس هناك معنى للمعونات، فالمساعدة الحقيقية هي الارتقاء بصناعاتنا.

ولا يجب ان نضع خططنا الاقتصادية المستقبلية اعتمادا على المساعدات، فاذا كانت هناك معونات فلا يجب ان تكون من اساس تخطيطنا الاقتصادي، واذا جاءت نستغلها في تطوير البنية الاساسية. وانا اعتقد انه في ظل التغيرات الحالية في الاقتصاد العالمي من المهم ان نستطيع الاعتماد على انفسنا.

وفي الولايات المتحدة هناك اتجاه لتقليص المعونات مستقبلا لانها لن تكون قادرة اصلا على الاستمرار فيها لمصر واسرائيل بالشكل الحالي.

● علاقة رجال الاعمال بالحكومة المصرية؟

- الدكتور الجنزوري عندما تسلم الحكومة جاء بفكر وروح جديدين جديد شعرنا به كقطاع خاص وهو ما اشاع الارتياح، وأدى الى تقارب وتفاهم لم يكن موجودا سابقا، ورئيس الوزراء كثيرا مايجتمع بنا ويأخذ رأي رجال الاعمال، فهذا البلد ليس للحكومة والموظفين فقط ولكنه للجميع، وفي الماضي كان هناك تجاهل لرجال الاعمال، لكن حاليا هناك تفاهم وهذه خطوة كبيرة الى الامام.

● انت معروف برأيك في الاسراع بعمليات التخصيص، وهناك من ينتقد ذلك لان ذلك لايضع في حسبانه التكلفة الاجتماعية التي قد تنجم عن زيادة سرعة التخصيص بشكل اكثر من اللازم؟

- لو رجعنا للتاريخ وبحثنا عن اسباب التاميم قبل عقود سنكتشف ان المسالة لم تكن ايديولوجية، ولكنه كان لزيادة موارد الدولة وقدرتها على الانفاق، ولنرى ماذا حدث هل زادت الموارد، العكس صحيح فقد اصبح القطاع العام يستنفد موارد الدولة، واصبح المورد سلبيا.

والآن عندما نخصص القطاع العام فإن المشتري سيدفع ضرائب للدولة تصل الى 40 في المائة من موارده في حالة تحقيقه ارباحاً، واذا كانت هناك خسارة لن تتحمل الدولة شيئا، فالتخصيص لايعني نهاية دور الدولة لانها ستستمر في أخذ حصة من الارباح لكن مع ميزة انها لا تتحمل الخسائر، كما كان يحدث عندما كانت مالكة، فايهما افضل؟

● لكن المشكلة هي في العمالة التي قد يجري الاستغناء عنها، وقد يعتبرها المشتري فائضة؟

- العمالة في القطاع العام وهم كبير، فعدد العمال الان في شركات القطاع العام في حدود 600 الى 700 الف فقط، وهذا رقم صغير من قوة العمل في مصر التي تقدر بين 14 او 15 مليون نسمة، ومعظم الفائض في العمالة هو في وظائف خدمات مثل السكرتارية والسائقين بينما يوجد نقص في العمال الذين يعملون على ماكينات. وبالطبع فانه عندما تباع هذه الشركات لن يحتاج رئيسها الجديد الى 15 سكرتيرة و 3 او 4 سائقين. وانا لا أرى مشكلة حادة في تسوية وضع هذه العمالة فيمكنهم ان يأخذوا حقوقهم المالية حتى سن التقاعد، او يعاد تأهيلهم على اعمال اخرى مطلوبة. فيمكن للدولة ان تقول للعمال الفائضين عند الحاجة انها ستدفع لهم حقوقهم حتى سن المعاش وهذا اوفر لها لانها يمكن ان تبيع المصنع او الشركة بسعر اعلى.

● ورأيك في ايقاع عملية التخصيص؟

- كان بطيئا، لكن العملية تتحرك الآن بشكل سريع، وانا في اعتقادي ان مشكلة القطاع العام يجب ان تنتهي مع عام 2000، فالحكومة دورها ان تنظم ولا تدير، وهذا سيعطي خدمات افضل ويخفض تكلفة المعيشة نتيجة المنافسة.

● هناك اعتراضات يثيرها الصناعيون من فتح السوق امام للمنتجات الاجنبية على بعض الصناعات المصرية، ومخاوف من آثار تطبيق اتفاقية الجات؟

- انا معترض على اعتراض الصناعيين، انا صناعي لدي مصانع، وعشت فترة ما قبل التاميمات عندما كانت المنافسة قائمة، وبعض المعترضين تعودوا على احتكار السوق ولذلك يخشون المنافسة، لكن يتعين عليهم ان يطوروا انفسهم، ويتفهموا الاوضاع الجديدة، ويرفعوا الانتاجية ويخفضوا التكلفة ويلجأوا الى الابتكار وزيادة فعالية التسويق، فنحن لن نستطيع ان نعيش بمعزل عن العالم او ان نغير السياسات لان بعض المصانع استمرأت اغلاق السوق، فلابد لرجال الصناعة ان يتطوروا.

ومقابل هذا يجب ان تعيد الحكومة النظر في علاقتها مع رجال الاعمال من اجل تخفيف الاعباء التي يتحملونها وذلك بهدف زيادة قدرتهم على المنافسة.

● ماذا تقصد بتخفيف الاعباء؟

- هذه قضايا كثيرة، لكن يمكن القول في هذا الصدد ان الجمارك هي بوابة مصر، وحتى يحدث تطوير لا بد من تطوير البوابة، خاصة في مجالات الشحن والتفريغ والتوكيلات الملاحية والخدمات في الموانئ، فالنولون، يحتسب في العالم ليس بالمسافة ولكن بمصاريف الدخول والخروج من الميناء، وكمثال فان تكلفة الحاوية بين مرسيليا والاسكندرية 1200 دولار وتكلفتها الى بيروت 500 دولار، ومثال اخر هو ان البواخر السياحية لا تاتي كثيرا الى الاسكندرية بسبب الضرائب والرسوم الكثيرة وتذهب الى موانئ منافسة، ورغم ان الحكومة خفضت هذه الرسوم 5 في المائة فإن التكلفة ما زالت اعلى، وحتى نستطيع ان ننافس يجب ان تخفض التكلفة. كذلك في نظام الجمارك والشحن والتفريغ يجب ان يسمح للقطاع الخاص بالمنافسة مع شركات الخدمات الحكومية من اجل خفض التكلفة، وقد بعثنا بمذكرة بذلك الى رئيس الوزراء ولم نتلق شيئا حتى الان.

والذي اود ان اقوله هو ان الرئاسات والقيادات في مصر متفهمة ولكن المستويات الاقل في الاجهزة الحكومية غير متفهمة، وفي رايي ان نجاح الادارة الحكومية هو في ان لا يضطر رجل الاعمال الى دخول اي مصلحة حكومية لتخليص معاملاته مثلما هو الحال في الدول الغربية.

واود ان اقول اننا في فترات سابقة كنا كرجال اعمال نتحمل هذه البيروقراطية الحكومية لان الحكومة كانت تحمينا بالاحتكار الذي كانت تفرضه على السوق واغلاقها، وكان المستهلك هو الذي يدفع ثمن هذا لان رجال الاعمال كانوا يحملونه التكلفة الناتجة عن وضع عدم وجود منافسة.

لكن بعد فتح الباب للمنافسة لابد من تخفيف الاعباء على القطاع الخاص حتى يستطيع ان ينافس محليا وخارجيا. فقد اصبحنا الان في وضع منافسة في السوق يجعلنا لا نستطيع تحمل عبء الجهاز الحكومي وطريقة معاملته السابقة.

● ما زال القطاع الخاص غير ناجح في التصدير رغم اهمية ذلك في تعديل وضع الميزان التجاري؟

- اولا يجب ان يسافر اصحاب المصانع ويبتكروا اساليب تسويقية جديدة ويزوروا المعارض التجارية، وفي رايي انه يجب ان يكون اهتمام بتصدير المحاصيل الزراعية مثل البطاطس والارز والقطن.

● وماذا عن تصدير المنتجات الصناعية؟

- تصدير المنتجات الصناعية ليس صعبا اذا توفر شرطا السعر والجودة، ويجب ان يكون رجال الصناعة لديهم نظرة مستقبلية يدركون بها انهم اذا لم يصدروا سيفلسون، ونحن في جمعية رجال الاعمال ندعو الصناعيين الى التطوير وعدم الاعتماد على الحماية. كما ندعو الحكومة الى التروي في اصدار قرارات وان تدرسها جيدا لان بعض القرارات تكون نتيجتها ان البعض يربح اكثر من اللازم والحكومة لا تدري وليس غرضها ان تجعلهم يكسبون.

وحتى يستطيع الصناعيون التطوير يجب ان تساعدهم الحكومة قليلا في هذا الصدد فمثلا الآلات والماكينات كانت تورث في الماضي، ولكن حاليا هناك تطوير وتحديث سريع فيها، وحتى يستطيع الصناعيون تحديث مصانعهم باستمرار يجب خفض الضرائب والجمارك وضريبة المبيعات على الآلات وماكينات المصانع، ورفع نسبة استهلاك الماكينات حتى تخصم من الضرائب. وبعبارة اخرى فاذا كنت تريدني ان اجود منتجي حتى اصدر يجب ان تساعدني في تسهيل استيراد ماكينات حديثة اطور بها الانتاج.

● ما هو في رأيك دور رجال الاعمال في تنفيذ الدعوة الحالية لعمل سوق عربية مشتركة، وهل ذلك في رأيك بديل لما طرح عن السوق الشرق اوسطية؟

- نحن كرجال اعمال اتخذنا اجراء في مسالة السوق العربية المشتركة وعقد مؤتمر نظمته جمعيتا رجال الاعمال في مصر والاردن حضره 400 رجل اعمال واتفقنا على انشاء مجلس لرجال الاعمال العرب نواته كانت مصر والاردن وفلسطين وسورية والسعودية والامارات برئاسة حمدي الطباع رئيس الجمعية الاردنية. وكان هذا المؤتمر قمة في النجاح من حيث حجم الحضور فيه. وسيعقد المؤتمر الثاني في القاهرة في وقت لاحق، ونحن كرجال اعمال عرب لم نعد ننتظر الحكومات وبدأنا في تدعيم العلاقات بيننا فاتفاق الجات يقضي بفتح الاسواق، واذا كنا سننفتح على العالم فالاولى ان ننفتح على بعضنا اولا في الدول العربية، وليس شرطا ان يكون الجميع في هذه السوق في البداية، فيمكن ان نبدأ بمجموعة صغيرة للسوق العربية اسهل في الوقت الحاضر من فكرة السوق الشرق اوسطية.

● موقفكم في جمعية رجال الاعمال من مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سيعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؟

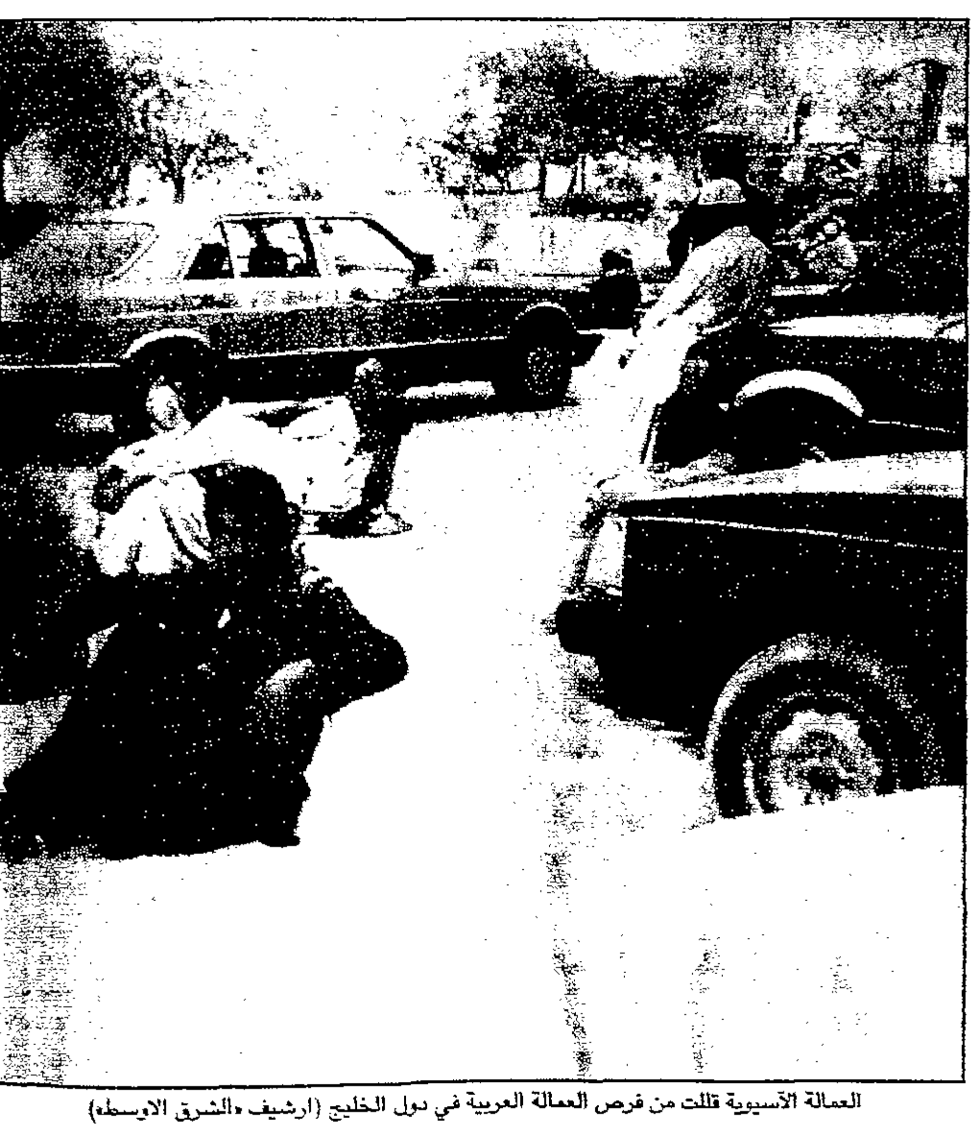
- حتى الان لم تطرح المسالة، لكن انا دائما اقول ان هذا مؤتمر الشرق الاوسط كله، ولا يجب ان يؤثر حضور اسرائيل او عدم حضورها على قرارنا لان هذا يعطي اهمية وحجما كبيرة لاسرائيل، فلماذا نربط المؤتمر باسرائيل وهي دولة من بين عشرات الدول التي تحضر؟ فيمكن ان نحضر كرجال اعمال ويمكن ان تكون المسالة، كما حدث في مؤتمر القاهرة الاخير.

في الحقيقة الحضور، او عدم الحضور لا ينفي حقيقة ان المستهلك العربي لا يتقبل حاليا اي منتجات اسرائيلية وهو يرى التعسف والاهانات والطريقة التي يعامل بها الفلسطينيون هناك. فالمشكلة ليست تطبيع او عدم تطبيع ولكن هي عدم وجود مشتر للسلع الاسرائيلية في الاسواق العربية لان المستهلك يحجم عنها ويرى ان موقفه هذا اضعف الايمان في مواجهة ما يراه من تعسف، وبالنسبة الى رجال الاعمال فانه لا يمكنهم ان يأخذوا بضائع لايستطيعون تصريفها. وهذه الحقيقة التي يتجاهلها كثيرون.



مدير منظمة العمل العربية لـ الشرق الأوسط

14 في المائة نسبة البطالة في الوطن العربي ومطلوب 2.5 مليون فرصة عمل سنويا لابقائها عند مستوياتها

العمالة الآسيوية قللت من فرص العمالة العربية في دول الخليج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة:
من عكاشة أبو الذهب

توقع مدير منظمة العمل العربية بكر محمود رسول ان يصل حجم العمالة العربية مع نهاية القرن الحالي الى 100 مليون بعد ان وصلت في الوقت الحالي الى 80 مليونا وكانت منذ خمس سنوات 64 مليونا، كما انها ستزيد الى 125 مليونا مع حلول عام 2010.

وقال رسول لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الحجم المتزايد في القوى العاملة العربية يتطلب توفير 2,5 مليون فرصة عمل سنويا ومع ذلك لن تحل مشكلة البطالة برمتها لكن تبقى عند مستوياتها الحالية التي وصلت الى حوالي 15 مليون عاطل يعانون من عدم وجود فرص عمل وبمعدل عام للبطالة يبلغ في الوطن العربي 14 في المائة ولم يستبعد ان ترتفع الاضافة من القوى العاملة خلال العقد المقبل الى 3,3 مليون سنويا فيما ستتضاعف الى 6,6 مليون سنويا اذا اتيحت فرص متكافئة للمرأة مع الرجل.

وذكر مدير منظمة العمل ان قضية توفير فرص عمل باتت تعاني منها كل الدول العربية بما فيها الدول المنتجة للبترول بكثافة اي دول مجلس التعاون الخليجي والجماهيرية الليبية وهذه الدول مدعوة بإلحاح لاستحداث ما يزيد على 300 الف فرصة عمل جديدة سنويا لعمالها.

واشار رسول الى ان قلة الاستثمارات المحلية والاجنبية في الدول العربية تمثل العائق الرئيسي لمشاكل التنمية والبطالة ولاتزال فرص هذه الدول محدودة لذلك تتجه التطلعات الى الاستثمارات العربية البينية باعتبارها البديل الصالح للتعويض عن قلة الاستثمارات الاجنبية المباشرة.

وقدر المسؤول العربي الاستثمارات البينية العربية في الوقت الحالي بـ2,6 مليار دولار تحظى مصر بـ56 في المائة منها فيما يوزع الباقي على سورية 350 مليون دولار وتونس 215 مليون دولار والمغرب 100 مليون دولار.

وتابع مدير المنظمة ان السعودية احتلت المركز الاول في البلدان المستثمرة في مصر 22 في المائة ثم الكويت 19 في المائة وليبيا 9 في المائة والامارات 7 في المائة اما بالنسبة للاستثمار في سورية فجاءت لبنان في المقدمة 33 في المائة من جملة الاستثمارات ثم فلسطين 18 في المائة والامارات 17 في المائة والكويت 14 في المائة وبالنسبة للاستثمار في المغرب جاءت البحرين في المقدمة بـ39 في المائة ثم السعودية والامارات 28 في المائة ثم سورية 2,1 في المائة اما الاستثمارات في اليمن فكان للسعودية النصيب الاكبر 73 في المائة تليها العراق 19 في المائة وسورية 7 في المائة.

وحول تنقل العمالة بين الدول العربية والذي اصيب بالركود قال رسول: هناك اكثر من 260 الف عامل يتنقلون سنويا بين الدول العربية ليصل بذلك الرصيد الثابت من هذه العمالة المتنقلة الى 3,6 مليون عامل فيما كان هناك تيار مماثل من هذه العمالة يتدفق نحو اوروبا ليصل الى رصيد مستقر في حدود ثلاثة ملايين عامل.

واشار الى ان هذا الرصيد بدأ يتراجع في الوقت الحالي بالرغم من استمرار التدفق في اطار معدل دوران الهجرة الذي يقابله العودة وان حكومات الدول العربية بدات تولي هذه القضية اهتماما من خلال تطوير سياسات التدريب والتعليم والسعي من أجل توطين الوظائف واعادة النظر في بعض الانظمة ذات العلاقة بالوفادة العربية مادامت الآسيوية تتمتع أحيانا بقدرة تنافسية أعلى في سوق العمل وهذه الهجرة الآسيوية لم تحمل بعد تكلفة اجتماعية يتحملها مجتمع دول الاستقبال كما ان هناك حوالي مليونين من المتنقلين العرب كان ثلثهم من القوى العاملة عادوا بصورة فجائية بعد أحداث الخليج وكان لليمن ومصر والاردن النصيب الاكبر منها كما ان احتمالات العودة مازالت قائمة.

وعدد بكر رسول في حديثه اسباب تراجع الهجرة بين الدول العربية مؤكدا ان الهجرة تراجعت بقوة وبشكل كبير لتراجع عائدات النفط بالمقارنة مع ابواب الانفاق العام والنمو الطبيعي للقوى العاملة الوطنية والمنافسة العالمية على هجرة العمل وميل نمط الانتاج الى استخدام كثافة راس المال والتكنولوجيا على حساب كثافة عنصر العمل وتراجع الاجور والفوائد الاخرى في دول المهجر.

واضاف ان مخاطر تراجع الهجرة بين الدول العربية عديدة في المستقبل القريب في مقدمتها تقليص تحويلات العمال المهاجرين التي كانت فرصة حقيقية للانماء في دول الارسال واكد انه في عقد واحد تم تحويل حوالي 60 مليار دولار ولاتزال هذه العائدات تدر سنويا قرابة 7 مليارات دولار كما انها بذلك تبلغ خمسة أضعاف العون الانمائي العربي واصبح لهذه العائدات مكانها الراسخ في ميزان المدفوعات والتقليل من عجز الميزان التجاري لدول الارسال الا انه عاد ليقول ان الوضع لايمكن ان يستمر على حاله بعد ان اصبحت هذه العائدات نفسها تمثل نزيفا خطيرا في دول الاستقبال مشيرا الى أن تحويلات المتنقلين للعمل تميل الى الانخفاض بالرغم من احتفاظها بمعدل 7 مليارات دولار سنويا بما يفوق العون الانمائي العربي بخمسة اضعاف.

وتابع ان العون الانمائي العربي استمر عند حدود 1,4 مليار دولار سنويا بما يزيد على 0,7 في المائة من الناتج المحلي للدول المانحة وان الايرادات الضريبية تحسنت في الدول العربية وباتت تمثل 30 في المائة من الايرادات الحكومية كما تم تقليل معدل التضخم ببضع نقاط في وقت يسيطر على السياسات الاقتصادية للدول العربية الاقتناع باهمية الانفتاح على الاسواق العالمية وامكانيات النمو في المدى الطويل.

واكد رسول ان جملة الصادرات للدول العربية في الوقت الحالي وصلت الى 134 مليار دولار سنويا فيما بلغت الواردات 115 مليار دولار بينما بلغت قيمة الديون الخارجية حوالي 153 مليار دولار بقيمة خدمة سنوية لهذا الدين تصل الى 16 مليار دولار بما يعادل حجم العون الانمائي العربي ومستويات الغذاء وتحويلات المهاجرين.

وذكر ان عوائق الاقتصاد العربي في الوقت الحالي متعددة منها انخفاض نسبة إنتاج القطاعات السلعية 41 في المائة واستمرار المساحات القابلة للزراعة وغير المزروعة وهي في حدود 32 في المائة فقط من تلك الصالحة للزراعة وانخفاض نسبة مساهمة الصناعات التحويلية الى 11 في المائة فقط وانخفاض انتاجية العمالة فيه حيث تدنت بمعدل النصف مما كانت عليه منذ 17 عاما وان قطاعات التصدير مازالت استجابتها محدودة بالنسبة لهذا القطاع.

واضاف انه على الرغم من زيادة نمو القطاعات ذات الاثر الاكبر في العمالة مثل الزراعة 6 في المائة سنويا الا انه تبقى هناك فجوة غذائية تزيد على 11 مليار دولار سنويا ومع ذلك لاتتعدى نسبة الاستثمار في الزراعة 3,7 في المائة من جملة الاستثمارات على الرغم من ان القوى العاملة في هذا القطاع تشكل 36 في المائة من القوى العاملة العربية اي حوالي 30 مليون عامل.

انتعاش السياحة المغربية خلال الخمسة أشهر الأولى من العام الحالي

المغرب يمتلك آفاقا واعدة في قطاع السياحة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رسمية في الرباط ان السياحة المغربية حققت نتائج ايجابية خلال العام الحالي. واشارت الأرقام الصادرة عن الوزارة ان نسبة زيادة عدد السياح الوافدين على المغرب قد ارتفعت بنسبة 6,3 في المائة خلال الشهور الخمسة الأولى من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وأوضح المصدر ان السياح الأوربيين يأتون في المركز الأول إذ بلغ عددهم 471 الف سائح متبوعين بسياح شمال اميركا 20262 سائحا ثم سياح الشرق الأوسط 15685 سائحا ثم افريقيا 9314 وآخرين 26967 سائحا.

ووفقا لما ذكره المصدر فإن عدد السياح الوافدين على المغرب تجاوز 665 الف سائح، حيث ارتفع عدد السياح الفرنسيين بزهاء 11,3 في المائة والالمان نحو 17,8 في المائة خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي مقارنة لنفس الفترة من العام الماضي.

وأكد المصدر نفسه تحسين الليالي المقضاة في الفنادق المغربية، موضحا ارتفاع عددها بنحو 8,4 في المائة خلال هذه الفترة وبالتالي انتعاش المداخيل السياحية من العملة الصعبة بنسبة تناهز 18,7 في المائة أي حوالي 12 مليون درهم مقابل 10 ملايين درهم فبهذا تكون قد حطمت هذه المداخيل الرقم القياسي المسجل سنة 1992 البالغ 11,70 مليون درهم.

وتتوقع وزارة السياحة أن ترفع من الرواج السياحي لتتمكن من جلب اربعة ملايين سائح سنويا والرفع من عدد الفنادق وتحسين المنتوج السياحي.

من جهة ثانية عقد فيليب بورغينيون الرئيس المدير العام لنادي البحر الابيض المتوسط الذي قام بزيارة للمغرب جلسات عمل مع عدد من المسؤولين المغاربة تركزت على الخصوص حول الاستراتيجية الجديدة للنادي السياحي والرامية الى تعزيز وجوده بالمغرب من خلال احداث قرى سياحية جديدة.

فقد اجتمع بورغينيون مع كل من عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول وزير الشؤون الخارجية والتعاون، واندري ازولاي مستشار العاهل المغربي في الشؤون الاقتصادية والمالية، ومحمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية، كما عقد جلستي عمل مع ادريس البصري وزير الداخلية، وعبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص المنتدب لدى الوزير الاول المكلف بمنشات الدولة، وحضر مأدبة غذاء مع محمد العلوي المحمدي وزير السياحة.

واستعرض بورغينيون مع المسؤولين المغاربة مختلف تصورات نادي البحر الابيض المتوسط لتنفيذ استراتيجية سياحية ترتكز على عقلنة الاستغلال وذلك بهدف اعطاء موقع جديد للمغرب في مجال الانشطة الخاصة بالمنتجعات.

وفي إطار استراتيجيته الجديدة يأمل النادي كذلك اقامة قرى جديدة خاصة في جنوب المغرب لإبراز المؤهلات السياحية لهذه المنطقة.

وأكد المسؤولون المغاربة للرئيس المدير العام لنادي البحر الابيض المتوسط استعدادهم لدعم نشاط النادي بهدف المساهمة في تنمية السياحة بالمغرب كما ابرزوا من جهة أخرى الآثار الايجابية لانشاء قرى سياحية جديدة للنادي بالمغرب.

ويذكر أن المغرب كان وما يزال الوجهة الأولى للنادي على المستوى الكمي والكيفي.

ويرافق بورغينيون في زيارته للمغرب وفد يضم كلا من هنري جيسكار ديستان نائب المدير العام ومدير المالية والتنمية وبول رول مدير العمليات الدولية وبراسوا جيرار المدير العام لنادي البحر الابيض المتوسط بالمغرب وجاك دويا المسؤول المالي للنادي بالمغرب.

الإسبانية تتعاون والبريطانية مقابل تحالف الفرنسية والإيطالية والهولندية

شركات الطيران الأوروبية تبحث إقامة تحالفات تسويقية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه شركات الطيران العالمية لتطوير تحالفات تسويقية على المستوى العالمي، ويظهر هذا التوجه بشكل واضح في اوروبا، فوفقا لمصادر بعض تلك الشركات، فان هناك خمس شركات تدرس امكانية اقامة تحالفات مختلفة.

في اسبانيا وبعد شهور من اعلان الخطوط الجوية الاسبانية (ايبريا) عن نيتها اشراك حليف استراتيجي في عملياتها، ذكرت مصادر الشركة في مدريد ان «إيبريا» قاربت على عقد اتفاقية مع الخطوط الجوية البريطانية و«اميركان ايرلاينز». وفقا لتلك المصادر فان الشركات الثلاث تدرس زيادة التعاون والتنسيق في ما بينها، حيث ستتولى كل شركة تنفيذ عمليات الشركة الاخرى في المطارات المختلفة، كذلك ابدت كل من «البريطانية» و«الاميركية»، رغبة في شراء حصة في الشركة الاسبانية. كذلك ستقوم «اميركان ايرلاينز» بشراء 10 في المائة من الخطوط الجوية الارجنتينية التي تمتلكها «ايبريا» الاسبانية، التي تقوم فعليا بادارة الشركة الارجنتينية. ويعكس هذا التوجه برأي المراقبين التخوف من المنافسة التي تواجهها الخطوط الوطنية الاوروبية من قبل بعض الشركات الاميركية مثل «فيرجينيا ايرلاينز» وذلك في اعقاب تحرير العديد من الاجراءات المتعلقة بتقديم خدمات الطيران. وكدليل على رغبة بعض شركات الطيران تحييد ذلك الجانب في المنافسة مع الشركات الاميركية، قامت الخطوط البريطانية بدراسة اقامة تحالف مع بعض الشركات الاميركية. الا ان جهود اقامة تلك التحالف اصطدمت بالمعارضة الاوروبية غير لجنة مكافحة الاحتكار التابعة للمفوضية الاوروبية، ورغم استمرار المساعي بين الشركتين، وتقول مصادر البريطانية، ان معارضة الاتحاد الاوروبي وعدم اتخاذ قرار قبل حلول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قد تلغي الاتفاق المبرم بشكل مبدئي. ويعارض الاتحاد الاوروبي تلك الجهود خوفا على مواقع الشركات الاوروبية المحلية. ومن شان الربط بين البريطانية والاسبانية تسهيل دخول سوق اميركا اللاتينية الذي ظل حكرا على بعض الشركات. وتقوم «ايبريا» بالطيران الى 28 مقصدا في اوروبا و34 مقصدا في بقية انحاء العالم، وتمتلك 111 طائرة. والبريطانية 256 طائرة وتخدم 62 مقصدا في اوروبا و93 مقصدا في بقية انحاء العالم. ومن شأن المباحثات بين الجانبين ادخال «ايبريا» للاستفادة من التحالفات المعقودة من قبل البريطانية، مما يشير الى احتمال تراجع اسبانيا عن معارضة صفقة الاندماج البريطانية ـ الاميركية. وتامل البريطانية من خلال الاسهام بالاسبانية زيادة حصة القطاع الخاص وبالتالي ادارة الشركة على اسس مختلفة.

ضمن ذات الاطار نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين في شركة الخطوط الجوية الايطالية قولهم، ان الشركة تقوم باجراء مفاوضات مع الخطوط الهولندية والفرنسية، وتاتي خطوة الايطالية بعد نجاح الشركة بتحقيق ارباح نصف سنوية أعقبت تسع سنوات من الخسائر المتلاحقة. وخلال عام 1996 خسرت شركة «اليطاليا» ما يعادل 668 مليون دولار. وتحتاج الشركة الى شريك لتدخل حلبة المنافسة العالمية. ورفضت مصادر الشركتين الهولندية والفرنسية التعليق على انباء الاندماج بين الشركات، الا ان مصادر الفرنسية اوضحت ان هناك خططاً لربط مدن ايطالية بمدن فرنسية. وانهى الرئيس التنفيذي للشركة دميتكو كيمبيلا الصراع الذي استمر طويلاً في الشركة الايطالية بين العمال والادارة وارتفعت الاجور خلال النصف الاول من العام بنسبة 6 في المائة، ولم تحدث اي حالة اضراب، مقابل الكثير من اضرابات العمل التي ميزت الشركة خلال العامين الماضيين وتعليقا على هذه النتائج اكدت مصادر الشركة ان «اليطاليا» باتت مؤهلة لعقد تحالفات دولية قبل نهاية العام، وأكد ان الفرنسية والهولندية تعتبر الاوفر حظا لاقامة ذلك التحالف، مشيرا الى ان التحالف مع الهولندية ربما يعتبر افضل نظرا لاعتبارات جغرافية وللتنوع في المقاصد بين الشركتين. مراقبون اعتبروا ان من المبكر الحكم على مستقبل الشركة الايطالية، وأن اعادة الهيكلة ليست مسالة اختيارية، وحسب جي دبيل من جولدمانا ساش الشركة الاستشارية في لندن، فان اقرار المفوضية الاوروبية خطة اعادة هيكلة «اليطاليا» جاءت في اعقاب تعهد الشركة بخفض عدد العاملين وتعهدها ببيع 10 في المائة التي تشكل حصتها في شركة الخطوط الجوية المجرية. كذلك فان خطة اعادة الهيكلة تتضمن توفير مبلغ 2,75 تريليون ليرة، ستقوم الحكومة بتوفيرها للشركة املا بانهاء ازمتها. كذلك يتوقع ان تبيع الشركة حوالي 30 في المائة من رأسمالها للعاملين بها، ولكن هذه الخطوة ستتأخر لحين اعادة تقييم موجودات الشركة، وهي تأتي ضمن خطة اوسع لتخصيص الناقل الوطني الايطالي.

وتجمع مصادر الشركات ان الاعتبارات الوطنية وحمل علم الدولة باتت مسائل غير مهمة في عالم الطيران، ومن اللافت ان شركات الطيران العالمية تواجه تلك التحديات بحذر ودون اجراء اتصالات عملية لتعزيز مواقعها العالمية.

الشركات الاوروبية تتسابق لاقامة تحالفات تسويقية

«الخطوط السورية» تحقق تشغيلا شبه كامل على خطوطها مع دول الخليج

الكويت: من فادية الزعبي

حققت مؤسسة الخطوط الجوية السورية نسبة تشغيلا شبه كامل 100 بالمائة على خط الكويت والخليج بشكل عام خلال النصف الاول من موسم الصيف الحالي. وتوقع المدير الاقليمي للمؤسسة محمد علي موسى ان يرتفع عدد الركاب الى الخليج بدءا من منتصف العام المقبل وهو موعد تسلم المؤسسة لست طائرات ايرباص 320 ـ 321 جديدة واعتزامها تشغيل تلك الطائرات الجديدة على خط الخليج. واضاف المدير الاقليمي لـ «الشرق الاوسط» ان عدد الركاب على خط دمشق/كويت وبالعكس قد وصل خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي الى 7525 راكبا مقابل 5967 راكبا في نفس الشهر من عام 1996، اي بزيادة نسبتها 26 بالمائة. وارجع سبب هذه الزيادة الى استعادة المؤسسة لثقة المواطنين بها بعد ان حسنت من خدماتها وانتظمت بدقة مواعيد اقلاعها ووصول طائراتها. وقال في هذا الصدد ان الخطوط الجوية السورية التي مضى على تاسيسها 50 عاما مضرب مثل في الامان حيث لم تشهد طائراتها حتى هذا التاريخ اي حوادث مؤسفة. ويبلغ اسطول السورية في الوقت الحالي (قبل انضمام الطائرات الست الجديدة) 14 طائرة.

وعن مدى تاثر الخطوط السورية بموجة تكسير الاسعار التي تشهدها الكويت قال محمد علي موسى ان السورية لم تتاثر كثيراً بهذه المنافسة الشديدة وذلك بسبب التنسيق المستمر بين الخطوط الكويتية والخطوط السورية للوصول الى صيغة تشغيلية مناسبة للطرفين. واشار ان العديد من خطوط الطيران ومكاتب السفر تقدم حسومات على سعر التذاكر تصل احيانا الى 50 بالمائة، وان هذا النوع من المنافسة لا يخدم المسافر ولا شركات الطيران. واضاف ان ارتفاع عدد مكاتب السفر في الكويت والذي يصل الى 440 مكتبا معظمه غير متخصص قد ساعد على اشتعال هذه المنافسة.

يذكر ان مجمل عدد المسافرين على الخطوط السورية على خط دمشق/ كويت وبالعكس قد بلغ في العام الماضي 62541 راكبا.

«الإمارات» تفتتح خطا جديدا إلى دار السلام

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من 28 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يبدأ طيران الامارات بتسيير رحلتين اسبوعيا الى العاصمة التانزانية دار السلام، ليصبح بذلك عدد المحطات التي تخدمها الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة 43 محطة في 36 بلدا.

وقد ادخلت «الإمارات» جدول رحلاتها الى دار السلام لاستقبال الحجوزات على نظم الحجز الآلي لدى مختلف وكالات السفر والنظم العالمية، كما ستقوم بتشغيل طائرة «ايرباص 3101 ـ 300» بتوزيع الدرجات الثلاث: الاولى، رجال الاعمال، والسياحية، وستكون رحلاتها يومي الثلاثاء والخميس من كل اسبوع.

ومع افتتاح هذا الخط، تكون طيران الامارات الوحيدة التي تشغل طائرات توفر الدرجة الاولى بين دبي ودار السلام، كما ان كلا من الرحلتين المذكورتين ستكونان بلا توقف في اتجاه واحد.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الامارات: «ان افتتاح الخط الجديد هو توسعة جديدة لشبكتنا الى افريقيا تضاف الى القاهرة ونيروبي وجوهانسبرج وجزر القمر».

واعتبر ان تانزانيا سوقا واعدا لحركتي الاعمال والسياحة، وفرصة لخدمة ابناء الجالية التانزانية المقيمة في منطقة الخليج.

«ميكروسوفت» و«أميركان إكسبرس» تدخلان حلبة المنافسة في سوق السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

تتسابق كبريات شركات الكومبيوتر العالمية على الدخول في سوق السياحة، ويرى بعض العاملين والمنظمين ان السياحة يجب ان تستفيد من تقنيات البريد الالكتروني وذلك من خلال زيادة عمليات الحجوزات عن طريق المعلومات التي توفرها مواقع شبكة المعلومات.

وبدأ الاهتمام يتزايد اخيرا بعد اعلان شركتي «ميكروسوفت» و«اميركان اكسبرس»عن نيتهما الدخول في سوق السفر الذي قدر حجم عملياته بحوالي 150 مليار دولار سنويا. ووفقا للمسوحات التي قامت بها الشركات فان ما نسبته 1% فقط من الحجوزات تتم عن طريق الاتصال المباشر من اصل 160 مليون تذكرة يتم بيعها سنويا. ويري بروسو يوكسمير الذي ساهم بايجاد احدى اوائل الشركات التي تشجع على السفر باستخدام التسهيلات التي توفرها «الانترنت» ان الآفاق امام حجم العمليات المرتقب كبيرة.

من جانبه يقول ايد جيليباني من شركة اميركان اكسبرس «اننا نمتلك التقنية والاموال اللازمة لكي نكون اسواقا جديدة ولكي نحول الخدمة لتصبح في متناول الجميع».

وتحت شعار «افعلها بنفسك» فان الشركات سوف تستهدف المسافرين المستقلين والاعتياديين دون طبقة رجال الاعمال الذين يستطيعوا توفير البرمجيات الحديثة والقادرين كذلك على حصول على حسومات بحكم مواضعهم. اما الخدمة الجديدة فتقوم على توزيع برامج تحتوي على معلومات عن السفر والاماكن المنوي زيارتها ويمكن نقل تلك البرامج الى الكومبيوتر الشخصي للراغبين بالحصول على تلك البرامج والمعلومات.

وستمكن تلك المعلومات الراغبين بالسفر من حساب تكاليف الرحلات والاطلاع على العروض والحسومات المختلفة ومن ثم الاختيار من بينها. وعلى صعيد الشركات الصغيرة فانها ستكون قادرة على المساومة مع الفنادق وشركات تاجير السيارات وغيرها للحصول على شروط افضل وبالتالي توفير تلك الخدمات الى زبائنها.

وسيتمكن المسافرون من الاطلاع على الاماكن التي سيقومون بزيارتها والاماكن التي سيحلقون فوقها. ومن شان توفير تلك المعلومات زيادة حدة المنافسة بين الشركات وسيطلعون على كافة العروض المتاحة في السوق ومن خلال البرامج الحديثة سيكون بمقدورهم تقدير تكاليف رحلاتهم والمصاريف التي ستترتب عليها.

شركات أميركية تروج لبيع حصص من طائرات صغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

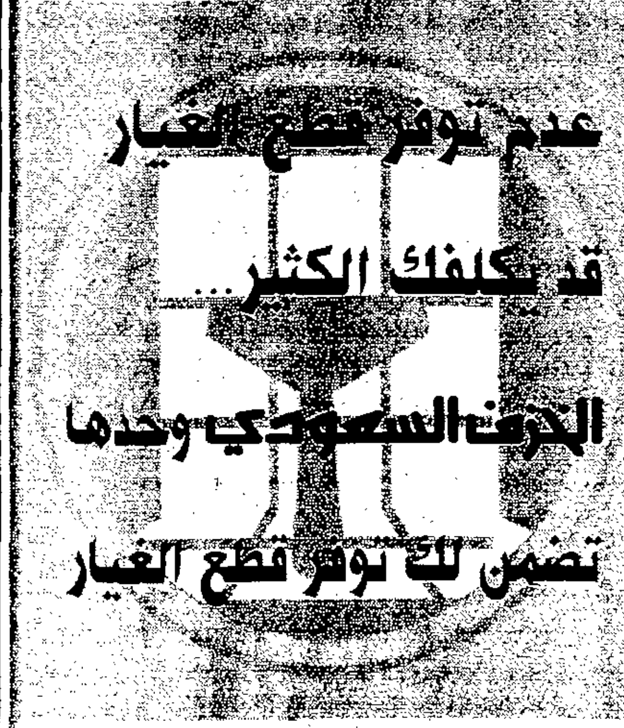
بات بمقدور رجال الاعمال والاشخاص الذين يسافرون بكثرة تجنب الكثير من عقبات السفر وتجاوز العديد من الاجراءات البيرقراطية في المطارات.

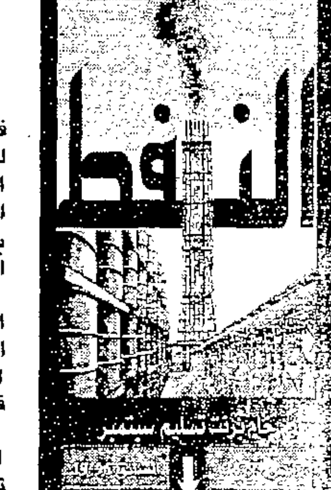
وينتشر حالياً على المستوى العالمي سوق جديد يظهر امكانية تملك جزء من الطائرة، ويمكن حسب هذا النظام للاشخاص الاثرياء بالطبع شراء حصة في طائرة مدنية تمكنهم من السفر حسب رغبتهم وحاجتهم.

ومن مشاهير العالم الذين دخلوا هذا الميدان لاعب الجولف الاميركي والمصنف الأول عالمياً تايجر وودز، وبيت سامبراس لاعب التنس الارضي، اضافة الى عدد من المديرين التنفيذيين في شركات مختلفة. وكان نظام تملك الحصص في الطائرات قد بدء عام 1986 بمبادرة من الرئيس التنفيذي لجت رتيشارد سانتولي، حيث قام الأخير باجتذاب اشخاص لم يسبق لهم تملك طائرات.

وتشكل نسبة المالكين من المديرين من الفئة المتوسطة نحو 75% من اجمالي الاشخاص المساهمين والمالكين في شركات في حين ان نسبة الـ 25% المتبقية تعود لاشخاص رياضيين او اثرياء من فئات مختلفة.

ويبلغ عدد الزبائن المشاركين في هذه الخدمة نحو 650 يملكون حصصا في حوالي 100 طائرة بقيمة 389 الف دولار. ويمكن للافراد المساهمة بحصة في الطائرات الصغيرة ذات السبع مقاعد. ويستطيع الزبون الطيران لمدة 50 ساعة سنويا برسم يساوي 37300 دولاراً في الشهر بمعدل 1187 دولار لكل ساعة طيران وهو ما يساوي 100 الف دولار سنوياً. وتتيح هذه الاسعار امام الراغبين في الشراء وغير القادرين على توفير 6 ملايين دولار لشراء طائرة، بالاضافة لتكاليف الصيانة وطاقم الطائرة. فرصة الانتقال المريح بعيداً عن الاجراءات الحدودية والمطارات. وهناك ايضاً امكانية السفر بطائرات تتسع لثلاثة عشر مسافراً، ولكنها تكلف حوالي 33960 دولاراً شهرياً بمعدل 2662 دولارا لكل ساعة طيران لكل 200 ساعة طيران سنوياً.





«باي أويل» تستأجر السفينة «كونكورديا» لنقل خام عراقي

لندن - رويتر: قال سماسرة ان شركة باي اويل استأجرت فعلا السفينة كونكورديا ووزنها 337 الف طن لمدة اربعة ايام لنقل خام عراقي من ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. واضاف السماسرة «ان اسعار تأجير الناقلات الضخمة التي يبلغ وزنها 250 الف طن ما زالت مرتفعة بنهاية الاسبوع وان التركيز سيبقى على الرحلات المتجهة الى الشرق من الشرق الاوسط».

واضافوا قولهم ان اسعار التأجير للرحلات المتجهة من الشرق الاوسط الى الغرب بلغت 65 في المائة من المقياس العالمي للشحن البحري بينما وصلت اسعار الرحلات المتجهة الى آسيا 75 في المائة من المقياس الى سنغافورة وحوالي 85 في المائة الى اليابان.

وقالت شركة جالبريث لسمسرة السفن في تقرير اسبوعي «القائمة المحدودة من الناقلات الضخمة الباقية دون تأجير لشهر اغسطس (اب) الحالي قد تنبئ بان الاسعار ستواصل الصعود الاسبوع المقبل للرحلات المتجهة شرقا او غربا».

ويرى تجار النفط ميلا متزايدا لشركات تكرير النفط الاميركية الى شراء نفط المسافات القصيرة. وكان الافتتاح الشهر الماضي لخط انابيب اوسينسا في كولومبيا ايذانا بتحول في ميزان توريد النفط بالنسبة للمشترين الاميركيين.

وينقل خط انابيب اوسينسا الان نحو 450 الف برميل يوميا من الخامات الكولومبية الى البحر الكاريبي ومن المتوقع ان تزداد هذه الكمية الى اكثر من 600 الف برميل يوميا بنهاية العام.

ويبدو ان استئناف مبيعات النفط العراقية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء اصبح وشيكا وقالت الامم المتحدة انها تتوقع الموافقة على خطة بغداد لتوزيع المعونات اوائل هذا الاسبوع مما يمكن من استئناف الصادرات.

شركة ايرباص تجتذب مشترين جددا لطائراتها

باريس - رويتر: بدأت مغامرة تتكلف 2,5 مليار دولار لشركة ايرباص انستري الاوروبية تؤتي ثمارها اذ قدمت شركتا طيران رائدتان طلبيتين لشراء طراز معدل جديد لطائرة الركاب الطويلة المدى «ايه 340».

وفي تصريحات منفصلة قالت شركة خطوط فيرجين اتلانتيك البريطانية وشركة الطيران الكندية انهما ستكونان اول مشترين للطائرة من طراز ايه 600/340 ذات الهيكل العريض. ويعد هذا الطراز منافسا للطرز الكبيرة التي تحتكر شركة بوينج انتاجها.

واعلن جان بيرسون مدير شركة ايرباص عن حملة المبيعات لطراز ايه 600/340 الذي يضم 375 مقعدا ومثيلتها ذات المدى الاطول ايه 500/340 في معرض باريس للطيران في يونيو (حزيران) الماضي ولكن على غير العادة بالنسبة لمنتج جديد لم تبد اي جهة رغبتها في شراء الطائرة.

واضاف بيرسون ان تكلفة تطوير هذين الطرازين ستبلغ 2,5 مليار دولار.

وقالت متحدثة باسم ايرباص «ان ظهور مشتر بعد الاعلان عن انتاج الطائرة بشهر ونصف فقط مؤشر على وجود حاجة لمثل هذه الطائرة». واضافت ان السعر المعروض لطراز ايه 500/340 هو 144 مليون دولار بينما يبلغ سعر طراز ايه 600/340 نحو 158 مليون دولار.

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.1516
ريال قطري	3.6405	5.9704
ريال عماني	0.3850	0.6314
درهم اماراتي	3.6730	6.0237
دينار بحريني	0.3770	0.6183
دينار كويتي	0.3045	0.4994
دينار اردني	0.7090	1.1628
جنيه مصري	3.3900	5.5596

هبوط الأسهم الأميركية مع مخاوف رفع الفائدة والدولار يصل أعلى قيمة له أمام المارك منذ ثماني سنوات

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» - رويتر

انخفضت اسعار الفائدة في ختام تعاملات بورصة نيويورك اثر صدور تقارير عن الوظائف ونشاط الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة لشهر يوليو (تموز) الماضي.

الا ان خسائر الاسهم في نهاية التعاملات تعتبر متوسطة اذا قيست بهبوطها الحاد في اوائل التداولات. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما ممتازا 29 نقطة عند الاقفال ليبلغ 8194 نقطة بعد ان فقد 119 نقطة في اوائل التعاملات.

واعلنت وزارة العمل اليوم ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في يوليو الماضي بلغ 316 الفا مقابل توقعات بنحو 200 الف وظيفة جديدة.

واظهر تقرير للرابطة الوطنية لمديري المشتريات ان نشاط الصناعات التحويلية في يوليو الماضي سجل زيادة حادة مما اثار مخاوف من التضخم الذي قد يستلزم رفع اسعار الفائدة. وادت التوقعات برفع اسعار الفائدة الى وصول الدولار الى اعلى مستوى له منذ ثماني سنوات تقريبا مقابل المارك الالماني. وزادت اسعار البنزين بشكل كبير بسبب تعطل بعض المصافي في اوروبا.

واثارت البيانات الاقتصادية قلق سوق السندات الحساسة للتضخم حيث هبط سعر سند الخزانة القياسي ومدته 30 عاما 2,1 نقطة وهو ما يعادل 20,3 دولار لسند قيمته الاسمية الف دولار ليرتفع عائده الى 6,45 في المائة مقابل 6,30 في المائة.

وقالت وزارة العمل الاميركية ان معدل البطالة هبط الى 4,8 في المائة في يوليو الماضي وهو ادنى مستوى له منذ 25 عاما تقريبا واظهر تقرير للرابطة القومية لادارة المشتريات ان كلا من النشاط الصناعي والاسعار التي دفعها رجال الصناعة ارتفعت بشكل كبير في الشهر الماضي.

وقال محللون ان البيانات الاقتصادية تلك احيت مخاوف المجتمع المالي بشأن التضخم واحتمال رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي لاسعار الفائدة للحيلولة دون ارتفاعه.

وبعد هذين التقريرين بدا المستثمرون على الفور في بيع الاسهم.

من جهة ثانية اعلن مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون يعتزم التوقيع على مشروعي قانوني الميزانية والضرائب اللذين اجازهما الكونجرس خلال احتفال يقام بالبيت الابيض صباح الثلاثاء. واضاف البيت الابيض ان دعوات وجهت لزعماء الكونجرس ومن بينهم نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب وزعيم مجلس الشيوخ الجمهوري ترينت لوت لحضور الاحتفال.

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو
«نيكاي» 19804,38
527





أسعار الألومنيوم تقفز لأعلى مستوى لها منذ أواخر عام 95

لندن - رويتر: تسلطت الاضواء على المعادن الصناعية في سوق السلع الاولية في نهاية الاسبوع الماضي اذ اقبل المستثمرون على عقود الالومنيوم في بورصة لندن للمعادن بوصفه المرشح المقبل لازمة في المعروض.

وفي مجموعة المعادن ايضا قفز القصدير 100 دولار اخرى للطن وصعد النيكل بعد ان اضرب العمال في شركة كندية لانتاج النيكل.

وكان ظهور علاوات التسليم القريب في سوق الالومنيوم قد اجتذب امس الجمعة المضاربين الى العقود الآجلة للتسليم بعد ثلاثة اشهر مما صعد بسعرها الى 1740 دولارا للطن مرتفعا 39 دولارا عن اقفال الخميس الماضي وهو اعلى مستوى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995.

كما تميل العوامل الاساسية في سوق الالومنيوم الى دعم المضاربين على الصعود اذ يتنبأ المحللون عموما بنقص المعروض في العالم الغربي حتى نهاية القرن.

ويعتقد باحثون في مؤسسة «جي.ان.اي» انه اذا لم يتم تشغيل طاقة الانتاج العاطلة في مصاهر الالومنيوم الغربية وقدرها مليون طن دفعة واحدة فان السوق ستشهد نقصا في المعروض حتى عام 1998 مع احتمال ازمة في الطاقة الانتاجية عام 1999. وقالت الشركة ان اسعار الالومنيوم قد تصل الى 2500 دولار للطن خلال العامين القادمين.

وواصلت اسعار القصدير صعودها القوي الذي اذكته مشتريات دافعها المضاربة وعمليات لشراء لتغطية مراكز بيع وطلب قوي في السوق الفعلية للقصدير في ماليزيا.

وبلغ سعر القصدير ذروة 5655 دولارا للطن مرتفعا 325 دولارا عن ادنى مستويات الاسبوع لكن بعض المحللين الفنيين يتوقعون ان يلقى مقاومة قوية عند اي تحرك صوب مستوى 5700 دولار. وزادت اسعار النيكل 50 دولارا في عقود ثلاثة اشهر ببورصة لندن للمعادن الى 7485 دولارا للطن وذلك بفضل اضراب لم يكن مفاجئا من جانب العمال في منجم ومصهر للنيكل في ساندبوري بولاية اونتاريو مملوك لشركة فالكونبريدج الكندية.

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.1300
شلن نمساوي	12.995
جنيه استرليني	1.6400
فرنك فرنسي	6.2250
فلورين هولندي	2.0800
ليرة ايطالية	1800.00
ايكو	1.0675
دولار كندي	1.378
بيزيتا اسبانية	155.9
فرنك سويسري	1.5170
دراخما يونانية	288.00

أسعار الفائدة (على العملات العربية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.813
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.500	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

أذربيجان وأميركا توقعان اتفاقية استثمارية تمهد لاتفاقيات نفطية قيمتها 8 مليارات دولار

واشنطن - رويتر: وقع حيدر علييف رئيس اذربيجان اتفاقية استثمار مع الولايات المتحدة في اول زيارة يقوم بها للبيت الابيض حيث طغت العلاقات التجارية وصفقات نفط تبلغ قيمتها ثمانية مليارات دولار على جهود مساعدة اذربيجان على تسوية صراعها مع ارمينيا.

ولم يتأثر الرئيس الاميركي بيل كلينتون باراء مؤيدي ارمينيا في الكونجرس الذي طرح هذا الاسبوع مسألة امكانية ان تصبح الولايات المتحدة وسيطا محايدا في النزاع على اقليم ناجورنو قرة باغ وفي الوقت نفسه تعزز العلاقات مع اذربيجان الغنية بالنفط.

ووقع علييف وكلينتون امس الجمعة خلال الزيارة التي استغرقت ثلاث ساعات للبيت الابيض اتفاقية استثمار، وشهد آل غور نائب الرئيس الاميركي وعلييف توقيع اربعة عقود مشاركة في انتاج النفط في بحر قزوين. وقال علييف ان الصفقات شملت شركات ايكسون وشيفرون وموبيل واموكو النفطية الاميركية العملاقة وبلغت قيمتها الاجمالية ثمانية مليارات دولار.

وقال عقب محادثاته مع كلينتون «وضعنا اسس النمو المستقبلي لعلاقاتنا الاقتصادية» وتضمن اتفاقية الاستثمار الثنائية حرية تدفق رؤوس الاموال والارباح بين الولايات المتحدة والجمهورية السوفيتية سابقا وتحمي الاستثمارات من المصادرة دون تعويضات. وشجعت احتياطيات النفط الهائلة التي تملكها اذربيجان الولايات المتحدة كذلك على توقيع اتفاقية تعاون في مجال تطوير الطاقة وقضايا التصدير.

وقال علييف ان الخطوة التالية لتنمية العلاقات الاقتصادية ستكون رفع حظر مفروض منذ خمسة اعوام على منح معونات اقتصادية اميركية لحكومة اذربيجان.

من جانب آخر وقعت اربع شركات نفط اميركية كبرى اتفاقات بقيمة ثمانية مليارات دولار اول امس الجمعة للتنقيب عن النفط والغاز وتطوير منشآتها في القطاع الاذربيجاني من بحر قزوين. ووقعت شركات اكسون وموبيل وشيفرون اتفاقات لاقتسام الانتاج مع شركة النفط الحكومية الاذربيجانية «سوكار» خلال زيارة رئيس اذربيجان حيدر علييف للولايات المتحدة ووقعت شركة اموكو اتفاق تطوير.

وفي اطار اتفاق المشاركة في الانتاج تتقاسم كل من الشركات الانتاج مع الحكومة او الشركة المملوكة للحكومة. ولم يتم الافصاح عن جزء كبير من تفاصيل الاتفاقات. وكان علييف هو من صرح بقيمة الاتفاقات ذات المليارات الثمانية ولم تفصح الشركات عن حجم الاحتياطيات المحتملة. واكدت الشركات ان هذه الاتفاقات تأتي في اطار برنامج على المدى الطويل لاستغلال مكامن النفط. وقال تيري كونز رئيس شركة اكسون المحدودة للتنقيب والانتاج في اذربيجان «من المنتظر ان تتمخض اعمال الحفر عن تأكيد وجود الهيدروكربونات».

وتقدر وزارة الطاقة اجمالي حجم المخزون في بحر قزوين بما بين 90 مليارا ومئتي مليار برميل من النفط وقال لوك كيلر رئيس عمليات شركة اموكو في اذربيجان ان حقل انعام الذي يبعد 125 ميلا داخل البحر ربما يكلف 2,5 مليار دولار لتطويره بحيث يصل الى اقصى طاقة انتاجية.

وقالت جوليا ناناي من احدى الشركات الاستشارية «قامت اموكو بالكثير في اذربيجان كالانفاق على المشاريع الاجتماعية وهي تستحق الحقل وابدت التزاما كبيرا تجاه المنطقة» وقارنت اكسون باحد المشاريع وهو مشروع نخشيفان الذي يبعد 60 ميلا جنوب باكو واعلنت انها تتفاوض بشأن المزيد من المشروعات البحرية.

وحصلت شركة موبيل على حصة قدرها 50 في المائة من مشروع اوجوز الذي يبعد 60 ميلا شرق باكو وحصلت شيفرون على 50 في المائة من مشروع ابشيرون البحري. وهذان المشروعان قريبان من حقول جونيشلي اذري تشيراج العملاقة.

وقال ريتشارد ماتزكي رئيس شركة شيفرون ان من المتوقع ان تبدأ شركته الحفر في اواخر عام 1999.

الا ان شركات النفط الاميركية العملاقة تواجه مشاكل فخطوط الانابيب الجديدة ليس لها الطاقة الكافية لنقل النفط وهناك نقص في معدات الحفر.

«اي. إن. زد» للاستثمار يصدر الأسعار العائمة لمؤسسة سكة الحديد الهندية للتمويل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكمل بنك «اي. إن. زد» للاستثمار اصدار الاسعار العائمة الذي يبلغ 150 مليون دولار اميركي ولمدة سبع سنوات لمؤسسة السكة الحديد الهندية للتمويل، وهي الهيئة الوحيدة لجمع الاموال الخاصة بالسكك الحديدية في الهند. وتعتبر هذه الخطوة ثاني اصدار عالمي للسندات للمؤسسة الهندية. وتأتي بعد ترتيب الاصدار الاول الذي بلغ 70 مليون دولار اميركي ولمدة سبع سنوات.

وتم تسعير الاصدار على اساس LIBOR بالدولار الاميركي، بالاضافة الى 75 نقطة اساس.

وتمت المحافظة على التوسع عندما بدأ الاتجار في السوق الثانوي. وقال باري فيلد، المسؤول عن الاصدارات الجديدة في بنك «اي. إن. زد» للاستثمار معلقا: «لم يكن تحقيق طلب مباشر على بعض الاصدارات من هذا الحجم في الماضي امرا سهلا، لكن هذا الاصدار استقبل بشكل جيد وحقق طلبا على نطاق واسع».

ويعكس ذلك تفهم حقيقة ان مؤسسة السكة الحديد الهندية للتمويل ربما تكون اقوى اعتماد متوفر في الهند، وقد تم تسعير الاتفاق بعشر نقاط اساس حيث يتم الاتجار حاليا بالاصدار الاخير».

وقد تعهدت وزارة السكك الحديدية الهندية بضمان توفر الاموال لدى مؤسسة السكة الحديد الهندية للتمويل لخدمة السندات في كل من الاوقات.

ويتوقع ان تصبح مؤسسة السكة الحديد الهندية مصدرة دائمة في الاسواق العالمية، وستواصل دورها كذراع التمويل الوحيدة لوزارة السكك الحديدية في الهند.

رومانيا توقف تخصيص أسطولها التجاري

بوخارست - رويتر: قال وزير النقل ترايان باسيسكو ان رومانيا اوقفت قرار بيع اسطولها التجاري للقطاع الخاص بهدف وقف عمليات شراء السفن التي يشوبها الاحتيال والتي يحتجز كثير منها في الخارج.

وقال اثناء اجتماع لمجلس الوزراء الاسبوع الماضي «لا بد ان نقرر الوضع الحقيقي للاسطول» واضاف «يجب ان نوقف عمليات التخصيص التي تتسم بالاحتيال للاسطول. بعض شركات الملاحة الخاصة التي تشغل سفنا باعتها بهدف الحصول عليها في وقت لاحق باسعار اقل من شركات اخرى».

وصرح باسيسكو بان الاجتماع خصص 13,9 مليون دولار من صندوق الملكية الحكومية من اجل الافراج عن عشرات السفن الرومانية التي احتجزت في موانئ اجنبية لعدم دفع رسوم الرسو وديون اخرى.

واضاف ان الحكومة سحبت تراخيص عشر شركات ملاحة خاصة هذا العام لعدم تشغيلها السفن بشكل سليم.



الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تجارة الكتب المستنسخة تزدهر في دمشق

● تشهد تجارة استنساخ الكتب ازدهارا في دمشق. ويبدو ان الكتب المصورة بأجهزة التصوير الالكتروني (الفوتوكوبي) تساهم في حل مشكلة غلاء الكتب الذي تسبب في احجام الكثيرين من قيمم المثقفين عن اقتنائها.

ومعظم الكتب المستنسخة علمية او اجنبية، واسعارها تقل بنحو 15 ـ 20 مرة تقريبا. فالكتاب الذي يبلغ سعر نسخته الاصلية بضعة الاف من الليرات السورية لا تتجاوز قيمة طبعته بالفوتوكوبي بضع مئات من الليرات. لما ربح التجار فيقدر بنسبة 40%.

(عالم «الشرق الأوسط»)

لا يتحمل المواطن وحده مسؤولية هدر المياه العذبة في بلده، بالرغم من ان الأضواء تسلط عليه دائما باعتباره المسؤول الاول عن هذا الخطأ، لأنه «المخالف» المادي الذي يمكن رؤيته ومسكه وبالتالي محاسبته على فعله هذا. فالدولة تتحمل مسؤولية اكبر من المواطن في هذا المجال لأنها قادرة على فرض الضوابط والمعايير التي تتحكم في استهلاك المواطن للمياه، بالاضافة الى مسؤوليتها في اختيار المشاريع المائية المناسبة ذات المردودية الاقتصادية والاجتماعية الجيدة التي توفر هذه المادة الحياتية لمواطنيها باثمان مناسبة وفي الوقت نفسه تنمي مواردها وتحافظ عليها.

قلما تحضر وإن حضرت فبدلال (4 من 4)

مياه الشرب.. المواطن والدولة مشتركان في مسؤولية هدرها



توعية المواطن هي الخطوة الأساسية في الحد من إهدار المياه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من عكاشة أبو الدهب
الكويت: من كامل حازر
الرباط: من عمر عبد السلام
الرياض: من بدر الخريف
عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من عادل السعيد
عمان ـ تونس: «الشرق الأوسط»

يورد الخبير اللبناني في المياه الجوفية فتحي شاتيلا انه تقدم بشكوى ضد وزارة الموارد المائية والكهربائية اللبنانية لسوء استعمالها مصادر المياه بغية تغذية منطقة حاصبيا دون اي دراسة للمياه الجوفية في تلك المنطقة. فقد عمدت الوزارة الى جر المياه من نهر الحاصباني الذي يبعد 3000 متر عن حاصبيا، مع ما يكلف هذا المشروع من اسعار مولدات ومد قساطل، ويتابع: «تبين لي ان الوزارة لم تأخذ بعين الاعتبار وجود ثاني اكبر خزان جوفي في لبنان على بعد 500 متر فقط من منطقة حاصبيا، وفيه مياه نظيفة كما تؤكد التحاليل، واستثماره يوفر الكثير من المصاريف ويؤمن نسبة اكبر مما يؤمنه نهر الحاصباني. كذلك نتبين عشوائية السياسة المائية للوزارة في مشروع مياه بعلبك ـ النبي شيت الذي يكلف الدولة حوالي 26 مليون دولار وفق دراسة كلها اخطاء وهفوات. فالمعلومات الواردة في دفتر الشروط والمتعلقة بمنسوب المياه في الآبار الاستثمارية هي خاطئة وهذا من شأنه ان ينعكس على برنامج الحفر والتغليف وعلى مواصفات المضخات المطلوب تجهيزها. اما في منطقة بعلبك، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان معدل تصريف نبع رأس العين الذي يغذي المنطقة يبلغ 120 لتراً خلال فصل الشح، ونظراً لقرب المسافة الفاصلة بين مواقع الآبار المقترح حفرها واستثمارها وموقع النبع، فإن ضخ المياه بكمية تصل الى 116 لتراً سوف يؤدي الى تدني تصريف النبع خلال فترة الشح بشكل هام، الامر الذي يتسبب بحدوث مضاعفات لا تحصى، ويؤثر على الاهالي ويحمل الدولة مسؤولية هدر ملايين الدولارات وبناء خزانات مياه لا يمكن تعبئتها وتمديد عشرات الكيلومترات من انابيب الجر التي لن يتم استعمالها».

وضرورة تنمية الموارد المائية في لبنان ليست وليد شح المياه المتوفرة والتي تحتاج الى سياسة استثمارية صالحة وعلمية، وانما هي حاجة متأتية عن ازدياد عدد السكان والتغييرات الديموغرافية في المناطق اللبنانية، وعن الافتقار الى البنى التحتية التي تلبي هذه الحاجة. والعقبات التي تحول في المرحلة الراهنة دون تنمية الموارد المائية تتعلق بنوعية المياه كما تشير دراسة قامت بها منظمة اليونيسف على 1212 عينة من مناطق مختلفة، واظهرت ان 60 الى 70% من مصادر المياه والشبكات في لبنان معرضة للتلوث الجرثومي. وتزيد نسبة التلوث بحوالي 10% في موسم الجفاف. واسبابه هي:

- عدم وجود حماية لمصادر المياه الطبيعية.
- تعريض الينابيع والمصادر السطحية لمياه الزراعة والمياه المبتذلة والنفايات الصلبة.
- الطرق غير السليمة للتخلص من المياه المبتذلة والنفايات الصلبة.
- تعرض شبكات المياه لتداخل المياه المبتذلة.
- غياب الصيانة لشبكة توزيع المياه.
- غياب الطرق السليمة لتعقيم المياه.

تخطيط عشوائي

وتورد الدراسة ان التوافق بين مختلف مجالات التنمية في لبنان شبه معدوم، ولم يتم التخطيط بطريقة سليمة لتنمية الموارد المائية وتوفير للمياه. فبناء شبكات توزيع المياه لم يرافقه انشاء لشبكات المجارير. وقد ادى عدم التعاون بين السلطات الرسمية المختصة بالمياه والمجارير وتضارب الصلاحيات بين حوالي احد عشر جهازا رسميا مسؤولا عن المياه المبتذلة الى آثار سلبية على الاوضاع الصحية. فالبلديات في المناطق العالية تتخلص من المياه المبتذلة في المجاري المائية التي تستعمل كمصدر للمياه في المناطق السفلى، كما ان عدم توفر شبكات للمجارير في بعض المناطق دفع الناس للتخلص من المياه المبتذلة عبر حفر صحية مفتوحة القعر، مما ادى الى تسرب المياه المبتذلة الى الطبقات الصخرية المائية، وبالتالي تلوث المياه الجوفية المستعملة للاستهلاك المنزلي. كما ان الاستثمار غير الرشيد للمياه الجوفية ادى الى تسرب مياه البحر الذي وصل الى حد لا يمكن معالجته، وقد تفاقم الوضع اثناء الحرب حيث عمدت كل بناية الى حفر بئر خاص بها لسد حاجتها.

اما على صعيد انظمة توزيع المياه، فقد تم بناء الشبكات الاولى للتوزيع في الاربعينات، وكانت تعتمد بشكل اساسي على المياه السطحية. وفي الخمسينات والستينات بدأ الاعتماد على الينابيع والمياه الجوفية. والطاقة القصوى لمحطات معالجة المياه في لبنان هي 385 ألف متر مكعب في اليوم، وتمثل هذه الكمية 46% من كمية المياه المتوفرة يومياً.

من هنا يمكن القول ان الهدر وعدم جدية الدراسات، اضافة الى الانهيار المتواصل لانظمة توزيع المياه بشبكاتها وآلات الضخ والمنشآت الرئيسية، كلها امور تؤدي الى موسم شح لا يقتصر على فصل الصيف بل يطاول، في بعض المناطق، ومنها على سبيل المثال منطقة الهرمل، فصول السنة كلها، حيث ما تزال العائلات في بعض القرى النائية تشتري المياه للاستعمال اليومي ولري مزروعاتها، وليس للشرب كما هي الحال الشائعة في معظم المناطق اللبنانية خوفاً من التلوث الذي لا يكفي «الفلتر المنزلي» للقضاء عليه.

واقترح الخبراء الذين قاموا بمسح لاضرار شبكة توزيع المياه برامج لاعادة التأهيل، وبالتالي لمواجهة الشح الناتج عن الهدر، مدته ثلاث سنوات وتبلغ كلفته حوالي 110 ملايين دولار اميركي. ويشمل البرنامج العناصر التالية:

1 ـ اعادة تأهيل الابنية ومحطات الضخ والمنشآت الرئيسية.
2 ـ تأمين تشغيل المنشآت الموجودة، بعد اصلاح المضخات او استبدالها اضافة الى اصلاح اللوحات الكهربائية وشبكات التوزيع واحواض التجميع والخزانات.
3 ـ تأمين الاداء الهيدروليكي المناسب لجميع الشبكات واصلاح القساطل او استبدالها.
4 ـ اعادة تأهيل محطات التكرير وآلات التعقيم الموجودة.
5 ـ تحسين اوضاع شبكات التوزيع وتحسين نوعية المياه وكميتها.

من جهته قدم فتحي شاتيلا مشروعاً مائياً لتغذية بيروت بالمياه لانها تحتاج باستمرار الى زيادة نسبة التغذية. ونتيجة لتزايد عدد السكان عرفت العاصمة اللبنانية نظام التقنين منذ حوالي الثلاثين سنة.

ويتطرق المشروع الى معطيات جديدة لتخزين المياه عند نهر الدامور استنادا الى مواصفات اهمها بناء سد للتخزين في موقع يخلو من تصدعات او فوالق يمكن ان تشكل نقاط ضعف تتسرب عبر المياه، كما هي الحال في سد بسري الذي يقع على فالق روم وهو خط الزلازل الذي لا تستقر الارض فيه دون هزات، كما ان موقع السد فوق طبقات كلسية صلبة يمكنه من تحمل ضغط المياه، وعند واد ضيق ذي جانبين ينحدران بشدة عند مجرى النهر. ويستوعب هذا السد ان تمت الموافقة على انشائه، كمية مياه تبلغ 340 الف متر مكعب يومياً ولمدة 200 يوم في فصل الشح. ويمكن جر كمية تبلغ 250 الف متر مكعب يومياً لتأمين مياه الشفة لمدينة بيروت وضواحيها. اما الكمية المتبقية والتي تبلغ 90 الف متر مكعب يوميا، فيمكن الاستفادة منها لتأمين المتطلبات الصناعية للمنطقة الواقعة بين صيدا (جنوب لبنان) وجونيه (شمال بيروت) بالاضافة الى زيادة رقعة الاراضي الزراعية في سهل الناعمة ـ الدامور.

مشاريع غير مدروسة

وقال شاتيلا: «جميع الدراسات التي قامت بها الدولة اللبنانية من العام 1953 الى العام 1996 خلصت الى ان نهر الدامور لا يصلح لتخزين المياه، واهملت امكانية بناء سد في موقع النهر، واكتفت بجر 25 الف متر مكعب من المياه عبر قسطلين ينفعان لمشروع الدامور ويستوعبان 200 الف متر مكعب، لتترك مشروع الدامور تعبث به الفئران. وتعتمد مشروعا لجر مياه الليطاني بموجب المرسوم 14522، مع ما يكلف هذه المشروع من اموال ليصار الى جر المياه عشرات الكيلومترات فيما مياه نهر الدامور تهدر في البحر».

وعن وضع الآبار في لبنان ومساهمتها في مواجهة فصل الشح قال شاتيلا: «حفر الآبار في المدن، لاسيما الساحلية كبيروت وصيدا وطرابلس، بدأ يزيد عن كمية التغذية الطبيعية. وبدأت مياه البحر بالتسرب اليها، وهي مياه غير صالحة للاستعمال ولا ينفع فيها الفلتر. واجمالاً مياه لبنان نظيفة وصالحة للشرب، لان طبقات الارض هي كلسية لا تحتوي مواد سامة. لكن عدم التوعية ادى الى حفر آبار لا قعر لها او في مناطق تجاور المجارير المتشققة امداداتها».

وتابع: «معالجة الامر لا يتطلب سوى تنسيق الجهود بين وزارات الصحة والداخلية والموارد المائية. واجراء مسح شامل لجميع الآبار للوقوف على مدى الضرر الناتج عن تصريف المياه المبتذلة ومحطات الوقود والمزارع والمصانع والمعامل والمستشفيات.

وبعد ذلك تعطي الدولة مهلة اشهر لتسوية اوضاعها، وبناء حفر صحية بمواصفات علمية، وجر المياه المبتذلة بحيث لا تتسرب في طبقات الارض الكلسية. وتنفيذ هذه الخطوات التي تستلزم اجراءات غير مكلفة ينهي 50% من التلوث الحاصل».

وانهى شاتيلا بان لا خوف من نضوب المياه في لبنان، لكن عملية صرف المياه للاستخدام غير مضبوطة، وصمود الدولة في هذا المجال تنحصر بمراقبة العيارات الموجودة في المنازل الا ان الكثافة السكانية في بعض المناطق الشعبية في بيروت اسفرت عن استخدام العائلات للمياه بطريقة عشوائية غير منتظمة. وهذه العائلات تستهلك كمية كبيرة من المياه، تفوق ما يستهلك بموجب العيارات. ويصعب بالتالي احصاء هذه الكمية ومعرفة النسب واجراء الدراسات لتنظيم وقف الهدر ومواجهة الشح وتوزيع الطاقة المائية بشكل عادل».

القوانين واللوائح

واوضح رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب المصرية محمود السرنجاوي ان هناك قوانين تحكم عملية الحفاظ على مياه الشرب وتحاسب من يسيء استعمالها، وتتمثل هذه القوانين في قانون البيئة رقم 4 وقانون المجاري المائية رقم 46، وهذان القانونان يجرمان إلقاء نواتج الصرف الصناعي على شبكة مياه الشرب، ومن تثبت ضده مثل هذه المخالفات يقدم للمحاكمة فورا.. مشيرا الى أن ذلك ليس كافيا ولا يعد عقابا كافيا اذا ما وضع في الاعتبار اهمية المياه.

ويقول المهندس محمود ابو زيد رئيس المركز القومي لبحوث المياه في مصر انه لا يوجد ما يسمى بتسعير المياه وانها، اي المياه، لا تعتبر سلعة تشترى من الأسواق، وان اي ثمن يقدم عن استهلاك مياه الشرب والصرف الصحي انما هو مقابل توفير الخدمة والصيانة. اما بالنسبة لتسعير مياه الري فليست هي المقصودة بالبيع. واكد ابو زيد ان نسبة الفاقد من مياه الشرب في مصر تصل الى 50 في المائة.

واوضح رئيس المركز القومي لبحوث المياه انه يجب التمييز بين الفواقد الحقيقية والظاهرية لأن الفواقد الحقيقية للمياه هي ما يستخدم في الشرب والإنتاج الصناعي واستهلاك النبات والصرف الى البحر، أما الفواقد الظاهرية فمنها مياه الشرب والمياه الجوفية وحتى التبخر فهو جزء من الدورة المائية وتعاد اليها في صورة أخرى.. وتهدف الدول الى الحد من الفواقد الظاهرية لتفادي تكلفة استعاضتها. وقال ابو زيد ان المتاح من الموارد المائية في مصر، واكثر من 95 في المائة منها من مياه النيل (55,5 مليار متر مكعب)، تتعرض لضغوط شديدة نتيجة للتزايد في عدد السكان والتوسع العمراني. ومن المعروف ان مصر تستخدم الآن حصتها بالكامل من مياه النيل ونصيب الفرد الآن منها حوالي 900 متر مكعب سينخفض الى اقل من 500 متر مكعب بحلول عام 2025، مع ان كفاءة الاستخدام المائي بشكل عام في مصر تعتبر من الكفاءات العالية في العالم، فهي تزيد على 75في المائة. وتتجه مصر حاليا الى مشروعات اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي المعالج والمياه الجوفية لسد احتياجات المستقبل بالاضافة الى السعي مع دول حوض النيل لتنفيذ مشروعات اعالي النيل لصالح جميع دول الحوض.

ومن جانبه قال رئيس الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى المهندس عادل الطويري إن الخصخصة بالنسبة لمرافق المياه سوف تقتصر في حال تنفيذها على السماح للشركات الخاصة بالقيام بعمليات التشغيل والصيانة وأخرى لتركيب العدادات ورقابتها وتحصيل الفواتير. وأضاف أن الدولة مازالت تدعم المياه حيث يتكلف سعر المتر المكعب الواحد 46 قرشا يباع بـ 12 قرشا. وعن الفاقد أوضح انه لا يمثل مشكلة حيث يدور حول المعدلات العالمية، ولكن مشكلة الفاقد الحقيقية تتمثل في داخل المنازل حيث تصل الى اكثرمن 23 في المائة، ناهيك عن ري الحدائق والشوارع وغسيل السيارات بمياه الشرب. وقال ان المياه ستظل مدعمة لغير القادرين لأنها تعد خدمة أساسية لمتطلبات الصحة العامة والشرب، أما القادر فيجب ان يتحمل أسعار استهلاكه.. ومن المتعارف عليه ان الحد الأدنى لاستهلاك الأسرة لا بد أن يسير وفقا للقدرة المالية للمواطن وليس وفقا للتكلفة الاقتصادية على أن تتحمل الدولة الفارق.وتبقى الحملات التثقيفية والارشادية من اهم الوسائل للحفاظ على موارد المياه وعدم تبذيرها. ففي المغرب يقوم المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، منذ اكثر من عشرة اعوام، بحملات توعية من اجل الاقتصاد في استهلاك الماء عن طريق حملات مباشرة تمس قطاع الاطفال والشباب في المؤسسات التعليمية والمخيمات الصيفية والاندية الرياضية ، وكذا الاندية النسوية حيث ان ربات البيوت هن الاكثر استعمالا للماء. ويعتبر نظام «التعرفة» المطبق حاليا في المغرب على فاتورة المياه الشهرية من اكثر الاجراءات التي فعاليتها في التقليل من هدر المياه في البيوت، وهي مفصلة الى ثلاثة مراحل باثمنة تصاعدية ، فالشطر الاول والثاني من التعرفة يمنح توزيع المياه باثمان مخفضة ومناسبة لذوي الدخل المحدود ، فالشطر الاول هو الذي لا يتعدى المستهلك استعمال 24 مترا مكعبا من الماء في الشهر (حوالي 260 لتراً في اليوم)، وهنا يدفع المستهلك حوالي نصف درهم مغربي في اليوم. اما الشطر الثاني فهو الذي يتراوح مابين 24 و60 مترا مكعبا، وعليه يدفع المستهلك ما قيمته درهمان في اليوم، اما من تجاوز 60 مترا مكعبا فعليه ان يدفع 5 دراهم يومية اضافية.

ويؤكد المسؤولون في وكالة توزيع المياه المغربية ان الهدف من فرض هذه التعرفة هو تشجيع الوقاية الصحية بتحديد ثمن منخفض للاستهلاك المنزلي من الماء وفي نفس الوقت حث المستهلكين الكبار على عدم التبذير وذلك بتطبيق ثمن مرتفع نسبيا على الكميات الاضافية المستهلكة من المياه. وينتقد المهندس محمد اقلال الخبير في شؤون الري والمياه الجوفية فرض هذه التعرفة كعقوبة زجرية لمن يهدر المياه في بيته، لأنها، حسب قوله، قد تؤدي الى عجز الكثيرين من اصحاب الدخول المحدودة عن دفع قيمة الفاتورة العالية في حالة تجاوزهم الكمية المقررة لهم.

الحلقة الثانية من تحقيق «خارطة توزيع ابناء الرافدين في المعمورة» تنشر في صفحة الغد، تليها بقية الحلقات.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

من بينها إنعاش الاقتصاد وتعديل الدستور والسياسة الخارجية

مهام صعبة تنتظر الرئيس خاتمي في إيران

- استقالة خاتمي من وزارة الثقافة اكسبته سمعة وشعبية
- خاتمي استطاع انعاش صناعة السينما في ايران
- الفساد الحكومي من اكبر الآفات التي سترثها الادارة الجديدة
- تعديل الدستور وتحويل ايران الى نظام جمهوري عادي بات ضروريين حسبما يقول انصاره
- عودة ايران الى مسرح السياسة الدولية احتمال ما زال بعيدا
- تشكيل أحزاب سياسية وإجازتها من أخطر المشاكل التي ستواجه الحكومة الجديدة

أمير طاهري

محمد خاتمي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هل هناك فعلا من يحظى بدعم عموم الايرانيين على اختلاف مشاربهم واتجاهاتهم. الجواب: نعم. انه محمد خاتمي، الملا البالغ من العمر 54 عاما والذي كان شخصية مغمورة حتى انتخابات مايو (ايار) الرئاسية التي حقق فيها فوزا ساحقا ضد مرشح المؤسسة الحاكمة في طهران.

حصل خاتمي اثناء الحملة الانتخابية على تأييد اطراف عديدة كانت تتنافس وتتخاصم في ما بينها وكان من اشد المناصرين له رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي الذي اقصي من منصبه على يد الرئيس هاشمي رفسنجاني. كما حظي بدعم ابنة رفسنجاني وولديه اللذين يعتبران من رجال الاعمال الاثرياء. وانضم الى معسكر خاتمي ايضا البروفسور المعارض عبد الكريم سورش الذي سبق لرفسنجاني ان اصدر امرا يحظر عليه مواصلة التدريس في جامعة طهران. ومن الشخصيات البارزة الاخرى التي انبرت لدعم خاتمي الشاعرة سيمين بهبهاني والروائي الشعبي هوشنج جولشيري.

ومع تصاعد الحملة الانتخابية واقترابها من نهايتها ترسخت شعبية خاتمي الى الحد الذي لم يعد فيه بالامكان لمس اي تأييد صحافي او اعلامي لمنافسه علي اكبر ناطق نوري. ومما يذكر في هذا الباب ان احد مراسلي شبكات التلفزيون الغربية الذي كان مكلفا تغطية الانتخابات الرئاسية دفع الاموال للبعض لحثهم على امتداح ناطق نوري امام عدسة التلفزيون لكي يبدو تقريره الصحفي في طهران «اكثر توازنا».

وقد قضى خاتمي جل وقته خلال اليومين الاخيرين مختليا بكبار مستشاريه لوضع اللمسات الاخيرة لخطاب التنصيب الذي سيلقيه بعد ان يؤدي القسم القانوني باعتباره الرئيس الخامس للجمهورية الاسلامية.

وتشير بعض المصادر الى ان خاتمي سيخرج عن التقاليد المألوفة في مثل هذه المراسم والتي جرت العادة فيها ان تكون خطابات التنصيب قصيرة وذات طبيعة عامة حيث سيستغل هذه المناسبة ليعلن للأمة «الميثاق» الذي سيلزم حكومته بتنفيذه. كما سيكون حضور زوجته وبناته الى جانبه في حفل التنصيب امرا لم يألفه الجمهور في المناسبات المماثلة في السابق.

ويشير السيد أحمد محمد ـ جامعي وهو احد مستشاري الرئيس الجديد الى ان خاتمي «يريد ان يبلغ الشعب الايراني انهم مقبلون على مرحلة جديدة حقا. فهو يدرك تماما تعطشهم للتغيير في مجالات الحياة كافة».

احدث خاتمي مفاجأة مثيرة حين حقق فوزه الكبير على منافسه ناطق نوري. فقد توقع معظم المراقبين والمتتبعين لاحداث طهران ان تكون الانتخابات الرئاسية مناورة سياسية مدبرة تم اعدادها جيدا. وكان الافتراض السائد ان المرشح الذي يحظى بدعم الحكومة والمرشد الاعلى سيفوز حتما في هذه الانتخابات التي سيتجاهلها معظم الناخبين.

لكن خاتمي تمكن من اثارة حماسة الجمهور وشد اهتمامهم، لا سيما بعد اعلان برنامجه الانتخابي المؤلف من عشر نقاط. هذه النقاط التي ستجعل من ايران، لو تم بالفعل تطبيق ما ورد فيها، دولة تعددية ديمقراطية حديثة تدين بمبدأ بالاقتصاد الحر.

ورغم ان الحملة الانتخابية دامت ثلاثة اسابيع فقط وان خاتمي منع من زيارة اكثر من نصف المحافظات الايرانية الا ان برنامجه المعلن لقي شعبية واسعة لم يكن حتى هو يحلم بها، الامر الذي دفع بجماهير الشعب نحو صناديق الاقتراع باعداد غفيرة. ويقول صادق صالحي وهو احد الذين اسهموا في حملة خاتمي الانتخابية: كنا نعلم جيدا ان صناديق الاقتراع ستكون مليئة بالاوراق المزورة التي وضعت لدعم مرشح السلطة. لكن توجه الجماهير نحو المراكز الانتخابية للادلاء باصواتها حال دون تمكن السلطة من تمرير مخطط التزوير».

مصاعب متوقعة

على ان اثارة حماسة المنتخبين وايقاظ امالهم قد تنطوي على بعض المخاطر وقد تنقلب ضد خاتمي نفسه. صحيح انه حقق فوزا ناصعا في الانتخابات، لكنه في واقع الامر لا يسيطر على المؤسسة الحاكمة التي لا تزال في ايدي الملالي الذين يعارضون الاقدام على اي تغيير. ولهذا فان بعض المحللين يؤكدون ان خاتمي سيدرك، بعد لأي، انه غير قادر على التحرك بالحرية التي كان يتوقعها لانه سيجد نفسه محاصرا بين: المرشد الاعلى، وبين المجلس (البرلمان) الذي يعتبر نفسه قاعدة الشرعية الثورية في البلاد.

ويقول السيد صمد ولي زاده وهو من المحللين السياسيين في طهران ان خاتمي اشبه ما يكون بشخص ربح مبلغا كبيرا من المال في احد صالات القمار ولكنه حين توجه لتسلم هذا المبلغ من امانة الصندوق قيل له ان لصا قد سطا على المال كله وهرب!

على ان هناك من يؤكد ان بامكان خاتمي ان يطبق مشروعه الاصلاحي الكبير. فالسيد عبد الكريم سورش الاستاذ الذي يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الطلبة والذي حرم من مواصلة عمله التدريسي في جامعة طهران يقول: لقد حصل الرجل على 20 مليون صوت انتخابي. فكيف يمكن لبعض الاشخاص الذين لم يحصلوا على صوت انتخابي واحد ان يتجاهلوا نتيجة اول انتخاب حر نزيه لم تشهد البلاد مثله منذ فترة طويلة؟

لقد ظل خاتمي منذ الاعلان عن فوزه محتفظا بخططه ونواياه التي لم يطلع عليها احد. وكان خلال هذه الفترة يكثر من الانصات للآخرين وتثبيت ملاحظاتهم دون ان يفصح عن شيء مما يدور في خلده.

ويتضح من الخطاب الوحيد الذي القاه خاتمي في احدى المناسبات اخيرا انه تخلى كليا عن الاساليب الخطابية التي كانت شائعة ابان العهد الخميني وانه يفضل مخاطبة الجمهور باسلوب حديث هادئ بعيد كل البعد عن الاثارة والمبالغات. ويتبين من الخطاب نفسه ايضا ان خاتمي احجم عن تمجيد المرشد الاعلى او كيل المديح له وذكر الالقاب الرنانة التي يحلو لحاشية خامنئي تسطيرها كلما ذكر اسمه.

وقد ركز الخطاب المشار اليه على ضرورة استعادة حكم النظام والقانون وعلى تنشيط الاقتصاد الراكد. كما اشار الى الاوامر التي اصدرها حول اجراء مسح عام ودقيق للحسابات الرسمية لمعرفة ما سترثه الحكومة من الادارة السابقة التي كثر الحديث عن فساد بعض مسؤوليها والتي ما زالت قضاياهم معروضة على القضاء الايراني. وتتجلى السياسية البراجماتية لخاتمي في الدعوة التي وجهها لكافة السفراء الاجانب المعتمدين في طهران لحضور حفل التنصيب. وسيمكنه مثل هذا الموقف من انهاء الخصومة مع دول الاتحاد الاوروبي حول من من السفراء بامكانه العودة ومن منهم لا يتمكن من ذلك.

اما على صعيد الجبهة الداخلية فقد باءت بالفشل كافة المحاولات التي بذلها الخمينيون المتطرفون لتشكيل تنظيم معارض لخاتمي حتى قبل تولية مهام منصبه. فالرئيس المنتخب ما زال يتمتع بشعبية كبيرة لا نظير لها في اوساط الشعب كافة.

مرحلة الدراسة في قم

ولد خاتمي عام 1944 في بلدة اردكان الصغيرة الواقعة على حافة الصحراء الوسطى في الهضبة الايرانية. وكان والده من رجال الدين الذي اصبح في ما بعد يؤم صلاة الجمعة في مسجد اردكان. ولم يكن محمد خاتمي يرغب في ان ينخرط في صفوف رجال الدين لكن والده اجبره على مواصلة التقليد العائلي ولهذا ابتعثه الى قم واصفهان لدراسة احكام الشريعة وفق المذهب الشيعي. وفي قم تتلمذ على ايدي بعض العلماء والمشاهير منهم آية الله العظمى حسين علي منتظري الذي يعيش في الوقت الحاضر في ظل الاقامة الجبرية في منزله ومنهم ايضا آية الله سلطاني طباطبائي وآية الله محمد داماد.

وبعد ان امضى عدة سنوات انهى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي انتقل خاتمي الى طهران لمواصلة دراسته حتى حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة. وقد افاد من مكوثه في العاصمة واطلع على الحياة الفكرية فيها ونهل منها. فقد كانت طهران في الستينات والسبعينات تضج بالفعاليات والانشطة الفكرية والثقافية وكان فيها انذاك 87 دار سينما و22 مسرحا و100 معرض ومتحف فني فضلا عن العديد من المكتبات الغنية التي تعد من افضل مكتبات الشرق الاوسط وكانت العاصمة الايرانية في ذلك الوقت تشهد، كل عام، طبع الآلاف من الكتب والمنشورات التي كانت شبكات الاذاعة والتلفزيون تخصص اوقاتا طويلة لمناقشة ما جاء فيها.

وفي اواخر السبعينات تم تعيين خاتمي رئيسا للمركز الاسلامي الايراني في مدينة هامبورغ الالمانية ليحل محل الشيخ محمد شابستاري. وقد تمكن اثناء مكوثه في المانيا من تعلم اللغة الالمانية وتحسين لغته الانجليزية التي شرع بتعلمها ابان المرحلة الجامعية في طهران. بعد ذلك تزوج خاتمي من طاهرة صديقي وهي ابنة شقيق الامام الايراني محمد الصدر الذي اصبح زعيما لطائفة الشيعة في لبنان. ويعني هذا انه اصبح على علاقة حميمة مع احمد خميني ابن آية الله روح الله خميني. ويذكر ان خاتمي كان يرتبط بعلاقات وطيدة مع العوائل الدينية المهمة الاخرى مثل عائلتي روحاني وطبطبائي ـ قمي.

وبسبب علاقته الحميمة مع خميني فقد عين بعد اسابيع قليلة من سقوط الشاه ممثلا للامام خميني في وزارة الخارجية في طهران. ولم يكن الملالي في تلك الفترة يجرؤون على المطالبة بحقائب وزارية وظلوا يمارسون دور الرقيب الذي يسعى الى حماية حقوق المواطنين ومصالحهم ضد الساسة والبيروقراطيين. وكانت مهمة خاتمي تنحصر اساسا في تطهير الوزارة من العناصر الموالية للشاه. لكنه لم يكن متحمسا للاستغناء عن خدمات الدبلوماسيين المحنكين لانه كان يدرك ان ذلك قد يؤدي الى اصابة الدبلوماسية الايرانية بالشلل.

وفي وزارة الخارجية ترسخت سمعة خاتمي كشخصية معتدلة وهناك ايضا اظهر حبه الجم للتعلم والاستماع الى تقارير الدبلوماسيين وايجازاتهم حول اهم القضايا السياسية والدولية المعقدة. وعن تلك الفترة يقول احد الدبلوماسيين ان خاتمي «هو الشخص الوحيد بين الملالي الذي لا يعاني من اي مركب نقص. فهو بخلاف غيره من الملالي لا يتظاهر بانه يعلم كل شيء».

وقد مارس خاتمي مهنة الصحافة واسهم في تحرير الكثير من المقالات التي تنشرها في العديد من الصحف والمجلات التي تصدر في قم. كما قام ايضا بترجمة عدد من الكتب والبحوث.

وبسبب ذلك فقد رشح لإشغال منصب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في وزارة موسوي. وقد ظل محتفظا بهذا المنصب فترة تقرب من عشر سنوات اي حتى ما بعد ازاحة موسوي عن موقعه. وقد كان خاتمي طيلة استيزاره يحاول الابتعاد عن الخصومات والانشقاقات التي كانت تعصف برجال النظام، كما رفض عدة محاولات قام بها رفسنجاني لضمه الى حاشيته.

في وزارة الثقافة

ثمة اختلاف في الراي حول الدور الذي اداه خاتمي اثناء توليه منصب وزير الثقافة في نظام اصولي ينظر الى الثقافة بعين الريبة والحذر. فهناك من يقول ان خاتمي حاول تقويض اركان الثقافة الحديثة في ايران لكنه فشل في مسعاه. ولانه يتمتع بقدر من الذكاء، فقد عدل عن ذلك لانه ادرك انه يخوض غمار معركة خاسرة.

ومعلوم ان العديد من الملالي كانوا يريدون تعطيل صناعة السينما في طهران. الا ان خاتمي سرعان ما اكتشف ان ذلك لم يكن ممكنا، لان ايران رابع اكبر دولة منتجة للافلام السينمائية في العالم ولا يتقدمها في ذلك سوى الولايات المتحدة والهند وفرنسا. ففي عام 1976 مثلا تم انتاج 116 فلما روائيا في ايران. وهناك الآلاف من الايرانيين الذين يعملون في صناعة السينما التي تحتل المرتبة العاشرة في قطاع الصناعة والخدمات. ومما لا شك فيه ان معظم العاملين في هذا الحقل كانوا يفرضون رقابة ذاتية على انتاجهم ليتمكنوا من مواصلة العمل. لكن دعم خاتمي لهم منحهم بعض الثقة بالنفس وعزز من موقفهم تجاه الملالي وطلبة المدارس الدينية المتشددين الذين كانوا يعتبرون مشاهدة التلفزيون نوعا من الاثم.

وقد توصل خاتمي الى حلول وسطى في المجالات الاخرى ايضا ومن ذلك لانه وافق على قائمة سوداء تضم اسماء 103 مؤلفين وشعراء ايرانيين واجانب فقط. لكنه افلح في انعاش حركة النشر في البلاد بعد ان شهدت دور الطباعة والنشر انتكاسة كبيرة خلال السنتين الاوليين من الثورة الخمينية، وقد حققت الكتب المطبوعة ارقاما قياسية في عهده لا سيما في السنوات الاخيرة من عقد الثمانينات، تلك الفترة التي تعد بحق العصر الذهبي لحركة النشر ومطالعة الكتب في ايران.

على ان مهمة الدفاع من المؤلفين والفنانين كانت ستتقاطع حتما وتوجهات الزعامة الخمينية، وبالفعل فقد اشتدت الضغوط عليه في عام 1992 حتى اضطر الى تقديم استقالته من الوزارة، ولكنه لم يفعل ذلك الا بعد ان نشر هجوما عنيفا على من اسماهم بـ «المتعصبين».

وليست الاستقالة من المناصب العليا في النظام الخميني بالامر اليسير، فخاتمي هو اول وآخر مسؤول ايراني يقدم استقالته من النظام الخميني. وكل الذين كانوا يختلفون مع آيات الله كانوا اما يفصلون من وظائفهم او يجبرون على مغادرة البلاد للعيش في المهجر او يزج بهم في السجون فضلا عن ان البعض منهم كان جزاؤه الموت برصاص النظام.

ومما يشار اليه في هذا المجال ان مهدي بزركان الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء بالنيابة والذي لم يكن يتمتع باية سلطة حقيقية توجه مرة عام 1979 الى خميني وهدد بتقديم استقالته. لكن آية الله العظمى اجابه بالقول: «لا يمكنك تقديم الاستقالة، لانك لم تشغل هذا المنصب بارادتك ولهذا لا يحق لك الاستقالة منه. ان الذي وضعك في هذا المنصب وحده يحق له اقالتك منه، وذلك عندما يحين الوقت المناسب لذلك».

وقد اقيل الرئيس الاسبق ابو الحسن بني صدر من منصبه حين اصدر خميني «فتوى» مؤلفة من تسع كلمات فقط سطرها على ورقة صغيرة تحمل شعار احد المستشفيات في طهران.

على ان خاتمي قدم استقالته بعض مضي زهاء ثلاث سنوات على وفاة خميني. ورغم ذلك فقد كسب هذا الرجل بسبب هذه الاستقالة سمعة طيبة لا سيما في اوساط المثقفين الذين يشعرون بالامتعاض الشديد من الملالي والاميين الذين باتوا يديرون دفة الامور في البلاد.

فخاتمي نشأ في بيئة مدينية وتوافر على نصيب كبير من التعليم من المثقفين القلائل الذين ضمهم النظام الى صفوفه. وقد ادى ابتعاد خاتمي عن الوزارة الى بدء فترة من التطهير الثقافي. هذه الفترة التي شهدت انحسارا في صناعة الافلام السينمائية التي هبط عدد ما انتج منها الى 25 فلما فقط في الوقت الذي تراجعت فيه حركة النشر وتقلصت الى خمس ما كانت عليه قبل الثورة.

ومن جانب آخر اضطر العديد من اصحاب الامتياز ورؤساء تحرير المجلات التي تمت اجازتها على يد خاتمي الى التوقف عن النشر بعد ان تعرضوا الى ضغوط مالية وسياسية كبيرة.

ولهذا فان الرئيس الجديد سيواجه ارضا يبابا على الصعيد الثقافي واوضاعا مزرية دفعت بالعديد من المثقفين الى الهجرة الى الخارج.

خاتمي ومطامح الشباب

سيواجه خاتمي الملقب بـ «الملا المفكر» مهمة صعبة تتمثل في محاولة انعاش الاقتصاد وايجاد 1,1 مليون فرصة عمل جديدة كل عام لاستيعاب الزيادة السكانية والنمو الديموغرافي وتشغيل الشبيبة التي يتجاوز عددها 3,2 مليون نسمة والتي لم تفلح في العثور على اي عمل مستقر بعد.

وتتطلع الحركة النسوية التي تشعر بالاحباط لفقدانها الكثير من حرياتها خلال سنوات الثورة الى ما قد يحققه لها الرئيس الجديد. على ان اناطة بعض المناصب الحكومية بالعنصر النسائي لن تكون كافية لتلبية المطالب النسوية في ايران.

اما الشباب الذين تبلغ اعمارهم بين 16 و21 سنة والذين صوتوا بالاجماع الى جانب خاتمي فانهم يتوقعون تحسنا ملموسا في قطاع التعليم وفرص الترفيه. واقل ما يتوقعه هؤلاء اقدام السلطة الجديدة على قمع العصابات المنظمة التابعة لحزب الله التي تهاجم المنازل الخاصة التي يتجمع فيها الشباب للاستماع الى الموسيقى والرقص.

ان الاوضاع الاقتصادية السائدة في ايران في الوقت الحاضر لا تبشر بخير. فمعدلات التضخم تبلغ 25% سنويا. كما ان قيمة الريال ما زالت تنخفض قياسا الى العملات الاجنبية. اما الديون الخارجية فتبلغ 40 بليون دولار من ضمنها 6 بلايين دولار من الديون القصيرة الامد. وبسبب علاقتها المتدنية مع معظم بلدان العالم الصناعية فلا تتوافر لايران حاليا اية مصادر مالية يمكن الاقتراض منها.

ويعتبر الفساد الحكومي من الآفات الكبيرة التي سترثها ادارة خاتمي. وهناك في الوقت الحاضر ما لا يقل عن ثلاثة وزراء و400 مسؤول حكومي من مختلف المستويات من الذين ما زال التحقيق جاريا معهم حول ممارساتهم المالية. كما ان طهران تضج بالاشخاص الذين يدعون انهم وسطاء وانهم يمثلون هذا الملا المتنفذ او ذاك. وقد تفشت الرشاوى في الاوساط الحكومية ولم يعد بامكان الفرد ترويج معاملاته الا بعد دفع بعض المبالغ للمسؤولين صغارا كانوا ام كبارا. ومن الفضائح التي ترددت اخيرا ان ادارة الشرطة المحلية في اصفهان طلبت من عائلة احدى الفتيات التي تعرضت للاغتصاب مبلغا كبيرا من المال قبل ان تسجل الشكوى التي كانت العائلة تنوي تقديمها.

وهناك فروق شاسعة بين المستوى المعيشي للقلة من الملالي الاثرياء جدا وبين العامة من الناس فهناك في طهران التي يبلغ تعداد نفوسها حوالي 10 مليون نسمة اكثر من 4,5 مليون من الفقراء الذين لا يكادون يسدون رمقهم والذين يعيشون في ظروف بائسة واكواخ وخرائب لا تصلح للسكن البشري اطلاقا. ومن ناحية اخرى فان 70% من المدارس الحكومية لا تزال تعمل بنظام الازدواج او الوجبات الثلاث وذلك لعدم توافر الابنية المدرسية، ويعني هذا ان بعض التلاميذ يضطرون الى الدوام مساء لتلقي تعليمهم. ولا يتمكن سوى 8% فقط من خريجي الدراسة الثانوية من دخول الجامعات الايرانية اما فرص الدراسة في الخارج فقد انعدمت في واقع الحال، اللهم الا اذا كان الطالب قريبا لاحد الملالي او كان متحدرا من عائلة ثرية جدا.

ويعد الادمان على المخدرات من المشاكل التي تنتظر حلا على ايدي الطاقم الحكومي الجديد وهناك وفقا للاحصائيات الرسمية ما يقرب من 3,8 مليون مدمن على المخدرات «الثقيلة» في ايران. اما الخمور فهناك اعداد كبيرة من المدمنين عليها رغم انها محرمة في البلاد. ويفقد المئات من هؤلاء المدمنين بصرهم بل حتى حياتهم كل عام اثر تناولهم مشروبات سامة يحصلون عليها عن طريق السوق السوداء. كما ان البغاء يعد من المشاكل الاخرى التي ينبغي معالجتها لا سيما ان عصابات الجريمة المنظمة باتت تسيطر على هذا الجانب من النشاط المحظور.

ويشعر العديد من انصار خاتمي بأن تعديل الدستور وتحويل ايران الى نظام جمهوري اعتيادي بات امرا ضروريا وملحا. ولكن من غير المحتمل ان تشعر ادارة خاتمي بانها قادرة على تقديم مقترح بالغاء مبدأ «ولاية الفقيه» في المرحلة الاولى من الرئاسة.

وربما شعر خاتمي بالقدرة على ذلك في ما بعد، شريطة ان يتمكن من تحقيق بعض النجاحات التي يمكنه من خلالها تعزيز الدعم الشعبي له.

ومن غير المرجح ان يقدم خاتمي على اجراء تغييرات سريعة في السياسة الخارجية. ولكنه سيسعى دون اي شك الى تخفيف اللهجة الهابطة لخطاب الاجهزة الدعائية التي توجه انتقاداتها لكل من تحت الشمس. ومن المتوقع ايضا ان يعمل خاتمي على خفض المساعدات التي يقدمها النظام الايراني الى العديد من التنظيمات والمجموعات المتطرفة في العالم.

اما العودة بايران الى مسرح السياسة الدولية فان هذا الاحتمال ما زال بعيدا في الوقت الحاضر وعلى اية حال لم يتبق من الحلم الخميني سوى شعار «الموت لاميركا»، وقد تواجه اية محاولة لالغاء هذا الشعار في الوقت الحاضر بردة فعل غاضبة ضد خاتمي.

على ان قضية تشكيل الاحزاب السياسية واجازتها تعتبر اخطر مشكلة ستواجه الحكومة الجديدة فقد حظي خاتمي حين رشح نفسه لانتخابات الرئاسة بدعم طيف عريض من الائتلاف الذي ضم مجموعات من اليمين القومي وحتى اليسار، او كما عبر عن ذلك المؤرخ علي جزائي حين قال ان خاتمي حصل على اصوات المتطرفين من اليمين واليسار. وهؤلاء سيطالبونه باجازة احزابهم استعدادا لخوض الانتخابات المقبلة. فهل سيتمكن خاتمي من الوقوف في وجههم ومنعهم من الوصول الى غايتهم؟

فان لم يتمكن الرئيس الجديد من الوقوف بوجه الاحزاب السياسية فحينذاك سيتطور النظام السياسي في ايران على النحو الذي يلبي احتياجات التيارات المختلفة والفئات التي يتألف منها المجتمع الايراني. وحينها سيفقد مبدأ «ولاية الفقيه» فحواه ويصبح خاليا من اي معان حقيقية.


خاتمي يحيي مؤيديه بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات

- عدد السكان: حوالي 63 مليون نسمة طبقا لاحصاء 1996
- معدل النمو: 2,5 بالمائة سنويا
- الديانات: مسلمون شيعة (89% من السكان) مسلمون سنة (6%) مسيحيون ارثونكس ويهود وزروستريون
- اللغة الرسمية: الفارسية
- لغات اخرى: ازيري وتركمان وكردي وبلوشي والعربية ولوري
- المساحة: مليون و648 الفاً و184 كيلومترا مربعا (650 الفاً و95 ميلا مربعا). لديها حدود مع ارمينيا وأذربيجان وتركمانستان شمالا، وتركيا والعراق غربا، وافغانستان وباكستان شرقا، ويمتد الساحل الشمالي من رأس الخليج الى المحيط الهندي.
- العاصمة: طهران التي يبلغ عدد سكانها 6,6 مليون نسمة حسب الاحصاء السكاني، لكن تقديرات غير رسمية تشير الى ان عددهم 10 ملايين نسمة.
- اجمالي الناتج المحلي: 132 بليون دولار اميركي بين عام 1995 ـ 69.
- معدل التضخم السنوي: 23,2% في السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) 1997 حسب تقديرات رسمية.
- احتياطي النفط المؤكد: 10% من الاحتياطي العالمي اي ما يعادل 92 بليون برميل
- الإنتاج اليومي: 3,6 مليون برميل
- معدل البطالة: 10,7%
- متوسط الدخل: 2000 دولار اميركي
- القوات المسلحة: 213000 (الجيش الرسمي) 250000 (الحرس الثوري) 180000 (قوات الاحتياط)
- التجهيز العسكري: 1440 دبابة 295 طائرة مقاتلة من ضمنها 30 طائرة ميج ـ 29 ثلاث غواصات روسية الصنع
- عدد الجامعات ومراكز التعليم العالي: 157
- عدد طلبة التعليم العالي: 1,2 مليون طالب وطالبة

خاتمي يدلي بصوته في الانتخابات الاخيرة التي فاز فيها بالرئاسة

السودان: الصورة الإعلامية والصورة الحقيقية (الأخيرة)

إعلان دول «الإيقاد» مازال هو المرجعية لأي حل رضائي

د. منصور خالد

نترك التكانيب لناتي الى محتوى اتفاقية السلام. تلك الاتفاقية كانت محل تحليل شامل من قيادات المعارضة والمفكرين السودانيين (مقال الصادق المهدي في «الشرق الاوسط» يوم 1997/5/13، بيان باقان اموم رئيس لجنة السلام بالحركة الشعبية يوم 1997/5/11، المقال الرصين لمحجوب ابراهيم في جريدة «الفجر» يوم 1997/5/21). لهذا لن نجنح للافاضة في التشريح فقد اغنانا عنها هؤلاء. نقصر الحديث على موضوعات ستة لأنها تمثل جوهر اعلان المبادئ الذي اقرته دول الايقاد والذي ما زال هو المرجعية الوحيدة لاي حل رضائي للمشكل السوداني. الموضوعات الستة هي: الدين والسياسة، الديمقراطية، حقوق الانسان، حق تقرير المصير، الفترة الانتقالية، الحكم اللامركزي.

الاتفاقية سرقة دون استتار لثياب الآخرين، فغالبها الاعم نقل نقلا غير امين من قرارات التجمع الوطني الديمقراطي في اسمرا حول القضايا المصيرية (سبتمبر 1996) كما نقلت اجزاء اخرى منه من دستور مايو «العلماني» 1973 قبل ان يمسخ ليصبح دستوراً إمامياً. ومن الغريب ان يكون آخر سهم في كنانة الحاكمين بشرع الله يوم ان ازفت الآزفة هو اللجوء الى اطروحات «العلمانية». وعلى اي نبدأ بموضوع الدين والسياسة، في هذا يقول الاتفاق حول (الفصل الثالث 1):

1 - السودان مجتمع متعدد الاعراق والثقافات والديانات والاسلام دين الغالبية من السكان والمسيحية والمعتقدات الافريقية لها اتباع معتبرون من المواطنين. لكن المواطنة هي اساس الحقوق والواجبات ويشارك جميع السودانيين بحكم مواطنتهم على وجه المساواة في المسؤوليات السياسية.

2 - تكفل حرية الدين والاعتقاد والعبادة.

3 - يجب توفير المناخ الملائم لممارسة الشعائر التعبدية والدعوة والتبشير والوعظ.

4 - لا يكره اي مواطن على اعتناق اي دين او معتقد.

5 - لا يجوز سن تشريع يضر بالحقوق الدينية لاي مواطن.

هذه النصوص، كما اوردنا، يجيء بعضها من وثائق اسمرا (الاعتراف بالتعددية الدينية وبالمواطنة كأساس للحقوق والواجبات). والبعض الآخر من دستور 73 (الاعتراف بكل الاديان بما فيها المعتقدات الافريقية والتي تعتبر وثنية في العرف الاسلامي التقليدي وعند الجبهويين). ترى ما الذي بقي للنظام الترابي الجبهوي بعد هذا حتى يبقى في الحكم فيصلا في امور رمي دعاتها بالمروق عن الاسلام او التفريط في ثوابته. ان كان الجبهويون صادقين فيما يقولون لاصبحوا مرتدين مبدلين لدينهم بمقتضى فتواهم ضد الآخرين. وبصرف النظر عن الارتداد، عليهم في البدء الغاء جميع القوانين العامة التي اصدرت والسياسات التي تمارس باسم الدين (القوانين الجنائية التي يسري مفعولها على المسلم وغير المسلم، قوانين تنظم العمل الطوعي التي تمنع الكنائس من توزيع المعونات الانسانية، بما في ذلك تلك التي تجيء من المنظمات المسيحية، قانون تنظيم الكنائس باعتبارها منظمات طوعية لا هيئات دينية، استخدام المعونات الانسانية كاداة لقسر غير المسلمين على الاسلام).

الفقرة الثانية التي تستاهل التعليق في هذا الفصل هي تلك التي تنص على ان الشريعة والعرف هما مصدرا التشريع. هذه الفقرة لكيما تكسب اية مصداقية لا بد ان يتبعها تعديل في دستور النظام (المرسوم 13) الذي يجعل من الشريعة مصدراً أوحد للتشريع ويلزم بهذا محاكم النظام. على ان اكثر ما يرعب في هذا النص هو انه نفس النص الذي اعتمد عليه نميري في دستور 1973 لينصب نفسه إماما، بل نفس النص الذي اعتمد عليه الدكتور الترابي ليضع للدولة النميرية الامامية دستورها. ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين خاصة ان كان عليما بطبيعية الحية التي تستكن في الجحر.

اما الديمقراطية فيشير الاتفاق اليها في الفصل الثالث على الوجه التالي:

1 - تمارس ديمقراطية المشاركة عبر المؤتمرات والمؤتمر الوطني

2 - من اجل دعم ديمقراطية المشاركة تنظم المؤتمرات والمؤتمر القومي لتحقيق الغايات التالية:

أ - استيعاب كل المواطنين في منابر.

ب - نبذ كل اشكال التعصب والشمولية

ويدرك النظام ان الديمقراطية التي يتوق لها اهل السودان هي الديمقراطية التعددية، وليس هناك من قطر في افريقيا يتطلب التعددية اكثر من السودان لتنوع وتعدد اهله واديانه وتضاريسه الاجتماعية. ومن المذهل ان يعترف نظام الجبهة الثيوقراطي بالتعدد الديني لدرجة التخلي عن ثوابته وينكر التعددية السياسية. هذا وحده يؤكد دعوانا بأن النظام لا يرى في الدين الا تكئة وذريعة للاستمساك بالحكم او كما يقول اهل السودان «الكنكشة» فيه. يتحدث الاتفاق ايضا عن ديمقراطية المشاركة PARTICIPATORY DEMOCRCY وتلك حالة لو نعت لحالة، في حين ان التعددية ماسسة لتلك الحالة. والدساتير لا تصف الاحوال وانما تحدد المؤسسات وتوصفها وتبين حدودها وحقوقها. فالمؤسسة «الديمقراطية» التي يتحدث عنها الاتفاق هي المؤتمر الشعبي، اي الحزب الشمولي بالرغم من نبذ الفقرة (ب) للشمولية. هذه اللغة الختلى في التعبير تزيد عامة الناس ارباكاً وتجعل من المعارضين اكثر استمساكاً بالعروة الوثقى، فهي وحدها المنجية من الطاغوت.

وعن حقوق الانسان حدث ولا حرج. اورد الاتفاق نصاً يضمن حقوق الانسان والحريات وفق حكم القانون في اربعة عشر مجالاً، بدءا بحق الحياة وحرمة الانسان وانتهاء بكفالة حرية التنظيم والعمل النقابي (الفصل الثالث ج). هذه الحقوق تشمل ايضا «جميع الحقوق والحريات الاساسية التي اقرتها المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها حكومة السودان». وبشراكم يا اهل السودان فقد «اصبح الصبح فلا السجن ولا السجان باقي». الا ان سوء الطالع يأبى لفرحتنا ان تتم. فالاتفاق مع اعلانه على الناس الالتزام بكل العهود الدولية حول حقوق الانسان التي صادقت عليها حكومة السودان يلغي في نصوصه التعددية الحزبية. وعلى راس هذه العهود الميثاق الدولي لحقوق الانسان UNIVERSAL DECLARATION ON HUMAN RIGHTS الذي لا تستطيع دولة ان تتبرأ منه او تنكص عنه لانه شرط اساسي من شروط قبول عضوية اي دولة في الامم المتحدة. ومن بين ما ينص عليه الميثاق حرية تكوين الاحزاب التي يتنكر لها اتفاق السلام.

اتفاق السلام ايضا افترع الحديث عن الحريات بالاشارة الى حرمة الانسان وحق الحياة، الا ان النظام، وبعد شهر من توقيع الاتفاق، ما زال يطارد ويتصيد الشباب في محافظة الخرطوم لدفعهم الى معسكرات التدريب والزج بهم في اتون الحرب اللاهبة في الشرق والجنوب (الاتحادي الدولية نقلاً عن وكالة انباء الشرق الاوسط 1997/5/20) بل ان أمين التنظيم في الخرطوم قال «ان اتفاق السلام الذي وقع اخيرا لا يجعلنا نسترخي بل يجب ان يكون دافعا لمزيد من الجهد لاعداد القوة» (رسالة من كمال حامد بالخرطوم لجريدة الحياة 1997/5/19). الشباب الذي نتحدث عنه هم صبياننا الذي يقتلعون من منازلهم ومدارسهم، بصرف النظر عن رأيهم ورأي اولياء امورهم وبصرف النظر عن دياناتهم (في حالة الجنوبيين الذين يعيشون في مناطق السكن العشوائي) للزج بهم في اتون الحرب. تلك الحرب ما زال النظام يسميها جهادا. فمن الذي يصدق، ازاء كل هذا، ان النظام الذي يتنكر لاولى الحريات واساسها (حق الحياة) يمكن ان يحترم ما هو ادنى من الحقوق. ولعلنا نضيف هنا ان ادانات المجتمع الدولي لانتهاكات حكومة الجبهة لحقوق الانسان لم تتوقف حتى بعد مبادرات النظام الدولية واشهاره على الملأ بانه قد بدل سمته واهابه. من ذلك التقرير الاخير الذي قدمه «بيرو» مراقب حقوق الانسان الذي انتدبته الامم المتحدة لمتابعة سلوك حكومة الخرطوم في هذا المجال. التقرير يشير الى تدمير القرى في جنوب النيل الازرق عقب احتلال الكرمك وقيسان مما حمل 5 آلاف مواطن للهروب الى اثيوبيا (الدولة الغازية)، والى القصف الجوي العشوائي على قرى الجنوب الآمنة لا على الجيوش. تلك القصف استمر حتى يوم توقيع الاتفاق مما حال دون هبوط طائرة الرئيس كارتر الذي كان يسعى للوساطة بين الخرطوم والحركة الشعبية. تضمن التقرير ايضا شكوى القس جبرائيل زبير رئيس الكنيسة الكاثوليكية بالسودان (وهو قس سوداني جنوبي) عن قسر الجنوبيين للانضمام الى قوات الدفاع الشعبي. صفوة القول هي اننا نتعامل مع نظام خب خدع لا يصدقه الا الغشيم.

وعن تقرير المصير جاء في اتفاق السلام (الفصل السابع).

أ - بموجب هذه الاتفاقية يحق لمواطني جنوب السودان تحقيق تطلعاتهم السياسية بحرية وتأكيد سعيهم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب - يمارس مواطنو الولايات الجنوبية هذا الحق في استفتاء قبل نهاية الفترة الانتقالية.

ج - تكون خيارات الاستفتاء هي:

1 - الوحدة

2 - الانفصال

ونذكر القارئ بان حكومة الجبهة شنت حملة شعواء على قرار التجمع بالاعتراف لاهل الجنوب وغيرهم بحق تقرير المصير باعتباره تفريطا في وحدة السودان، بل هو خيانة على حد تعبير محمد الامين خليفة (هارولد لاسكي النظام) الذي قال بان مصير السودان قد تقرر في 1956/1/1. في هذا المجال نلمس ايضا تناقضا وختلا ومينا تماما كما تلمسناه في دعوى اتفاقية السلام بكفالة حق التنظيم في الوقت الذي تنكر فيه تكوين الاحزاب في الشمال وتعترف بخمسة احزاب جنوبية. فالنظام ينكر لاهل الشمال حقهم في اختيار احزابهم التي يريدون ولكنه، في ذات الوقت، يدعي الاقرار بحق الجنوب في موضوع اساسي ومصيري هو وحدة السودان او تمزيقه. هذا ايضا يجعلنا نغلب الظن بان مبتغى النظام ليس هو الاعتراف بحق انساني مشروع لاقوام السودان بل المجازفة لتحقيق واحد من هدفين. الهدف الاول هو ان تفلح الفصائل الجنوبية التي انحازت للنظام في محاربة الحركة الشعبية وانهاكها حتى يتفرغ النظام لدحر المعارضة الشمالية ثم يعود من بعد للانقضاض على الجنوب من جديد، او ان تفلح تلك الفصائل وتنجح جهود النظام لكيما ينضم قرنق الى مؤامرة فصل الجنوب حتى «يتمكن» النظام لكيما يعاود، من جديد، سياسته البطشية ضد الشماليين ومؤامرته التخريبية ضد الجيران. لهذا المخطط الخبيث فطن قرنق وكان رد فعله على السلام المزعوم هو «ان القوى الموقعة على الاتفاق لها خطاب سياسي واحد للمواطن الجنوبي وهو انفصال الجنوب عن الشمال. وان مشار الذي سوف ينصب على راس سلطة في الجنوب تريد منه حكومة الجبهة تنفيذ اجندتها لحرب جنوبية - جنوبية بينما تتفرغ هي لمواجهة التجمع في الجبهة الشرقية وجنوب النيل الازرق (رسالة من ادريس القاضي بكمبالا لجريدة «الفجر» 1997/5/14).

من جانب آخر فان قرار التجمع حول تقرير المصير كان نتيجة منطقية للمفاهيم التي تبناها الا وهي الاعتراف بكل مواثيق حقوق الانسان والشعوب الدولية والاقليمية بما فيها تلك التي لم يوقع عليها السودان واعتبار هذه المواثيق جزءا لا يتجزأ من الدستور بل مرجعا قضائيا عند التقرير في دستورية القوانين التي تمس الحقوق الاساسية. ومن بين حقوق الشعوب والاقوام التي تشير اليها هذه العهود حق تقرير المصير للشعوب، بل ان الامم المتحدة افردت عاما خاصا اسمته عام المجموعات الاثنية. ونحسب ان اي شخص ينكر حقوق المجموعات الاثنية في هذه الساعة والزمان لا بد ان يكون في غيبوبة فكرية. فما يدور في دول الاتحاد السوفيتي القديم وما يدور في منطقة البلقان، وما يدور في ارض التشيك والسلوفاك لا بد ان يكون فاتحة عين لنا على واقع جديد. على ان بعض اخوتنا - من منطلق حدبهم على السودان - ما فتئوا يؤكدون حرصهم على وحدة بلادنا باي ثمن. خلافنا مع هؤلاء ليس على ضرورة الوحدة وانما على الوحدة التي تتم باي ثمن حتى وان كان ذلك الثمن هو القسر. فنحن نريدها وحدة طوعية، ونحن واثقون بقدرتنا على تحقيقها. اخوتنا هؤلاء يظنون ان قرار التجمع مغامرة خطيرة قد تؤدي الى تمزيق السودان خاصة والتجمع لم يقصر ممارسة هذا الحق على الجنوبيين وحدهم بل كفله لكل اقوام السودان. ونقول ان للتجمع اسبابا ذاتية وموضوعية حدت به لاتخاذ هذا القرار. الاسباب الذاتية هي يقينه بان ليس هناك مجموعة سودانية واحدة تفضل الانفصال ان توفرت الظروف التي تكفل العدالة الجامعة والمساواة الشاملة، وتزيل الظلامات التاريخية. اما الموضوعي من الاسباب فهو ان التجمع لا يريد ان يبدأ اول كتابه بالكفر، فان كان يؤمن حقا بما يدعو له فلا بد من التزامه بما يدعو له نصا وروحا. فلا يستقيم عقلا، مثلا، ان ينادي المرء من اعلى المنابر بحق مسلمي البوسنة في تقرير مصيرهم وحق مسلمي الشيشان في تقرير مصيرهم في حين ينكر هذا الحق على اهله. فمسلمو البوسنة، بل ارض البوسنة والهرسك كلها لا تزيد مساحتها عن مساحة بضعة مراكز في جنوب السودان، والشيشان اصبحت جزءا لا يتجزأ من روسيا الكبرى منذ عهد القيصر بطرس، اي قبل ميلاد السودان بحدوده الجغرافية التي نعرفها.

ونكرر القول، بان اهم ما يميز قرار التجمع حول تقرير المصير هو تاكيد جميع الاطراف الموقعة عليه بما في ذلك الحركة الشعبية على ان الخيار الاول للموقعين عليه هو وحدة السودان برضى اهله وفي ظل نظام جديد حددت معالمه قرارات التجمع: الدستور، اللامركزية، التوزيع العادل للثروة والسلطة، الخ.. وقد كان لقرنق تعليق بارع عقب اجتماعات أسمرة، قال فيه: «ان مشكلة الجنوب قد حلت بتلك القرارات، ما بقي الآن هو مشكلة الشمال». اراد قرنق ان يقول ان الكرة الآن في ملعب اهل الشمال فان التزموا بما اتفقوا عليه في أسمرة نصا وروحا تحققت الوحدة والسلام الدائم، وان نكصوا عنه فعليهم وحدهم يقع وزر ما سيحيق بالسودان.

تنص اتفاقية السلام ايضا على ان يتم تنفيذ ما قررته خلال فترة انتقالية تبدأ من تاريخ تشكيل الحكومة الجنوبية (مجلس التنسيق) وتنتهي باعلان نتيجة الاستفتاء (الفصل الرابع). كما تنص على ان «تكون الفترة الانتقالية اربع سنوات ويجوز مدها او تقصيرها بتوصية من مجلس التنسيق لرئيس الجمهورية عند الحاجة». ومجلس التنسيق هذا يعينه رئيس الجمهورية وهو مسؤول امامه. هذا المجلس ليس بحكومة مسؤولة لدى اهل الجنوب كالمجلس العالي الاقليمي الذي انشاته اتفاقية اديس أبابا 1972، والذي كان مسؤولا لدى برلمان اقليمي يختاره اهل الاقليم، ولا يملك رئيس الجمهورية الحق في عزل رئيسه المنتخب. كما ليس هو حكومة تتمتع بكامل السلطات التنفيذية في الرقعة من الارض التي تسيطر عليها كحكومة الكيان الجنوبي التي اقرها التجمع في أسمرة. وعلى اي فان هذا المجلس لا يستطيع - حتى وان منح السلطات - ان يمارس اعماله من داخل الجنوب الذي يدعي تمثيله لانه لا يسيطر عليه. وعله سيصبح مثل مؤسسات جنوبية اخرى مثل مدرسة رمبيك بالخرطوم، فقدرة بعضنا في الشمال على خداع النفس قدرة لا حدود لها. وحتى هذه السلطات المحدودة قلصت عندما اعيد صوغ الاتفاقية في مرسوم جمهوري (المرسوم 14) مما حدا برياك مشار الى الاحتجاج عليها في رسالة للبشير (9 يونيو 1997).

اما الفترة الانتقالية فقد حددها الاتفاق باربع سنوات تماما كما جاء في قرارات أسمرا، وكان القوم في سباق معها. اذ لم يسعف الخيال لصوص الافكار حتى في هذه الجزئية. بيد ان اتفاق أسمرا ينص على فترة انتقالية لا تتجاوز الاربع سنوات وليس على فترة يجوز مدها او تقصيرها، وعل النظام اراد بهذا النص المطاطي ان يحتفظ لنفسه بخط الرجعة. نختتم بالقول بان الاتفاق المزعوم لا يعدو ان يكون العوبة اخرى من الاعيب نظام لم يعد يميز بين الجد والهزل. فان احسنا الظن بالنظام نقول انه نظام تقطعت به الاسباب فلم يعد يدري الى اين يتجه. فالقضايا التي يشتجر عليها اهل السودان اليوم ليست قضايا تجريدية، والمبادئ التي يطرحها الحادبون على السودان واهله لحل مشاكل هذا القطر المنكوب ليست مبادئ نسبية تجوز فيها المساومة او ترفا ذهنيا لمتنطعين. فمبادئ الحرية، وتوقير كرامة الفرد، واحترام ارادة الشعوب، والناي بالمقدسات عن عبث العابثين امور لا سبيل للتهاون في شأنها. فمن الخير للنظام اذن، ان يحزم امره ومتاعه وله في سيسي سيكو أسوة.

كتاب يرد على خرافة اضطهاد اليهود والمسيحيين

حماية أهل الكتاب في «دار الإسلام»

لندن: من خديجة بنيس

- يجب التفريق بين التشدد والأصولية
- المتطرفون يشكلون قلة قليلة من المسلمين
- عدد كبير من يهود الأندلس استقروا في البلدان الإسلامية
- انتشر الإسلام بتفوقه الروحي والمعنوي

ما ان انتهت الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفياتي، وسارعت الدول التي كانت تدور في فلكه الى الالتحاق بصفوف العالم الغربي، بشكل او بآخر، حتى بدأت الأصوات ترتفع من ذاك الغرب نفسه قائلة بضرورة البقاء في حالة تأهب لان العدو السابق سقط وحل محله خصم أعند وهو الاسلام، ومن تلك الاصوات من اراد لنفسه الظهور بمظهر الاعتدال، فتبنى مصطلح «الاسلام السياسي» Islamism او Political Islam، وهو المصطلح الذي بدأ يستخدمه الاكاديميون لتجنب وقوع في خطأ الخلط بين التشدد Extremism والاصولية Fundamentalism. وهذه الاخيرة بريئة من تصرفات «الاصوليين» او بعضهم على الاقل.

خرافة الخطر الإسلامي

لعب ظهور «الاسلام السياسي» القائم على احداث «ثورة اسلامية» وتصديرها الى البلدان المسلمة الاخرى ... دورا كبيرا في بث الفزع في نفوس الغربيين الذين باتوا يرون في ذلك بدءا للتأهب لحروب صليبية معاصرة. خصوصا اذا ما اخذنا في الحسبان ان الانسان الغربي العادي مقتنع تماما بان الاسلام «غزا» شمال افريقيا والدول العربية الاخرى الواقعة على البحر الابيض المتوسط بسرعة خاطفة واستولى على العقيدة والحكم معا. وهذا بطبيعة الحال اعتقاد خاطئ، فانتشار الاسلام على امتداد تلك الرقعة واستتباب الامر للمسلمين تطلب قرابة الف سنة. وعلى مدى تلك الفترة حمى الاسلام اهل الكتاب في «دار الإسلام». اما الاقطار التي لم يكن الاسلام قد دخلها بعد فكانت تسمى «دار الحرب» وكان ينظر الى اليهود والنصارى فيها على انهم اعداء حرب. حتى اذا استتب الامر للاسلام، اصبحوا ذميين وفرضت عليهم جزية مقابل حمايتهم وحفاظهم على ممارساتهم الدينية. والتاريخ زاخر بكتابات احبار اليهود وبمساهمة الاقباط والاكراد والآشوريين وغيرهم في الفسيفساء الثقافية للعالم الاسلامي. بل ان عددا كبيرا من يهود الاندلس فروا بدينهم ومعتقداتهم من المسيحيين بعد سقوط الاندلس، واستقروا في الدول المسلمة، حيث عاشوا في مأمن من الاضطهاد الذي مارسه المسيحيون ضد كل من لم يقبل الردة واعتناق معتقداتهم. ومع كل ذلك، فالانسان الغربي ينظر الى الاسلام نظرة خوف من غاز محتمل، ويرى فيه ذلك الدين الذي لا يقبل التعايش مع غيره. ولربما كان ذلك راجعا الى تصرفات بعض المتطرفين - وهم يشكلون القلة القليلة من مجموع مسلمي العالم - ولربما ايضا كان ذلك نتيجة جهل بعض الصحافيين او تعمد بعضهم تشويه صورة الاسلام، ولكن المؤكد ان الكتابات التي تقارع بالحجة لاظهار عدم صواب ذلك النمط في التفكير قليلة ومتباعدة. لذلك يأتي الكتاب الذي صدر اخيرا عن دار توريس للنشر، تحت عنوان «المسيحيون واليهود في العالم الاسلامي» وهو من تأليف يوسف كرباج الأستاذ الباحث في معهد الدراسات الديمغرافية بباريس وفيليب فارج، مدير معهد الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية، ردا مهما على كل تلك المخاوف والاوهام.

يؤكد المؤلفان ان الاسلام انتشر سلميا في معظم مراحله عبر ثلاثة طرق، اولها الاقناع بالتفوق الروحي والمعنوي للاسلام، ولعب ذلك دورا كبيرا في دخول الناس افواجا في دين الله، وثانيها الزواج والمصاهرة اذ اسهم ذلك في دخول عدد كبير من القبائل في الاسلام، اما ثالثها فهو اكتثار سواد الامة بين المسلمين. ولو القينا نظرة سريعة على العالم الاسلامي في القرن الحالي لاتضح لنا ان اعداد المسلمين تضاعفت عدة مرات بفضل كثرة الولادات في الاسرة المسلمة. فالاسلام، اذا، لم ينتشر بحد السيف فقط وانما كان ذلك الحل الذي يتم اللجوء اليه في آخر المطاف. وقد اوضح الكتاب ذلك في الشطر الاول الذي كرس لانتشار الاسلام في المشرق العربي، فقال المؤلفان بان ذلك تطلب تسعة قرون بدءا بهجرة النبي محمد «صلعم» الى المدينة 622م (السنة الاولى للهجرة) وانتهاء بسقوط حكم المماليك في الاندلس عام 1517. وقد استطاع العرب رغم قلتهم في بداية عهد الاسلام القضاء على القوتين الاعظم في القرن السابع الميلادي، وهما بيزنطة والفرس، وطردهما من الاراضي العربية، مستغلين في ذلك الصراعات الدينية التي كانت قائمة بين بيزنطة والمسيحيين. ولم تكن اعداد المسلمين كافية لحكم كل الاراضي التي كانت يتم فتحها، ومع ذلك، كان يستتب الامر للاسلام والمسلمين لان الدين الجديد كان يدعو الى احترام اهل الكتاب ما داموا يحترمون بدورهم المسلمين، وقد دخل عدد كبير منهم في الاسلام تدريجيا فيما بقيت مجموعات كاملة على دينها وهي لا تزال الى اليوم تعيش في ارض الاسلام.

الحروب الصليبية

وتطرق الشطر الثاني الى تطور الامور في الجزء الغربي من الامبراطورية الاسلامية التي انطلق منها الاسلام لفتح الاندلس. ونظرا لبعد المنطقة عن مركز القوة الاسلامية، فقد انقسم شمال افريقيا الى دول مستقلة عن بعضها البعض لكن يوحدها الدين الاسلامي الذي انتشر فيها بسرعة، وقد ساعد انطلاق الجيوش الاسلامية منها لفتح الاندلس وبداية عهد الازدهار على اقناع المسيحيين وعدد من اليهود على اعتناق الاسلام. وبقيت اعداد قليلة من المسيحيين على دينها، الى ان بدأت المواجهة بين الاسلام والمسيحيين في محاولة من هؤلاء لاسترجاع الأراضي المسيحية وطرد المسلمين، فدخل عدد من المسيحيين المقيمين في دار الاسلام في الدين الحنيف، في حين فر بعضهم بدينهم ليستقروا في اوروبا.

ومعلوم ان المواجهة الاولى بين المسلمين والمسيحيين حدثت في اطار الحروب الصليبية التي شنها المسيحيون على المسلمين «لتخليص اخوانهم» من قبضة الاسلام. ولكن المسيحيين العرب لم يأمنوا بذلك فلم يبدوا اي ترحيب بوصول الجيوش المسيحية، ولزموا الحياد، وحافظوا على علاقاتهم مع المسلمين. وقد خصص الشطر الثالث من الكتاب لهذا الموضوع بالذات.

اما الشطر الرابع فقد خصص لوصول النفوذ العثماني الى المشرق العربي. وذكر الكتاب بان فتح العثمانيين لبلاد البلقان اعطاهم فرصة التعرف اكثر على الديانات الاخرى والتعايش معها، ولذلك فقد عملوا على حماية الاقليات الدينية في المنطقة بل واعطائها نوعا من الاستقلال الذاتي في القضايا المتعلقة بالدين والقضاء والثقافة والصحة. فعادت الحيوية والقوة الى المجموعات المسيحية التي بقيت في العالم الاسلامي.

وركز الشطر الخامس على التجربة التركية، مذكرا ان العثمانيين اعادوا تنظيم منطقة الاناضول التي كانت قد عرفت الفوضى على مدى اربعة قرون كاد يقضي فيها على الوجود المسيحي. فعادت الحيوية الى المسيحيين واليهود هنالك وبقي الامر كذلك الى ما بعد الحرب العالمية الاولى حين ظهرت الدولة القومية العلمانية التي ترفض اساس الاختلاف دينيا كان ام عرقيا، فاندثرت من تلك الارض جماعات الأرمن والمسيحيين الاغريق في مدة لا تزيد عن عقد من الزمن.

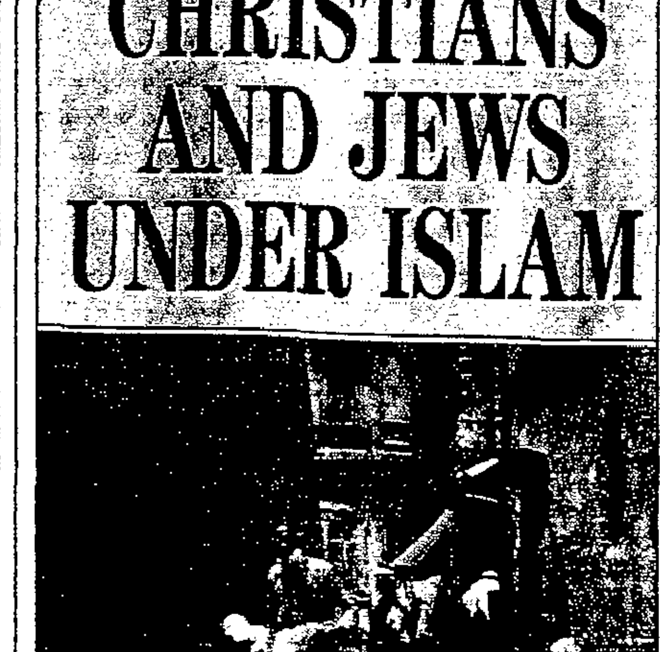
وفي الشطر السادس، تطرق الكتاب الى المواجهة بين الاسلام والمسيحية في شمال افريقيا في فترة الاستعمار. وذكر في هذا الصدد ان الوجود الفرنسي، رغم قصر عمره في المنطقة، قد ترك آثاراً ثقافية لا تزال ملموسة الى اليوم.

ثم انتقل الكتاب بعد ذلك الى الحديث عن المراحل التي مر بها بناء «صرح الدولة اليهودية»، وكرس لذلك الشطر السابع باكمله. واوضح ان المسلمين والمسيحيين في فلسطين وقفوا موقفا واحدا موحدا في مواجهة توغل اليهود، وقد عمدت المجموعتان كلتيهما الى تكثيف الولادات في محاولة لفرض التوازن الديمغرافي مع اليهود، ولكن تكالب الاحداث في القرن العشرين، وما اصاب يهود اوروبا على يد المسيحيين، وما تلا ذلك من شعور بالذنب في العالم الغربي ومحاولة التكفير عن ذلك بمساعدة اليهود على اقامة دولة على ارض عربية مستضعفة فتح الباب على مصراعيه امام هجرة اليهود، وشيئا فشيئا تقوت الدولة بما فيه الكفاية وبدأت عملية مصادرة الاراضي وطرد السكان الاصليين وممارسة سياسات النفي والابعاد والاحتلال.

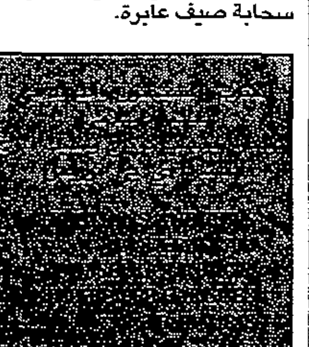
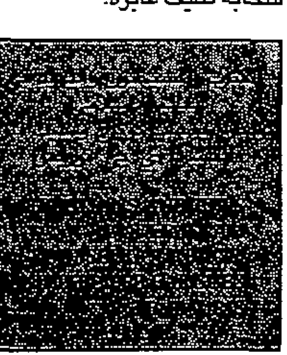
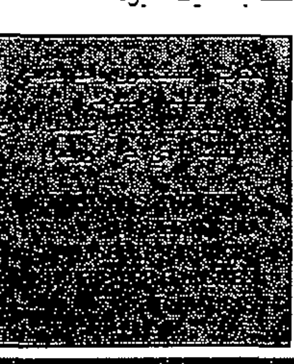
وخصص الشطر الاخير في الكتاب للمسيحيين في العالم العربي، وتساءل عما اذا كانت سائرة نحو الاندثار، وهي التي كانت تشكل الاغلبية الدينية في المنطقة قبل الاسلام. وذكر في هذا الصدد بان اندثار المسيحية في بعض الاقطار المسلمة وضعفها في اخرى لم يأت نتيجة عداء من طرف الاسلام او المسلمين تجاهها، بل على العكس من ذلك، فقد استطاعت اعداد كبيرة من المسيحيين التأقلم مع المجتمعات المسلمة، والمساهمة الفعالة فيها سياسيا واقتصاديا وفكريا واجتماعيا.

ولكن تلك المجموعات عانت المشاكل في كل مرة حصلت فيها مواجهات بين الاسلام والمسيحية او اليهودية، فتشدد الموحدين في المغرب العربي جاء نتيجة سقوط الاندلس، وتشدد المماليك كان بدوره نتيجة الحروب الصليبية، وتشدد النظام الاسلامي للسلطان عبد الحميد تلا ما لحق بالجيش العثماني من هزائم في البلقان وشمال افريقيا. اما ما نراه اليوم من تطرف في بعض اقطار العالم الاسلامي فهو نتيجة حتمية لنشأة اسرائيل وازدواجية المعايير على مستوى تعامل الغرب مع الاحداث في منطقة الشرق الاوسط. وبعبارة اخرى، فالكاتبان ينظران الى معاناة المسيحيين في العالم الاسلامي على انها نتيجة رد فعل وليست مذهبا منتهجا من طرف المسلمين للتنكيل بالمسيحيين او ابادتهم.

ويخلص الكتاب الى القول بان المسيحيين عاشوا على مدى القرون الاربعة التي حكمت فيها الامبراطورية العثمانية المنطقة، في امن وامان، لان الامر كان مستتبا للامبراطورية الاسلامية، ولم تكن آنذاك تواجه اي خطر من «المسيحية اللاتينية»، واذا كان التاريخ يعيد نفسه حقا، فان ما يواجه المسيحيين في بعض الاقطار الاسلامية حاليا ما هو الا سحابة صيف عابرة.




غلاف الكتاب

يصدر قريبا

«اطلس كاسيل لتاريخ العالم»

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ضمن منشورات كاسيل «اطلس كاسيل لتاريخ العالم» الذي كتب مقدمته باري كانليف.

ويتضمن هذا المرجع نظرة شاملة لتاريخ العالم منذ بداية الانسانية الى يومنا هذا، اذ اعتمد ما توصل اليه المؤرخون في الاعوام الاخيرة، وتضمن عددا من الخرائط التوضيحية بالالوان التي تغطي آلاف السنين من حياة الانسان وتطوره.

وتم تقديم كل شطر من الكتاب بمجموعة من الخرائط التي تعطي نظرة دقيقة لوضع العالم في كل فترة رئيسية على مدى العصور. كما يتضمن خرائط لكل منطقة على حدة بكل تفاصيلها المحلية، توضح نشأة الامبراطوريات، والحملات العسكرية، وانتشار المستوطنات، والمدن والزراعة والتكنولوجيا، وكذا التطورات الثقافية والدينية. ومع كل خريطة وضع نص توضيحي يشرح ادق التفاصيل.

ويعتبر هذا المرجع الاطلس التاريخي الاول من نوعه منذ عشرين عاما مضت، ويغطي كل منطقة من العالم في كل حقبة من حقب التاريخ المختلفة وهو يحتوي ايضا على تحليلات سياسية واقتصادية وعسكرية.

المسيحيون في التاريخ العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصدر قريبا عن «دار الطليعة» في بيروت كتاب «المسيحية العربية وتطوراتها، من نشأتها الى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي» من تأليف الدكتورة سلوى بالحاج صالح. والكتاب في الاصل اطروحة دكتوراه انجزت تحت اشراف هشام جعيط وتبحث في ماهية المسيحية العربية وشيئتها في التاريخ، وعلاقة الاسلام والمسلمين بهذه الديانة خلال العصرين الاموي والعباسي الاول.

تستخدم المؤلفة في هذا البحث المناهج والادوات التحليلية العلمية المستحدثة في عالمنا المعاصر وذلك لاستجلاء التاريخ الديني والمعتقدي للعرب بكل حيثياته ومكوناته، ولنزع الاغلفة الايديولوجية التي تعتم احيانا على الواقع المعتقدي العربي، قبل الاسلام وبعده، كما فعلت وتفعل اكثرية الدراسات الموسومة بالعمومية، او تلك التي تنطلق من افكار مسبقة لتقولب على اساسها الواقع الفعلي.

شقاء الديمقراطية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصدر قريبا كتاب جديد للدكتور سامي محمود ذبيان عنوانه «شقاء الديمقراطية في الوطن العربي»، ويصدر الكتاب عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر لصاحبها ماهر كيالي. ويتساءل الكاتب: اي ديمقراطية هي هذه الديمقراطية التي تبنى على جدار ما هو قائم؟ ديمقراطية من وماذا؟ واي ديمقراطيين هم هؤلاء؟

والكتاب معالجة جريئة للديمقراطية في جانبها الانتخابي، حيث يرى الكاتب فيه تجسيدا لنوع من الترسب الاجتماعي التاريخي القائم على العائلة الممتدة او القبيلة في صيغتها الاجتماعية التي تراجعت فيها حدة العصبية. ويقول الكاتب ان الديمقراطية شقية في اعتمادها على ما هو قائم من بنيات اجتماعية عائلية لم تستطع إلغاوها فبدت تلك الديمقراطية نقطة زيت في بحر من المياه. وعكست الديمقراطية شقاءها ذاك على المجتمع كله فجاء شقاء مزدوجا قبل به دعاتها الديمقراطيون.

يتناول هذا الكتاب ذلك بالدراسة والبحث في فصول نظرية ثم في فصول تتخذ المجتمع اللبناني مثلا للمجتمعات العربية ولمجتمعات عالمية عدة، لإظهار شقاء تلك الديمقراطية مع ذاتها، وشقاء تلك المجتمعات مع الديمقراطية.

ويقدم طروحات لمعالجة هذا الشقاء لكي «لا تبقى الديمقراطية عبئا على المجتمع، في جانبها الانتخابي على الاقل، وليس في ما تجسده من تعددية وقبول بالغير وحفظ لحقوق الانسان» كما جاء في التعريف.

الديمقراطية والمجتمع في كتاب جديد

سياسة «الورد والشوك» والتربية المدنية

خالد القشطيني

لقد احسنت دار الساقي في لندن بنشر كتاب الباحث الاميركي لاري دايموند «الثورة الديمقراطية: النضال من اجل الحرية والتعددية في العالم النامي»، الذي ترجمته الى العربية ترجمة سلسة وكفوءة، سمية فلو عبود. انه كتاب جدير بملاحظة ودراسة العاملين في ميادين السياسة العربية، ولا سيما الساعون منهم الى توسيع قواعد الحكم بصورة سلمية تدريجية. وهو سلسلة من المقالات الطويلة التي كتبها عدد من قادة هذا النضال في العالم الثالث على امتداد الخط الأساسي للموضوع، وهو اقامة المجتمع المدني، بعبارة اخرى اقامة المنظمات والمؤسسات المدنية الشعبية للمهنيين والنقابيين والحرفيين والجامعيين وسواهم، ومشاركة هذه المنظمات في تنوير الحكم وتوجيهه ونقده، وبعين الوقت تنوير الجمهور وتنمية وعيهم بحقوقهم وواجباتهم ومشاركاتهم في قضايا بلادهم، وعلى الأخص تثبيت الديمقراطية والشورى.

قدم الكتاب لاري دايموند، نائب رئيس تحرير «الديمقراطية في الدول النامية»، بمقدمة مسهبة عالج فيها موضوع المجتمع المدني كأساس للمجتمع السياسي الديمقراطي ونحر الدكتاتورية الكليانية. يقول ان الثورة الديمقراطية لم تعد الآن تجري بالشكل الدموي الذي عرفته الولايات المتحدة في القرن الماضي. ولا تتحقق فقط من خلال التطور الاجتماعي - الاقتصادي الذي يوفر المتطلبات اللازمة للديمقراطية. ولا بنتيجة التكتيكات والمباحثات والمناورات بين افراد النخبة المتنازعة. «العنصر المهم هو النضال والمجازفة الشخصية والتحرك والتنظيم المدعوم والبارع الذي يضم فئة عريضة من المواطنين».

يرى دايموند ان المرحلة الحرجة تأتي بعد الانتفاضة عندما يحل أوان التطبيق الديمقراطي. وهذا هو الامر الصعب الذي يتطلب التعليم والتدريب عن طريق المنظمات المدنية التي تتولى مهمة التربية المدنية.

يوما بعد يوم، تتحول الثورة الديمقراطية الى ثورة عالمية شاملة مع اختصار المسافات بواسطة الطيران والنشاط التجاري والاقمار الصناعية والفاكس والـ CNN. يصبح العالم قرية جامعة ويصبح التأثير المتبادل بين الدول اكثر كثافة وعمقا. ثم يختتم المحرر مقدمته بكلمة «يا ديمقراطيي العالم اتحدوا».

ينتقل الكتاب بعد ذلك الى سلسلة الابحاث المختصة التي تبدأها ماريا روزا دومارتيني عن المشاركة المدنية في المسار الديمقراطي للارجنتين التي تمت عن طريق المنظمة النسائية كونسيانسيا التي قامت ببرنامج موسع من التربية المدنية في عموم الارجنتين وانتقلت الى بقية امريكا اللاتينية بفعاليات امتدت من المهرجانات والحفلات الفولكلورية والموسيقية الى المؤتمرات والاجتماعات واصدار المجلات والكتب وعقد الدورات التربوية لتعليم النساء ومن ورائهن الرجال، على حقوق المواطن وواجباته ومشاركته في شؤون البلاد.

مسؤولية المعرفة

من الطريف ان الاحظ في هذا الكتاب ان الكثير من هذا العمل السياسي والتربوي المدني جاء عن طريق المرأة. لا عجب في ذلك فهو يتفق مع شخصيتها. أليست هي المسؤولة عن ادارة البيت وتربية الاطفال وتعليمهم؟ أليس العمل السلمي اللاعنفي البناء والعملي هو اسلوبها ومهمتها في الحياة؟

هكذا نلتقي مرة ثانية بالمرأة في شخصية تيت باسكوال التي كتبت المقالة المتعلقة بالثقافة الديمقراطية في الفلبين، حيث قادت هذا النضال منظمة كباتيد (الحركة النسائية من اجل رعاية الديمقراطية) التي جعلت شعارها «مسؤوليتك ان تعرفي». تولت كباتيد شن حملة واسعة النطاق في تعليم الجمهور على الحياة الديمقراطية وواجبات المواطنة. ومن اساليبها الطريفة (والنسائية النمطية) اسلوب «الورد والشوك». كلما اخطأ مسؤول في الدولة بعثن اليه باكليل من الشوك. وكلما احسن واجاد مسؤول في عمله بعثن اليه باكليل من الورد. بموازاة هذه المنظمة نشطت في الفلبين «الحركة المدنية الوطنية من اجل انتخابات حرة». (نامفرل) في تنوير الجمهور بتفاصيل الحياة الانتخابية وجدارتها، واهمية اليقظة والسهر على سلامتها وحريتها.

فمن مظاهر الشعوب النامية ازدراؤها لعملية الانتخابات واعتبارها مسالة تخص النخبة لا تعنيهم بشيء. وعندما يشاركون فيها يتصورون ان الغرض منها زيادة اجورهم او تخفيض الاسعار او الضرائب او توفير مساكن لهم. وعندما لا تسفر الانتخابات عن مثل هذه النتائج فورا، يعتبرون انهم اضاعوا وقتهم فيها. تفسير العملية الانتخابية وآثارها وعلاقتها بحقوق المواطنة ودور المواطن في تسيير شؤون البلاد هو المهمة التي تولاها الكثير من هذه المنظمات المدنية في العالم الثالث.

هذا ما قامت به منظمة نسائية اخرى في شيلي «جامعة النساء الناخبات»، التي نشطت في اقناع الجمهور بضرورة تسجيل اسمائهم في سجلات الانتخاب ثم الادلاء باصواتهم في اليوم المحدد ومراقبة حرية الاقتراع. نشرت المنظمة كتيبا من 33 صفحة بعنوان «مفكرة المتطوعين». وزعت منه 220000 نسخة، لشرح تفاصيل عملية الاقتراع. اشتهرت الحملة عالميا بالسلاسل البشرية التي انتظمت سكان كل مدينة، يدا بيد، بحيث يكونون طوقا بشريا كاملا حول المدينة، «دعونا نعمل بسلام من اجل السلام». وكانت النتيجة الاطاحة بنظام بينوشيه العسكري بصورة سلمية وعن طريق الاقتراع.

الديمقراطية والاقتصاد

تحالف في نيجيريا المحاميان كليمنت نوانكو واوليسيا اكنكوبا لتأليف «منظمة الحريات المدنية» التي تبنت اسلوب غاندي في الالتجاء الى القضاء في الدفاع عن مظالم المواطنين والتحري عن احوال السجون والسجناء ونشر اكتشافاتهم ومرافعاتهم. وكان من اخطر العمليات التي قام بها نوانكو ركوب زورق صغير بصورة سرية والسفر به الى جزيرة نائية في عرض البحر لتفتيش سجن سري اقامته السلطات هناك. لاحظ نوانكو فقال:

تتمسك الحكومات في الدول النامية بحجة «انقاذ» الاقتصاد الوطني وتعمد الى طمس حقوق الناس وحرياتهم، لانها تعتبر ان الديمقراطية تتعارض مع التطور الاقتصادي وتلجأ الى تخريب وتهميش مؤسسات الدولة التي تروج للديمقراطية او تحميها. وتسعى الى اضعاف السلطة القضائية وتجريدها من فاعليتها بجعل ولاية القضاة غير مستقرة، وحرمان السلطة القضائية من الاستقلال المالي. وتتوجه في نفس الوقت الى نقابات العمال والمنظمات الشعبية والطلاب والصحافيين والاكاديميين والمعارضين وسائر المصادر «المحتملة للمشاكل» فتعمد الى اسكاتها اما بتجاوز القانون او بالاعتقال او بالتوقيف المؤقت.

يلوم نوانكو الدول الغربية على تكريس الدكتاتورية وخروقات حقوق الانسان في افريقيا بدعمها للانظمة العسكرية من اجل منع الافكار الشيوعية في ايام الحرب الباردة.

اما في امريكا الوسطى فقد نشطت منظمة ليبرو ليبري في النضال من اجل الديمقراطية عن طريق النشر والتثقيف فنشرت سلسلة «كلاسيكيات الديمقراطية» وتبعتها بسلسلة اخرى بعنوان «الديمقراطية اليوم». واتخذت ليبرو ليبري موقفا حادا في الصراع ضد الماركسية على اعتبارها فلسفة مناقضة للديمقراطية.

سلك دعاة الديمقراطية في تايلاند سلوكا مختلفا يتجاوب مع النظام الدستوري للبلاد والذي قام بعدة محاولات لترسيخ الحياة البرلمانية على اسلوب وستمنستر في البلاد. يتحدث انان سامود فانيجا عن تجربته في تأليف «لجنة اعداد الدستور» التي تعاونت مع الحكومة في شن حملة من النشاط التربوي الجماعي لتعليم الجمهور على الحياة البرلمانية، فلقيت الويل من السلطات العسكرية التي اتهمت اللجنة بالشيوعية، ومن اليساريين الذين اتهموها بالاصلاحية البرجوازية. كان من نشاط اللجنة مناشدة الجمهور بالكتابة اليها عن تطلعاتهم وانتقاداتهم السياسية فتسلمت اكثر من 2500 رسالة في هذا الصدد قامت بدراستها وتحليلها للاستنارة بها في صياغة الدستور. وكان من ملاحظات سامود فانيجا ان هيمنة السلطة على مثل هذا النشاط يعرقل النضوج السياسي للجمهور. فآثر الاستقلال باقامة «مؤسسة دراسة السياسات العامة» بتمويل من صندوق اديناور في المانيا.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: حدث بين النهرين
المؤلف: عزيز الحاج
الناشر: نشر خاص
في هذا الكتاب تلخيص لتجربة حزب «القيادة المركزية في العراق (بين ايلول 1967 - 1969).

الكتاب: نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمه
الناشر: دار الوراق
يبحث في تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم فيه وحتى عام 1924 مستعرضا أوضاعهم وأحوالهم في كل العهود.

الكتاب: نقد نقد العقل العربي - نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي
(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في نتاجه الثقافي الخاص وفي استمراريته كما في قطيعته مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: محطة النهايات
المؤلف: عارف علوان
الناشر: دار الجمل
لا يقودك الروائي عبر هذا المحل الى مدينة روما فحسب، حيث يكشف لك معالمها، بل يصور الصراع المحتدم مع المكان الجديد.

الكتب البريطانية

The Last Governor
Johathan Dimblbey
Little Brown
يتطرق الكتاب الى آخر حاكم بريطاني في هونغ كونغ كريس باتن

The Bible Code
Michael Drosnin
Weidenfeld
كتاب يدعي ان الانجيل يحمل في طياته رسائل غامضة

The Jigsaw Man
Paul Britton
Bantam Press
سيرة بول بريتون الذاتية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
مذكرات ضحية جلطة تم املاؤها بطاطاة العينين

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي فك لغز نظرية خط الطول

الكتب الفرنسية

TF1, un pouvoir
Pierre Pean, Christopher Nick
Fayard
كتاب يتحدث عن قناة التلفزيون الفرنسية «تي إف آه» وسلطتها

Memoires du large
Eric Tabarly
De Fallois
مذكرات البحار الفرنسي الشهير إيرك طابارلي

انطلاق فعاليات موسم أصيلة التاسع عشر

اصيلة: «الشرق الأوسط»

انطلقت فعاليات مهرجان اصيلة 19 بندوة ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والأميركي» التي تنظمها جامعة المعتمد بن عباد الصيفية في اصيلة بالتعاون مع جريدة «الشرق الأوسط» متواصلة لليوم الثالث على التوالي وحتى يوم غد، وستليها ندوة ادبية حول «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر» التي ينظمها المنتدى الثقافي العربي ـ الافريقي لمنتدى اصيلة بالتعاون مع مجلة «المجلة».

هذا ومن المؤمل ان يعلن قبل انطلاق اعمال هذه الندوة يوم الخامس من الشهر الحالي اسم الفائز بجائزة بلند الحيدري من الشعراء الشباب العرب.

اما في السادس من الشهر الحالي فستعقد ندوة اقتصادية بعنوان «العولمة والخدمات الاقتصادية.. اي مستقبل للعالم العربي» تليها ندوة رابعة حول «المدنية الاسلامية والتخطيط الحضري المعاصر».

هذا وتدخل فعاليات موسم اصيلة الثقافي يومها الثالث بشكل مختلف هذه المرة من كل مواسمها السابقة منذ 78. فقد عرف هذا الموسم، كما قلنا في تغطيتنا لليومين الماضيين، تحويل هذه التجربة الرائدة التي بدأت على يد افراد معدودين الى مؤسسة ثقافية بكل ما تعنيه كلمة مؤسسة من معنى: توفير سبل الدراسة والبحث في مختلف المجالات من العلمية والانسانية والتجريبية والتكنولوجية الى مجالات العمارة والتشكيل والموسيقى.

وقبل كل شيء، انها تكرست مؤسسة للحوار العربي ـ العربي. والحوار العربي ـ الدولي بكل المقاييس، ويتجلى ذلك في ندوة «العرب والاميركيون في الأعلام العربي والاميركي» التي القى فيها الامير بندر بن سلطان كلمة حول الندوة التي حضرها اكثر من 60 مشاركاً من السياسيين والاعلاميين للعرب والأميركيين.

وتعيش اصيلة المدينة جواً احتفالياً مختلفاً هذه المرة ايضاً، احتفاء باحتضانها هذه الملتقيات الفكرية والثقافية وولادة المؤسسة الثقافية الدولية «مؤسسة منتدى اصيلة». انها تبدو، كما قال عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» في كلمته كبشارة الربيع كل عام تأتي، مكللة كعادتها بالاسئلة ومدججة بعلامات الاستفهام الذي يغري بالتفتح، ويغوي بارتياد آفاق ما بعدها آفاق.

وننشر اليوم كلمات الأمير بندر بن سلطان والسفير محمد بن عيسى وعثمان العمير.

الأمير بندر بن سلطان يحدد قواعد للحوار بين الثقافات

لن تستطيع أي جهة صياغة شعوب العالم على صورتها

في ما يلي ابرز ما جاء في كلمة الامير بندر بن سلطان خلال افتتاح مهرجان اصيلة:

لقد كنت كما تعلمون طيارا قائدا لطائرة مقاتلة في القوات الجوية الملكية السعودية لسنوات عديدة.

والآن ومنذ بضعة اعوام اعمل سفيرا للمملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة. ولذلك يمكنني ان اطلعكم على خبرتي الشخصية بان قادة الطائرات المقاتلة وكذلك السفراء يصبحون خبراء في المناورة للنجاة من الهبوط الاضطراري الذي يلجأون اليه احيانا، والاستفادة من غطاء السحاب وغير ذلك من اساليب المناورة. ولكني لست مقتنعا على الاطلاق بان ايا من هاتين الوظيفتين يؤهلان اي انسان تأهيلا كافيا لان يلقي الخطاب الافتتاحي في مهرجان ثقافي امام مثل هذا الجمع الحاشد من الافاضل الحاضرين هنا في اصيلة هذا المساء.

بعد هذا الاقرار، يسرني القول ان جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله شرفني بدعوته الكريمة لزيارة المملكة المغربية وحضور مراسيم حفل افتتاح موسم اصيلة الثقافي التاسع عشر والدورة الثانية عشرة لجامعة المعتمد بن عباد الصيفية التي يتولى رئاستها الفخرية صاحب السمو الملكي ولي العهد محمد.

ويسرني كذلك وبهذه المناسبة ان اشيد باكبار واعتزاز بجلالة الملك الحسن الثاني على حرصه ورعايته لهذه التظاهرة التي اصبحت احد المعالم الثقافية المتميزة في العالم. واريد في نفس الوقت ان استحضر باعجاب وتقدير للاخ محمد بن عيسى [...]

بدورين حاسمين في مساندة الشرعية الدولية والاستقرار في اعقاب غزو العراق لجارته الكويت الذي مضى عليه سبعة اعوام هذا الاسبوع. وفي هذه المناسبة لا يجوز الا ان نذكر الشكر والاعجاب لقائدين آخرين هما فخامة الرئيس حسني مبارك والشعب المصري الشقيق وفخامة الرئيس حافظ الاسد والشعب السوري الشقيق.

وكذلك قام العاهلان معا بانشاء جامعة الاخوين في ايفران ـ والتي تعد رمزا لقوة العلاقة بينهما والتزامهما بالعلم والمعرفة. وبصفة عامة يلعب القائدان معا دورا اساسيا في تنمية وتطوير بلديهما ومواجهة الكثير من التحديات في عالم يعيش تطورات سريعة تؤثر علينا جميعا سواء رغبنا في مواجهة تلك التحديات التي لا مفر منها ام لم نرغب.

وفي هذا اللقاء العربي ـ الاميركي، الذي تنظمه جامعة المعتمد ابن عباد بالتعاون مع جريدة «الشرق الأوسط» يجدر القول بان اول معاهدة وقعتها الولايات المتحدة الجديدة مع اي بلد آخر كانت «معاهدة الصداقة والتعاون» مع المملكة المغربية في عام 1787 ـ حسب التقويم الغربي، وعلى بعد نحو اربعين كيلومترا شمال مدينة اصيلة. في مدينة طنجة يقع اقدم مبنى تملكه الحكومة الاميركية خارج الولايات المتحدة ـ الا وهو المفوضية الاميركية في طنجة.

اما المملكة العربية السعودية فقد بدأت علاقاتها مع الولايات المتحدة في السبعين عاما الماضية فقط خلال عهد الملك عبد العزيز، مؤسس الدولة [...]



الاميرمبندر بن سلطان يتفقد مقر معهد الدراسات الامريكية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

[...]

... على نطاق اوسع عبر العالم العربي وفي التعامل مع بقية العالم بما في ذلك الولايات المتحدة.

وبالنسبة لي فإن «روح اصيلة» هي الالتزام بالنقاش الصريح المتعدد الجوانب والذي آمل ان يكون منورا للجانبين ـ اي تكثير الحوار الصادق والابتعاد عن الخلاف والفرقة.

ويتعين علينا ان نبحث عن الاسباب الاساسية ونتوصل الى الحلول المشتركة ونبني المعابر بين ثقافتينا ونعزز الاتصالات بيننا وغير ذلك على الاصعدة الاخرى. او كما [...]

وكذلك فقد اضطلع جلالة الملك الحسن وخادم الحرمين الشريفين [...]

[...]

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

بلند... تقليب في رماد الأسئلة (1 من 3)

غداً تبدأ اصيلة بتكريم ذكرى الشاعر الكبير بلند الحيدري، وتقدم الجائزة التي تحمل اسمه للمرة الاولى وهي احدى مبادرات الوفاء من بن عيسى لشاعر لخلص لاصيلة وكان نجما مشعا في ندواتها ولياليها، وفي ذكرى ذلك الصديق الشاعر الذي ظلم حيا، واوشك ان يظلم ميتا لا بد من وقفة طويلة نسبيا مع فنه الشعري وذكرياته الحية لاستعادة بعض اشعاع ابتسامته الدائمة التي ما تزال تعيش معنا بعد عام على غيابه.

ذات يوم، قدم الشاعر الكبير، بلند الحيدري، لقصيدة (ضحكة قصيرة) من ديوان (رحلة الحروف الصفر) بقوله: «في عصر الزيف لا يقول الشاعر ما في نفسه، ولا يقرأ القارئ الا ما في نفسه هو، ويستمر الحوار خلال ضحكات قصيرة جائعة». وبما اننا نكاد نتفق على ان العصر الذي عاش فيه الحيدري من اكبر ازمنة الزيف في التاريخ العربي، فهل نستطيع الاستنتاج بأن الشاعر ينصحنا بأن نبحث عنه، لذا اردنا ان نتعرف عليه في ما لم يقله؟ فهو اهم بكثير من الذي قال، وألقى، ونشر.

ولعل قراءة ما بين سطور الحيدري، وليس سطوره، مبررة لسببين: اولهما انه عاش في عصر قمع سياسي واجتماعي خطير، جعل الجميع يغلقون صدورهم على الاف الاهات غير المنطوقة. وثانيهما ان ذلك الشاعر الكبير كان يميل فنيا، في مرحلة من المراحل، الى ما يسميه (هنري بريمون) «المعنى السري» في الشعر، وهو الذي يستقطر من الحالة مهموسا ومرموزا، دون ان تنطق به الحروف.

ان ديوان (اغاني الحارس المتعب) ـ حسب اعتقادي الشخصي ـ يشكل مع (حوار عبر الابعاد الثلاثة) ذروة التطور الشعري عند الحيدري. وفي هذين الديوانين تحديدا، تعملقت قامة الشاعر، الذي انكرت عليه ازمنة الزيف النقدي ريادة الشعر الحديث، مع انه كتب قصيدة التفعيلة قبل السياب ونازك الملائكة، وبشر بالحساسية الشعرية الجديدة منذ ديوانه الاول (خفقة الطين) الذي اصدره الشاعر في بغداد عام 1946 عن دار نشر شخصية اسسها، واطلق عليها اسم (دار الوقت الضائع) لانه كان يحس مبكرا، كما يبدو، بعبثية ذلك الزمن العربي الذي سيعيش فيه، ويكتب عنه، ويشهد عليه.

وقبل ان تمضي في استقطار واستحضار ما قاله بلند، والتكهن بما لم يقله تبعا لوصيته المشار اليها، لا بد من وقفة عند طريقة القول، فخصائص الحيدري الفنية هي التي جعلت منه شاعرا كبيرا بالدرجة الاولى. اما حمولة القصائد، فقد كانت قاسما مشتركا بينه وبين مجايليه من الشعراء، وان ظل له سبق الجرأة على الجهر بها قبلهم، لانه نجا بجلده مبكرا من وطن كالمنفى، الى منفى بحجم الكون، وقد [...]

[...]

يا ابرقة الاشرم..؟!

غير ظلال عمياء

تجوس زوايا الحي المهجورة،

وغير ليال سود تتآكل

ما بين الوحل وبين الدم

... ...

... ...

... ...

أتقول: تعود غدا؟!

أأعود لمن..؟! ... البيتي..؟!

الجثة طفل ميت..؟!

الكومة احجار مسخت اطلالا

تجهش في الصمت..؟!

[...]

نجدة فتحي صفوة

3 آب (اغسطس)

رحيل الأديب السوري الدكتور شكري فيصل

في مثل هذا اليوم قبل 12سنة. اي في 3 آب (اغسطس) سنة 1985، توفي في جنيف الاديب السوري المعروف الدكتور شكري فيصل الذي رفد المجلات الادبية في سورية ولبنان ومصر بمقالاته القيمة، وكان من ألمع الوجوه الادبية في سورية، ومن اعضاء مجمع اللغة العربية البارزين.

ولد شكري فيصل في دمشق سنة 1918، وكان ابوه احد «زكرتية» (فتوات) حي العقيبية، قدم دمشق من حمص، واسمه عمر، وكان شكري ولده الوحيد، وقضى الله ان يفترق ابواه وهو صغير، فنشأ في كنف خاله الشيخ محمود ياسين الذي كان من علماء دمشق، ويدير مدرسة ابتدائية خاصة في حي المسكية، فصار شكري يحضر مجالس خاله ودروسه، وينهل من مكتبته، فالم بشيء كثير من العلوم الاسلامية كما اخذ الكثير من الثقافة الحديثة من مدرسته، ولما حصل على الدكتوراه بعد ذلك بسنوات طويلة جعل اهداء رسالته الاولى الى امه، والثانية الى خاله.

درس شكري بعد ذلك في مدرسة ابتدائية حكومية هي «نموذج البحصة» وفي سنة 1931 انتسب الى «مكتب عنبر» وكان من اشهر ثانويات دمشق، وكان على الدوام من الطلاب المتفوقين على الرغم من انه كان الى جانب دراسته يعمل في المكتبة العربية عند احمد عبيد واخوانه. فلما حصل على البكالوريا سافر الى القاهرة والتحق بكلية الآداب في جامعتها وحصل على «الليسانس» في الآداب في سنة 1942، وعاد في تلك السنة ليدرس العربية في مدارس دمشق الثانوية، وانتمى في الوقت نفسه الى كلية الحقوق في دمشق.

اختير شكري فيصل ليكون مدرسا في كلية الآداب بالجامعة السورية، ثم اوفد الى جامعة القاهرة مرة اخرى وتتلمذ على طه حسين ونفر من ابناء عصره وعلمائه، وحصل على الماجستير فالدكتوراه في سنة 1951، وعمل خلال دراسته في القاهرة موظفا في الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية، وكان يرأسها الاديب العلامة أحمد أمين.

وفي العام 1952 عين شكري فيصل استاذا مساعدا للادب العربي القديم في كلية الآداب بدمشق، وفي 1956 اصبح «استاذا بلا كرسي» فيها، واوفدته جامعة دمشق الى المانيا للاطلاع، فتابع دراسة اللغة الالمانية التي كان قد بدأها في مصر، كما عني بدراسة المخطوطات العربية في الجامعات الالمانية التي تضم اقساما للدراسات الشرقية، واسهم في عدد كبير من المؤتمرات والندوات الادبية والثقافية في شتى العواصم العربية بصفته الشخصية احيانا وممثلا لسورية في احيان اخرى.

ورشح شكري فيصل نفسه لانتخابات المجلس النيابي في سورية فلم يحصل على الاصوات اللازمة، ولما قامت الوحدة بين سورية ومصر في سنة 1958 رشح نفسه لانتخابات «الاتحاد القومي»، واصبح نائبا عن مدينة دمشق وعضوا في مجلس الامة.

اختير شكري فيصل عضوا في مجمع اللغة العربية في مطلع شباط (فبراير) سنة 1962 للمقعد الذي شغر بوفاة المجمعي السابق خليل مردم بك، فكان من انشط الاعضاء واكثرهم حيوية وانتاجا.

كان شكري فيصل من المؤمنين بالقومية العربية منذ فجر شبابه، وقد انتمى في سنة 1938 الى «عصبة العمل القومي»، كما كان اديبا جميل الاسلوب، وعالما مدققا، وقد حقق عددا من كتب التراث. وعلى الرغم من ان كتبه قليلة العدد، فانه اسهم في الحياة الادبية مساهمة كبيرة بمقالاته الكثيرة في امهات المجلات الادبية «كالرسالة» و«الثقافة» و«الكتاب» و«الاديب» و«الآداب» و«المعرفة» و«الفكر العربي» وغيرها، وكان بصورة خاصة من ابرز كتاب «الرسالة».

ولما انفصمت الوحدة بين سورية ومصر اصابت شكري فيصل متاعب السياسة ورذاذ الانفصال، فذهب الى المملكة العربية السعودية حيث عمل استاذا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وفي هذه الفترة دهمته المتاعب الصحية، فذهب الى المانيا ملتمسا المعالجة، ثم انتقل الى سويسرة حيث اشار عليه الاطباء باجراء عملية جراحية في القلب، فلم يحتمل التخدير وتوقف قلبه عن العمل، ورحل الاديب العالم الدمشقي في 3 آب (اغسطس) 1985 عن 67 عاما، فنقل جثمانه الى المدينة المنورة واودع الثرى فيها، وهكذا افل كوكب لامع في سماء الادب السوري والثقافة السورية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1492 رحلة كولومبس الاولى

1889 معركة «توشكي»

1940 جابوتينكسي: «الارهابي الصهيوني المتطرف»

1977 وفاة الأسقف مكاريوس

1978 المناضل الشهيد عز الدين القلق

1991 وفاة علي صبري



محمد بن عيسى في كلمته

الانتقال من موقع المهرجان الموسمي إلى موقع المؤسسة

القى رئيس جمعية «المحيط الثقافية» سفير المغرب لدى واشنطن محمد بن عيسى، كلمة في حفل الافتتاح استهلها بالقول: «كنت اعلنت عن النقلة التي قررت جمعيتنا القيام بها، وقد [...]



محمد بن عيسى

عزيزة بناني: أصيلة منتدى للحوار بين الشعوب

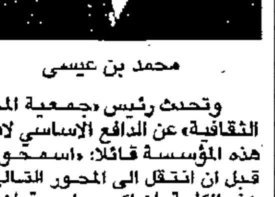
[...]

العمير يتوقف في كلمته عند مفاتيح اللغة العالمية المشتركة والجيل المبادر

أصيلة تبهرنا بأسئلتها الممنوعة والمؤجلة

في ما يلي نص الكلمة التي القاها رئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير:

كما تأوي الطيور الى اعشاشها [...]





















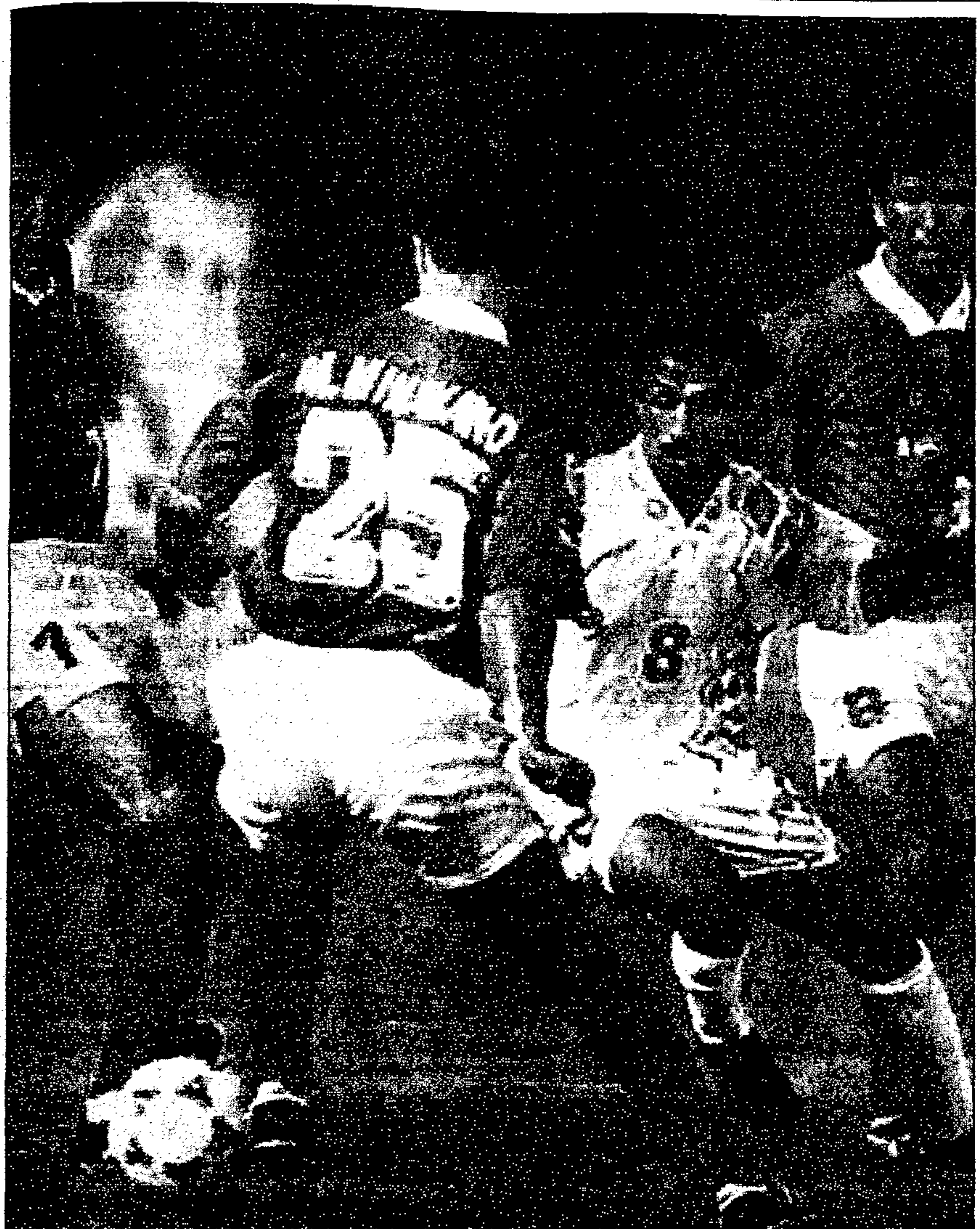


عثمان العمير

[...]

يضم مجموعة من لاعبي الخبرة والشباب

منتخب السعودية يبدأ الأسبوع المقبل استعداداته لتصفيات آسيا النهائية المؤهلة لكأس العالم



خالد التيماوي نجم السعودية بزيه الابيض محصورا بين لاعبي ايران خلال مباراة المنتخبين في بطولة آسيا الاخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

جدة: «الشرق الأوسط»

يبدأ منتخب السعودية الاول لكرة القدم اوائل الاسبوع المقبل استعداداته لخوض التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لكاس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا.

وكان من المقرر ان يبدأ منتخب السعودية استعداداته منتصف الشهر الحالي لولا تقديم الاتحاد الدولي لكرة القدم موعد هذه التصفيات لمنتصف الشهر المقبل الامر الذي دعا لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين لتقديم معسكر المنتخب اسبوعا.

وسيغادر المنتخب السعودي منتصف الاسبوع المقبل للبرتغال لاقامة معسكر تدريبي يستمر شهر يتخلله ست مقابلات دولية يخوضها مع منتخبات اوروبية وافريقية اضافة لمباراتين يخوضها في السعودية بعد عودته. ويرى مراقبو الكرة الاسيوية ان منتخبات السعودية وايران وكوريا الجنوبية واليابان هي الاكثر ترشيحا بين المنتخبات العشرة الآسيوية التي وصلت للتصفيات النهائية اذا ما سارت مباريات الذهاب والاياب التي اقرها الاتحاد الآسيوي سيرها الطبيعي لأن المنتخبات الاربعة تملك كافة المقومات التي تاهلها للوصول للنهائيات العالمية.

وتتميز المجموعة الاولى في التصفيات الاسيوية بانها تضم اول وثالث ورابع كاس الامم الآسيوية الاخيرة الامر الذي يوحي بمدى الصعوبات التي ستلاقيها منتخبات هذه المجموعة على ان منتخبي السعودية وايران هما المرشحان من هذه المجموعة لاحتلال المرتبتين الاولى والثانية ليس لضعف باقي فرق المجموعة بقدر ما هو تقدير لقوة المنتخبين التي اظهراها بالفعل في الكاس الآسيوية الاخيرة. ويمتاز منتخبا السعودية وايران بقدرتهما الفائقة في اللعب خارج ارضهما وتحت ضغط الجماهير المنافسة، كما وضح في المقابلة الاخيرة لهما في التصفيات الاولية وهو الامر الذي لم يظهر كثيرا من باقي فرق المجموعة مثل الكويت وقطر والصين.

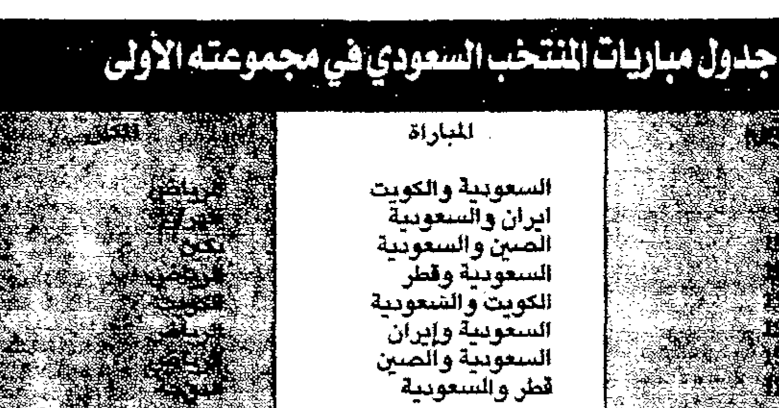
وسيبدأ منتخب السعودية التصفيات منتصف الشهر المقبل عندما يلاقي منتخب الكويت المتطور في الرياض في مقابلة لن تكون الصعوبة فيها على المنتخب السعودي بقدر ماستكون على المنتخب الكويتي الذي يرى ان مواعيد هذه التصفيات ظلعته لأن اول مقابلة في المجموعة مهمة جدا في تحديد شكل المنافسة.

وستكون التصفيات فرصة كبيرة للمنتخب السعودي ليؤكد احقيته في الفوز بكاس الامم الآسيوية التي اختتمت منذ ثمانية اشهر في الامارات بعدما سبق وحقق الكاس مرتين قبل ذلك في سنغافورة في 1984 والدوحة 1988. اضافة لذلك يرغب الجيل الجديد من لاعبي المنتخب السعودي الذين لم يكونوا ضمن المجموعة التي ظهرت في نهائيات كاس العالم الاخيرة بتقديم مستوى مشرف مثل الذي ظهر به اسلافهم في تلك النهائيات.

وبنظرة سريعة على المجموعة التي اختارها البرتغالي القدير «فينجادا» لتمثيل السعودية في هذه التصفيات نجد انه اختار 12 لاعبا سبق ومثلوا المنتخب في كاس العالم بامريكا 94 من أصل 26 لاعبا ضمهم للتشكيلة. وهذا الاختيار يوضح اعتماده على الشباب في المرحلة المقبلة للمنتخب السعودي وهو سبق وصرح في كاس الامم الآسيوية الاخيرة بانه يرغب في الاعتماد على اللاعبين الشباب وهو ذات الامر الذي تسير عليه الرياضة السعودية الامر الذي مكن المنتخب السعودي من الفوز بكاس الامم الآسيوية ثلاث مرات في الفترة من 1984 الى 1996.

واعتمادا على اخر ظهور لمنتخب السعودية في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى التي اهلته لهذه التصفيات النهائية قبل نحو ثلاثة اشهر من الآن نجد ان فينجادا طعم المنتخب بعدد من الاسماء الجديدة ابرزها المهاجم ابراهيم السويد الذي يمكن القول عنه انه من اكتشاف فينجادا، والامر نفسه ينطبق على لاعب خط الوسط عبد العزيز الدوسري. ويتملك المنتخب السعودية اضافة لهذين الشابان عدداً من الاسماء الواعدة مثل عبد الله سليمان «كابتن منتخبي السعودية الاول والاوليمبي الذي اشركه فينجادا في الكاس الاسيوية الاخيرة وابلى بلاء حسنا جعلته يعيد الكرة في تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى التي تأهل عنها المنتخب لخوض التصفيات النهائية. وهناك المدافع احمد الدوخي الذي يعد من ابرز الصاعدين الذين دعاهم المدير الفني للمنتخب السعودي للمشاركة في معسكر المنتخب، هذا اضافة الى الموهوب خالد قهوجي وعبد الله القرني والمدفعجي عبد الله الجمعان.

وبالرغم من كثرة النجوم الشباب الذين ضمهم فينجادا للمنتخب الاول الا انه حافظ على توازن الفريق باستمرار لاعبي الخبرة متمثله في الحارس محمد الدعيع وبديله حسين الصادق والمدافعين الخبيرين احمد جميل ومحمد الخليوي ولاعبي الوسط خالد التيماوي وخالد مسعد «افضل لاعب عربي 1996» ويوسف الثنيان. وسار المدرب على نفس النهج في خط المقدمة باستمراره في الاستعانة بخدمات كل من سامي الجابر وفهد المهلل وعبيد الدوسري، اضافة لفهد الغشيان صاحب هدف منتخب السعودية في مرمى السويد بكاس العالم الاخيره.



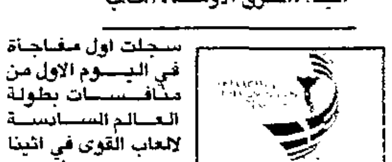
جدول مباريات المنتخب السعودي في مجموعته الأولى

[illegible]	المباراة	[illegible]
[illegible]	السعودية والكويت	الرياض
[illegible]	ايران والسعودية	[illegible]
[illegible]	الصين والسعودية	[illegible]
[illegible]	السعودية وقطر	[illegible]
[illegible]	الكويت والسعودية	[illegible]
1997/10/24	السعودية وإيران	[illegible]
1997/11/06	السعودية والصين	[illegible]
1997/11/13	قطر والسعودية	[illegible]

مفاجأة اليوم الأول في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى

الجزائرية بولمرقة لم تشارك وإصابة البريطانية هولمز

اثينا: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



سجلت اول مفاجأة في اليوم الاول من منافسات بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا بعدم حضور الجزائرية حسيبة بولمرقة حاملة اللقب للمشاركة في الدور الاول من تصفيات سباق 1500م واصابة البريطانية كيلي هولمز احدى المرشحات للمراكز الثلاثة الاولى. ولم يعرف السبب في عدم مشاركة بولمرقة وهي المتوارية عن الانظار في الاونة الاخيرة حتى ان معسكر المنتخب لم يعرف الكثير عنها.

وحلت بولمرقة سادسة في سباق الميل في لقاء نيس الفرنسي في يونيو (حزيران) الماضي وغابت عن دورة العاب البحر المتوسط في باري (ايطاليا) لانها لم تكن في كامل لياقتها.

وكانت بولمرقة، ابنة قسنطينة المولودة في 10 يوليو (تموز) 1968، اول عداءة افريقية تحرز ذهبية في بطولة العالم في طوكيو 1991 واتبعتها بذهبية اولمبية في اولمبياد برشلونة وكانت ثاني عداءة عربية تحرز ذهبية اولمبية بعد المغربية نوال المتوكل. ولم يبتسم الحظ لبولمرقة في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي فسقطت في منتصف الدور نصف النهائي وخرجت خالية الوفاض. واغلب الظن ان مسيرة بولمرقة في الملاعب بدات بالافول.

اما هولمز فقد اصيبت في ساقها خلال السباق وخرجت. وكانت هولمز حلت وصيفة لبولمرقة في البطولة الخامسة قبل عامين.

وتكررت ماساة هولمز التي اصيبت في ساقها في اولمبياد اتلانتا خلال السباق النهائي وانهته في المركز الحادي عشر.

وهولمز حققت افضل رقمين في هذا السباق هذا العام (07, 58, 3د) في شيفيلد (وسط انجلترا) و(41, 03, 4د) في كيب تاون (جنوب افريقيا)، وكانت تمني النفس في المشاركة في سباق 800م.

وخرجت من الدور الاول الجزائرية نورية بن عيدة ثانية بطلة الدورة العربية في لبنان (21, 12, 4د) والمغربية سميرة رئيف (54, 19, 4د) في حين لم تشارك اللبنانية ناتالي فران في التصفيات.

اما ابرز المتأهلات الى نصف النهائي فهن البطلة الاولمبية الروسية سفتلانا ماستركوفا والبرتغالية كارلا ساكرامنتو والايرلندية سونيا اوسوليفان والاميركية ريجينا ياكوبس.

وفقد الاوزبكستاني اندريه عبدوفالييف لقبه بطلا للعالم في مسابقة رمي المطرقة بخروجه من تصفيات البطولة مسجلا 96, 74م فقطوكان عبدوفالييف احرز ذهبية المسابقة في بطولة العالم الاخيرة في جوتبورج 95 مسجلا 56, 81م علما بانه حقق افضل ثالث رقم هذه السنة (66, 82م) وخرج القطري بلال سعد من تصفيات مسابقة رمي الكرة الحديد بتسجيله 08, 19م.

وكان سعد احرز ذهبية الدورة العربية الرياضية في لبنان مسجلا 97, 18م. وسجل سعد في محاولاته الثلاث اليوم 09, 18 و18, 18 و08, 19م على التوالي وحل تاسعا في مجموعته. ولم يشارك الاردني طارق النجار.

وخرج الاميركي راندي بارنز حامل الرقم العالمي وذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي من تصفيات مسابقة الكرة الحديد في بطولة العالم لالعاب القوى بتسجيله 51, 19م علما بان رقمه القياسي هو 12, 23م وسجله في 20 مايو (ايار) 1990 ,وكان بارنز (137 كلج) احرز برونزية بطولة العالم في شتوتغارت 93 والفضية في جوتبورج 95 ايضا، وقد اوقف سنتين عام 1990 لتناوله منشطات.

بطولة العالم - رمي المطرقة: خروج الجزائري تومي وخرج الجزائري حكيم تومي من تصفيات مسابقة رمي المطرقة في اثينا بتسجيله 32, 68م وحل في المركز السادس والثلاثين بين 43 مشاركا يذكر ان رقم تومي الشخصي هو 70, 74م وهو حل ثانيا في الدورة العربية مسجلا 67 مترا.

تنافس بين أربعة عداءين على ذهبية 100 متر

ومن جهة اخرى يعتبر سباق 100م دائما الحدث الابرز في بطولة العالم او في الالعاب الاولمبية. وعشاق الرياضة الام العاب القوى، ينتظرون هذا السباق بشغف كبير. ومع انه يدوم نحو عشر ثوان، فانه يحمل في طياته الكثير من الاثارة واللحظات الدراماتيكية كما ان الفائز به يتوج «اسرع عداء في العالم». والحال لن تكون مختلفة مساء اليوم التي ستوزع فيه ثلاث ذهبيات في بطولة العالم السادسة في اثينا قبل ان يعلن الفائز الذي سيكون حديث الصحف والشبكات العالمية في اليوم التالي وحامل اللقب لسنتين على الاقل.

وكما هي العادة فان سباق غد سيشهد صراعا بين اكثر من عداء وباب المنافسة مشرع على مصراعيه بين اربعة عداءين على الاقل بامكان اي واحد منهم ان يفوز وهم الكندي دونوفان بايلي والترينيدادي اتو بولدون والاميركي موريس غرين والناميبي فرانكي فريديريكس. وسيطر الاميركيون على هذا السباق على الصعيدين الاولمبي والعالمي حتى استحق لقب «صنع في اميركا». ففي الالعاب الاولمبية مثلا حصدوا 14 ذهبية من اصل 22، ووصلوا الى المركزين الاول والثاني سبع مرات، والى المراكز الثلاثة الاولى مرتين. اما في بطولة العالم فاحرزوا ثلاثة القاب من اصل خمسة، وسيطروا على المراكز الثلاثة الاولى تماما عامي 83 و91. لكن السيطرة الاميركية شهدت تراجعا كبيرا في السنوات الاخيرة، فلم يحل اي ممثل منها في المراكز الثلاثة الاولى في بطولة العالم الاخيرة وفي اولمبياد اتلانتا العام الماضي.

وكان بايلي عداء عاديا في مطلع التسعينات ولم يرشحه كثيرون ليلعب دورا كبيرا في سباق 100م، لكنه قلب التوقعات راسا على عقب عندما انتزع ذهبية بطولة العالم في جوتبورج 95 متغلبا على حامل اللقب البريطاني لينفورد كريستي ويعترف بايلي انه لم يكن يتدرب بجدية ويكثر من شرب الكحول لكن ذلك تغير جذريا منذ حوالي اربع سنوات، وهو يؤكد ان نقطة التحول في حياته كانت خلال بطولة العالم في شتوتجارت عندما تعرف على مدربه الحالي دان بفاف. وقد تحسنت ارقامه فعلا باشراف بفاف ونزل من 36, 10 الى 91, 9 ثانية. وفي اولمبياد اتلانتا نجح بايلي في تحطيم الرقم العالمي مسجلا 84, 9 ثانية.

وفي العام 1992 بات بولدون القصير القامة والمولود في بور اوف سباين اول عداء يحرز الثنائية (100 و200م في بطولة العالم للشباب)، كما كان اصغر عداء ينال ميدالية في بطولة العالم عندما حل ثالثا في جوتبورج 95. وسجل بولدون افضل رقم هذه السنة (89, 9 ث) وكان ذلك في موديستو (الولايات المتحدة) في 10 مايو الماضي. وهو حاليا في قمة لياقته البدنية وقد احرز الثنائية في لقائي لوزان وستوكهولم ونزل في المرتين تحت حاجز الـ10 ثوان و20 ث في سباقي 100 و200م.

وصرح فريديريكس لدى وصوله الى اثينا ان بامكانه احراز ذهبيتي سباقي 100 و200 م خلال هذه البطولة واذا نجح في رهانه فانه سيحقق اول ذهبية لناميبيا في بطولة العالم وهي الدولة التي نالت استقلالها عام 1990.

وكان فريديريكس حل ثانيا في اولمبياد برشلونة 92 في 200م، وسادسا في الـ100 م وثانيا في غوتبورغ في 200م.قلة من العداءين فرضت نفسها بسرعة كما فعل موريس غرين هذا العام. فهو لم يكتف بالنزول تحت حاجز الـ10 و20 ثانية في سباقي 100 و200م بل فعل ذلك اكثر من مرة.ونجح جرين في تحقيق اربعة ارقام تحت 10 ثوان منذ مطلع العام الحالي. ولعل نقطة التحول في حياته كانت في سبتمبر الماضي عندما انتقل من كنساس سيتي الى لوس انجليس ليتدرب باشراف جون سميث احد اشهر المدربين الاميركيين.ويقول جرين الفائز بسباق 100 م في التجارب الاميركية مسجلا افضل رقم شخصي له وهو 90, 9ث «كنت واثقا انني سريع واسعى الى اعادة اللقب الى الولايات المتحدة خلال بطولة العالم».

وسيشهد سباق 100 م للسيدات «صراع الاجيال» بين المخضرمة الجامايكية مرلين اوتي (37 عاما) والنجمة الاميركية الجديدة ماريون جونز (21 عاما). ولا قواسم مشتركة بين اللاعبتين لان اوتي تحمل الرقم القياسي في عدد الميداليات في بطولة العالم (13 ميدالية)، في حين يخلو سجل جونز من اي لقب او ميدالية كما ان اوتي تشارك في البطولة للمرة الاخيرة في حين تخوضها جونز التي سجلت اسرع وقت هذه السنة (92, 10ث) للمرة الاولى.

ويدخل الجزائري نور الدين مرسلي والمغربي هشام القروج دائرة المنافسة في الدور الاول من سباق 1500م، وهناك ايضا التونسي علي الحكيمي والمغاربة ادريس محزوزي وعز الدين الصديقي وصلاح الغازي والقطري محمد سليمان واللبناني علي خزعل.

ويخوض اربعة عداءين مغاربة تصفيات سباق 10 الاف متر، ابرزهم حامل الرقم القياسي السابق المغربي صلاح حسو، اما الاخرون فهم سعيد البريوي وخالد سكاح وعبد الرحيم زيتونة. ويشارك السعودي سعد شداد في تصفيات سباق 3 الاف موانع، وهو حامل برونزية جوتبورج عام 1995، وهناك ايضا المغاربة هشام بوعويش وابراهيم بولامي والعربي الخطابي والجزائري عبد الرحمن دعاس. وفي الوثب الطويل هناك المغربي يونس مدرك.



العداءة البريطانية كيلي هولمز عقب اصابتها في تصفيات الدور الاول لـ1500 متر (أ.ف.ب)

الاميركي موريس جرين في تصفيات الدور الاول لسباق 100 متر (أ.ب)

تعادل أهلي جدة ومنتخب عسير في افتتاح دورة الصداقة الدولية

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

انطلقت مساء امس الاول دورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كاس الأمير عبد الله الفيصل وذلك على ارض ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز بالمحالة في ابها حيث التقى فريقا الاهلي من جدة ومنتخب عسير الذي انتهى بالتعادل 1/1.

جاء مستوى المباراة الذي شهد حضورا جماهيريا غفيرا مستوى فوق المتوسط، سيطر منتخب عسير بقيادة اللاعب (الدولي سابقا) فهد الهريفي على مجريات اللعب خصوصا في الشوط الاول من المباراة حيث شكل الثلاثي جاري القرني وجبرتي الشمراني بالاضافة الى الهريفي قوة في خط الوسط والهجوم وكان جبرتي الشمراني مصدر القلق على خط ظهر الاهلي الذي لم يظهر بالمستوى المتوقع ويبدو ان لاعبه البرازيلي ماريسيو صفقة غير موفقة في خط الدفاع حيث كان نقطة ضعف واضحة وخرج من منتصف الشوط الثاني مصابا بشد عضلي ويدل على عدم اكتمال لياقته البدنية.

وعودة الى احداث المباراة في شوطها الاول الذي شهد عدة فرص محققة لمنتخب عسير الا ان سرعة التنفيذ وعدم التركيز افسدا تحقيق الاهداف حتى الدقيقة 38 عندما مرر الهريفي كرة جميلة لجبرتي الشمراني الذي تجاوز اكثر من مدافع في فريق الاهلي وسلم كرة متقنة لزميله جاري الغرين الذي تجاوز حارس الاهلي عبد المجيد الغامدي ولكن الاخير لم يجد حلا من اعاقته ليحتسب حكم المباراة يوسف العقيلي ضربة جزاء نفذها الهريفي ببراعة في مرمى الاهلي كهدف لمنتخب عسير.

وفي الشوط الثاني اجرى مدرب الاهلي زاناتا تغييرا موفقا في خط الوسط باخراج اللاعب احمد شليه واشراك باسم ابو داود الذي اعاد التوازن لفريقه وبدأت هجمات الاهلي تتغلغل بالحضور على مرمى موسى عيد حتى الدقيقة 72 عندما ارتكب الحارس عيد خطا فنيا بالمشي بالكرة اكثر من اربع خطوط داخل خط الـ18 لم يتردد حكم المباراة من احتساب ضربة حرة مباشرة نفذها اللاعب طلال المشعل بقوة في المرمى مسجلا هدف التعادل للأهلي الذي استبسل لاعبوه في تسجيل هدف الفوز ولكن لم يتحقق لهم ذلك.

وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق طرد حكم المباراة لاعب منتخب عسير علي فايل لاستعماله الخشونة. لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1.

قبل انطلاق الموسم الكروي الإنجليزي السبت المقبل

مانشستر يونايتد يواجه تشيلسي على الكأس الخيرية السنوية اليوم



رود خوليت نجم تشيلسي ومديره الفني يسدد بالرأس في شباك مانشستر يونايتد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي غدا فريقا مانشستر يونايتد (بطل الدوري الانجليزي) مع تشيلسي حامل لقب بطل الكاس في المباراة الخيرية التي تجري سنويا بين بطلي المسابقتين في استاد ويمبلي اعلانا عن بدء الموسم الكروي الجديد.

وتحمل هذه المباراة مسمى كاس السوبر في كثير من البلدان، ولكن انجلترا تعتمد الكاس الخيرية لأن ريع هذه المباراة يذهب الى جمعيات خيرية كثيرة.

واستعدادا للموسم الجديد اعلن كل من تشيلسي ومانشستر يونايتد جاهزيته للمباراة ببرنامج غاية في القوة. تشيلسي شارك في الدورة الدولية التي اقيمت اخيرا في انجلترا بمشاركة فرق ايفرتون واياكس امستردام الهولندي ونيوكاسل وفاز بكاس هذه الدورة واظهر انه سيكون منافسا قويا على بطولة الدوري الجديد اضافة الى انه يطمح في احراز كاس الكؤوس الاوروبية التي سيشارك في منافساتها بداية من نهاية هذا الشهر.

اما مانشستر يونايتد فقد قام بجولة اوروبية اختتمها باللعب مباراتين مع انترناسيونالي الايطالي على ارض الاخيرة وخرج من المباراتين بنتيجة واحدة هي التعادل بهدف لكل منهما. وسيخرج من صفوف يونايتد الذي انتزع الدوري الانجليزي اربع مرات خلال الاعوام الخمسة الماضية نجمه الفرنسي اريك كانتونا الذي كان احد ركائز الفريق في المواسم الاربعة الماضية.

وكان كانتونا قد اعلن اعتزاله بشكل مفاجئ بعد نهاية الموسم الماضي، وبعدها راح المدير الفني ليونايتد اليكس فيرجسون يبحث عن نجم يملأ الفراغ الذي احدثه كانتونا، ولكن محاولاته بضم الارجنتيني باتيستوتا من فيورنتينا فشلت، ويبقى الفريق معتمدا على تشكيلته التي معظمها من الشباب في جولاته الاعدادية. وسيغيب عن يونايتد في هذه المباراة هداف الفريق الدنماركي اولي سولسكاير الذي تعرض لاصابة في الكاحل اثناء مباراة انترناسيونالي الاخيرة، وربما يتغيب ايضا عن بقية مباريات هذا الشهر.

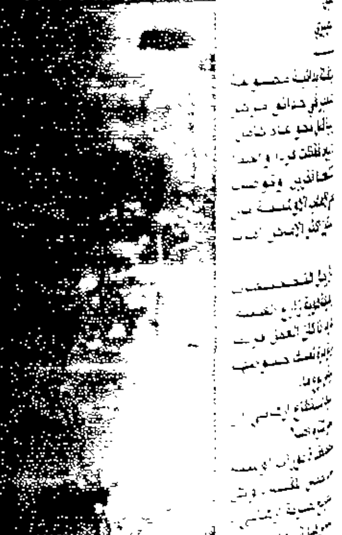
ومن ناحية اخرى ما زال اليكس فيرجسون يضع لاعب الوسط التشيلي دانني بولي تحت الاختبار ولن يدفع به في لقاء تشيلسي غدا، رغم ان اللاعب خاض 30 دقيقة في مباراة انترناسيونالي الاخيرة وظهر بمستوى طيب. وقال فيرجسون: لا احبذ ان ادفع ببولي في مباراة ويمبلي لانها ستكون اختباراً صعباً له.

اما تشيلسي الذي اظهر تحولا كبيرا في مستواه الموسم الماضي ومنذ ان اصبح النجم الهولندي الشهير رود خوليت مديرا فنيا للفريق بجانب كونه لاعباً، فانه يطمح لتحقيق ازدواجية بالفوز ببطولة الدوري والكاس الاوروبية لأبطال الكؤوس هذا الموسم.

ويقول خوليت الذي يضم فريقه اكبر عدد من النجوم الاجانب بين الاندية الانجليزية، ان فريقه خاض الموسم الماضي من اجل اثبات الذات، وهو قادر هذا الموسم على المنافسة على كل الالقاب.

ويملك تشيلسي نجوماً على مستوى عال من المهارة في كل الخطوط يبرز منهم المهاجم الايطالي فرانكو زولا، ومواطنه فيالي وخلفهما في خط الوسط دي ماتيو، وقد دعم تشيلسي صفوفه بشراء مجموعة جديدة من اللاعبين منهم حارس مرمى فريق فينورد الهولندي، ويتوقع كثيرون ان تكون هذه المباراة الخيرية رغم وديتها غاية في الاهمية لقياس مواطن قوة كل من الفريقين المرشحين للمنافسة على بطولة الدوري الجديد.





سباق 1500 متر عربي خالص

العداءون المغاربة يسعون إلى الذهب في بطولة العالم لألعاب القوى

الرباط: «الشرق الأوسط»

سافر المنتخب المغربي لألعاب القوى أول من امس الى العاصمة اليونانية أثينا حيث انطلقت امس منافسات الدورة السادسة لبطولة العالم لألعاب القوى التي تستمر هناك الى يوم 10 اغسطس (آب) الحالي بمشاركة ممثلي 200 دولة من جهات العالم الأربع.

ويشارك المغاربة في هذا العرس العالمي ببعثة هامة تتكون من 24 فردا 20 في صنف الذكور و4 في صنف الإناث، ويشكل المنتخب المغربي في هذه التظاهرة مزيجا من الفتوة والشباب والخبرة والحنكة.

وبفضل التجربة التي اكتسبوها خلال مشاركاتهم المتعددة في الملتقيات الدولية، يطمح العداءون المغاربة لاحتلال مكانة متميزة في أثينا، تعزز موقعهم العالمي في سباقات المسافات المتوسطة والطويلة، وتشكل خطوة إلى الأمام مقارنة مع المرتبة التي احتلوها في بطولة العالم السابقة في جوتبورج السويدية قبل عامين، وهي المرتبة التاسعة عالميا بالنسبة للمسافات المتوسطة والطويلة، والمركز 25 في سبورة الميداليات من مجموع 200 دولة.

ويلاحظ أن المنتخب المغربي، الذي يغيب عنه خالد السكاح الحائز فضية العشرة الاف متر في دورة جوتبورج، يضم في صفوفه طاقات شابة أبانت في الملتقيات الدولية الأخيرة عن مستوى متطور لمنافسة العداءين الكينيين والاثيوبيين.

فباستثناء خالد السكاح، تاكد ان العداءين المغاربة الحاصلين على ميداليات في دورة جوتبورج حاضرون في دورة اثينا، وفي مقدمتهم النجم اللامع هشام الكروج المرشح الأول للفوز بذهبية سباق 1500متر، والذي يسعى ليمنح المغرب أول لقب عالمي في هذه المسافة التي سيطر عليها العداء الأسطورة سعيد عويطة عقدا من الزمن حطم خلاله رقمها القياسي العالمي لكن لم تكتب له ان يتوج بطلا عالميا أو أولمبيا في هذا التخصص الذي كان يعتبره مسافته المفضلة.

فالكروج الذي احرز فضية دورة جوتبورج وهو في بداية مسيرته الرياضية، وعمره لا يتجاوز 20 سنة، أثبت خلال الموسم الرياضي الحالي انه اقوى من أن ينافسه اي عداء في المسافات المتوسطة وتحديدا في سباقي 1500متر والمايل سواء داخل القاعة أو خارجها.

ويتوقع أن تكون نهاية سباق 1500م قمة الاثارة والتشويق بين الكروج وبين الجزائري نور الدين مرسلي بطل الدورة السابقة والكيني لابان روتيش والبروندي فينوست نيونغابو.

صلاح حيسو عقبة في مواجهة الكينين

ويواجه العداء صلاح حيسو الحائز برونزية سباق العشرة الاف في أولمبياد أتلانتا نفس المنافسين الذين دأب على مقاومتهم وعلى رأسهم العداء الإثيوبي هايلي جبرسيلاسي الحائز ذهبية الدورتين السابقتين والذي كان قد اعتذر من قبل عن عدم المشاركة احتجاجا على صلابة مضمار الملعب الأولمبي لاثينا ويسعى الى الصعود الى أعلى درجات منصة التتويج لثالث مرة.

ويسعى حيسو لانتزاع إحدى الميداليات الثلاث لتعزيز عزيمته قصد استرجاع رقمه القياسي العالمي الذي حطمه هايلي جبرسيلاسي مؤخرا في ملتقى أوسلو والذي ينوي استعادته في ملتقى بروكسل يوم 22 اغسطس (آب) الحالي.

وفي سباق الخمسة الاف متر، الذي يكتسح فيه العداء الكيني دانييل كومان جميع منافسيه، يتوفر المغرب على حظوظ هامة في الظفر بإحدى الميداليات خاصة بواسطة خالد بولامي الحائز نحاسية دورة باري الحائز فضية دورة غوتيبورغ ونحاسية أولمبياد أتلانتا واسماعيل الصغير الذي كان بوسعه الفوز بنحاسية غوتيبورغ لكنه اخفق لقلة تجربته والذي طرد النحس بإحرازه نحاسية بطولة العالم داخل القاعة في سباق ثلاثة آلاف متر والتي كانت له حافزا قويا في خوض سباق عشرة الاف متر لأول مرة في دورة باري المتوسطية والفوز بميداليته الذهبية.

وتظل حظوظ العداءين المغاربة قائمة في سباق ثلاثة الاف متر موانع الذي يسيطر عليه الكيني موزيس كيبتانوي الفائز بذهبيات الدورات الثلاث الماضية.

فإلى جانب هشام بوعويش الذي التحق بالمنتخب المغربي منذ حوالي سنة فإن لابراهيم بولامي الحائز ذهبية دورة باري المتوسطية والعربي الخطابي ما يكفي من الحنكة والتجربة للفوز بإحدى الميداليات.

وفي مسابقة الماراثون يعود صلاح قوقيش الى الواجهة بعد غيبة طويلة الى جانب زميله عبد القادر مواعزيز الفائز بماراثون مراكش الدولي مرتين والشاب مصطفى الدموي الحائز الميدالية النحاسية في الدورة المتوسطية بباري.

وتتميز المشاركة المغربية في دورة اثينا عددا ونوعية ذلك أن 24 عداء وعداءة سيدخلون حلبة التباري مع العلم أن الدورة السابقة شارك فيها 18 عداء وعداءة وعلاوة على مشاركة المغرب ولأول مرة بأربع عداءات وكذا في تخصصات جديدة كالقفز الطولي بونس مدرك و110 امتار حواجز محمد بوكرونة و400م حواجز نكور مصطفى صداد.

العداءة الفرنسية ماري جوزيه بيريس تقود منتخب فرنسا

الرقم القياسي في 200 متر

1988	الاميركية جريفث جوينر	21.34
1988	الاميركية جريفث جوينر	21.56
1986	الالمانية الشرقية هايكه دريشلر	21.71
1978	الالمانية الشرقية ماريتا كوخ	22.06
1974	البولندية ايرينا سوزنيسكا	22.21

سجل الارقام القياسية
للركز الاول في سباق 400 متر

الالعاب الاولمبية
1992 (برشلونة) المركز الاول في سباق 400 متر
1996 (اتلانتا) المركز الاول في سباق 200 متر و400 متر

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الإسماعيلي في مواجهة الأهلي الليبي في انطلاق البطولة العربية لأبطال الكؤوس 15 أغسطس

القاهرة - عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي فريق الاسماعيلي المصري مع الاهلي الليبي في افتتاح البطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس في الاسماعيلية بمصر يوم الجمعة 15 اغسطس (آب) الحالي ضمن مباريات المجموعة الاولى . وجاءت قرعة البطولة بمجموعة ثانية قوية تضم العربي الكويتي والشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري والوحدات الارنني.

وتضم المجموعة الاولى مع الاسماعيلي كلا من الاتحاد القطري وشباب بلاطة الفلسطيني والاهلي الليبي.

مهمة شاقة للوحدات الأردني

بات اهتمام اوساط الكرة الأردنية يتجه نحو استعدادات فريق نادي الوحدات (بطل الدوري والكاس في الأردن للموسم الماضي 96) للمشاركة في بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكاس بكرة القدم التي يستضيفها النادي الاسماعيلي المصري في مدينة الاسماعيلية خلال النصف الثاني من اغسطس (اب) الحالي. وجاء فوز المنتخب الأردني بذهبية منافسات الكرة بالدورة الرياضية العربية الثامنة التي اختتمت في لبنان الأحد الماضي، ليزيد من اعباء مشاركة فريق الوحدات في بطولة الأندية العربية، إذ اصبح بطل الدوري الأردني أمام تحد كبير للظهور بصورة مشرفة على مسرح المنافسة في الاسماعيلية يعزز الهيبة التي اكتسبتها الكرة الأردنية في انتزاعها ذهبية الدورة العربية، خصوصاً ان فريق الوحدات يضم 7 من نجوم المنتخب الأردني بطل الدورة العربية الثامنة وهم رباعي الدفاع يوسف العموري وعبد الله ابو زمع وفيصل ابراهيم وعصام محمود ونجم الوسط رأفت علي وثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش. ويتطلع فريق الوحدات صاحب القاعدة الجماهيرية الواسعة بين جماهير الكرة الأردنية والذي تاهل لنهائيات بطولة ابطال الكؤوس عن المجموعة الجغرافية الرابعة الى جانب ممثل الكرة الفلسطينية دون خوض تصفيات تمهيدية جراء اعتذار بطلي سورية ولبنان عن عدم المشاركة في البطولة، لتسجيل افضل مشاركة له في بطولات الأندية العربية وتعويض اخفاقه في البطولة السابعة لابطال الكؤوس التي استضافها في عمان خلال النصف الأول من العام الماضي، حيث خرج فريق الوحدات آنذاك من منافسات الدور الأول.

ولتحقيق غايته في المنافسة على مركز متقدم ببطولة الأندية العربية في الاسماعيلية تعاقد الوحدات في وقت سابق مع المدرب العراقي المعروف انور جسام لقيادة الفريق في المسابقات المحلية اضافة الى بطولتي الأندية العربية حيث سيشارك فريق الوحدات ايضاً في البطولة الثالثة عشرة للأندية ابطال الدوري التي يستضيفها النادي الافريقي التونسي في تونس اعتباراً من اواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكد العراقي جسام ان فريق الوحدات يضم عناصر جيدة تملك القدرة على المنافسة في بطولة الأندية العربية لكن المشكلة التي واجهتنا في مرحلة التحضير للبطولة العربية تمثلت في غياب النجوم اعضاء المنتخب الأردني فترة طويلة عن صفوف فريق الوحدات بسبب ارتباطهم مع المنتخب وهم يشكلون العمود الفقري للوحدات، اضافة الى ان اللقاءات التجريبية الخارجية اقتصرت على مباراة واحدة مع فريق القوة الجوية العراقي.

ويذكر ان وفد الوحدات سيتوجه الى مدينة الاسماعيلية في السادس من الشهر الحالي لاقامة معسكر تدريبي هناك قبل ان يبدأ الفريق خوض المنافسات الرسمية لبطولة الأندية العربية، وينتظر ان يلعب عدداً من اللقاءات التجريبية مع فرق اندية مصرية خلال معسكره في الاسماعيلية.

وفي بطولة الأندية العربية الثامنة لأبطال الكؤوس يعود لفريق الوحدات قائده الميداني المدافع الدولي يوسف العموري الذي كان قد غاب عن الوحدات في البطولة السابعة في عمان جراء ايقافه لمدة عام من قبل الاتحاد العربي. وقد تأثر دفاع الوحدات بصورة كبيرة في ظل غياب العموري آنذاك.

جدول مباريات البطولة كالتالي:

الجمعة 15 اغسطس الاسماعيلي مع الاهلي الليبي
بلاطة الفلسطيني مع الاتحاد القطري
السبت 16 اغسطس الوحدات الارنني مع الشباب السعودي
مولودية الجزائري مع العربي الكويتي
الاحد 17 اغسطس راحة لجميع الفرق
الاثنين 18 اغسطس الاهلي مع الاتحاد
الاسماعيلي مع بلاطة
الثلاثاء 19 اغسطس الوحدات مع مولودية
الشباب مع العربي
الاربعاء 20 اغسطس بلاطة مع الاهلي الليبي
الاسماعيلي مع الاتحاد
الخميس 21 اغسطس الوحدات مع العربي
الشباب مع مولودية
الجمعة 22 اغسطس راحة لجميع الفرق
السبت 23 اغسطس اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية
اول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى
الاحد 24 اغسطس راحة لجميع الفرق
الاثنين 25 اغسطس المباراة النهائية

وتقرر اقامة جميع مباريات البطولة التي تقام في الفترة بين 15 و25 اغسطس على استاد هيئة قناة السويس في الاسماعيلية.

قبل ألعاب سيدني 2000

«درس برشلونة» لمنع الهجمات الإرهابية في الدورات الأولمبية

لوس انجليس: من توم سكوتيري

انفجرت قنبلة بدائية مصنوعة يدويا من المسامير في حدائق مركز الألعاب الاولمبية قبل نحو عام كامل، في مثل هذا اليوم، فقتلت فردا واحدا وجرحت 111 شخصا آخرين، وقوضت نجاح منظمي الألعاب الاولمبية بان دورة 1996 ستكون اكثر الاماكن امانا في العالم.

وما يزال رجال التحقيقات يصارعون لمعرفة هوية زارع القنبلة، ودافعه لذلك، وما اذا كان العمل فرديا أم جزءا من مؤامرة تمسك خيوطها مجموعة سرية من نوع ما.

ولكن كيف استطاع ارهابي ان يزرع القنبلة في المتنزه اصلا؟

ان التخطيط لعقد 3 دورات اولمبية خلال السنوات الخمس المقبلة - وكل واحدة هدف مرشح لضربة ارهابي - يعني ان الاجابة عن هذا السؤال مهمة وخطيرة.

واتضح ان لجنة اتلانتا للألعاب الأولمبية كانت على بينة من احتمال حدوث خطر ما، منذ 1994. وان المقابلات والوثائق التي حصلنا عليها تبين ان منظمي الألعاب الأولمبية تلقوا تحذيرات من 6 من مستشاريهم او ضباط البوليس بأن المتنزه سيكون هدفا رئيسيا للإرهاب وانه بحاجة الى حماية اكبر.

لكن المسؤولين قرروا ترك المجمع في هذا المتنزه مفتوحا للجمهور رغم سعته 21 فدانا من دون اية اجهزة رصد للأسلحة الموجودة في كل المداخل الاخرى. وحسب المسؤولين ان حركة الحشود تفوق الخطر، وان رقابة قوى الامن يمكن ان تمنع الهجوم على 5,3 مليون زائر للمتنزه.

ويقول احد ضباط المخابرات السابقين ان اللجنة تلقت تحذيرات ونصائح عديدة، وانه هو نفسه قدم التحذير من ان المتنزه سيكون الهدف الامثل للضرب.

ولدى اجراء تحليل امني، قيل ان الملاعب والقرية الأولمبية لسكن الرياضيين والمتنزه، ستكون اهدافا محتملة تجذب الارهابيين الراغبين في عرقلة الألعاب الأولمبية. وعليه تركزت الحماية على الملعب وعلى القرية، اما المتنزه فقد اهمل نسبيا.

ويعتبر المسؤولون بان التحذيرات المذكورة جاءت فعلا، لكنها لم تقترن بتوصيات لنصب اجهزة رصد الأسلحة، بل انهم يقولون ان قرار تخفيف القيود الامنية عن المتنزه كان صائبا اصلا، ذلك ان زيادة القيود الامنية عليه ما كانت لتمنع الخطر، سوى انها كانت ستبطئ تدفق الناس الى المتنزه، وتدفع الارهابي الى تنفيذ جريمته خارجه، عند المدخل حيث يحتشد الناس للدخول.

ويدرس مسؤولو الامن تجربة اولمبياد اتلانتا بعناية فائقة من اجل الاستعداد لأولمبياد ناجانو في اليابان عام 1998، وسيدني (استراليا) عام 2000، وسالت ليك سيتي في اميركا عام 2002.

وقال متحدث باسم لجنة اولمبياد سيدني: ان تفجير اتلانتا لفت انظارنا، لأول مرة، الى المجالات التي يحتشد فيها الجمهور، وهناك اسئلة جدية لدى المحققين حول سبل حماية هذه المجالات. والاجراء الاول هو القرار باستخدام لاجهزة رصد الأسلحة المعدنية، وتفتيش الحقائب بدقة. اما ممثل لجنة سالت ليك سيتي فيقول ان تفجير اتلانتا جعل الكل يفكر مرتين بمدى كفاية تدابير الامن.

الواقع ان تدابير الحماية الامنية لأولمبياد اتلانتا لم يسبقها مثيل، حيث شارك فيها 30 الف شخص من 35 وكالة شرطة ومخابرات لحماية 40 موقعا وعشرات الاماكن في اتلانتا وضواحيها.

ورغم وجود هذا «الجيش» الكبير، استطاع احدهم زرع قنبلة في كيس تحت مقعد خشبي في المتنزه، لتنفجر في الساعة 01,25 صباح السبت منذ نحو عام بعد مكالمة تحذير. ولم يلق القبض على أحد. وكان خبراء مكافحة الارهاب قد اكدوا على ضرورة الاستفادة من «درس برشلونة 92» او الاجراءات الامنية المطبقة في دورة الألعاب الاولمبية التي استضافتها مدينة برشلونة، وخصوصا في ما يتعلق بالتجمعات الجماهيرية عند الملاعب والمدرجات والقرية الاولمبية، بضرورة حدوث انسياب في الحركة الجماهيرية، لتقليل الاخطار باكبر قدر ممكن، عند حدوث اي عمل ارهابي. وضمن درس برشلونة، لم يدرك احد من الموجودين في اولمبياد 1992، ان هناك ثلاثة اعتداءات ارهابية قد وقعت بالفعل، ضد محطات الكهرباء والقوى وخطوط الضغط العالي.

ورغم الاجراءات الامنية التي ستتخذ في الدورات الاولمبية المقبلة، باليابان 1998، او سيدني (استراليا) 2000، او سالت ليك سيتي 2002، فإن احدا لا يتوقع ان تكون خالية من اي عمل ارهابي. ويقول رايترن نائب رئيس الشرطة عن منطقة لوس انجليس اثناء الدورة الأولمبية انه عارض بشدة استخدام اجهزة الكشف عن الاسلحة (بالاشعة السينية) لأنها تؤخر حركة انسياب الجماهير.

انفجار اتلانتا درس لمنظمي الاولمبياد لاتخاذ خطوات صارمة لحماية المنشآت واللاعبين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الاسترالي دوهان مرشح لصدارة سباق الجائزة البرازيلي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد البرازيل في الثالث من اغسطس (آب) الجاري عودة المنافسة الحقيقية بين ابطال الدراجات النارية عند اقامة جائزة البرازيل الكبرى. ويقتصر الصراع في بطولة سباق الدراجات لفئة 500 سي سي على الاسترالي مايك دوهان (هوندا) الذي سجل ضعف نقاط نوبوتسو اوكي الذي يحتل المركز الثاني. فاز دوهان في المانيا بعد بداية سيئة، الا انه لم يفسح المجال امام اي دراج آخر ليتجاوزه. صرح مايك بانه لم يكن يقصد منع الدراجين من تجاوزه وانه من الصعب اللحاق بهم جميعهم، الا ان الجميع يعتقد انه فعلها وبكل سهولة. كانت النتيجة ان حماس الجماهير بدأ يتضاءل والسباق لم يعد مثيرا. والآن يأمل الجميع في ان يتمكن احد الدراجين من استعادة رونق هذه الرياضة. في الوقت الحالي يطالب دوهان هوندا براتب قدره 12 مليون دولار، وهو امر تعارضه هوندا. الا ان الامر الاكيد ان هذا الدارج ماهر وسريع بالفعل وقد تلقفه احد الفرق ومنها فريق «ريني» وهو اكثر المرشحين.

وعلى صعيد فريق ياماها اظهر سائقه لوكا كادالورا تقدما ملحوظا في ادائه اثناء التمارين، الا انه اضاع فرصته عندما خرج من السباق بعد حادث في الدورة الثانية. ويعد كادالورا واحدا من الدراجين القلائل الذين بامكانهم منافسة دوهان، وقد تمكن من الفوز عليه بالفعل في وقت سابق، الا ان اداءه كان دائما متارجحا ولم يساعده بالفوز بالبطولة.

ومن الامور التي اثارت الدهشة في سباق المانيا هو الاداء المميز لمحرك دراجة كيني روبرتس «في 3». فقد كانت ثالث اسرع دراجة في اليوم الاول ثم الخامسة في النتيجة الاجمالية. الا ان الآمال تبخرت عندما لم تنه كلتا الدراجتين السباق. واصيب كيني روبرتس بخيبة امل علق عليها بقوله: «اننا لن نقف مكتوفي الايدي ونسابق دون الحصول على نتائج. وفي كل مرة نتقدم خطوة الى الامام نواجه مشكلة ما. ومن الصعب ان تطور دراجة على مرأى من الجميع قبل ان تقوم بعمل اختبارات مكثفة، وهذا ما يحدث معنا الآن. الامر الجيد في الموضوع ان الدراجة تتطور باستمرار».

● فئة 250 سي سي

وتتجه نتائج فئة 250 سي سي باتجاه معاكس تماما لما يحدث في سباق فئة 500 سي سي. فبعد اربع منافسات تصدر تتسويا هارادا (ابريلا) الجميع في المانيا. واحتل اوليفر جاك (هوندا) المركز الثاني بفارق 135 جزءاً من الثانية. قال اوليفر: «ان دراجتي توازي باقي دراجات هوندا، ونحن غير قلقين من جهة الاداء، فالجميع يقود نفس الدراجات والجميع يعمل على تطوير دراجته في نفس الاتجاه. ومن جهة اخرى، فنحن اقل سرعة من ابريلا بفارق 2 كلم/ساعة، وهذا ليس بالكثير الا اننا نشعر بالفارق. ومن الصعب الحكم على مدة قوة ابريلا، ولعل دراجيهم لا يقودون ابريلا كما يجب، وهارادا غير منتظمة في التدريبات. قد تكون ابريلا افضل من هارادا في نقاط معينة، الا انه من المؤكد ان هارادا ما زالت متفوقة عليهم، وهذا ما يجعلنا نواصل تمارينا فهم قوة لا يستهان بها».

ويتصدر سائق مارلبورو ماكسي بياجي (هوندا) البطولة في الوقت الحالي بفارق نقطتين فقط عن اقرب منافسيه وعليه بذل مزيدا من الجهد للحفاظ على مكانته. رالف والدمان متحفز جدا للسباق التالي، الا انه يتوجب عليه مراقبة اداء دراجته. فقد حاول في المانيا تصدر السباق منذ بدايته، الا ان دراجته خذلته قبل النهاية. يأتي تتسويا هارادا خلف بياجي بفارق 7 نقاط وهو الذي يتحسن اداءه باستمرار على دراجة ابريلا. وقد يفوز اي من هؤلاء الدراجين في سباق البرازيل القادم.

بايلي اجرى العديد من التجارب على دراجته بعد ادخال التحسينات عليها (عدسة «الشرق الأوسط»)

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 برنامج هذا شو - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصفور النار» محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وأمينة رزق 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12,35 برنامج دنيا الموضة - اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عفوا» عبد الرحمن العقل وسميرة أحمد وباسمة حمادة 14,05 المسلسل العربي - المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد 17,00 موجز الاخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 برنامج العالم سينما 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم الوثائقي «حرب الخليج» 20,30 كوميدي «مستر بين» 21,00 نشرة الأخبار الرئيسية 21,45 مسلسل قصير 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

3,15 حديث الصباح 3,30 يوم جديد 5,00 برنامج ثقافي 5,30 فترة الاطفال 6,45 مجلة التلتكست 9,00 استراحة + عرض البرامج 9,05 ملاحظة صحية 9,35 فنون بدوية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 انغام 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال: 1 - شيريبي 2 - كوخ الحكايات 3 - بلوتشي النكي 13,00 الريف والبادية 13,30 آفاق المعرفة 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 ساعة شباب 14,30 منوعات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المرأة اليوم 16,30 شارع الثقافة 17,00 نافذة 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 وطن وسياحة 19,00 البرنامج الاقتصادي 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 6,00 بيت خالتي 6,30 الغنية اللبنانية 07,00 الرياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 لحن الحياة 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مجلة ديسكوفر 14,30 الدنيي دولاب 16,00 عد ونط 17,00 القلب الماسي (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 ماريا ويس 20,00 حوار العمر 22,00 الرياضة 23,30 ليلة حظ 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 لك ولاسرتك 11,00 المسلسل العربي 12,00 سباق الاغنيات 12,10 برنامج اخباري 14,20 واحد في المليون 14.50 حدوتة حيوان 15,15 فيلم عربي «الخروج من الجنة» 17,15 شموع 18,00 رسائل 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,00 حواديت الاغاني 19,30 الطيور المهاجرة 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 الكاميرا الرياضية 21,00 فيلم عربي «يا مهلبية يا» 23,15 من اغاني الافلام 24,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 رفع الستار 02,30 فيلم عربي «الجواز للجدعان» 04,30 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 NINJA TURTLES 04,30 MAGIC 05,00 MR. BOGUS SONIC THE 05,30 SCHOOL FRAGGLE 06,00 HEDGEHOG 06,30 ROCK عالم الصباح 10,00 كوكتيل 11,00 فيلم عربي: امرأة سيئة السمعة 01,00 NINJA TURTLES 01,30 SONIC 02,00 MR. BOGUS VIDEO 02,30 THE HEDGEHOG 02,30 CLIPS 04,30 VICEROY CUP الاخبار 05,00 مجلة سينما 05,30 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 06,30 THE HOW MOVIE: AM WEST WON 08,30 فيلم عربي: امرأة سيئة السمعة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «غرام الافاعي» 02,00 فيلم «عائشة» 04,00 فيلم «مفتش الباحث» 06,00 فيلم «المساجين الثلاثة» 08,00 فيلم «المخدوعة» 10,00 فيلم «وتضحك الاقدار» 12,00 فيلم الحركة «فتوت السلخانة» 14,00 الفيلم الكوميدي «اعدام ميت» 16,00 فيلم «الشرسة» 18,00 فيلم «الفرن» 20,00 فيلم «الزواج» 22,00 فيلم «ابتسامة في عيون حزينة»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين» 09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي «آفاق المعرفة» 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15,00 برنامج اناقة «خاص عن فساتين السهرة» (الجزء الاول) 15,30 برنامج كتاب 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج صالون - حسن القرشي (الجزء الرابع) 18,30 برنامج على الهواء 20,00 مسلسل لبناني «شارع الايام» 21.00 مسلسل لبناني «شارع الايام» 21,00 برنامج محاكمة «عمر الخيام» 23,00 برنامج في «سكون الليل» 23,15 فقرة غنائية 23,30 برنامج اناقة - خاص عن فساتين السهرة (الجزء الأول) 00,00 مسلسل مصري «الفدان الأخير» 01,00 برنامج فيديو كليب 01,30 برنامج صالون - حسن القرشي (الجزء الرابع)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الدوري الاميركي 02,00 الاخبار الرياضية 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق خيل انجليزي من جودوود (اعادة) 05,30 بطولة دومورييه المفتوحة للتنس (اعادة) 07,30 جولف من كندا (اعادة) 09,00 المركز الرياضي 10,00 السيرف الشراعية 10,30 قفز الخيول على الحواجز 11.30 سهرة مع الملاكمة 12,00 الدوري الاميركي (اعادة) 14,00 Charity Shield: مانشستر يونايتد - تشيلسي (مباشر) 16,00 بطولة سباق سيارات فئة 3 من اميركا الجنوبية 17,00 المركز الرياضي (اعادة) 18,00 بطولة دومورييه المفتوحة للتنس 20,00 جولف من كندا 21,30 غولف اميركي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 مقابلات رياضية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الاشياء 16,30 الاخبار 17,05 الشريعة والحياة 17,30 الاخبار 17,35 متابعة الشريعة والحياة 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 برنامج وثائقي 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الملف الاسبوعي 22,30 موجز الاخبار 22,35 زينة (اعادة) 23,05 مغامرات مجنونة 23.30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نورة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 امهاتنا 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 زمان يا طرب 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 01,45 الاشرار 05,00 المنسي 07,00 صديقي الوفي 09,00 حسين الشربيني 09,30 البريء والجلاد 11,30 نساء صعاليك 15,00 ما فيناش زعل 15,30 اربعة في مهمة رسمية 19,00 ازاي انساك 21,00 السينما ارقام 21,30 ليلة الزفاف 23,00 حكاية حب

فضائيات

أنس زاهد

حتى بعد ان مات، لم تقم الفضائية المصرية بالاحتفاء به، ولم تصدر عنها اية لمسة تقدير حتى يوم ذكرى وفاته الأولى، اسوة بفناني مصر المتميزين.

لقد كان المخرج المصري الرائع عاطف الطيب، اول رواد التجديد من جيل الشباب الذي قدمته السينما المصرية في بداية الثمانينات، واستطاع ان يحدث نقلة نوعية مهمة في تاريخ هذه السينما عن طريق فيلمه الرائع «سواق الاوتوبيس».

في هذا الفيلم استطاع عاطف الطيب ان يقدم من حيث الأسلوب، صيغة جديدة للواقعية في السينما المصرية، كما طرح من خلاله رؤية متميزة لواقع الطبقة المتوسطة في المجتمع المصري في بداية الثمانينات.

وطوال فترة حياته كمخرج، التزم عاطف الطيب بنهجه الواقعي الذي اخرج الكاميرا الى الشوارع والأزقة و«العطفات» بعد ان كانت حبيسة الاستوديو.. بالاضافة الى ذلك استمات الطيب في سبيل خطه الفكري الذي تميز بالانحياز للبسطاء وبالدفاع عن مبادئ حقوق الانسان في مواجهة التجاوزات التي تحدث باسم القانون.

ورغم انه ترك وراءه تراثا ضخما من الافلام المهمة كـ «سواق الاوتوبيس» و«التخشيبة» و«البريء» و«ملف في الآداب» و«الحب فوق هضبة الهرم» و«ضد الحكومة» و«كشف المستور»، وأخيراً «ليلة ساخنة».. رغم كل ذلك فإن الفضائية المصرية لم تعرض من كل هذه الافلام الا فيلما واحد هو «الحب فوق هضبة الهرم».

عاطف الطيب عاش مظلوماً ومات مظلوماً.

فرقة «جيل جلالة» المغربية بدلا عن الفرق الأجنبية في «جرش»

عاصي الحلاني: التفاعل مع الجمهور من أهم عناصر النجاح

عاصي الحلاني فخور بلقب «فارس الأغنية العربية»

عمان: «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاث ليال غنى المطرب اللبناني عاصي الحلاني على المسرح الجنوبي في مهرجان جرش بحضور جماهيري تجاوز عدده في كل ليلة الخمسة آلاف شخص.

المطرب الحلاني اكد لجريدة «الشرق الأوسط» ان التفاعل بين الجمهور والفنان على مسرح كبير كالذي وقف عليه في مدينة من اهم عناصر نجاح الفنان، وهذا التفاعل يجب ان يكون متبادلا بالعطاء من الطرفين.

ويغني عاصي الحلاني اللون اللبناني الشعبي وهو يشتهر بصوته الذي يميل الى الطابع البدوي ومن هنا كانت شهرته بالغناء في اللون البدوي الذي بدأ بأغنية «واني مارق مريت» ولقب بفارس الأغنية العربية. وهذا هذا اللقب يقول: «اتمنى ان اكون على قدر هذا اللقب، فانا بشخصي احب ركوب الخيل واعتبر كل فرد عربي فارسا حيث أن الفروسية ليست غريبة عنا».

ويأتي الفنان عاصي الحلاني من مدينة بعلبك في البقاع اللبناني، لذا نراه متأثرا باللون الشعبي الذي هو مصدر فنه. وحين غنى «الهوارة» ابدع في تطويرها لكنه على حد قوله لم يتخل عن التخت الشرقي والآلات الوترية في تطويره للأغنية الشعبية، وهو ايضا متأثر بالرحبانة ووديع الصافي وعبد الحليم حافظ وفيروز.

وتحيي فرقة جيل جلالة المغربية ثلاث حفلات في مهرجان جرش التي تقرر مشاركتها في وقت متأخر بعد إلغاء عروض فرقة الباليه الروسية وفرقة اوركسترا باروك التي يدعمها الاتحاد الاوروبي. وكانت اول مشاركة لفرقة جيل جلالة في مهرجان جرش عام 1988.

وقد اعدت الفرقة اغاني خاصة بمناسبة مشاركتها الثانية في مهرجان جرش منها اغنية «انا عربي».

تشاهد هذا اليوم

BBC2

برنامج عن انتشار الإسلام في العالم

تبث اليوم القناة الثانية البريطانية «بي. بي. سي2» برنامجا من 3 حلقات تحت عنوان «الإسلام و العالم». ويتناول هذا البرنامج التوتر المتزايد بين المسلمين ومن حولهم من السكان الآخرين في أوروبا وروسيا واميركا. موعد الحلقة الأولى اليوم في الساعة 19,10 بتوقيت لندن.

قناة الجزيرة

«الشريعة والحياة» يتناول قضايا العصر

تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» الذي تبثه قناة الجزيرة موضوع الشريعة ومدى تلاؤمها مع روح العصر بعد مرور 14 قرنا على مجيء الاسلام. ويطرح البرنامج تساؤلات حول طريقة تعامل نصوص الشريعة المحددة مع واقع الحياة المعاصرة في كل مجالات الحياة. ولماذا يخاف الناس من تطبيق الشريعة، وغيرها من القضايا ذات الصلة بالشريعة الاسلامية. ومن المواضيع التي تطرحها حلقة اليوم، وضعية غير المسلمين في المجتمع الإسلامي. وسيكون ضيف الحلقة المفكر الإسلامي واستاذ القانون الدكتور محمد سليم العوا.

يعد البرنامج أحمد منصور ويبث على الهواء مباشرة في الساعة 17,05 بتوقيت جرينتش.

اوربت الرياضة

لقاء مانشيستر يونايتد وتشيلسي

ينطلق ابتداء من اليوم موسم كرة القدم الانجليزية. اوربت الرياضية تنقل في الساعة 13,55 بتوقيت جرينتش المباراة التي تجري بين بطل الدور الانجليزي الممتاز «مانشيستر يونايتد» وبطل الاتحاد الانجليزي، فريق تشيلسي.

• الفنان الشاب وائل نور رشحه يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري ليشارك في بطولة فوازير «جيران الهناء» التي تقوم ببطولتها النجمة حنان الترك، ويخرجها عمرو عابدين. سيناريو وحوار واشعار رؤوف حلمي وبهاء جاهين. الفوازير يبدأ تصويرها منتصف الشهر المقبل.

• الممثلة منى شداد تحضر لتصوير دورها في السهرة التلفزيونية الجديدة «ايقاع مختلف» عن قصة عباس الفهد واخراج حسن ابراهيم وبطولة هدى حمادة وجاسم النبهان واحمد الصالح ومشاعل.

• ميشال قزي المذيع في تلفزيون «المستقبل» ينتقل كل يوم احد الى احد مصايف لبنان لتقديم برنامجه «كوكتيل» مباشرة على الهواء بدل تقديمه من الاستديو.

• اعلن الفنان المسرحي المغربي الطيب الصديقي في برنامج «حوار»، الذي بثته القناة الأولى من التلفزيون المغربية، عن افتتاح مسرحه الخاص في الشهر المقبل بالدار البيضاء. واكد ان مبادرته هذه تدخل في اطار اقتناعه بأنه حان الوقت لكي يدخل المسرح عالم القطاع الخاص.

• بوسي وافقت على الاشتراك في مسلسل «سكة السلامة»، والمأخوذ عن مسرحية سعد الدين وهبة التي تحمل نفس الاسم. ويشاركها البطولة سميحة ايوب، ومحمود عزمي، بطلا المسرحية التي قدمت على المسرح القومي في الستينات ومن اخراج طارق النهري.

عائلتها حكمت القناة

نائبة مدير عام «تي.إف.1» الفرنسية تستقيل من منصبها بعد أخيها

باريس: من بوعلام رمضاني

أحدثت استقالة كورين بوييف - نائبة المدير العام لقناة «تي. اف. 1» (TF1) والمسؤولة عن الاعلان ضجة كبيرة في كواليس القنوات التلفزيونية الفرنسية والأوروبية. واكدت صحة الاشاعات التي سبقت الاستقالة والخاصة بصراعها حول ادارة القناة مع مديرها العام باتريك لولييه.

وحسب العارفين بشؤون وبواطن امور الاعلام بوجه عام والتلفزيون بوجه خاص في فرنسا وعلى راسهم الكاتب والصحافي الشهير بيار بيان صاحب كتاب «تي. إف.1 سلطة» الذي يلقى اقبالا كبيرا منذ صدوره، فإن استقالة كورين ابنة مؤسسة القناة الملياردير الراحل فرانسيس بوييف، جاءت نتيجة صراع كبير بين كورين الطموحة الى السلطة ولولييه المدير الذي ينفرد باتخاذ قرارات دون استشارة كورين، الأمر الذي لم تعد تتحمله في الوقت الذي سعى فيه ايتيان موجوت - احد نواب لولييه الى جانب كورين - الى اقناع لولييه بضرورة ايجاد صيغة ادارية جماعية تمكن من مواجهة المشاكل التي تعيشها قناة «تي. إف.1» منذ مدة.

ومن الاسباب المهنية العملية، بغض النظر عن الصراع حول السلطة التي عمقت الخلاف بين كورين ورئيس ومدير عام القناة.. انخفاض نسبة الاقبال على القناة وتدهور دخلها الاعلاني بنسبة 50 في المائة في الاشهر الستة الأخيرة، وحدث هذا الانهيار موازاة للنجاح الذي عرفته عملية اخلاق بوكيه «تي. بي. إس»(TPS)، وهي العملية التي تفرغ لها لولييه وكرس لها وقته وطاقته منذ اكثر من عام. والمعروف ان قناة «تي. إف.1» تمتلك نسبة 25 في المائة من اسهم بوكيه المذكور. والجدير بالذكر ايضا ان استقالة كورين صادفت الذكرى الرابعة لرحيل والدها الذي كان على خلاف مع ابنه نيكولا الذي ترك القناة عام 1986 متيحا فرصة البروز لأخيه مارتان المدير العام الحالي لفوج بوييف، وتأتي استقالة كورين اليوم لتؤكد حسب المراقبين لتطورات الصراع صحة خلافها مع اخيها مارتان، ودعمها لأخيها الثاني نيكولا الذي ترك القناة قبلها.

انها قصة صراع تشبه صراع افراد عائلة دالاس ولكنها فرنسية!

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
				■						2
		■					■			3
	■					■				4
				■	■					5
■								■		6
			■		■				■	7
	■									8
		■				■				9
							■			10

افقيا

1- دولة افريقية - للنهي.
2- جبان - في الفم.
3- متشابهان - طرية - للنفي.
4- في انياب الفيل - حصلت.
5- ارقد - افعل.
6- من الزهور.
7- ضد حب - نهب.
8- مستودع الذخائر.
9- ريح طيبة - فحم مشتعل - حرف نصب.
10- ارشد - الفاسدة.

عموديا

1- من ايام الاسبوع - اجيب.
2- ذكر الافعى - ضعيف ومتعب.
3- من الاطراف - عاصمة اسيوية
4- ثبور - بارع.
5- سمين - دون.
6- ضمير متصل - حمامة برية.
7- الروابي - نشاهد.
8- ضد سعيدة.
9- حرف هجاء - نقود - للتآلف.
10- اصابع - ظهرت.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	1
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	2
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	3
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	4
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	5
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	6
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	7
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	8
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	9
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	10

نساء كثيرات يفضلنها لأنها تظهر الملابس جديدة

أسطى المكواة الثقيلة في مصر يشكو قسوة المهنة ويفخر بزبائنه

القاهرة: من ضاحي عثمان

«المكوجي» في مصر نوعان احدهما يعمل على منضدة عالية بمكوى صغيرة والثاني يعمل على منضدة ترتفع بمسافة 30 سنتيمترا عن الارض ويستخدم مكواة ثقيلة يحركها بيده وقدمه وصار اسمه «مكوجي القدم» او «مكوجي الرجل».

ومكوجي الرجل احدى المهن القديمة التي تضربها الحضارة تارة ويعيدها حب القديم مرة اخرى وهو يعمل في محل صغير وتتكون ادواته من المنضدة المنخفضة ويطلق عليها اسم «تسجا» وهي مغطاة ببطانية عليها ملاءة بيضاء مثبتة من كل جوانبها بمسامير حتى لا تتحرك اسفل الملابس وتنتهي المنضدة بجزء معدني يريح عليه المكواة بين لحظة واخرى ويسمى «السجا»، وقطعة خشب توضع فوق المكواة ليضع عليها قدمه وتسمى «برج» ومكان لوابور الجاز في احد اركان المحل داخل حوائط ثلاثة ويسمى بيت النار وفيه يتم تسخين المكواة.

والمهنة قاسية جدا فهذا النوع من المكوجية يؤدي عمله واقفا محني الظهر وغالبا ما ينثر الماء على الملابس بفمه لترطيبها ولا يفضل استخدام الرشاشات الصغيرة. والمكواة ثقيلة اذ يصل وزنها الى 30 كيلو جراما وبعض الملابس تحتاج لمجهود كبير لكيها.

ومكوجي القدم او الرجل يوجد في المناطق الشعبية والريفية. وزبائنه نوعية معينة من الناس اذ تحتاج نوعية ملابسهم البلدية المصنوعة غالبا من القماش والقطن السميك لوقت طويل منذ تقديمها للمحل وحتى تسلمها.

ماذا يقول في هذه المهنة اصحابها؟ ما هي همومهم معها؟ ما نوع زبائنهم الباقين هذه الاسئلة وسواها حملناها الى ثلاثة من «معلمي» المهنة في القاهرة. وكان اولهم الاسطى ابو رمضان (53 عاما). قال: المهنة تضربها اشياء كثيرة فقد انتهى زمن «المعلم» الذي يرتدي ملابسه لمرة واحدة ثم تغسل وتكوى بالمكواة البلدي او «المكواة الرجل» الآن تكوى الملابس وتستعمل ثم تعلق على الشماعات وتظل تستعمل عدة اسابيع دون ان تغسل او تكوى. حتى الشماعات تحارب المكوجية البلدي وزبائننا من التجار وابناء البلد وكبراء العائلات الذين يطلق عليهم اسم «معلمين». والمعلم الحقيقي ايا كانت مهنته مقاول او اسطى كبير او صاحب اعمال حرة لا يرتدي ملابسه الا بعد كيها بالمكواة الرجل لان اي مكواة اخرى لن تزيل كرمشة الملابس الثقيلة وتفردها بالشكل الجيد. والمعلمون لا يرتدون الملابس الخفيفة الا بصحبة الجبة «الجلابية الصوف» او العباية او القفطان. ومثل هذه الملابس الثقيلة لا تكوى الا بمكواة الرجل خاصة الاصواف والعبايات الاصلية التي عرفها اجدادنا وما زالت تلبس حتى الان. والمكواة الثقيلة تدق الملابس وتفردها.

ويضيف الاسطى ابو رمضان: رغم ثقل وزن المكواة الرجل والذي يتراوح بين 20 الى 30 كيلو جراما فان هناك ملابس ثقيلة تحتاج الى قوة تعادل وزن جسم المكوجي ولذلك يستعمل المكوجية ارجلهم للوقوف على المكوى للحصول على افضل نتيجة كي ومن هنا اخذت هذا النوع من المكواة اسم «المكواة الرجل» ومن يعمل عليها اسم «مكوجي الرجل».

ويقول الاسطى المكوجي البلدي حماد علي: رحم الله معلم زمان كان يرتدي ملابسه مرة واحدة ولذلك كان يرسل بين يوم واخر ما بين 10و 15 قطعة ملابس فكانت كميات ملابس يفرح بها المكوجي. ورغم ان سعر كي القطعة الواحدة كان «ثلاث تعريفات» اي 15 مليما كان الحال رخيصا في كل شيء والان سعر كي القطعة 50 قرشا او 75 قرشا ومع ذلك فهو غير مجز لان الغلاء يشتعل في كل شيء.

ورغم قلة الزبائن فانهم معذورون فالمواطن يمكن ان يوفر اجر كي الملابس لان تكاليف المعيشة تزداد كل يوم وانا شخصيا «مكوجي بلدي» واكوي ملابسي في بيتي بالمكواة الكهربائية اما المكواة البلدي فهي اكل عيش.

لكن الملاحظ ان عددا كبيرا من السيدات اصبحن يفضلن المكواة الرجل لانها ثقيلة وتعطي افضل انسيابية للبلوزة او الجيب وتظهرها وكانها جديدة. ويوضح حماد ان المعاناة مع المكواة الرجل لا تتوقف فثقلها يجعل من نقلها الى «بيت النار» ووضعها فوق «وابور الجاز» ثم اعادتها ساخنة عملية صعبة. كما ان صوت الوابور «يقلق» الدماغ وحرارته تعصر الاجساد ولسعاتها لا تتوقف ويزيد من تعقيد هذه المشكلات ان معظم محلات المكوجية البلدي ضيقة جدا نظرا لقدمها.

ويقول الاسطى سيد محمود (44 عاما) رغم وجود رشاشات بلاستيكية يستعملها بعض المكوجية الا ان بخ الماء بواسطة الفم هو الافضل لترطيب الملابس والحصول على افضل نتيجة. ويعلل ذلك بان الفم يعطي نتيجة افضل من ادوات بخ الماء الاخرى. ويقول انه يقيس درجة حرارة المكواة من واقع قوة الصهد الساخن المتصاعد منها وانه بمجرد احساس وجهه بسخونتها يستطيع ان يحدد نوع القماش ومدى ثقله للكي بها بعد اخراج المكواة من «بيت النار». وبعد ذلك يمكن ان يكوي بها اي ملابس اخرى.

واحيانا تتم تغطية الملابس بقطعة قماش بيضاء لحمايتها من سخونة المكواة ولكن ذلك يتوقف على خبرة المكوجي وهي عموما تحمي بعض الملابس من الاصفرار نتيجة السخونة العالية للمكواة البلدي احيانا.

ويشتكي الاسطى سيد من ظهره وقدمية فهو محني الظهر طوال الساعات التي يكوي فيها ملابس الزبائن ويحتاج الى الراحة بين كل قطعة واخرى خاصة مع تقدم السن حيث يعمل مكوجيا منذ صباه ولا يوجد سوى ابنه الصغير رمضان (12 سنة) الذي يسعى لوراثة المهنة وتعلم الصنعة. اما بقية الابناء فرفضوها رغم ان بعضهم عاطل لا يعمل وليس لديه اي حرفة يعمل بها بعد الانتهاء من الدراسة.

وعن اندر المواقف يقول: جاءت «زبونة» في السبعينات أيام موضة «البنطلون الشارلستون» وجاءت ببنطلون من القماش «الاسموكن» وكانت على عجل والحت بشدة فضايقني ذلك وعكر مزاجي فاحضرت المكواة من «بيت النار» ومع أول لمسة للبنطلون اكلت المكواة منه مساحة نصف كف اليد فتشاجرت وطلبت ثمن البنطلون. ولم يكن معي نقود فاشار أحد الجيران بشراء «بادج بلاستيكي» يحمل صورة من محل مجاور وفعلا لصقته بالمكواة على الجزء المحروق فأعطى شكلا جميلا فسعدت به «الزبونة» واعترفت بانه اصبح افضل من الاول.

الوقوف بظهر محني أصعب ما في المهنة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان لويد جورج (المسؤول عن وعد بلفور) اطرف رجل تولى رئاسة الحكومة البريطانية، وغصت حياته السياسية بالطرائف، ولا سيما ما جاء منها في قالب الكذب، الذي يعتبره الانكليز اثما خطيرا ولكنهم غفروه له ربما لانه لم يكن انكليزيا. كان ويلزيا. واذا كان قد كذب كثيرا على العرب فقد كذب اكثر من ذلك على النساء، وبصورة خاصة على زوجته.

اتهمته صحيفة «بيبل» عام 1909 بارتكاب علاقة جنسية مع سيدة متزوجة اقتضى عليه كوزير للمالية ان يقاضي الجريدة بتهمة القذف ويخاطر بخسران الدعوى، او يسكت فتنتهي حياته السياسية. توقف كل شيء على تأييد زوجته له في الدعوى. يروي ابنه حكاية ذلك في سيرته عن والده فيقول:

عرف والدي ان مهنته تعرضت الى خطر كبير وأدرك انه اذا عبرت والدتي عن اي شكوك في براءته فان خصومه سيمزقونه اربا اربا. كانت والدتي امرأة متدينة جدا وشق عليها ان تذهب للشهادة وتقسم اليمين كذبا. وشعرت بجرح كبير لكرامتها بخيانته لها.

قال لها: «يجب ان تساعديني يا ماكي. اذا نجوت من هذا الامر، فاقسم لك انني لن اضعك في مثل هذا الموقف بعد اليوم». قالت له: «وانت ستدخل قفص الشهادة وتشهد؟» قال «نعم» فقال له: «وستقسم بان هذه الحكاية غير صحيحة؟»، اجابها قائلا: «علي ان افعل ذلك»، قالت: «وتعطيني قسما بالله بأن لا تضعني بمثل هذا العذاب ثانية؟ كيف يمكنني ان اصدق قسمك؟». اجابها: «سألتزم به، ماكي. انني اعرض حياتي الى الخطر من اجل افكاري. سأكون يوما ما رئيسا للوزراء سأكون قوة في خدمة الشعب. اذا ساعدتني، فلن تندمي على مساعدتك».

«لم تعبأ والدتي بكلامه عن خدمة الشعب. لم تلتفت لذلك. قررت ان تساعده لانها وجدته جريحا وخائفا وفي خطر كبير. لم تستطع ان تحجب مساعدتها عنه».

«في 12 مارس 1909، ذهب وزير المالية بسيارته الى المحكمة في ستراند. كانت هناك اشاعات بأن زوجته قد تركته وبعثت بعريضة الطلاق للمحكمة. وانها حزمت حقائبها وذهبت الى محطة القطار. قال آخرون بل لازمت غرفتها وانفصلت عنه. ولكن السيارة توقفت امام مدخل المحكمة وفتحت بابها ونزل منها وزير المالية مع زوجته يدا بيد. جلسا جنبا الى جنب في المحكمة. سأله المحامي، «هل قرأت ما قالته عنك صحيفة البيبل؟» قال نعم. سأله: «هل هو صحيح جملة او تفصيلا». اجاب قائلا: الفقرات افتراء تام».

«لم يبق لمحامي المدعى عليه غير ان يعتذر نيابة عن موكله ويقدم تعويضا للمدعي بمقدار الف باوند تبرع بها لوجوه الخير في منطقته في ويلز. لقد اخرست والدتي كل خصوم زوجها بمجرد جلوسها بجانبه». ومضى لويد جورج ليترأس الوزارة ويخوض الحرب العظمى ويخرج منتصرا منها ويضيف للامبراطورية مناطق جديدة في العالم.. واثناء ذلك يمضي في خياناته الزوجية.

اكتشاف برج في سور قلعة صلاح الدين الأيوبي

القاهرة: من خالد جودة وعبد الرحمن محمد

قال الأمين العام للمجلس الأعلى للاثار في مصر الدكتور علي حسن ان بعثة تنقيب تابعة للمجلس كشفت عن برج جديد و40 اشوافة من اشيافات سور صلاح الدين الايوبي في منطقة القلعة.

وقال المسؤول المصري في تقرير الى وزير الثقافة فاروق حسني ان البرج المكتشف يتكون من سلم ينزل الى طابق يتكون من ممر وحجرتين ويتصل البرج بالسور عن طريق ممر فقد سقفه.

وابلغ رئيس المجلس الاعلى للاثار الوزير انه تم تكثيف عمل البعثة الحكومية للكشف عن السور بضلعيه الشرقي والغربي وتتبع العناصر المعمارية حتى يتم الكشف عن السور الاثري بالكامل تمهيدا لإعداده كمزار سياحي.

يذكر ان سور قلعة صلاح الدين يعد اثرا حربيا نادرا يمثل العمارة الحربية في العصر الايوبي شيده صلاح الدين الايوبي ليحيط بعواصم مصر الاسلامية الاربع (الفسطاط - العسكر - القطائع - القاهرة).

من ناحية اخرى يغادر القاهرة وفد اثري مصري على مستوى عال متوجها الى لندن في غضون الايام القليلة المقبلة في خطوة اخيرة نحو استعادة كل القطع الاثرية التي كانت هربت الى بريطانيا على ايدي بريطانيين ومصريين منذ عدة أشهر. وتعد هذه هي المرة الاولى في تاريخ مصر التي تسترد فيها قطعا اثرية هربت منها باحكام قضائية نافذة عاقبت المهربين واكدت احقية مصر في استعادة هذه القطع الهامة طبقا للاتفاقيات الدولية بينما كانت استردت الاف القطع الاثرية التي [illegible] اسرائيل من سيناء ابان فترة احتلالها عن طريق المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

ومن المقرر ان تتسلم مصر القطع الاثرية المحرزة حاليا في بريطانيا اوائل الشهر المقبل.

وقال فاروق حسني وزير الثقافة المصري في رسالة عاجلة وجهها الى البرلمان المصري انه لا توجد اية خلافات مع الحكومة البريطانية حول حق مصر في استعادة هذه القطع الاثرية المصرية.

ربحها عال والقراء يرونها وسيلة مقاومة للغلاء

تجارة استنساخ الكتب تزدهر في دمشق

دمشق: من نضال معروف

تزدهر في دمشق طريقة جديدة لتجارة الكتب، وهي الكتب المصورة باجهزة التصوير الالكتروني (الفوتوكوبي) حيث ساهمت هذه الطريقة في حل مشكلة غلاء الكتب التي تسببت اسعارها المرتفعة في احجام الكثيرين بمن فيهم المثقفون عن اقتنائها.

وقال احد اصحاب المكتبات في دمشق لـ «الشرق الأوسط» بان معظم هذه الكتب علمية او اجنبية. واضاف بان 95% من زبائنه هم من الطلبة والراغبين في الحصول على مراجع علمية نفيسة بسعر زهيد وفسر ذلك بقوله ان هناك كتبا شهيرة تصدر في العالم لكنها غالية الثمن جدا، لذلك يقوم البعض باحضار النسخ الأصلية ليصار الى تصويرها بطريقة واضحة وانيقة فتخرج نسخة طبق الأصل حيث تعد جيدا وتوضع ضمن غلاف انيق مماثل تماما لغلافها الاصلي او مع بعض التعديلات الطفيفة.

وعن اسعار مثل هذه الكتب اكد صاحب المكتبة في حديثه لـ «الشرق الأوسط» بانها تقل عن السعر الأصلي للكتاب بحوالي 15 - 20 مرة تقريبا. فالكتاب الذي يبلغ سعر نسخته الاصلية بضعة آلاف من الليرات السورية لا تتجاوز قيمة طبعته بالفوتوكوبي بضع مئات من الليرات السورية.

ولا تخلو هذه الطريقة من مساوئ الطباعة، فالنسخ تكون باللونين الابيض والأسود دون اية الوان مما يقلل من قيمة الرسوم الايضاحية والصور والفقرات المختلفة الألوان الجاذبة للانتباه. لكن أصحاب المكتبات تجاوزوا ذلك باعداد مجموعة ضخمة من آلات التصوير تقوم بتصوير الكتاب الواحد على عدة دفعات وبصور ملونة.

من ناحية اخرى فإنهم يرون ان قيمة المعلومات اهم بكثير من قيمة الألوان حيث ان وضوح المعلومات كاف جدا للتعامل معها كالكتاب الأصلي حتى انه يصعب احيانا التمييز بين النسخ الاصلية والمصورة لشدة نقائها ودقتها.

ومن الناحية التجارية تبدو هذه التجارة مربحة بدليل ان بعض المكتبات قد قصرت نشاطها على هذه التجارة التي يقدر الربح فيها بما لا يقل عن 40%.

ويؤكد اصحاب المكتبات سلامة وضعهم القانوني فيما لو تعرضوا لمساءلة قانونية - حيث توزع هذه الكتب دون ترخيص اصحابها ودور نشرها - بسبب خصوصية هذه الكتب المنسوخة، فاغلبها كتب اجنبية وعلمية، والمستفيدون من كل عنوان فيها هم بضع عشرات يمثلون شرائح صغيرة فمثلا وجود كتاب عن الكومبيوتر او الطب الداخلي لن تباع منه سوى بضع عشرات لأصحاب هذه الاهتمامات وممن يجيدون اللغات الاجنبية، وبالتالي فهو من الناحية التجارية لا يعني للشركات الكبرى وللمؤسسات العالمية الناشرة له سوى شيء قليل لا يذكر. ويسخر هؤلاء بالقول ان الكتب صارت منتشرة بالانترنت، فهل تصوير بضع كتب سيقيم الدنيا ويقعدها، وريثما ينتشر الانترنت فلا بد للحاجة من ان تبتكر الوسيلة البديلة ولو مؤقتا.

ويضيف اصحاب هذه المكتبات بان القانون لا يمنع احدا من تصوير مقال في مجلة او جزء من كتاب وبالتالي فان تصوير كتاب بالفوتوكوبي لن يقدم مبررا لأية جهة طالما انه لا يطبع بشكل رسمي ويعتدى على نشره بالمفهوم الحقيقي لحقوق النشر.

وقد التقت «الشرق الأوسط» عددا من طلبة الجامعات السوريين الذين اكدوا انهم يشترون معظم المراجع الأجنبية من هذه النسخ المصورة اذا توفرت فهي رخيصة وتيسر لهم الاحتفاظ بكتب نوعية. وربما تكون هذه الطريقة وسيلة جديدة لكسر الطوق الذي يفرضه الغلاء على اقتناء الكتب.

منتدى لعرض مواهب الأطفال في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ في الرياض المعسكر الصيفي للاطفال الذي ينظمه مركز المناهل حتى الثلاثين من الشهر الحالي بمشاركة مجموعة من الاطفال ضمن خطة تهدف الى تنمية روح التنافس وايجاد منتدى لعرض مواهب الاطفال.

واوضحت الاميرة مضاوي بنت مساعد بن عبد العزيز رئيسة مجلس ادارة مركز المناهل ان المعسكر يتضمن مجموعة متنوعة من النشاطات المختلفة تشمل السباحة والالعاب والفنون والاشغال والمسابقات والرحلات الميدانية والنشاطات المسرحية، كما يتضمن المعسكر نشاطات تتعلق بفنون الطبخ.

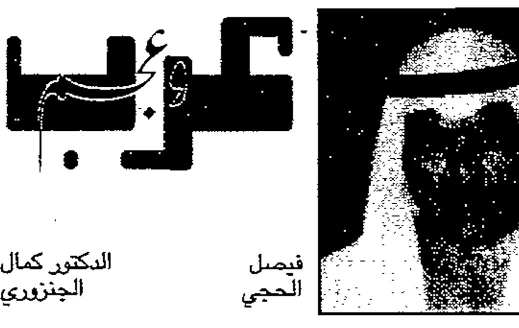
واضافت انه يهدف الى استثارة اذهان الناشئة. فقد اهتم المركز بنشاطات الرحلات الموجهة لاماكن تعليمية تتلوها مسابقات ثقافية متعلقة بالرحلة اضافة الى مجموعة من المنوعات التمثيلية ومعرض لاشغال الاطفال اليدوية، وستخصص جوائز وهدايا للاطفال لاذكاء روح التنافس بينهم.

وذكرت الاميرة مضاوي بانه تم من خلال مجموعات الاطفال المسجلين في المخيم اختيار موضوع لكل مجموعة بعناية وسيكون موضوع المخيم لهذا العام «العناية بالصحة»، وقد تم سابقا تغطية مواضيع مثل النظام الشمسي والمحافظة على البيئة ومملكة الحيوان.

واوضحت رئيسة مجلس ادارة مركز المناهل بان المركز الذي انشئ في عام 1989 يحظى بالرعاية والمتابعة من جهات الاختصاص وقد بذلت الهيئة العليا لتطوير الرياض جهودها البناءة في مساندة انشطته المختلفة ودعمها. وتتمثل هذه الانشطة في مجالات تعليمية وترفيهية وثقافية للسيدات والاطفال.

ويقع المركز في حي السفارات في الرياض.

عرب وعجم



فيصل الحجي



الدكتور كمال الجنزوري

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يقيم مساء الخميس المقبل حفل عشاء في مركز بيروت للمعارض تكريما لرئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية الدكتور **كمال الجنزوري** الذي سيقوم بزيارة رسمية الى لبنان.

● الدكتور **محمد سلمان** وزير الاعلام السوري افتتح معرضاً للصور الفوتوغرافية بعنوان «التلفزيون منذ التأسيس»، تضمن صورا لابرز الاعمال واللقاءات لكثير من رجالات الفن والثقافة والفكر من سورية والبلدان العربية اضافة لتوثيق اهم الاحداث السياسية التي مرت في تاريخ سورية الحديث.

● الامير **سعود بن عبد المحسن** امير منطقة مكة المكرمة بالانابة قلد اللواء **أحمد بن محمد فاضل** مدير جوازات منطقة مكة المكرمة رتبته الجديدة وذلك فور صدور الامر الملكي القاضي بترقيته من رتبة عميد الى رتبة لواء .اللواء، فاضل ما زال يتلقى التهاني من زملائه مديري الجوازات في مناطق المملكة وايضا من الاهل والاصدقاء.

● الاميرة **رانيا العبد الله** قامت بزيارة الى المستشفى التخصصي بعمان حيث عقدت اجتماعا مع ادارة المستشفى جرى خلاله مناقشة انشاء المركز الوطني لزراعة الاعضاء المقترحة من قبل الدكتور **خالد مهلوس** مدير عام المستشفى.

● **فارس بويز** وزير الخارجية اللبناني رعى مساء امس المؤتمر السنوي للجنة الاسقفية لرعاية الانتشار اللبناني الذي اقيم في فندق «ستتشري بارك اوتيل» في ادما شمال بيروت بمناسبة يوم الانتشار اللبناني في العالم.

● **فيصل الحجي** وكيل وزارة الاعلام الكويتي يرعى اليوم احتفالات اللجنة الثقافية والاجتماعية في النادي البحري التي ستقام تحت عنوان «يوم الشهيد الخامس.. شهداء القرين» وذلك بمناسبة مرور الذكرى الاليمة السابعة للثاني من اغسطس.

● **ماجد رمزي عطية** السكرتير الثالث بوزارة الخارجية السعودية غادر جدة الى الهند لتسلم مهام عمله الجديد قنصلا بسفارة خادم الحرمين الشريفين في نيودلهي.

● الدكتور **علي محمد الهيل** خبير البرامج في الهيئة القطرية العامة للاذاعة والتلفزيون تلقى دعوة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر «التعليم خلال القرن القادم» الذي يعقد في 29 من الشهر المقبل وينتهي في 17 من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الدكتور **رمزي الشاعر** رئيس جامعة الزقازيق بدلتا مصر قدم استقالته للدكتور **مفيد شهاب** وزير التعليم العالي المصري.

● **طراد الفايز** السفير الاردني لدى قطر عاد الى عمان لقضاء اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء.

● **علي الهيفي** قنصل عام الكويت في دبي وصل الى بلده لقضاء اجازة بين الاهل والاصدقاء.

● **محمد هبة** رئيس مركز ومدينة كوم حمادة بدلتا مصر قرر تخصيص جائزة لانظف قرية في المركز سنويا.

● **غازي فيصل بن زقر** عاد الى السعودية بعد ان حصل مؤخرا على شهادة الدكتوراه في التطوير الاداري من جامعة ولاية نيومكسيكو - لاسكروسز الاميركية وسيباشر الدكتور غازي بن زقر العمل في شركة العائلة «وهيب سعيد بن زقر واخوانه». وكان الدكتور غازي بن زقر قد حصل من قبل على درجة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة ثوريبرد الاميركية، وعلى بكالوريوس في الفيزياء من جامعة كاليفورنيا - سانتا باربارا بكاليفورنيا.

● الفنانون **عبد العزيز الشرقاوي وميكايل غريمسدال وسامي الجاي وجوردي رولان وفخر الدين مزيان وشارل بيني وفيصل بنكيران** يقيمون معرضا تشكيليا مشتركا في رواق فلاندريا في طنجة يستمر الى 29 الحالي، ويضم مجموعة من اللوحات المستوحاة من اجواء المدينة العتيقة في طنجة وتراثها الشعبي.

أخبارهم في كل مكان

● أقامت المدارس العصرية بعمان حفلا تكريميا للشاعرة الفلسطينية **فدوى طوقان** بحضور د. **اسعد عبد الرحمن** نائب رئيس المديرين حيث تسلمت من نوال حشيشو مديرة المدرسة عضو هيئة المديرين درع المدرسة.

● ماستر كارد العالمية اعلنت عن تعيين **عمر مراد** في منصب نائب رئيس ومدير عام مكتب الشركة الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي.

● شهدت صالة المركز الثقافي في المزة - دمشق معرضا للتصوير الضوئي للفنان السوري المعروف **عبد الحميد هلال** نقل فيه للمشاهدين جمال الطبيعة في المناطق السورية وخاصة الساحلية والجبلية منها في فصولها الاربعة وبطريقة مبتكرة.

● الدكتور **علي هويدي** استشاري علم الانسجة ومدير عام المختبر بمستشفى الدكتور بخش غادر جدة لقضاء اجازته السنوية خارج السعودية.

● المهندس **ماجد طاهر** عاد الى عمان بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة رستوف الحكومية للبناء في روسيا الاتحادية.

● دور الملوثات الصناعية في الاخلال بالبيئة البحرية في الحوض المتوسطي، عنوان الرسالة الجامعية التي ناقشها الباحث **ناجي عز الدين الصديق** في كلية الآداب والعلوم الانسانية بفاس بشعبة الجغرافيا.

● الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية اقام مساء امس مهرجانا خطابيا بمناسبة ذكرى الغزو العراقي للكويت بمقر الجمعية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع الكائن بمنطقة الدسمة.

وفيات

● توفي المهندس **حيدر سعدي يوسف** ابن الشاعر العراقي المعروف عن عمر يناهز 33 عاما، وذلك جراء نوبة قلبية في مانيلا عاصمة الفلبين، حيث كان يقيم وقد غادر الشاعر سعدي يوسف اول من امس العاصمة الاردنية متوجها الى مانيلا لمرافقة جثمان نجله الفقيد.

● نعى القضاء السوري الاعلى في دمشق القاضي **محمد علي بن احمد مهدي الاسطواني**، وقد تقبلت عائلته واخوته هيثم وحسان ومعتز تعازي ومواساة الرئيس السوري حافظ الاسد، رئيس مجلس القضاء الاعلى ووزير شؤون الرئاسة ووزير العدل واعضاء المحكمة الدستورية العليا ونقيب المحامين.

● **يقام مجلس الفاتحة على روح المرحوم جميل منير (ابو كمال) بين السادسة والثامنة من مساء اليوم في «دار السلام» الواقعة في شارع انسون** - London NW2 **واقرب محطة انفاق هي ويلسدون جرين.**

● **توفي عبد الوهاب فلاح الازايدة، تقبل التعازي في مادبا - الحي الغربي - الازايدة بالاردن.**

● **توفي عبد الكريم عبد الهوادي ابو خلدون، عن عمر يناهز 45 عاما، تقبل التعازي في منزله في سحاب الحي الشمالي (الاردن).**

● **نعى القصر الجمهوري واتحاد الصحافيين العرب في سورية وآل الفقيد الصحافي برئاسة الجمهورية الشاب اندريه لبس الذي توفي اثر نوبة قلبية في مشفى الاسد الجامعي، وشيع جثمانه الى مقبرة العائلة في مارجرجس بدمشق.**

● **توفيت فتحية اسماعيل المعاني عن عمر يناهز 65 عاما، تقبل التعازي في منزل ولدها مصطفى في جبل المريخ بعمان.**

● **توفيت الحاجة منيرة نمر عبد الرحمن الجيوسي، تقبل التعازي في منزل والدها بسام في ام السماق الشمالي بعمان.**

● **فارقت الحياة في 25 من الشهر الماضي الكاتبة والرحالة البريطانية دورين انغرامز عن عمر بلغ 91 عاما. بدأت السيدة انغرامز حياتها المهنية كممثلة مسرحية قبل زواجها بالمستعرب هارولد انغرامز مما ادى الى تحولها عالم العرب حيث قضيا ردحا من السنين في ادارة حضرموت قبل انتقالها الى الخدمة في القسم العربي من الاذاعة البريطانية. وقد كرست بقية حياتها لخدمة القضايا العربية ونشرت كتابين رئيسيين «زمن في بلاد العرب» و«اوراق فلسطينية». وقد تبرعت باثمان الاكاليل لمنظمة معالجة المكفوفين العالمية.**

للحفاظ على المرجان في «وادي القمر»

اختتام حملة تنظيف قاع العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت الجمعية الملكية للغوص البيئي حملة لتنظيف خليج العقبة في اطار برنامجها لنشر الوعي البيئي، تضمنت تنظيف قاع الخليج في موقع «وادي القمر» حيث شارك عدد من اعضاء الجمعية والغواصين في ازالة المواد البلاستيكية والمهملات التي تلقى من قبل السياح ورواد شواطئ ميناء العقبة جنوب الاردن.

المسؤولة عن الحملة مزين حمودة اوضحت ان الاوساخ التي تترسب في القاع تؤدي الى قتل المرجان وغيره من الاحياء المائية في خليج العقبة الامر الذي يلحق خسائر جسيمة بالبيئة البحرية. ودعت الى تنظيم العديد من الحملات التطوعية لتنظيف مياه الخليج والحفاظ على البيئة البحرية والحيلولة دون اندثار المرجان الذي يعتبر من اهم الثروات الطبيعية كونه عاملا مهماً في جذب اكبر عدد من السياح الاجانب.

وستقوم الجمعية الملكية للغوص البيئي بحملة واسعة لتنظيف قاع الخليج والشاطئ في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تشارك فيها عدة دول مجاورة.

«الفيديو» مرشدا لتأهيل الكوادر على الإنتاج الزراعي في صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

نظم المركز الاعلامي الزراعي بصنعاء والهيئة العامة للبحوث والارشاد الزراعي، بالتعاون مع المشروع الهولندي لدعم الارشاد والتدريب، دورة تدريبية لتأهيل الكوادر العاملة في مجال انتاج البرامج الزراعية عبر الفيديو.

وتهدف هذه الدورة التي شارك فيها 12 متدربا، يمثلون كوادر الاعلام الزراعي في مختلف المحافظات، واستمرت لمدة عشرين يوما تحت اشراف خبراء هولنديين، الى رفع كفاءة وقدرات الكوادر اليمنية في مجال انتاج البرامج الزراعية عبر الفيديو، وتعزيز وسائل انتاج البرامج الزراعية الى جانب العمل على تطوير الرسالة الاعلامية الارشادية، بالقدر الذي يكرس دور المؤسسات العاملة في مجال الارشاد الزراعي والاعلامي.

ويتضمن برنامج الدورة التدريبية عددا من المحاضرات النظرية والعملية المتعلقة بكيفية اعداد وانتاج البرامج الزراعية عبر الفيديو واحدث الطرق والتقنيات المستخدمة، كما تطرقت برامج التدريب الى تجارب عدد من الدول في هذا المجال، وما حققته تلك التجارب من نجاحات انعكست بدورها على عملية الانتاج الزراعي كماً وكيفاً.

واوضح رئيس فريق الخبراء الهولنديين ان المتدربين تلقوا دروسا علمية وعملية حول اهمية انتاج البرامج الزراعية عبر الفيديو واستخدامها في القنوات التلفزيونية المحلية ووسائط الارشاد الزراعي الاخرى، من اجل تعزيز وتحقيق اهداف رسالة الاعلام الزراعي وايصالها الى اكبر عدد من القطاعات المستهدفة بها.

ويأتي تنظيم هذه الدورة التدريبية في سياق برنامج تدشين نشاط مركز الاعلام الزراعي بصنعاء، والذي افتتح اخيرا ضمن انشطة المشروع الهولندي لدعم الارشاد والتدريب.





رفض كل الدعاوى المقامة ضد فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين

القاهرة - أ.ف.ب: رفضت محكمة القاهرة للامور المستعجلة كل الدعاوى المقامة ضد فيلم «المهاجر» للمخرج المصري يوسف شاهين ما يعني السماح باعادة عرضه في مصر بعد منع استمر قرابة عامين، وفق ما علم لدى مكتب شاهين يوم امس.

واكدت شركة «افلام مصر العالمية» التي يمثلها شاهين امس لوكالة فرانس برس ان المحكمة التي اصدرت قرارها نهاية الاسبوع الماضي استندت في قرارها الى اعتبار رافعيها «غير ذي صفة» لإقامتها.

ورفض شاهين (71 عاما) التعليق على قرار المحكمة الذي انهى منازعات قضائية استمرت قرابة عامين منذ قيام المحامي محمود ابو الفيض، شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية، واحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، والمحامي القبطي حسني ابادير، برفع ثلاث دعاوى امام المحكمة الابتدائية طالبوا فيها بمنع عرض الفيلم لأنه يسيء الى المعتقدات.

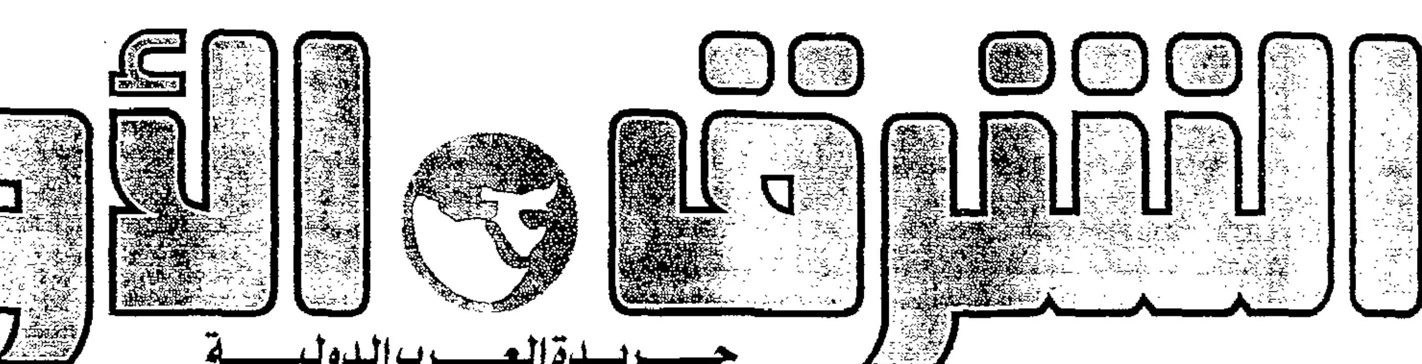
ومنع الفيلم بقرار قضائي في ديسمبر (كانون الاول) 1994، ثم اجيز بقرار قضائي في مارس (آذار) 1995، لكي يصدر في مايو (ايار) 1996 قرار عن محكمة الاستئناف يعيد القضية الى المحكمة الابتدائية، وهو قرار فسره محامي شاهين بانه يجيز عرض الفيلم وفسره مناوئوه بانه يمنعه. وكانت آخر مشاحنة علانية حول الفيلم جرت في 27 مايو الماضي عندما قرر التلفزيون المصري عرض «المهاجر» لاول مرة احتفالا بعودة شاهين من كان حيث حصل على الجائزة الخمسينية للمهرجان تقديرا لمجمل اعماله التي بلغت 35 فيلما خلال 47 عاما من حياته الفنية.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 30 ربيع الأول 1418هـ - 3 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6823

London - Sunday - 3 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6823


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

قوة الكلمة

«كنت في الثانية عشرة من العمر عندما كادت تدهسني دراجة. لكن انقذتني صرخة رجل من الخلف: انتبه! ثم اكمل كأنه يتابع حديثا سابقا: هل رأيت مدى قوة الكلمة؟».

بهذه «الكلمات» افتتح غابرييل غارسيا ماركيز، اشهر حاملي «نوبل» للآداب، خطابه امام «المؤتمر الدولي للغة الاسبانية» الذي عقد مؤخرا في المكسيك. كان فرحا وواثقا من سحر الكلمة ومن طاقته على استخدام هذا السحر في شاعرية اللغة الاسبانية المستمدة ثلث مفرداتها والكثير من غنائيتها من اللغة العربية. لا. الكلمة المكتوبة لم تسقط امام الصورة الملونة الشديدة الاغراء السهلة الاستيعاب. «لم تكن في هذا الحجم كما هي اليوم. الانسانية تدخل الالفية الثالثة في ظل امبراطورية الكلمات. ليس صحيحا ان الصورة سوف تحل مكانها او انها سوف تخفيها، انها على العكس تقويها. وفي بابل المعاصرة لم تكن الكلمات اكثر وقعا وامضى سحرا (...) ان الخاسر الاكبر هو الصمت».

لكن هذه اللغة الاسبانية، التي ينطق بها 400 مليون انسان يريد لها ماركيز ان تلغي ضوابطها الاملائية وقواعدها من اجل الاستعداد للانصهار في لغة كونية مستقبلية: «على اللغة الاسبانية أن تستعد للانصهار في هذا المستقبل الذي لا حدود له»! وقال ان استاذ اللغة الاسبانية في احدى جامعات الولايات المتحدة اخبره بانه «يمضي الوقت ليس في تعليم تلك اللغة بل في ترجمة الفروقات بين لهجات وتعابير دول اميركا اللاتينية المختلفة».

لم تجد صحيفة «باجينا» الارجنتينية سوى دعوة مبطنة للقبول بالاستعمار الانغلوسكسوني: «ان القواعد تفيد دائما في شيء ما. والتخلي عن هذه القواعد يؤدي الى الفوضى والانهيار في هذه المرحلة من الاستعمار الخفي والمبطن».

استند ماركيز في بحثه عن لغة مستقبلية في «بابل العصر» الى الاختلاف في التعبير ضمن دول اميركا اللاتينية. فهناك مثلا 54 معنى مختلفا لكلمة «تعب» في حين ليس هناك مرادف لكلمة «متعاطف»! والحل في رأيه ليس نقل الاسبانية الى الالفية الثالثة في قميص (التعبير في الاسبانية مثله في العربية) طويل بل تشذيبها وتخفيف بعض قواعدها والغاء بعض فوائضها والاستغناء عن مستغنياتها.

يبدو هذا المنطق طبعا مألوفا للاذن العربية وربما لكل اذن اخرى. فالدعوة الى «تطوير» اللغة والى جعلها «ملائمة» للعصر ومتطلباته دعوة ونغمة ترددت في كل اللغات، خصوصا في العالم العربي. ويعترض ماركيز على وجود 105 مرادفات لكلمة واحدة في الاكوادور ويرى في ذلك سببا او سندا لقوله. لكن من هي الاكوادور في هذا العالم الاسباني النطق الذي يسود الآن في قلب اميركا الشمالية وليس فقط في الوسطى والجنوبية.

هل كان ماركيز يتكلم لمجرد الكلام ام انه يعني ما يقول ام انه يضمن دعوته خدمة الاستعمار الثقافي الاميركي؟ في كل الحالات، انها قوة الكلمة التي هي اقوى اليوم مما كانت عليه في اي عصر.



وداع

نجم الكرة البرازيلي روماريو، والى جانبه زوجته دانييل، وهو يجهش بالبكاء أثناء سماعه كلمة رئيس نادي فلامنكو كلبير ليت التي القاها في حفل الغداء التوديعي الذي اقامه النادي في ريودي جانيرو أول من أمس لروماريو. وسيغادر روماريو فريق فلامنكو لينضم الى فريق فالنسيا الإسباني (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراء وآراء!

محمد صالح الداود - الطائف:

حول موضوع (المدرسة وحدها لا تكفي) والذي قرأته بقلمك على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» وقد اخترتم من مجلة «التايم» دراسة مهمة حول القراءة وان نجاح الاطفال يتوقف على دور الاهل، ثم ذكرتم رأي «كليير سافران» استاذ علم التربية.. وهنا بودي ان اذكر جهود وزارة المعارف السعودية في هذا المجال حيث اهتمت الوزارة بايجاد قسم للإرشاد الطلابي في كل ادارة تعليمية، وفي كل مدرسة مرشد طلابي للربط بين المدرسة والبيت. ثانياً.. اهتمت المناهج في الوزارة بالقراءة وأنشئت المكتبة المدرسية وقامت بتعيين المختصين فيها. ثالثاً.. في المرحلة الثانوية وضعت مادة المكتبة والبحث. رابعاً.. وجه وزير المعارف تعليماته للاهتمام بالعمليات الذهنية كحل المسائل والتحليل النفسي والتفسير والاستنتاج بدل الحفظ والتلقين. خامساً.. تؤكد الوزارة على دور الوالدين في المشاركة في مجلس الآباء ومقابلة المرشد الطلابي لبحث مستوى اولادهم وحضور المناسبات والمعسكرات. سادساً.. اهتمامات وزارة المعارف شملت اعداد المدرس والمنهج والوسائل وطرق التدريس والمباني واختيار القيادات التعليمية وقيام الوزير بعقد اجتماعات مع القيادات التعليمية في الوزارة.. ان الدكتور «محمد بن احمد الرشيد» يبذل غاية جهده لتلحق السعودية تعليمياً بالعالم.

* * *

وانني لأشكر الأخ الكريم على هذا البيان الذي يبعث على التفاؤل والأمل، وأحيي جهود الأستاذ الدكتور وزير المعارف.

* * *

الأخ «كمال بلال مسعود المسعود»:

انا قارئ مستديم لفنجانكم الصباحي وقد استغربت لموضوع «سيدة الأعمال» ذات السجائر والدلال واحسست يومها ان فنجانكم لم يكن مصبوباً من دلالنا العربية ولا مفعماً بالهيل والزعفران فمذاقه كأنه نسكافيه.. كابتشينو؟ فهل انا على حق ام ان مجتمعاتنا الخملية قد اصبحت حفلات غربية لا سمح الله.

اتمنى ان تكون هذه الحكاية قد حدثت في الخارج.. على الاقل لتهدئة بالنا في الداخل.

* * *

واقول للأخ الكريم ان سيدة الأعمال هذه عربية وليس مرفوضاً ان تعمل المرأة.. وان تتاجر.. وان «تتبزنس».. ولكل زمن شروطه.. ورجاله.. ونساؤه.. وشكراً



كوبنهاغن: من قصي عسكر

اعلنت شرطة مدينة فايلة الواقعة شرق الدنمارك انها بصدد البحث عن شابين يبلغان (17 - 19) عاماً. والشابان قاما باغتصاب فتاة تبلغ من العمر (17) عاما بطريقة غريبة. فقد كانت الفتاة تسير في الشارع المسمى «هاوته كنده» عندما ظهر لها الشابان فجأة، وهما يقودان دراجتهما النارية وطلبا منها مصاحبتهما الى البيته وعندما رفضت، تبعاها وهدداها بمسدس كان معهما، ثم اجبراها على الصعود الى الدراجة وطلبا منها التعري بجانب احد المطاعم، ثم مارسا بعد ذلك عملية الاغتصاب. ومن جهة اخرى اعلنت شرطة مدينة «فايلة» عن عثورها على جثة لامرأة ماتت ميتة غامضة. وطلبت من سكان المدينة مساعدتهم في تحديد هوية هذه المرأة المجهولة التي وجدت ميتة في خيمة بشارع «ريبه لاند»، وسبب الوفاة نزيف دموي في المخ. ولم تعثر الشرطة على اية اوراق ثبوتية تخص المرأة ما عدا علامات فارقة غريبة، وهي آثار ثلاث عضات لحيوان ما على جسدها ما زالت واضحة عليها منذ عدة سنوات، وتبلغ هذه المرأة من العمر 55 عاماً.

الطبيب للمريض العقلي: لقد رسمت صورة الأسد في القفص جيداً، لكن لماذا رسمته بدون رأس؟

المريض: خفت ان أرسمه برأس فيفترسني!

يأتي بعد اختراع الأنسولين من حيث الأهمية

اكتشاف بروتين يحمي من اختلاطات السكري

لندن: من اسماعيل الخطيب

أعلن العلماء في جامعة واشنطن في ولاية سانت لويس الاميركية وشركة «الي ليلي» انهم توصلوا الى اكبر اكتشاف في مجال ابحاث السكري بعد اختراع الأنسولين منذ 72 سنة.

فقد وجد الباحثون ان احدى المواد البروتينية الصغيرة المشتقة من الانسولين (ببتيد - سي)، التي كان يعتقد بانها عديمة الفائدة، تلعب دوراً كبيراً في تأخير وربما الحماية من اختلاطات مرض السكري.

وبين الباحثون في دراسة نشرت في مجلة العلوم الاميركية ان اعطاء هذه البروتين للفئران المصابة بالسكري، أدى الى ظهور علامات ترميم ذاتية للأوعية الدموية المصابة، كذلك الاعصاب المحيطية.

وقد تقود هذه النتائج الى تبدلات اساسية في طريقة معالجة مرضى السكري، حيث يمكن ان تقود اضافة «البيتيد - سي» الى جرعات الانسولين النظامية الى تبدلات مهمة من شأنها ان تخفض اختلاطات هذا المرض المزمن.

وقال الدكتور روبرت جولدستن رئيس جمعية جوفنيل للسكري ان اهم اختلاطين للسكري هما التبدلات الوعائية الدموية التي ينتج عنها الاصابات العينية والقصور الكلوي والتهابات الجلد، والاصابات العصبية. فاذا كانت هناك طريقة لوقف هذه الاختلاطات، فسيكون ذلك اكبر خطوة في معالجة السكري.

ويرى بعض الخبراء انه من الخطأ استباق الأحداث، طالما ان هذه الدراسة تمت على عدد محدود من حيوانات التجارب التي اعطيت مركبات صناعية لإحداث السكري لديها في سبيل استخدامها في الابحاث.

وقال جوزيف ويلمسن من جامعة واشنطن ان الحكم الاخير مؤجل حاليا حتى تتم بعض الدراسات السريرية على الانسان.

وقد بينت الاحصاءات الاخيرة وجود ما يقل عن مليون اصابة سكري من النمط الاول، اي السكري المعتمد على الانسولين حيث يحتاج المرضى الى اخذ من النمط الاول اي السكري المعتمدة على الانسولين حيث يحتاج المرضى الى اخذ حقن الانسولين بشكل يومي. كما يوجد ما يقارب 15 مليون اصابة سكري من النمط الثاني، أي غير المعتمدة على الانسولين ومثل هؤلاء المرضى يعالجون بالحمية الغذائية والادوية الفموية.

وخطورة هذا المرض معروفة لدى الهيئات الصحية اذ يقود الى مجموعة واسعة من الاختلاطات مثل الامراض القلبية التي تبلغ نسبتها اربعة اضعاف النسبة الطبيعية، والسكتات القلبية التي تبلغ نسبتها اربعة اضعاف النسبة الطبيعية، والسكتات الدماغية، والقصور الكلوي، والساد العيني، والزرق والعمى، وموت نهاية الاطراف، والالتهابات.. الخ.

وقال البروفيسور ديفيد بلوم اختصاصي امراض الغدد الصماء في مستشفى هامر سميث لـ«الشرق الأوسط»: «ان العلماء غير متأكدين من فعالية «البيتيد - سي» البيولوجية، ورغم ان العديد من الباحثين يتوقعون ان يكون لهذا البروتين دور ما، الا انه لم يستطع احد اثبات ذلك لدى الانسان».

«مؤسسة تشارلز» تتولى صيانة صيدا القديمة

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم وفد من «مؤسسة تشارلز للتصميم المدني» البريطانية زيارة الى مدينة صيدا في جنوب لبنان تستمر ثلاثة اسابيع لدراسة ادخال تحسينات على المباني والمنشآت الاثرية في وسط صيدا القديمة المعروفة بـ«الزويتيني».

وتحضيراً للزيارة التقت النائبة في البرلمان اللبناني بهية الحريري امس اهالي «الزويتيني»، وتناول البحث مراحل مشروع تخطيط وتأهيل ساحة الزويتيني ومحيطها في المدينة القديمة، وذلك من الناحية المعمارية والهندسية تنفيذاً لبروتوكول وقعته النائبة الحريري، بوصفها رئيسة لـ«جمعية صيدا للتراث والبيئة» ولـ«مؤسسة الحريري» مع ولي العهد البريطاني الامير تشارلز في لندن في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وتناول البحث ايضاً «سبل تأمين المعطيات المطلوبة التي من شأنها تسهيل مهمة الفريق البريطاني وتمكينه من الاتصال بالاهالي لأخذ الاحصاءات والمعلومات الدقيقة عن حياتهم ونسيجهم الاجتماعي وعلاقاتهم الاجتماعية. وقالت النائبة الحريري «للمدينة القديمة لوازم واحتياجات خدماتية وبيئية وصيانية نسعى لتحقيقها مجتمعة والجانب البيئي هو الجانب الاهم».

للحصول على تأشيرات الدخول

طوابير المغاربة تطول أمام السفارات الأوروبية في الرباط

الرباط: من عمر عبد السلام

خلفت تصريحات هوبير فيدرين، وزير خارجية فرنسا، في الرباط المتعلق بمنح تسهيلات للراغبين في الحصول على تأشيرة الدخول للأراضي الفرنسية، ارتياحا كبيرا لدى المغاربة الذين يتوجهون بكثافة الى فرنسا خاصة في فصل الصيف. فقد اكد الوزير الذي قام بزيارة عمل للمغرب استغرقت يومين، ان فرنسا ستعمل بمرونة اكثر في التعامل مع اجراءات التأشيرة للمغاربة.

ويلاحظ أن قنصليات السفارات الاوروبية في المغرب تشهد هذه الأيام إقبالا ملحوظا من المغاربة الذين يفضلون قضاء عطلاتهم الصيفية في الخارج، حيث تمتد منذ الصباح الباكر صفوف المتقدمين للحصول على التأشيرات، ويمثلون مختلف الشرائح الاجتماعية والأعمار وبصحبتهم مجموعة كبيرة من الوثائق التي تلبي شروط الحصول على تأشيرة الدخول لاوروبا.

فالموظفون مطالبون بإبراز شهادة عمل ورخصة العطلة ومغادرة المغرب، وأن يرفقوا معهم كشوفات مصرفية تبين دخلهم خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة، بالإضافة الى تحويل رسمي للعملة الصعبة لا يقل عادة عن 500 دولار اميركي، وان يبرز المتقدم للتأشيرة، حجزا لدى أحد الفنادق التي يتوقع ان يقيم فيها أثناء وجوده في الدول التي يزورها، او شهادة الإقامة مع شخص هناك.

اما رجال الأعمال والتجار فيطلب منهم، بالإضافة الى الوثائق المذكورة، ان يبرزوا سجلهم التجاري، وبيان الأداء الضريبي للسنة المنصرمة، وشهادة من الغرفة التجارية المغربية، وتقديم تبريرات تتعلق بمهامهم التجارية في أوروبا، في ما يتعين على الطلبة والقاصرين أن يرفقوا معهم ترخيصا من أولياء امورهم، وشهادة جامعية او مدرسية. وعلى العمال ان يضيفوا وثائق أخرى كبطاقة الصندوق المغربي للضمان الاجتماعي، ووثيقة تعيد من الشخص المغربي للضمان الاجتماعي، ووثيقة تعهد من الشخص الذي سيزورونه بعدم بقائهم بعد انتهاء زياراتهم.

وإجمالا تنطبق هذه الشروط على كافة الدول الاوروبية الموقعة على اتفاقية «شينغن»، إلا أن القنصليات الفرنسية في المغرب تعتبر اكثر تشددا في شروط الحصول على تأشيرة الدخول للأراضي الفرنسية مما حدا بالحكومة المغربية للتدخل والعمل على ان تكون اجراءات التأشيرة أكثر مرونة، وهذا ما صرح به وأكده المسؤول الفرنسي خلال زيارته الأخيرة للمغرب بعد اجتماعه مع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي.

وتتراوح أسعار التأشيرات حسب نوعها. فالمرور عبر الدولة الاوروبية لا يزيد عن 15 درهما (الدولار يعادل نحو 9 دراهم)، والزيارة 260 درهما. وفي حالة البقاء لمدة اكثر من ثلاثة أشهر يصل المبلغ الى 430 درهما، ونفس المبلغ يدفع للتأشيرة الخاصة بالتجمع العائلي. اما بالنسبة لأسعار تأشيرة القنصلية الفرنسية، فهي مرتفعة قليلا، فالمرور عبر الأراضي الفرنسي يصل الى 102 درهم، والإقامة القصيرة بـ 340 درهما، وسياحة وإقامة طويلة تصل الى 1020 درهما، ويشترط ان تؤدى نقدا، كما تشترط القنصليات الفرنسية أن يبرز المتقدم للتأشيرة شهادات تثبت تحمل الشخص لنفقات سفره. لكن يبدو ان شروط الحصول على تأشيرة الدخول لفرنسا ستعرف تغييرا خلال الأيام المقبلة بعد تأكيد المسؤول الفرنسي على ذلك.

دفعة أولى من المقيمين غير الشرعيين تتلقى بطاقات إقامة في فرنسا

باريس - أ.ف.ب: اعلنت مديرية الشرطة في باريس ان عشرات الاجانب ممن ليسوا في وضع قانوني في فرنسا حصلوا اول من امس على اولى بطاقات الإقامة بعد ان اعيد النظر في ملفاتهم ونظمت اوضاعهم اثر قرار اتخذته الحكومة الفرنسية الشهر الماضي.

واوضح المصدر ذاته ان 12174 اجنبيا طلبوا شخصيا او في رسائل الاستفادة من هذا الاجراء.

وفي نهاية يونيو (حزيران) الماضي قررت الحكومة اليسارية الجديدة برئاسة ليونيل جوسبان اعادة النظر في ملفات المهاجرين الذين ليسوا في وضع نظامي.

وكانت الشرطة اعتبرت ان اوضاع 40 الفا منهم قد تنتظم استنادا لمعايير عائلية او انسانية. ويقدر عدد المهاجرين المقيمين بصورة غير مشروعة في فرنسا بين 300 و400 الف.

وانتقد الرئيس المحافظ جاك شيراك والمعارضة اليمينية، وخصوصا وزير الداخلية السابق جان لوي دوبريه، قرارات الحكومة في هذا الصدد.

حسب دراسة جديدة للمجلس التربوي

اللبنانيون ضمن شعوب العالم التي لا تحبذ العنف

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قام بها المجلس التربوي للبحوث والدراسات في لبنان بان اللبنانيين يأتون ضمن الشعوب التي تنبذ العنف.

فعلى عكس ما يعتقده البعض في العالم، فان اللبناني يعتبر من الاشخاص المسالمين في الحياة يبحث عن هدوء البال ويبتعد قدر الامكان عن المشاكل لانه، وحسب الدراسة، اكتفى من العنف بكل اساليبه واشكاله والذي كان بمثابة كابوس عايشه طيلة 17 عاما من الحرب الاهلية.

واشارت الدراسة الى أن اللبناني يرى في القانون والاعراف المرعية الملجأ الوحيد الذي يقيه مشاكل الآخرين، وذلك مع ظهور نشاط مكثف للقوى الامنية في لبنان والتي اعادت الى الشارع اللبناني الهدوء. فبينما كان القتل في حال الدفاع عن النفس اسلوباً متبعاً عند اللبناني بنسبة 7,78 (حسب سلم نسبي من 1 الى 10) عام 1989 شهد تراجعاً ملحوظاً في الفترة الاخيرة اذ بلغ بنسبة 7,23 عند الرجال مقابل 6,90 عند النساء.

ولحظت الدراسة التي شملت 19 عادة سيئة افرزتها الحرب اللبنانية ومنها حالات الطلاق والاجهاض والادمان على المخدرات وغيرها فان اللبناني لم يعد كما في الماضي يقوم باعمال مخلة بالقانون، فقد تراجعت النسبة حالياً الى 1,70 مقابل 7,55 عام 1988.

اما في ما يخص سرقة السيارات، والتي كانت في مرحلة زمنية ماضية تحتل قائمة التعديات والحوادث العنيفة اليومية والتي بلغت عام 1989 نسبة 1,74 حسب السلم العشري تراجعت اليوم لتصل الى 1,36 بينما في فرنسا تصل الى 1,48.

ويعتبر عدم التبليغ عن الحوادث المخلة بالامن او غيرها من الامور التي كان يخشاها اللبناني في ظروف الحروب الاهلية بنسبة 5,75 تبدلت اليوم لتصل الى 2,27 بفارق 3,48 وهي نسبة مرتفعة كما يراها القيمون على الدراسة، تظهر مدى اهتمام اللبناني بتثبيت الامن بطريقة أو باخرى.

وتشير الدراسة الى أن منطق بيع الاغراض المسروقة والذي كان سائداً في زمن الحرب (عام 1989) لم يعد يتجاوز اليوم نسبة الـ 1,88 مقابل 2,09 في فرنسا. وبرزت هذه العادة السيئة بقوة في شمال لبنان اذ بلغت 2,31 مقابل 1,4 في بيروت.

واوردت الدراسة في مضمونها عادات سيئة اخرى لم يبادر اللبناني الى التخلص منها او تجاوزها حتى الآن مثل حالات الطلاق التي تجاوزت نسبة 4,47 بينما كانت بالكاد تصل الى 3,67 عام 1988، واوضحت الدراسة الى أن حالات الطلاق تشمل اشخاصاً من مختلف الاعمار وتصل ذروتها عند الشباب اللبناني بنسبة 4,8 مقابل 4 من الاشخاص المسنين. اما الشباب الجامعي فحالات الطلاق لديهم وصلت الى 4,7 مقابل 4,5 لدى الاشخاص الاميين.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية